
الموسوعة الكبرى
عن فاطمة الزهراء عليها السلام
تنظيم موضوعي لكافة الأحاديث والنصوص
في سيرة سيدة النساء عليها السلام ومكانتها
مع المصادر والأسانيد
المجلد الخامس عشر
شهادتها
تأليف
إسماعيل الأنصاري الزنجاني الخوئيني


شبكة الفكر
alfeker.net



الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراء عليها السلام

تنظيم موضوعي لكافة الأحاديث والنصوص
في سيرة سيدة النساء عليها السلام ومكانتها
مع المصادر والأسانيد

المجلد الخامس عشر

شهادتها عليها السلام

تأليف
إسماعيل الأنصاري الزنجاني الخوئيني

الموسوعة الكبرىٰ عن فاطمة الزهراء ﷺ ، ج ١٥
تأليف: إسماعيل الأنصاري الزنجاني الخوئيني
منشورات دليل ما
الطبعة الثانية: ١٤٢٩ هـ.ق ـ ١٣٨٧ هـ.ش
طبع في: ٢٠٠٠ نسخة
المطبعة: نگارش
شابك (ردمك): ١ ـ ٢٥٦ ـ ٣٩٧ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨ ISBN
شابك (ردمك) الدورة في ٢٥ مجلداً: ٧ ـ ٢٤١ ـ ٣٩٧ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨ ISBN

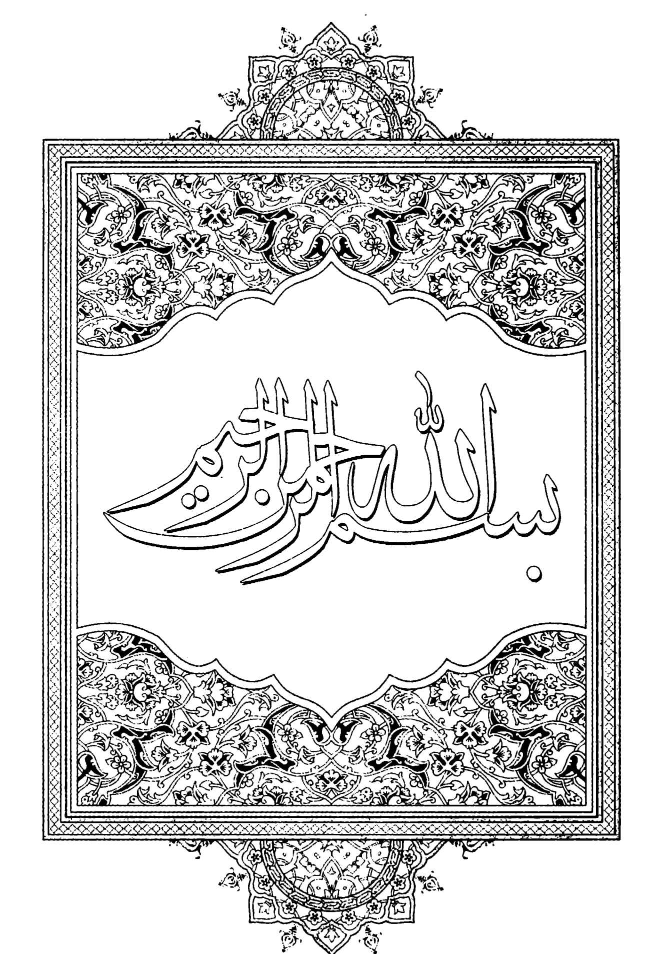


العنوان: ايران، قم، شارع معلم، ساحة روح‌الله، رقم ٦٥
هاتف وفكس: ٧٧٣٣٤١٣ ـ ٧٧٤٤٩٨٨ (٩٨٢٥١)
صندوق البريد: ١١٥٣ ـ ٣٧١٣٥
WWW.Dalilema.com
info@Dalilema.com

مركز التوزيع:

١) قم. شارع صفائيه، مقابل زقاق رقم ٣٨، منشورات دليل ما، الهاتف ٧٧٣٧٠١١ ـ ٧٧٣٧٠٠١
٢) طهران، شارع إنقلاب، شارع فخررازي، رقم ٣٢، منشورات دليل ما، الهاتف ٦٦٤٦٤١٤١
٣) مشهد، شارع الشهداء، شمالي حديقة النادري، زقاق خوراكيان، بناية گنجينه كتاب التجارية، الطابق الأول، منشورات دليل ما، الهاتف ٥ ـ ٢٢٣٧١١٣
٤) النجف الأشرف، سوق الحويش، مقابل جامع الهندي، مكتبة الإمام الباقر العلوم ﷺ، الهاتف ٠٧٨٠١٥٥٣٢٨٩

سرشناسه	: الأنصاري الزنجاني الخوئيني، إسماعيل، ١٣١٢ -
عنوان و پديدآور	: الموسوعة الكبرىٰ عن فاطمة الزهراء ﷺ / إسماعيل الأنصاري الزنجاني الخوئيني.
مشخصات نشر	: قم: دليل ما، ١٣٨٥.
مشخصات ظاهرى	: ٢٥ ج.
شابک	: (ج. ١٥)؛ ISBN 978 - 964 - 397 - 256 - 1
—	(دوره)؛ ISBN 978 - 964 - 397 - 241 - 7
يادداشت	: فيپا.
يادداشت	: كتابنامه.
موضوع	: فاطمه زهرا ﷺ، ٨ قبل از هجرت - ١١ ق.
رده بندى كنگره	: ١٣٨٥ ٨ م ٨٨٥ الف / ٢ / ٢٧ BP
رده بندى ديويى	: ٢٩٧/ ٩٧٣
شماره كتابخانه ملى	: ٣٤٧٩٩ ـ ٨٥ م


بسم الله الرحمن الرحيم

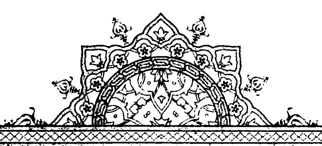
بســـم الله الرحمـن الرحيـم

تم إعداد الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراء عليها السلام في خمسة وعشرين مجلداً، يختص الأول منها بخلقها النوري قبل هذا العالم والمجلد الرابع والعشرون بأحوالها عليها السلام بعد هذا العالم، والمجلد الأخير بالفهارس والإثنان والعشرون البواقي بحياتها وسيرتها في هذا العالم.

وهذا هو المجلد الخامس عشر من الموسوعة، وهو بقية المطاف السابع من قسم «**فاطمة الزهراء عليها السلام في هذا العالم**» فيما جرى عليها بعد أبيها إلى شهادتها.

اللهم صل على فاطمة وأبيها وبعلها وبنيها بعدد ما أحاط به علمك وأحصاه كتابك، واجعلنا من شيعتها ومحبيها والذابين عنها بأيدينا وألسنتنا وقلوبنا والحمد لله رب العالمين.

قم المقدسة، يوم ميلاد فاطمة الزهراء عليها السلام
٢٠ جمادى الثانية ١٤٢٧
إسماعيل الأنصاري الزنجاني الخوئيني

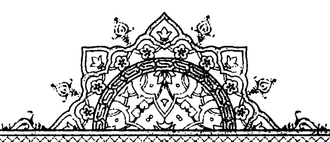




المطاف السادس

بعد وفاة ابيها صلى الله عليه وآله

إلى شهادتها عليها السلام





الفصل الأول

سبب شهادتها عليها السلام

في هذا الفصل

إن سبب شهادة سيدتنا فاطمة ﷺ أشياء ولكن الأصحُ والأقوى في **سبب شهادتها** ـ بل هو أصل السبب فيها ـ **سقط جنينها المحسن** ﷺ.

والذي سبَّب سقط المحسن ﷺ **ضرب عمر الباب على بطنها حتى أسقطت ولداً تماماً**، وكان أصل مرضها ووفاتها ﷺ من ذلك. وجاء في تاريخ المعصومين ﷺ أن قاتلها هو عمر بن الخطاب في ما فعل من دفع الباب على بطنها وإسقاط محسنها، **وأعانه على ذلك قنفذ في ضربها بالسوط** وتأثير ذلك في جسمها.

وقيل: إن علة وفاة فاطمة ﷺ **هجوم عمر مع ثلاثمائة أو أربعة آلاف من أعوانه على بيتها ولكز عمر برجله الباب وسقط جنينها** ومرضها وشهادتها من ذلك؛ أو إنهم روَّعوا السيدة ﷺ بل ضربوها بغمد السيف، حتى صارت مجروحة وأسقطت جنينها وماتت من ذلك شهيدة؛ أو أن **عمر ضربها حين أخذ قبالة فدك وكسر يدها وإرجاع الباب على بطنها** وإسقاط ولدها ومرضها من ذلك الضرب وشهادتها؛ أو **عصرها بين الباب والجدار وإسقاط جنينها ونبت المسمار في صدرها**، وبقاء آثارها القاسية، ومرضها وشهادتها بسبب ذلك.

وفي رواية الإختصاص: أن عمر رفسها برجلها وكانت حاملة بابن إسمه المحسن، فأسقطت ومضت مما ضربها ثم قبضت.

هذا هو الأصح في سبب شهادتها عليها السلام، ويمكن أن يكون السبب أو جزء السبب **ضرب قنفذ إياها بنعل السيف بأمر عمر**؛ أو إن سبب شهادتها هجوم وتظافر المنافقين على بيتها؛ أو **ضرب قنفذ على يدها وجنبها وظهرها** حين حالت بين علي عليه السلام وبين المنافقين؛ فإن هذا الضرب المنكر أثَّر في وجهها أثراً شديداً حتى غُشِيَت عليها وسقطت على الأرض، وبقي أثرها إلى شهادتها وبعد شهادتها كما رآى علياً عليه السلام أثرها حين الغسل.

ونورد هنا ما نقل عن المعصومين عليهم السلام وفي أقوال العلماء في سبب ذلك. يأتي في هذا الفصل العناوين التالية في **٣٢** حديثاً:

كلام الإمام الباقر عليه السلام في سبب مرضها أن قنفذ لكزها بنعل السيف بأمر عمر.

في حديث عمار: إن أصل مرضها ووفاتها ضرب الباب على بطنها وإسقاط ولدها.

في حديث سليم: إن سبب مرضها وشهادتها إلجاؤها إلى عضادة الباب ودفعه وكسر **ضلع من جنبها.**

كفُّ عمر عن إغرام قنفذ شكراً لضربه فاطمة عليها السلام على عضدها.

إقرار ابن أبي الحديد بقصة الهجوم على بيت فاطمة عليها السلام وضربها ونسبته ضربها بالسوط وضغطها بين الباب والجدار وإسقاطها المحسن عليه السلام إلى عمر؛ ونقل ترويع زينب بفعل هبَّار وإهدار النبي صلى الله عليه وآله دم هبَّار.

كلام ابن أبي جمهور الإحسائي مع الهروي في إحراق بيت فاطمة عليها السلام وضغطها بين الباب والجدار وضرب قنفذ إياها بالسوط وسقط المحسن عليه السلام.

ضرب قنفذ فاطمة عليها السلام بالسوط حين حيلولتها بينه وبين علي عليه السلام.

كلام صدرالدين الشيرازي في أن **الشهادة عهد من الله إلى أهل البيت**ﷺ **وإلى أمهم** فاطمةﷺ.

أبيات الشيخ الكمباني في شهادة فاطمةﷺ، منها:

لهفي لها لقد أُضيع قدرها حتى تَوارى بالحجاب بدرها

أبيات المنصوري في سقط الجنين، منها:

أبتاه ميراثي زووه وأسقطوا حملي وها أنا قد سئمت حياتي

كلام عليﷺ عند دفن الزهراءﷺ مخاطباً رسول اللهﷺ.

منع عمر عن إغرام قنفذ وكلام عليﷺ في سببه.

أشعار الشيخ حبيب في رثاء فاطمةﷺ، منها:

إلى أن قضت مكسورة الضلع مسقطاً جنين لها بالضرب مسودَّة الكفِّ

الكلام في أن قاتل فاطمةﷺ عمر بن الخطاب لدفع الباب على بطنها وإسقاط محسنها وضرب مولاه قنفذ إياها بالسياط وكسر يدها وأثر ذلك في شهادتها.

هجوم عمر مع ثلاثمائة أو أربعة آلاف من أعوانه على بيتها ولكز عمر برجله الباب وسقط جنينها المحسنﷺ **ومرضها وشهادتها من ذلك الضرب**.

كلام العلامة المجلسي في ترويع فاطمةﷺ وضربها بغمد السيف وإسقاط جنينها وشهادتها من ذلك.

شكوى فاطمةﷺ من أبي بكر وعمر في أخذ فدك **وضرب عمر إياها بالسوط وكسر يدها وضرب الباب على بطنها وإسقاط ولدها ومرضها من ذلك وشهادتها**.

مناظرة العلوي مع العباسي في قصة الهجوم وإحراق عمر الباب وعصر عمر فاطمةﷺ بين الحائط والباب وإسقاط جنينها **ونبت مسمار الباب في صدرها** وضربها

بالسياط **وإدماء جسمها** وبقاء آثارها ومرضها وشهادتها بسبب ما فعل عمر بن الخطاب.

كلام العلياري في أن سبب شهادة فاطمة عليها السلام من الضرب والسقط.

كلام المولى محمد صالح المازندراني في **إطلاق الشهيد على فاطمة** عليها السلام لقتلها ظلماً بضرب الباب على بطنها وسقط جنينها.

إخبار الله تعالى نبيه صلى الله عليه وآله عن ظلم ابنتها وسقط ولدها وموتها من ذلك الضرب.

شعر القاضي نعمان في شهادتها، ومنها:

فاقتحموا حجابها فعوَّلت　　　فضربوها بينهم فأسقطت

كلمة المحقق الأردبيلي في دفع عمر الباب على بطن فاطمة عليها السلام وضرب غلامه بالسياط على كتفها بأمر عمر وإسقاط ولدها وشهادتها من ذلك.

عصر عمر فاطمة عليها السلام خلف الباب وإسقاط جنينها **ونبت مسمار الباب في صدرها** ومرضها وشهادتها.

دفع عمر الباب وإصابتها بطن فاطمة عليها السلام وإسقاط جنينها وشهادتها من ذلك.

سبب شهادة فاطمة عليها السلام **ضرب قنفذ على عضدها**.

كلام الخوانساري بأن سبب شهادة فاطمة عليها السلام **ضربة عمر على ظهرها**.

دفع المهاجمين باب البيت بقوة وكسر أضلاع فاطمة عليها السلام وسقط ولدها وسقوطها على الأرض مغشية عليها من تلك الآلام وشهادتها.

قصيدة الكيشوان القزويني، منها:

فانتهروها بسياط قنفذ　　　وكسروا بالضرب منها أضلعاً

كلام الملطي الشافعي في رفس أبي بكر في بطن فاطمة عليها السلام وإسقاط جنينها وشهادتها.

كلام الإمام الحسن بن علي عليه السلام في احتجاجه مع مغيرة في ضربها بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وإدمائها وإلقاء ما في بطنها.

١

المتن:

عن جعفر بن محمد ﵇، قال:

ولدت فاطمة ﵍ ... ، وكان سبب وفاتها **أن قنفذاً مولى الرجل لكزها بنعل السيف بأمره، فأسقطت محسناً ومرضت من ذلك مرضاً شديداً** ... .

المصادر:

دلائل الإمامة: ص ٤٥.

وبقية المصادر والأسانيد مثل ما أوردناه في المجلد الحادي عشر، الفصل الثالث، الرقم الرابع.

٢

المتن:

قال عمار بن ياسر في حديث الطّيب:

... فلما قُبِضَ رسول الله ﷺ وجرى ما جرى يوم دخول القوم عليها دارها وإخراج

ابن عمها أمير المؤمنين عليه السلام، ضربوا[١] الباب على بطنها حتى أسقطت ولداً تماماً، وكان أصل مرضها ذلك ووفاتها عليها السلام.

المصادر:

نوادر المعجزات للطبري: ص ٩٨.
وبقية المصادر مثل ما أوردناه في المجلد الحادي عشر، الفصل الثالث، الرقم الثالث.

٣

المتن:

في حديث سليم، قال:

سمعت سلمان الفارسي قال: لما أن قُبِضَ النبي صلى الله عليه وآله ... . فضربها قنفذ الملعون بالسوط؛ **فماتت حين ماتت وأن في عضدها كمثل الدملج من ضربته**؛ لعنه الله ولعن من بعث به. فألجأها إلى عضادة بيتها ودفعها، **فكسر ضلعها من جنبها، فألقت جنيناً من بطنها**. فلم تزل صاحبة فراش حتى ماتت عليها السلام من ذلك شهيدة.

المصادر:

كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٥٨٦ ح ٤.
وبقية المصادر مثل ما أوردناه في المجلد الحادي عشر، الفصل الثالث، الرقم الأول.

٤

المتن:

عن أبان، عن سليم:

كتب أبو المختار بن أبي الصعق إلى عمر بن الخطاب ... ، إلى قول أمير المؤمنين عليه السلام لسليم:

---

١. هكذا في المصدر، ولكن سياق الكلام يقتضي أن يكون هذا: وضَرْب الباب على بطنها.

هل تدري لِمَ كفَّ عن قنفذ ولم يُغرمه شيئاً؟ قلت: لا. قال: **لأنه هو الذي ضرب فاطمة ﷺ بالسوط حين جاءت لتَحول بيني وبينهم**؛ فماتت ﷺ وان أثر السوط لفي عضدها مثل الدملج.

المصادر:

كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٦٧٤ ح ١٣.
وبقية المصادر مثل ما أوردناه في المجلد الحادي عشر، الفصل الثاني، الرقم الثامن.

٥

المتن:

قال العلامة السيد جعفر مرتضى نقلاً عن ابن أبي الحديد المعتزلي في قصة الهجوم على بيت فاطمة ﷺ وضربها:

فأما الأمور الشنيعة المستهجنة التي تذكرها الشيعة من إرسال قنفذ إلى بيت فاطمة ﷺ وأنه ضربها بالسوط فصار في عضدها كالدملج وبقي أثره إلى أن ماتت وأن عمر أضغطها بين الباب والجدار فصاحت: يا أبتاه يا رسول الله وألقت جنينها ميتاً، فكله لا أصل له عند أصحابنا ... ، وإنما تنفرد الشيعة بنقله.

مع أنه هو نفسه قد نقل عن شيخه حديث إسقاط المحسن ﷺ وتساءل عن موقف رسول الله ﷺ منه حين روى إهدار النبي ﷺ دم هبَّار بن الأسود لأنه روَّع زينب، وأخبره شيخه حين طالبه بالأمر بأن الأخبار عنده متعارضة وأنه متوقف في هذا الأمر.

كما إننا قد ذكرنا عشرات النصوص عن غير الشيعة في تثبت هذا الأمر؛ فلا وجه لما قاله إذَن.

المصادر:

١. مأساة الزهراء ﷺ: ج ٢ ص ٢١١.
٢. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٢ ص ٦٠، شطراً من صدره.

٦

المتن:

قال الفقيه المتكلم ابن أبي جمهور الأحسائي في مناظرته مع الهروي:

... أما الخليفة الثاني ... ، أراد إحراق بيت فاطمة عليها السلام لما امتنع علي عليه السلام وبعض بني هاشم من البيعة، وضغطها بالباب حتى أجهضت جنينها، **وضربها قنفذ بالسوط عن أمره، حتى أنها ماتت وألَم السياط وأثرها بجنبها**، وغير ذلك من الأشياء المنكِرة.

المصادر:

١. مناظرة الغروي والهروي: ص ٤٧.
٢. مأساة الزهراء عليها السلام: ج ٢ ص ٩٠ ح ١٤، شطراً منه.

٧

المتن:

قال البهبهاني في هجوم القوم:

... فألقوا في عنقه حبلاً ليُخرجوه إلى المسجد. فحالت بينه وبينهم فاطمة عليها السلام عند باب البيت، **فضربها قنفذ الملعون بالسوط**؛ وماتت حين ماتت وأن في عضدها مثل الدملج ... .

المصادر:

١. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ٣٠٥.
٢. ناسخ التواريخ: مجلد فاطمة عليها السلام ج ١ ص ٩٧، بتغيير يسير.

٨

المتن:

قال في مقدمة شرح أصول الكافي:

... دور الشهادة التي ألفوها وأنسوا بها بأشد من أنس الطفل بثدي أمه، وأخبتوا من باطنها إلى بارئهم ....

والشهادة تمثّل تفانيهم في محبة الله، إلى حيث أثروا أن **يؤذوا** فيه و**يُقتَلوا ويُشرَّدوا ويُحسبَوا وتُسبى نساؤهم وأطفالهم**، وما اختاروا الشهادة إلا بعد ما اختارها الله لهم وعهد إليهم رسول الله ﷺ؛ فإن الشهادة عهد من الله ورسوله ﷺ إليهم وإلى أمهم فاطمة عليها السلام، وهم لا يطلبون فيها وفي سائر الشؤون سوى رضى الله ....

المصادر:

شرح أصول الكافي لصدرالدين الشيرازي: ج ١ ص ٩٦.

٩

المتن:

مقطوعات العلامة الشيخ محمد حسين الإصفهانى الغروي في شهادة فاطمة الزهراء عليها السلام:

جوهرة القدس من الكنز الخفي — بدَت فأبدت عاليات الأحرف

صديقة لا مثلها صديقة — تفرغ بالصدق عن الحقيقة

لهفي لها لقد أُضيع قدرها — حتى توارى بالحجاب بدرها

المصادر:

١. الأنوار القدسية: ص ٢٢.

٢. موسوعة أدب المحنة: ص ٤٣٩.

١٠

المتن:

أشعار الشيخ محمد المنصوري في مصائب الزهراء عليها السلام:

ما انفكَّ صوت تزفُّري وبكائي   يعلو لجانب حسرتي وعنائي

كسروا ضلعاً به كسروا   يوم الطفوف أضالع الأبناء
أبتاه ميراثي زووه وأسقطوا   حملي وها أنا قد سئمت حياتي

المصادر:

١. ديوان ميراث المنبر للمنصوري، على ما في الموسوعة.
٢. موسوعة أدب المحنة: ص ٦٤٨.

١١

المتن:

روى ابن شاذان عن علي عليه السلام عند دفن الزهراء عليها السلام:

... وستنبّؤك ابنتك بتظافر أمتك على هضمها. فأحفَها السؤال واستخبرها الحال؛ فكم من غليل مُعتَلِج بصدرها، لم تجد إلى بثِّه سبيلاً ... .

المصادر:

١. الفضائل لابن شاذان: ص ١٤١.
٢. الكافي: ج ١ ص ٤٥٩ ح ٣.
٣. مأساة الزهراء عليها السلام: ج ٢ ص ٤٤، عن الفضائل.

الأسانيد:

في الكافي: أحمد بن مهران وأحمد بن إدريس، عن محمد بن عبدالجبار، قال: حدثني القاسم بن محمد الرازي، قال: حدثنا علي بن محمد الهرمزاني، عن أبي عبدالله الحسين عليه السلام.

١٢

المتن:

قال أبان: قال سليم:

انتهيت إلى حلقة في مسجد رسول الله ﷺ ... . فقال العباس لعلي ﷺ: ما ترى عمر منعه من أن يغرم قنفذاً كما غرم جميع عمّاله؟! فنظر علي ﷺ إلى من حوله، ثم اغرورقت عيناه، ثم قال: **شكر له ضربة ضربها فاطمة ﷺ بالسوط؛ فماتت وفي عضدها أثره كأنه الدملج** ... .

المصادر:

١. كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٦٧٥ ح ١٤.
وتمام الحديث وبقيه المصادر في المجلد الحادي عشر، الفصل الأول، الرقم الرابع.

١٣

المتن:

أشعار الشيخ حبيب شعبان في رثاء السيدة الزهراء ﷺ:

سقاك الحيا الهطال يا معهد الألف ... ويا جنة الفردوس دانية القطف

تعفيت يا ربع الأحبة بعدهم ... فذكّرتني قبر البتولة إذ عفى

إلى أن قضت مكسورة الضلع مُسقِطاً ... جنين لها بالضرب مسودَّة الكتف

المصادر:

١. شعراء الغري: ج ٣ ص ٦.
٢. موسوعة أدب المحنة: ص ٢٧٧، عن شعراء الغري.

١٤

المتن:

في تاريخ المعصومين عليهم السلام:

... وقال في موضع آخر: **قاتلها عمر بن الخطاب**، إذ دفع الباب على بطنها فأسقط المحسن عليه السلام، وضربها مولاه قنفذ بالسياط وكسر يدها، فأثّرت في جسمها الشريف وتوفّيَت لذلك.

المصادر:

١. تاريخ المعصومين عليهم السلام (مخطوط): في ذكر السيده فاطمة عليها السلام.
٢. الهجوم على بيت فاطمة عليها السلام: ص ٣٥٣ ح ٣٣٧، عن تاريخ المعصومين عليهم السلام.

١٥

المتن:

قال الإمامي الخاتون آبادي:

... إن علة وفاة فاطمة عليها السلام **أن عمر هجم مع ثلاثمائة من أعوانه على بيتها**، وفي رواية البحار: **أربعة آلآف**. فلكز عمر برجله على الباب، فانقلع وأصاب بطنها فسقط جنينها المحسن عليه السلام، ومرضت من ذلك الضرب إلى أن ماتت.

المصادر:

١. جنّات الخلود: ص ١٩.
٢. مجمع النورين: ص ٨١.
٣. الهجوم على بيت فاطمة عليها السلام: ص ٣٣١ ح ٢٩٥، ٢٩٦.

١٦

المتن:

قال العلامة المجلسي:

... **إنهم روّعوه السيدة فاطمة الزهراء**ﷺ، بل ضربوها بغمد السيف إلى أن صارت مجروحة وأسقطت جنينها، **وماتت وهي غَضبَى عليهم**.

المصادر:

١. حق اليقين: ص ١٨٩.
٢. الهجوم على بيت فاطمة ﷺ: ص ٣٢٩ ح ٢٨٦، عن حق اليقين.

١٧

المتن:

قال في حديث الإمام الصادق ﷺ، عن المفضل، في كيفية الرجعة:

... قال المفضل: قلت: يا سيدي، ورسول الله ﷺ وأمير المؤمنين ﷺ يكونان مع المهدي ﷺ؟ فقال: لابد أن يطأوا الأرض، إي والله ... .

فأول من يشكو إليه فاطمة ﷺ **من أبي بكر وعمر**؛ فتقول له: إنهما أخذا مني فدك ... .

فرفع (عمر) سوطه وضربني به **فكسر يدي**، وعصَّر الباب على بطني **فأسقط مني ولدي المحسن** ... . فرجعت إلى البيت وبقيت مريضة من ذلك الضرب، **حتى صِرت شهيدة منه** ... .

المصادر:

١. منتخب البصائر: ص ١٩١.
٢. الأنوار النعمانية: ج ٢ ص ٨١، عن منتخب البصائر.

١٨

المتن:

قال العلوي في مناظرته مع العباسي في قصة الهجوم:

... وأحرق (عمر) الباب بالنار. ولما جاءت فاطمة عليها السلام خلف الباب لتردَّ عمر وحزبه، عصَّر عمر فاطمة عليها السلام بين الحائط والباب عصرة شديدة قاسية، حتى أسقطت جنينها **ونبت مسمار الباب في صدرها**، وصاحت فاطمة عليها السلام: أبتاه يا رسول الله! انظر ما ذا لقينا بعدك من ابن الخطاب وابن أبي قحافة.

فالتفت عمر إلى من حوله وقال: **اضربوا فاطمة**. فانهالت السياط على حبيبة رسول الله صلى الله عليه وآله وبضعته حتى أدموا جسمها.

وبقيت آثار هذه العصرة القاسية والصدمة المريرة تنخر في جسم فاطمة عليها السلام. فأصبحت مريضة عليلة حزينة، حتى فارقت الحياة بعد أبيها بأيام ففاطمة عليها السلام **شهيدة بيت النبوة**؛ فاطمة عليها السلام قُتِلَت بسبب عمر بن الخطاب ....

المصادر:

مؤتمر علماء بغداد: ص ٦٣.

١٩

المتن:

في الإختصاص:

قال أبو محمد: عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

لما قُبِضَ رسول الله صلى الله عليه وآله وجلس أبو بكر مجلسه، بعث إلى وكيل فاطمة عليها السلام فأخرجه من فدك ....

فدعا (أبو بكر) بكتاب فكتبه لها بردِّ فدك، فقال: فخرجت والكتاب معها، فلقيها عمر فقال: يا بنت محمد، ما هذا الكتاب الذي معك؟ فقالت: كتاب كتب لي أبو بكر بردِّ فدك. فقال: هلمِّيه إليَّ، فأبت أن تدفعه إليه.

فرفسها برجله وكانت حاملة بابن إسمه المحسن، **فأسقطت المحسن ﷺ من بطنها، ثم لطمها، فكأني أنظر إلى قرط في أذنها حين نُقِفَت،** ثـم أخـذ الكـتاب فـخرقه. فـمضت ومكثت خمسة وسبعين يوماً، مريضة مما ضربها عمر، ثم قُبِضَت .... .

المصادر:

١. الإختصاص: ص ١٨٣.
٢. بحارالأنوار: ج ٢٩ ص ١٩٢ ح ٣٩، عن الاختصاص.

٢٠

المتن:

قال الملا علي العلياري في جدول تاريخ مواليد المعصومين ﷺ، في أحوال الزهراء ﷺ:

... **وسبب شهادتها ضربة وسقط.**

المصادر:

بهجة الآمال في شرح زبدة المقال: ج ٧ ص ٦٣٤.

٢١

المتن:

قال المولى محمدصالح المازندراني:

... الشهيد ... أُطلِقَ على كل من قُتِل منهم ظلماً كفاطمة ﷺ، إذ قتلوها بضرب الباب على بطنها وهي حامل. فسقط حملها، فماتت لذلك.

المصادر:

١. شرح الكافي لمولى محمدصالح: ج ٧ ص ٢٠٧.
٢. الهجوم على بيت فاطمة عليها السلام: ص ٣٢٨ ح ٢٨٤، عن شرح الكافي.

٢٢

المتن:

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

لما أُسرِي بالنبي صلى الله عليه وآله إلى السماء ... ، إلى أن قال: وأما ابنتك **فتُظلَم وتُحرَم**... . **ثم لا تجد** مانعاً و**تُطرَح ما في بطنها من الضرب وتموت من ذلك الضرب** ... .

المصادر:

كامل الزيارات: ص ٣٣٢ ح ١١.
وباقي المصادر والأسانيد في المجلد الحادي عشر، الفصل الثالث، الرقم الستة عشر.

٢٣

المتن:

أشعار القاضي النعمان (م ٣٦٣ هـ) في ظلم الزهراء وشهادتها عليها السلام:

حتى أتوا باب البتول فاطمة — وهي لهم قالية مصارمة
فوقفت عن دونه تعذلهم — فكسر الباب لهم أولهم
فاقتحموا حجابها فعوَّلت — فضربوها بينهم فأسقطت

يا حسرة من ذاك من فؤادي — كالنار يُذكي حرُّها اعتقادي
وقتلهم فاطمة الزهراء — أضرم حرَّ النار في أحشائي

المصادر:

١. الأرجوزة المختارة: ص ٨٨، عن المأساة.

٢. مأساة الزهراء ﷺ: ج ٢ ص ١٦ ح ٣، عن الأرجوزة المختارة.

٢٤

المتن:

قال المحقق الأردبيلي في قصة الباب وضرب فاطمة ﷺ:

... ودفع (عمر) الباب على بطنها، وضرب غلامه بالسياط على كتفها. فأسقطت ولدها، وبقي عليها أثر الضرب، ومرضت من ذلك وماتت بسببه، **وهذا كله بأمر عمر**.

المصادر:

١. حديقة الشيعة: ص ٢٦٥.

٢. الهجوم على بيت فاطمة ﷺ: ص ٣٢٠ ح ٢٧٠.

٢٥

المتن:

في الإمامة والخلافة:

... ولما جاءت فاطمة ﷺ خلف الباب لتردَّ عمر وأصحابه، **عصَّر عمر فاطمة** ﷺ خلف الباب، حتى أسقطت جنينها **ونبت مسمار الباب في صدرها**، وسقطت مريضة حتى ماتت.

المصادر:

١. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٢٣١، عن الخلافة والإمامة.

٢. الخلافة والإمامة: ص ١٦٠، على ما في العوالم.

٢٦

المتن:

قال السيد جعفر مرتضى العاملي نقلاً عن ضياء العالمين:

وفي بعض روايات أهل البيت ﷺ أن عمر دفع باب البيت ليدخل وكانت فاطمة ﷺ وراء الباب، فأصابت بطنها، **فأسقطت من ذلك جنينها المسمّى بالمحسن**ﷺ، وماتت بذلك الوجع.

وفي بعض رواياته أنه ضربها بالسوط على ظهرها.

وفي رواية: أن قنفذ ضربها بأمره.

المصادر:

١. مأساة الزهراء ﷺ: ج ٢ ص ٩٧، عن ضياء العالمين.
٢. ضياء العالمين (مخطوط): ج ٢ ص ٦٠، على ما في المأساة.

٢٧

المتن:

قال في راحة الأرواح:

... كان سبب شهادتها ﷺ **أن قنفذاً ضرب ضرباً شديداً على عضد فاطمة** ﷺ.

المصادر:

راحة الأرواح (مخطوط): الباب الثاني.

٢٨

المتن:

قال ولي الدين الخوانساري في ذكر شهادة فاطمة عليها السلام:

... وكانت سبب شهادتها عليها السلام ضربة ضربها عمر **على ظهرها** عليها السلام.

المصادر:

الأنوار (مخطوط): النور الثاني.

٢٩

المتن:

قال محمد هادي النائيني:

... فلما بلغ الخبر إلى المهاجمين، دفعوا الباب بقوة، **فكسروا أضلاعاً من جنبها، وأُسقِط ولدها الذي سمَّاه رسول الله صلى الله عليه وآله محسناً**. فوقعت فاطمة عليها السلام علي الأرض وغُشِيَت عليها، ومن هذه الآلام ماتت فاطمة عليها السلام.

المصادر:

١. لسان الذاكرين: ج ١ ص ٩٤، على ما في الهجوم.
٢. الهجوم على بيت فاطمة عليها السلام: ص ٣٣٧ ح ٣٠٨، عن لسان الذاكرين.

٣٠

المتن:

قصيدة الكيشوان القزويني في مقطوعاته الفاطمية:

مـا لك لا العين تـصوب أدمـعاً　　منك ولا القـلب يـذوب جـزعاً
دري بأن فــــاطماً بـــضعته　　فـــما رأى حــرمتها ولا رعــى
...
فــــانتهروها بســـياط قـــنفذ　　وكسروا بـالضرب مـنها أضـلعاً
حـتى قـضت مـن كـمد وقـلبها　　كـاد بـفرط الحـزن أن يـنصدعا

المصادر:

١. وفاة الصديقة الزهراء عليها السلام للمقرَّم: ص ١٤٠.
٢. مُثير الأحزان: ص ١٠٥.
٣. موسوعة أدب المحنة: ص ٤١٤.

۳۱

المتن:

قال الملطي الشافعي فيما حكّى عن هشام بن الحكم:

... **وإن أبا بكر**[1] **مرَّ بفاطمة عليها السلام، فرفس في بطنها فأسقطت**، وكان سبب علّتها وموتها ... .

المصادر:

التنبيه والردُّ على أهل الأهواء: ص ٢٥.

۳۲

المتن:

في احتجاج الإمام الحسن عليه السلام على معاوية وأصحابه، قال لمغيرة بن شعبة:

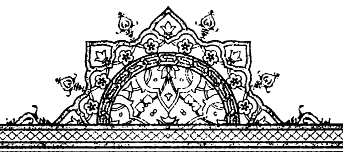
---

١. وقد مرّ تخليط وتصحيح الحديث في المجلد الرابع عشر، الفصل الثالث، الرقم السادس.

... وأنت الذي ضربت بنت رسول الله ﷺ حتى أدميتها وألقت ما في بطنها، استذلالاً منك لرسول الله ﷺ ومخالفة لأمره وانتهاكاً لحرمته ....

المصادر:

الإحتجاج: ج ١ ص ٤١٤.
وتمام الحديث وبقية المصادر مثل ما أوردناه في المجلد الحادي عشر، الفصل الثالث، الرقم الخامس.




الفصل الثاني

تاريخ شهادتها عليها السلام

في هذا الفصل

هناك اختلاف في تاريخ شهادة فاطمة ﷺ بين الشيعة والعامة وحتى الشيعة أنفسهم والعامة كذلك، أكثر من اختلاف الأقوال في سائر المعصومين ﷺ.

ولعل في هذا الاختلاف مصالح، كما أن في اختلاف محل قبرها مصالح وبركات ذُكِرت في محله.

ومن بركاتها **انعقاد المحافل ومجالس العزاء في شهرين أو أكثر** وما جرى عليها في المدة القليلة والبكاء عليها، وإن الله شاء أن يجتمع محبيها في مجالس العزاء والبكاء والنياحة عليها في الشهرين أو الثلاثة أشهر.

والاختلاف في شهادتها ـ على ما تتبَّعنا في كتب التواريخ والسير والأحاديث ـ بلغ ٢١ قولاً، ونحن نورد الأقوال على التفصيل؛ فيأتي في هذا الفصل مصادر الأقوال في ٦١٥ مصدراً.

ففي تاريخ شهادتها ٢١ قولاً:

١. ٢٨ ربيع الأول، سنة ١١ هـ؛ في ثلاثة مصادر.

٢. ٨ ربيع الثاني، سنة ١١ هـ؛ في ٥٤ مصدراً.

٣. ١٣ ربيع الثاني، سنة ١١ هـ؛ في ثمانية مصادر.

٤. ٢٨ ربيع الثاني، سنة ١١ هـ؛ في ٢٣ مصدراً.

٥. ٨ جمادي الأولى، سنة ١١ هـ؛ في ١٧ مصدراً.

٦. ١٠ جمادي الأولى، سنة ١١ هـ؛ في ٢٠ مصدراً.

٧. ١٣ جمادي الأولى، سنة ١١ هـ؛ في ١٠٨ مصدراً.

٨. ٢٣ جمادي الأولى، سنة ١١ هـ؛ في مصدر واحد.

٩. ٢٨ جمادي الأولى، سنة ١١ هـ؛ في ٦٨ مصدراً.

١٠. ٣ جمادي الثانية، سنة ١١ هـ؛ في ٧٢ مصدراً.

١١. ٨ جمادي الثانية، سنة ١١ هـ؛ في ١٨ مصدراً.

١٢. ٢٧ جمادي الثانية، سنة ١١ هـ؛ في مصدرين.

١٣. ٢٨ جمادي الثانية، سنة ١١ هـ؛ في أربعة مصادر.

١٤. ٣٠ جمادي الثانية، سنة ١١ هـ؛ في مصدر واحد.

١٥. ٢١ رجب الأصب، سنة ١١ هـ؛ في ثلاثة مصادر.

١٦. ١٨ شعبان المعظم، سنة ١١ هـ؛ في مصدر واحد.

١٧. ٢٦ شعبان المعظم، سنة ١١ هـ؛ في ثلاثة مصادر.

١٨. ٢٨ شعبان المعظم، سنة ١١ هـ؛ في ١٢٦ مصدراً.

١٩. ٣ شهر رمضان المبارك، سنة ١١ هـ؛ في ٤٥ مصدراً.

٢٠. ٢٨ شهر رمضان المبارك، سنة ١١ هـ؛ في مصدرين.

٢١. ٢٨ شوال المكرم، سنة ١١ هـ؛ في ٣٦ مصدراً.

١
شهادتها ﷺ في ٢٨ ربيع الأول سنة ١١ هـ

١. تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ١١٥ مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الاول.

٢. أخبار النساء في العقد الفريد: ص ١٨٤ مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الأول.

٣. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٨٦ عن أخبار النساء مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الأول.

٢
شهادتها ﷺ في ٨ ربيع الثاني سنة ١١ هـ

١. اليقين: ص ٤٨٧ ح ١٩٥، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

٢. بحارالأنوار: ج ٣٦ص ٢٦٤ح ٨٥، عن اليقين، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

٣. عوالم العلوم: ج ١٥ ص ١٢٧ح ٥، عن اليقين، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

٤. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٥٤٨ح ٥٠، شطراً منه، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

٥. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٧٨٦ح ١٢، عن اليقين، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

٦. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٨٠ ح ١٦، عن المناقب، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

٧. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ص ١٣٢، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

٨. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٧٩٧ح ٢٩، عن المناقب، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

٩. ناسخ التواريخ: مجلد فاطمة الزهراء عليها السلام ص ٢٤٠، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

١٠. مجمع النورين: ص ١٥٧، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

١١. الإيقاد: ص ١٥، عن المناقب، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

١٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢١٤ ح ٤٤، عن بعض الكتب القديمة، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

١٣. بعض كتب المناقب القديمة، على ما في البحار، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

١٤. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٧٨٣ ح ٦، عن البحار، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

١٥. مجمع النورين: ص ١٥٤، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

١٦. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٧٧ ح ١٥، عن بعض الكتب، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

١٧. بعض الكتب المناقب، على ما في البحار، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

١٨. كشف الغمة: ج ١ ص ٤٤٩، عن تاريخ المواليد، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

١٩. تاريخ المواليد ووفيات أهل البيت ﷺ، على ما في كشف الغمة، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

٢٠. كشف الغمة: ج ١ ص ٥٠٠، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

٢١. فاطمة الزهراء ؈ للكعبي: ج ٢ ص ٢٢٦، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

٢٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٨٦ ح ١٨، عن كشف الغمة، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

٢٣. كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٨٦٢ح ٤٨، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

٢٤. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٩٧ ح ٢٩، شطراً من الحديث، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

٢٥. بحارالأنوار: ج ٨١ص ٢٥٦ ح ١٨، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

٢٦. بحارالأنوار: ج ٢٨ ص ٣٠٤، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

٢٧. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٥٨٩ ح ١، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

٢٨. الإحتجاج: ج ٢ ص ١١٩، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

٢٩. منهاج البراعة: ج ٩ ص ٣٠، عن كتاب سليم، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

٣٠. مقاتل الطالبيين: ص ٣١، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

٣١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢١٥ ح ٤٥، عن المقاتل، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

٣٢. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٧٩٨ ح ٣٢، عن المقاتل، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

٣٣. منهاج البراعة: ج ٩ ص ١٣٠، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

٣٤. منتخب التواريخ: ص ٨٤، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

٣٥. مجمع النورين: ص ١٥٥، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

٣٦. مرآة العقول: ج ٥ ص ٣١٢، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

٣٧. بدائع المواليد: ص ١٢، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

٣٨. الرسول الأعظم وأهل بيته الأطهارﷺ: ص ٧٦، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

٣٩. العمدة لابن البطريق: ص ٣٩٠ ح ٧٧٥، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

٤٠. مروج الذهب: ج ١ ص ٢٨٢، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

٤١. الأنوار لولي الدين (مخطوط): النور الثاني، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

٤٢. فاطمة الزهراء عليها السلام لتوفيق أبي علم: ص ٢٠١، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

٤٣. منظومة في تاريخ النبي والأئمة عليهم السلام (مخطوط): ص ١٧، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

٤٤. أعيان النساء: ص ٤٥٨، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

٤٥. فاطمة الزهراء عليها السلام: ج ٢ ص ٣٠، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

٤٦. بيت الأحزان: ص ١٦٠، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

٤٧. ناسخ التواريخ: مجلدات الخلفاء ج ١ ص ١٨٤، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

٤٨. تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ١١٥، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

٤٩. الهداية الكبرى: ص ١٧٦، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

٥٠. تذكرة الخواص: ص ٣٢٠، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

٥١. أبواب الجنان وبشائر الرضوان (مخطوط): الفصل السادس، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

٥٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢١٢ ح ٤١، عن عيون المعجزات، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

٥٣. عيون المعجزات، على ما في البحار، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

٥٤. مناقب الأئمة الإثنى عشر ﷺ لابن العربي: ص ١٧، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني.

٣
شهادتها ﷺ في ١٣ ربيع الثاني سنة ١١ هـ

١. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ١٣٢، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثالث.

٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٨٠ ح ١٦، عن المناقب.

٣. روضة تحفة الواعظين: ص ٥٩، عن المناقب.

٤. الإيقاد: ص ١٥، عن المناقب.

٥. الدروس البهية للواساني: ص ٢٢.

٦. أساس الأديان (مخطوط): ص ١٧٨.

٧. فاطمة الزهراء ﷺ للكعبي: ج ٢ ص ٣٠.

٨. فاطمة الزهراء ﷺ لأبي علم: ص ٢١٠.

٤

شهادتها عليها السلام في ٢٨ ربيع الثاني سنة ١١ هـ

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢١٣ ح ٤٤، عن بعض الكتب المناقب، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الرابع.

٢. بعض الكتب المناقب القديمة، على ما في البحار، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الرابع.

٣. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٧٩٧ ح ٣١، عن البحار، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الرابع.

٤. تاريخ دمشق: ج ١ ص ١٥٨، على ما في العوالم، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الرابع.

٥. دلائل النبوة: ج ٦ ص ٣٦٥، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الرابع.

٦. مشكاة النيرين للميثمي العراقي (مخطوط): الباب الثالث ح ٣، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الرابع.

٧. الاكتفاء: ص ٢٧٠ ح ١٠٣، عن تاريخ دمشق، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الرابع.

٨. تاريخ دمشق: ج ٣ ص ١٥٨، على ما في الاكتفاء، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الرابع.

٩. فاطمة الزهراء عليها السلام للكعبي: ج ٢ ص ٣٠، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الرابع.

١٠. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٧٨٥ ح ٩، عن المستدرك، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الرابع.

١١. مستدرك الصحيحين: ج ٣ ص ١٦٣، على ما في العوالم، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الرابع.

١٢. مسند فاطمة الزهراءﷺ: ص ٤٣٠ ح ٦٠، عن المستدرك، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الرابع.

١٣. فاطمة الزهراءﷺ لأبي علم: ص ٢٠١، عن المستدرك، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الرابع.

١٤. أعيان النساء: ص ٤٥٧، عن مصباح الأنوار، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الرابع.

١٥. مصباح الأنوار (مخطوط): ص ٤٥٩، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الرابع.

١٦. هدية الأبرار للمازندراني: ص ٢٢٤، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الرابع.

١٧. بحار الأنوار: ج ٨١ ص ٢٣٣، عن المصباح، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الرابع.

١٨. الإكتفاء: ص ٢٧٠ ح ١٠٣، عن تاريخ دمشق، بسند آخر، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الرابع.

١٩. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٧٨٢ ح ٤، عن المستدرك، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الرابع.

٢٠. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٦٢، على ما في العوالم، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الرابع.

٢١. مسند فاطمة للعطاردي: ص ٤٢٧ ح ٥٤، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الرابع.

٢٢. تاريخ الخميس: ص ٢٧٨، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الرابع.

٢٣. رياحين الشريعة: ج ٢ ص ٩٥، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الرابع.

٥
شهادتها في ٨ جمادي الأولى

١. الإكتفاء للسيد الجلالي: ص ٢٧٠ ح ١٠٤، عن تاريخ دمشق، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الخامس.

٢. تاريخ دمشق: ج ٣ ص ١٥٩، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الخامس.

٣. تذكرة الخواص: ص ٣٢١، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الخامس.

٤. فاطمة الزهراء لأبي علم: ص ٢٠١، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الخامس.

٥. تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ١١٥، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الخامس.

٦. مناقب أهل البيت ﷺ للشرواني: ٢٣٢، عن الإستيعاب، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الخامس.

٧. الإستيعاب لابن عبدالبر، على ما في المناقب، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الخامس.

٨. الجوهرة للبرّي التلمساني: ص ١٨، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الخامس.

٩. شرح الأخبار للقاضي النعمان: ج ٣ ص ٣٠، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الخامس.

١٠. دعائم الإسلام للقاضي النعمان (مخطوط): ص ٦٧، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الخامس.

١١. مروج الذهب: ج ٢ ص ٢٨٢، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الخامس.

١٢. الأشعثيات لأبي علي الكوفي: ص ٢٠٥، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الخامس.

١٣. الجمع بين رجال الصحيحين: ج ١ ص ٦١١، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الخامس.

١٤. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٦١، عن الجمع بين رجال الصحيحين، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الخامس.

١٥. الروضة الفيحاء في تواريخ النساء: ص ٢٢٤ ح ٥١، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الخامس.

١٦. تاريخ الخميس: ص ٢٧٨، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الخامس.

١٧. تاريخ خليفة بن خياط: ص ٩٦، في وقائع سنة إحدى عشر.

٦
شهادتها ﷺ في ١٠ جمادي الأولى سنة ١١ هـ

١. روضة الواعظين: ج ١ ص ١٤٣، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السادس.

٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٧ ح ٩، عن الروضة، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السادس.

٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٥٦ ح ٣، عن قصص الأنبياء ﷺ، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السادس.

٤. قصص الأنبياء، على ما في البحار، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السادس.

٥. الإكتفاء: ص ٢٧٥ ح ١١٥، عن البحار، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السادس.

٦. ناسخ التواريخ: مجلد فاطمة الزهراء ﷺ ج ١ ص ١٦٨، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السادس.

٧. رياض المصائب (مخطوط): في ذكر فاطمة ﷺ، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السادس.

٨. رسالة في التاريخ (مخطوط): في أحوال الزهراء، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السادس.

٩. مرآة العقول: ج ٥ ص ٣٢٤، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السادس.

١٠. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ٢٩٤، عن البحار، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السادس.

١١. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ١٣٢، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السادس.

١٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٨٠ ح ١٦، عن المناقب، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السادس.

١٣. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٧٩٧ ح ٢٩، عن المناقب، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السادس.

١٤. روضة تحفة الواعظين: ص ٥٩، عن المناقب، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السادس.

١٥. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ٢٣٥، عن المناقب، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السادس.

١٦. الإيقاد: ص ١٥ الفصل الثاني، عن المناقب، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السادس.

١٧. فاطمة الزهراء للكعبي: ج ٢ ص ٣٠، عن المناقب، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السادس.

١٨. أعيان النساء: ص ٤٥٨، عن المناقب، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السادس.

١٩. مرآة العقول: ج ٥ ص ٣٢٢، عن المناقب، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السادس.

٢٠. مجمع النورين: ص ١٥٧، عن المناقب، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السادس.

٧
شهادتها ﷺ في ١٣ جمادي الأولى سنة ١١ هـ

١. الكافي: ج ١ ص ٤٥٨، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السابع.

٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٧ ح ١٠، عن الكافي، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السابع.

٣. مستدرك سفينة البحار: ج ٨ ص ٢٣٩، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السابع.

٤. بشارة الإسلام: ص ٣٤، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السابع.

٥. الكافي: ج ١ ص ٤٥٨ ح ١، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السابع.

٦. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٩٥ ح ٢٢، عن الكافي، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السابع.

٧. المحتضر: ص ٢٦، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السابع.

٨. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٧٨٩ ح ٢٤، عن الخرائج، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السابع.

٩. الخرائج والجرائح، على ما في العوالم، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السابع.

١٠. مجموعة مقالات الزهراء عليها السلام: ص ٢٤٤، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السابع.

١١. رسالة في التاريخ في وفاة الزهراء عليها السلام (مخطوط)، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السابع.

١٢. الكافي: ج ٤ ص ٥٦١ ح ٤، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السابع.

١٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٩٥ ح ٢٤، عن الكافي، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السابع.

١٤. بحارالأنوار: ج ١٠٠ ص ٢١٦ ح ١٢، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السابع.

١٥. لوامع صاحبقراني: ج ٢ ص ٤٨٦، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السابع.

١٦. منتقى الجمان: ج ١ ص ٣٠٨، عن الكافي، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السابع.

١٧. وسائل الشيعة: ج ٥ ص ٢٧٩ ح ١، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السابع.

١٨. مجمع البحرين: ص ٥٥٤، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السابع.

١٩. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٧٨٩ح ٢٣، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السابع.

٢٠. أعيان الشيعة: ج ٢ ص ٣٠٩، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السابع.

٢١. مناقب الأئمة الإثنىعشر: ص ١٧٠، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السابع.

٢٢. منتخب التواريخ: ص ٨٤، عن الكافي، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السابع.

٢٣. الذكرى للشهيد: ص ٧٢، عن الكافي، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السابع.

٢٤. كشف اللثام: ج ١ ص ٣٨٤، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السابع.

٢٥. الدروس البهية للواساني، ص ٢٢، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السابع.

٢٦. الهداية الكبرى: ص ١٧٦.

٢٧. حبيب السير: ج ١ الجزء الثالث.

٢٨. العمدة لابن البطريق: ص ٣٩٠ح ٧٧٥.

٢٩. تاريخ أهل البيت عليهم السلام: في ذكر فاطمة عليها السلام.

٣٠. الكافي: ج ١ ص ٢٤١ ح ٥.

٣١. بحارالأنوار: ج ٢٢ ص ٥٤٥ ح ٦٣، عن الكافي.

٣٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٧٩ ح ٦٧.

٣٣. الدرة اليتيمة: ص ٧.

٣٤. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٥٦ ح ٤، عن الخرائج.

٣٥. الخرائج والجرائح: على ما في البحار.

٣٦. الوافي: ج ٢ ص ١٧٢.

٣٧. الإختصاص: ص ١٨٥.

٣٨. أبواب الجنان وبشائر الرضوان (مخطوط): الفصل السادس فيما يتعلق بزيارة البتول الزهراء عليها السلام.

٣٩. الإمامة والسياسة: ص ١٤.

٤٠. في رحاب محمد وأهل بيته عليهم السلام: ص ٤٦.

٤١. كفاية الأثر: ص ٦٢.

٤٢. بحارالأنوار: ج ٣٦ ص ٣٠٨ ح ١٤٦، عن كفاية الأثر.

٤٣. فرائد السمطين: ج ٢ ص ٨٤ ح ٤٠٣.

٤٤. إحقاق الحق: ج ٩ ص ٢٦٢، عن المعجم الكبير.

٤٥. المعجم الكبير: ص ١٣٥، على ما في الاحقاق، بتفاوت يسير.

٤٦. ذيل اللآلي للسيوطي: ص ٥٦، على ما في الإحقاق.

٤٧. مفتاح النجا (مخطوط): ص ١٨، على ما في الإحقاق.

٤٨. إحقاق الحق: ج ٥ ص ٢٧١، عن مجمع الزوائد.

٤٩. مجمع الزوائد: ج ٩ص ١٦٥.

٥٠. إحقاق الحق: ج ٤ ص ١٠٨، عن فرائد السمطين.

٥١. إحقاق الحق: ج ٤ ص ١١١، عن مفتاح النجا.

٥٢. عقد الدرر في أخبار المنتظر: ص ٢٢٥.

٥٣. تنزيه الشريعة المرفوعة: ج ١ ص ١٤٠٤.

٥٤. المعجم الكبير: ج ٣ص ٥٨.

٥٥. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ص ٣٣٧.

٥٦. تذكرة الهداة: ص ٢٠.

٥٧. كشف الغمة: ج ١ ص ٤٤٩.

٥٨. تاريخ مواليد الأئمه ووفياتهم: في ذكر فاطمة الزهراء، على ما في كشف الغمة.

٥٩. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٧ح ٨، عن كشف الغمة.

٦٠. نخبة الأخبار للشيرازي (مخطوط): العنوان الثامن، المقالة الأولى.

٦١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢١٢ح ٤١، عن عيون المعجزات.

٦٢. عيون المعجزات، على ما في البحار.

٦٣. أخبار ماتم مجمع أحوال المولد: ص ٦٥٨ الفصل الثالث.

٦٤. دلائل الإمامة: ص ١٠.

٦٥. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٩ ح ١٦، عن دلائل الإمامة.

٦٦. مفاتيح الدرر في حال الأربعة عشر ﷺ: المفتاح الثاني.

٦٧. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٥٧.

٦٨. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٨٠ ح ١٦، عن المناقب.

٦٩. الإيقاد: ص ١٥ الفصل الثاني، عن المناقب.

٧٠. منهاج البراعة في شرح نهج‌البلاغة: ج ١٣ ص ١٠.

٧١. لوامع صاحبقراني: ج ٨ ص ٥٨٨.

٧٢. تاريخ الخميس: ص ٢٧٨.

٧٣. حديقة الشيعة: ص ٧١٩.

٧٤. رياض المصائب في رزايا آل أبي طالب (مخطوط).

٧٥. تذكرة الأئمه ﷺ (مخطوط).

٧٦. رياض المؤمنين في أحوال المعصومين ﷺ (مخطوط).

٧٧. ناسخ التواريخ: مجلدات الخلفاء ج ١ ص ١٨٤.

٧٨. المرأة في ظلّ الإسلام: ص ٢٣٠.

٧٩. جنات الخلود: ص ١٨ ح ٨.

٨٠. الرسول الأعظم وأهل بيته الأطهار ﷺ: ص ٧٢.

٨١. أعيان النساء للحكيمي: ص ٤٥٨.

٨٢. معالم الزُلفَى للسيد البحراني، على ما في أعيان النساء.

٨٣. المفجعة للساروي (مخطوط).

٨٤. ناسخ التواريخ: مجلد فاطمة الزهراء عليها السلام ص ٢٤٠.

٨٥. المجالس في المقتل (مخطوط): باب الزهراء عليها السلام.

٨٦. مناقب أهل البيت عليهم السلام: ص ٢٣٤.

٨٧. الإستيعاب (المطبوع بهامش الإصابة): ج ٤ ص ٣٧٥، على ما في المناقب.

٨٨. الفاطمية لمحمدأمين (مخطوط): الباب الثامن الفصل الثالث.

٨٩. تاريخ الأئمة عليهم السلام لابن أبي الثلج: ص ٣.

٩٠. منتخب الروضة (مخطوط): باب أحوال فاطمة عليها السلام.

٩١. فاطمة الزهراء عليها السلام: ج ٢ ص ٣٠.

٩٢. مستدرك الوسائل: ج ٢ ص ٣٤.

٩٣. الروضة الفيحاء في تواريخ النساء لياسين العمري: ص ٢٢٤.

٩٤. تاريخ بعد النبي صلى الله عليه وآله: ص ٢٢.

٩٥. روضة تحفة الواعظين للشهيدي: ص ٥٩.

٩٦. لوامع الأنوار: ص ٩٧.

٩٧. مختصر تاريخ دمشق: ج ٣ ص ٣٤٠، على ما في الإحقاق.

٩٨. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٧٦.

٩٩. مراقد أهل البيت عليهم السلام بالقاهرة: ص ١٩.

١٠٠. نسب رسول الله والأئمة المعصومين عليهم السلام (مخطوط): ص ٦.

١٠١. مجمع البحرين: ص ٤٢٧.

١٠٢. القطرة: ج ١ ص ٢٦٤، عن مجمع البحرين.

١٠٣. حلية الأبرار: ج ٢ ص ٧٠١.

١٠٤. تقويم الشريعة: في ذكر السنة الحادية عشر.

١٠٥. جمرة الفؤاد: ص ٢٣٩.

١٠٦. منهاج العارفين: الباب الحادي عشر.

١٠٧. فاطمة الزهراء عليها السلام أسوة المرأة المسلمة: ص ١٠١.

١٠٨. بحارالأنوار: ج ٢٨ ص ٣٥٨، عن الإمامة والسياسة.

٨
شهادتها عليها السلام في ٢٣ جمادي الأولى سنة ١١ هـ

١. ناسخ التواريخ: مجلد فاطمة الزهراء عليها السلام ج ١ ص ٢٤٠، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثامن.

٩
شهادتها عليها السلام في ٢٨ جمادي الأولى سنة ١١ هـ

١. المعرفة والتاريخ للبسوي: ج ٣ ص ٢٧٠، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول التاسع.

٢. الروضة الفيحاء: ص ٢٢٤، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول التاسع.

٣. مناقب أهل البيت عليهم السلام للشرواني: ص ٢٣٢، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول التاسع.

٤. مناقب علي والحسنين وأمهما فاطمة عليهم السلام: ص ٢٧٣، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول التاسع.

٥. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢١٣ ح ٤٤، عن بعض كتب المناقب القديمة.

٦. بعض كتب المناقب القديمة، على ما في البحار.

٧. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٧٩٧ ح ٣١، عن بعض كتب المناقب القديمة.

٨. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٦٢، على ما في العوالم.

٩. تاريخ الطبري: ج ٣ ص ٢٤٠، على ما في العوالم.

١٠. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٧٨٧ ح ١٧، عن المستدرك وتاريخ الطبري.

١١. مسند فاطمة عليها السلام للعطاردي: ص ٤٢٣ ح ٤٥.

١٢. مسند فاطمة عليها السلام للعطاردي: ص ٤٢٧ ح ٥٤.

١٣. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢١١.

١٤. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٧٨٨ ح ١٩، عن مجمع الزوائد.

١٥. الذرية الطاهرة للدولابي: ص ١٥١.

١٦. كشف الغمة، على ما في العوالم.

١٧. المناقب الثلاثة للأمام علي بن أبي طالب عليه السلام للبلخي الشافعي: ص ١٢١، عن الذرية الطاهرة.

١٨. نور الأبصار: ص ٤٤، عن الذرية الطاهرة.

١٩. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٧٩٩ ح ٣٩، عن الكامل في التاريخ.

٢٠. الكامل في التاريخ: ج ٣ ص ٣٤١.

٢١. مسند فاطمة عليها السلام للعطاردي: ص ٤٣٠ ح ٤٥، عن الكامل.

٢٢. التبيين في أنساب القرشيين: ص ٩٢.

٢٣. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٨٦، عن أخبار النساء.

٢٤. أخبار النساء في العقد الفريد: ص ١٨٤، على ما في الإحقاق.

٢٥. مرآة العقول: ج ٥ ص ١٢.

٢٦. منهاج البراعة: ج ١٢ ص ١٠.

٢٧. تاريخ الخميس للدياربكرى: ص ٢٧٨.

٢٨. تذكرة الخواص لابن الجوزي: ص ٣٢١.

٢٩. نسب رسول الله والأئمة المعصومين عليهم السلام (مخطوط): ص ٦.

٣٠. الدروس البهية: ص ٢٢ الدرس الثاني.

٣١. نخبة الأخبار لعبدالوهاب الشيرازي (مخطوط): العنوان الثامن المقالة الأولى.

٣٢. مفتاح النجا للبدخشي (مخطوط): الباب الرابع الفصل الثالث.

٣٣. بدائع المواليد للحسيني: ص ١٢.

٣٤. المرأة في ظلّ الإسلام: ص ٢٣٠.

٣٥. رياض المؤمنين في أحوال المعصومين للاهيجي (مخطوط): في أحوال فاطمة.

٣٦. رياض المصائب في رزايا آل أبي طالب (مخطوط).

٣٧. فاطمة الزهراء للكعبي: ج ٢ ص ٣٠.

٣٨. ناسخ التواريخ: مجلد فاطمة الزهراء ص ٢٤٠.

٣٩. ناسخ التواريخ: مجلدات الخلفاء ج ١ ص ١٨٤، بتفاوت يسير.

٤٠. مجمع النورين: ص ١٥٥، عن مقاتل الطالبيين.

٤١. مقاتل الطالبيين: ص ٣١.

٤٢. أعيان النساء للحكيمي: ص ٤٥٨.

٤٣. فاطمة الزهراء من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ٣٧٤.

٤٤. فاطمة الزهراء: ص ٢٠١.

٤٥. الإكتفاء للسيد الجلالي: ص ٢٧١ ح ١٠٦، عن تاريخ مدينة دمشق.

٤٦. الإكتفاء: ص ٢٧١ ح ١٠٧، عن تاريخ مدينة دمشق.

٤٧. تاريخ مدينة دمشق: ج ٣ ص ١٦٠، على ما في الإكتفاء.

٤٨. تاريخ مدينة دمشق: ج ٣ ص ١٦٠، بتفاوت يسير، على ما في الإكتفاء.

٤٩. الإكتفاء: ص ٢٧٢ ح ١٠٨ بتفاوت يسير، عن تاريخ مدينة دمشق.

٥٠. تاريخ مدينة دمشق: ج ٣ ص ١٦٠، بتفاوت في الألفاظ.

٥١. تذهيب التذهيب: ص ١٣٤، على ما في الإحقاق.

٥٢. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٦٠، عن التهذيب.

٥٣. نور الأنوار في فضائل وتراجم وتواريخ ومناقب مزارات آل بيت الأطهار عليهم السلام للرفاعي: ص ٥.

٥٤. الأنوار لولي الدين علي الخوانساري: النور الثاني.

٥٥. زوجات النبي صلى الله عليه وآله للخيامي: ص ٣٤١.

٥٦. حديقة السعداء بالتركية (مخطوط): الباب الرابع.

٥٧. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٦٢.

٥٨. اللمعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء عليها السلام: ص ١٠٦.

٥٩. البدء والتاريخ: ج ٥ ص ٢٠، على ما في التاريخ.

٦٠. إحقاق الحق: ج ١ ص ٤٦١، عن البدء والتاريخ والمسمَّيات بفاطمة.

٦١. المسمَّيات بفاطمة: ص ٤٦، على ما في الإحقاق.

٦٢. غاية المرام للبازلي الشافعي: ص ٢٩٥، على ما في الإحقاق.

٦٣. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٥٦٦.

٦٤. تهذيب الكمال: ج ٢٢ ص ١٤٤، على ما في الإحقاق.

٦٥. التبيين في أنساب القرشيين: ص ١١، على ما في الإحقاق.

٦٦. تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ١١٥.

٦٧. الذرية الطاهرة، على ما في كشف الغمة.

٦٨. تاريخ مختصر الدُوَل لغريغوريوس المُلطي: ص ٩٦.

١٠
شهادتها عليها السلام في ٣ جمادي الثانية سنة ١١ هـ

١. تنقيح المقال: ج ٣ ص ٨٢، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول العاشر.

٢. إعلام الورى بأعلام الهدى: ص ١٥٢، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول العاشر.

٣. بيت الأحزان: ص ١٦٠، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول العاشر.

٤. الشيعة في الميزان لمغنية: ص ٢١٣، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول العاشر.

٥. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٨٨ ح ١٩، عن كشف الغمة، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول العاشر.

٦. الذرية الطاهرة، على ما في كشف الغمة، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول العاشر.

٧. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٧٩٦ ح ٢٧، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول العاشر.

٨. مواليد الأئمة عليهم السلام: في أحوال فاطمة عليها السلام، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول العاشر.

٩. في ظلال نهج البلاغة: ج ٣ ص ٢١٨، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول العاشر.

١٠. راحة الأرواح (مخطوط): الفصل الرابع، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول العاشر.

١١. التاريخ والسيرة: ص ٣٠، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول العاشر.

١٢. ربيع الشيعة لابن طاووس، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول العاشر.

١٣. أعيان النساء: ص ٤٥٨، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول العاشر.

١٤. معاجز الولاية: ص ٧٦، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول العاشر.

١٥. المجالس في المقتل (مخطوط): المجلس الثاني، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول العاشر.

١٦. كفاية الأثر: ص ٦٤، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول العاشر.

١٧. بحارالأنوار: ج ٣٦ ص ٣٠٧ ح ١٤٦، عن كفاية الأثر، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول العاشر.

١٨. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٧٨٤ ح ٨، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول العاشر.

١٩. البرهان: ج ٣ ص ٦٥ ح ٨، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول العاشر.

٢٠. كشف الغمة، على ما في البحار.

٢١. تنقيح المقال: ج ١ ص ١٨٦.

٢٢. دلائل الإمامة للطبري: ص ٤٥.

٢٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٩ ح ٤، عن الدلائل.

٢٤. الأنوار النعمانية: ج ٢ ص ١٣٩.

٢٥. نخبة الأخبار للشيرازي: العنوان الثامن.

٢٦. بحارالأنوار: ج ١٠٠ ص ١٩٨ ح ١٧، عن الإقبال.

٢٧. بحارالأنوار ج ٩٨ ص ٣٧٥، عن الإقبال.

٢٨. الإقبال: ص ٦٢٣.

٢٩. الإقبال: ص ٩٨.

٣٠. نسب رسول الله والأئمة المعصومين عليهم السلام (مخطوط): ص ١٦.

٣١. رياض المصائب في رزايا آل أبي طالب لميرزا علي أكبر التبريزي (مخطوط).

٣٢. منظومة في تاريخ النبي والأئمة عليهم السلام للحرّ العاملي (مخطوط): ص ٨.

٣٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٧٠ ح ١١، عن دلائل الإمامة.

٣٤. مسارُّ الشيعة للمفيد: ص ٦٧.

٣٥. نجاة الخافقين لمحمد بن محمدتقي القائيني (مخطوط): المجلس الرابع ص ٣٤.

٣٦. لوامع الأنوار في معرفة الأئمة الأطهار عليهم السلام لعلي بن الحسن الزواري (مخطوط): ص ٢٥٨.

٣٧. المصباح للكفعمي ص ٥١١.

٣٨. الأخبار الدخلية للتستري: ص ٥١.

٣٩. منتهى الآمال: ج ١ ص ٩٩.

٤٠. الأنوار البهية للقمي: ص ٤٩.

٤١. ساقطات الآثار الباقية عن القرون الخالية لأبي الريحان البيروني: ص ٧.

٤٢. لوامع الأنوار: ص ٩٧.

٤٣. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ٣٣١.

٤٤. الدروس البهية للواساني: ص ٢٢.

٤٥. بدائع المواليد للتفرشي: ص ١٢.

٤٦. أخبار ماتم مجمع أحوال المولد لمحمدحسين بن محمدعلي: ص ٦٥٨.

٤٧. الايقاد للشاه‌عبدالعظيمي: ص ١٥.

٤٨. الأنوار لولي الدين علي الخوانساري (مخطوط): النور الثاني.

٤٩. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢١٥ ح ٤٦، عن المصباح.

٥٠. مصباح المتهجد: ص ٧٩٣.

٥١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٩٦ ح ٢٦، عن الإقبال.

٥٢. معاجز الولاية: ص ٧٦.

٥٣. فاطمة الزهراء ؈ للشيرازي: ص ٣٦.

٥٤. الرسول الأعظم وأهل بيته الأطهار ؈ للحسّون، ص ٧٦.

٥٥. أعيان الشيعة: ص ٣٠٧.

٥٦. تراجم أعلام النساء للأعلمي: ج ٢ ص ٣٠٢.

٥٧. أساس الأديان (مخطوط): ص ١٧٨.

٥٨. لغت‌نامه دهخدا: ج ١٠ ص ١٤٩٤٤.

٥٩. زبدة التواريخ لليزدي (مخطوط).

٦٠. عمدة الزائر في الأدعية والزيارات للسيد حيدر: الباب الثاني.

٦١. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٧٦.

٦٢. تذكرة الهداة: ص ٢٠.

٦٣. بهجة الآمال في شرح زبدة المقال للعلياري: ج ٧ ص ٦٣٤.

٦٤. الجُنَّة العاصمة: ص ٣٥٥.

٦٥. حقوق آل البيت عليهم السلام: ص ١٨٤.

٦٦. توضيح المقاصد للشيخ البهائي: في شهر جمادي الثانية.

٦٧. مفاتيح الدرر في حال الأنوار الأربعة عشر عليهم السلام: المفتاح الثاني.

٦٨. المجالس الحسينيه لعلي محمد علي دُخَيِّل: ص ٣٩.

٦٩. مرآة العقول: ج ٥ ص ٣١٢.

٧٠. منهاج البراعة: ج ١٣ ص ١٨.

١١
شهادتها عليها السلام في ٨ جمادي الثانية سنة ١١ هـ

١. الدروس: ج ١ ص ١٥١، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الحادي عشر.

٢. الإيقاد: ص ١٥، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الحادي عشر.

٣. عيون التواريخ: ج ١ ص ٤٩٨، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الحادي عشر.

٤. جامع عباسي: ص ١٨٨، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الحادي عشر.

٥. أعيان النساء: ص ٤٥٨، عن المعارف، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الحادي عشر.

٦. تاريخ الخميس: ص ٢٧٨، عن ذخائر العقبى، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الحادي عشر.

٧. ناسخ التواريخ: مجلد فاطمة الزهراء عليها السلام ج ١ ص ٢٤١، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الحادي عشر.

٨. ذخائر العقبى، على ما في تاريخ الخميس، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الحادي عشر.

٩. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٦١، عن البدء والتاريخ، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الحادي عشر.

١٠. البدء والتاريخ: ج ٥ ص ٢٠، على ما في الإحقاق، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الحادي عشر.

١١. اللمعة البيضاء: ص ١٠٦، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الحادي عشر.

١٢. فاطمة الزهراء عليها السلام للكعبي: ج ٢ ص ٣٠، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الحادي عشر.

١٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢١٣ ح ٤٤، عن بعض كتب المناقب، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الحادي عشر.

١٤. بعض كتب المناقب القديمة، على ما في البحار، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الحادي عشر.

١٥. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٧٩٧ح ٣١، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الحادي عشر.

١٦. المعارف لابن قتيبة، على ما في كشف الغمة.

١٧. وصول الأخيار إلى أصول الأخبار: ص ٤١.

١٨. زبدة التواريخ (مخطوط): في ذكر فاطمة عليها السلام.

١٢
شهادتها عليها السلام في ٢٧ جمادي الثانية سنة ١١ هـ

١. مجمع النورين وملتقى البحرين للمرندي: ص ١٥٨، عن الدلائل.

٢. كتاب الدلائل، على ما في مجمع النورين.

١٣
شهادتها عليها السلام في ٢٨ جمادي الثانية سنة ١١ هـ

١. إعلام الورى بأعلام الهدى: ص ١٤٨، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني عشر.

٢. أخبار ماتم: ص ٦٥٨، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني عشر.

٣. اللمعة البيضاء: ص ١٠٦، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني عشر.

٤. فاطمة الزهراء ﷺ للكعبي: ج ٢ ص ٣٠، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثاني عشر.

١٤
شهادتها ﷺ في ٣٠ جمادي الثانية سنة ١١ هـ

تذكرة الأئمة ﷺ: ص ١٣٦.

١٥
شهادتها ﷺ في ٢١ رجب سنة ١١ هـ

١. مصباح المتهجد للطوسي: ص ٨١٢.

٢. المصباح للكفعمي: على ما في البحار.

٣. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢١٥ ح ٤٦، عن المصباحين.

١٦
شهادتها ﷺ في ١٨ شعبان سنة ١١ هـ

تذكرة الخواص: ص ٣٢٠، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الخامس عشر.

١٧
شهادتها عليها السلام في ٢٦ شعبان سنة ١١ هـ

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٦١، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السادس عشر.

٢. تذهيب التهذيب: ص ١٣٤، على ما في الإحقاق، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السادس عشر.

٣. عنوان النجابة: ص ٢٤٥، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السادس عشر.

١٨
شهادتها عليها السلام في ٢٨ شعبان سنة ١١ هـ

١. الجواهر المضيئة: ج ١ ص ٣٨، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السادس عشر.

٢. تاريخ الأمم والملوك: ج ٣ ص ٢٢١، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السادس عشر.

٣. حديقة السعداء للعقولي (مخطوط): الباب الرابع في وفاتها عليها السلام.

٤. نسب رسول الله والأئمة المعصومين عليهم السلام (مخطوط): ص ٦.

٥. نور الأبصار: ص ٥٣.

٦. ذخائر العقبى: ص ٥٢.

٧. سبل الهدى والرشاد: ج ١١ ص ٤٩.

٨. سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ١٢١.

٩. علِّموا أولادكم محبة رسول الله ﷺ: ص ٥٧.

١٠. سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ١٣١.

١١. تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ١١٥.

١٢. جواهر المطالب: ج ١ ص ١٥١.

١٣. عنوان النجابة في معرفة من مات بالمدينة للرافعي: ص ٢٤٥.

١٤. تاريخ الصحابة الذين يروى عنهم الأخبار: ص ٢٠٨ ح ١١٠٧.

١٥. الثقات لابن حبان: ج ٣ ص ٣٣٤.

١٦. المعجم الكبير للطبراني: ج ٢٢ ص ٣٩٨.

١٧. المعجم الكبير للطبراني: ج ٢٢ ص ٤٠٠.

١٨. الوفيات لابن قنفذ: ص ٢٣.

١٩. الوفيات لابن قنفذ: ص ٢٥.

٢٠. تاريخ ابن عساكر: ص ١٦٢.

٢١. أُسد الغابة: ج ٧ ص ٢٢٥.

٢٢. الأنوار المحمدية للنبهاني: ص ١٤٧.

٢٣. الفتوحات الربانية: ج ٢ ص ٥١.

٢٤. سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ١٢٧.

٢٥. تاريخ أبي زرعة: ج ١ ص ٢٩٠.

٢٦. التبيين في أنساب القرشيين (مخطوط): ص ١١.

٢٧. جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ص ٢١.

٢٧. تاريخ الأحمدي: ص ١٣٢.

٢٩. سيدات نساء أهل الجنة: ص ١٥٣.

٣٠. تاريخ مدينة دمشق: ج ١ ص ٤٣٥.

٣١. تاريخ مدينة دمشق: ج ١ ص ٤٣٦.

٣٢. دلائل النبوة: ج ٦ ص ٣٦٥.

٣٣. تهذيب الكمال: ج ٢٢ ص ١٤٤.

٣٤. زاد المعاد في هُدَى خير العباد لابن قيِّم الجوزية: ج ١ ص ٤٠.

٣٥. ذيل المذيل: ص ٦٨ .

٣٦. وسيلة الإسلام: ص ٦٣ .

٣٧. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١٧٥، عن عدة كتب.

٣٨. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٥٦١، عن عدة كتب.

٣٩. إحقاق الحق: ج ٣٢ ص ٤٥، عن عدة كتب.

٤٠. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٧٨٢ح ٢.

٤١. حلية الأولياء: ج ٢ ص ٤٢.

٤٢. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٥٦.

٤٣. بعض كتب المناقب القديمة، على ما في البحار.

٤٤. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢١٤ ح ٤٤.

٤٥. المقدمات الممهدات: ج ٣ ص ٣٥٢.

٤٦. إحقاق الحق: ج ٣٢ ص ٤٥.

٤٧. لغت‌نامه دهخدا: ج ١٠ ص ١٤٩٤٤.

٤٨. تاريخ الثقات للعجلي: ص ٥٢٣ ح ٢١٠٨.

٤٩. سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ١٢٨، على ما في الإحقاق.

٥٠. إعراب الحديث: ص ٢٤٣.

٥١. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١٧٥، عن عدة كتب.

٥٢. المعجم الكبير: ج ٢٢ ص ٢٦٢، على ما في الإحقاق.

٥٣. المعجم الكبير: ج ٢٢ ص ٣٩٩، على ما في الإحقاق.

٥٤. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٦٢.

٥٥. ذهول العقول بوفاة الرسول ﷺ: ص ١١٥.

٥٦. الصحابة على لسان رسول الله ﷺ: ص ١٨٤.

٥٧. المعجم الكبير: ج ٢ ص ٤٢١.

٥٨. تاريخ المدينة المنورة: ج ١ ص ١٩٧.

٥٩. مشكل الآثار للطحاوي: ج ١ ص ٤٨.

٦٠. مسند أحمد بن حنبل: ج ١ ص ٦.

٦١. صحيح البخاري: ج ٥ ص ٨٢.

٦٢. الحدائق لابن الجوزي: ج ١ ص ٣٢٢.

٦٣. تعليقات محمدجواد مشكور سعد بن عبدالله الأشعري: ص ١٥٨.

٦٤. زوجات النبي ﷺ وأولاده ص ٣٤١.

٦٥. نخبة الأخبار (مخطوط): العنوان الثامن المقالة الأولى.

٦٦. بحارالأنوار: ج ١٠٣ ص ١٨٥ ح ١٣، عن مصباح الأنوار.

٦٧. مصباح الأنوار، على ما في البحار.

٦٨. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٠٠ ح ٣٠، عن مصباح الأنوار.

٦٩. بحارالأنوار: ج ٣٩ ص ١١٢، عن العمدة.

٧٠. العمدة لابن البطريق: ص ٣٩٠.

٧١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٨٣ ح ١٦، عن المناقب.

٧٢. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٥٥.

٧٣. المناقب للشرواني: ص ٤١٢.

٧٤. بحر الأنساب: ص ٢.

٧٥. بحارالأنوار: ج ٨ (قديم) ص ٩٠، عن من لا يحضره الفقيه والعمدة.

٧٦. بحارالأنوار: ج ٨ (قديم) ص ١٠٣، عن كشف الغمة.

٧٧. بحارالأنوار: ج ٨ (قديم) ص ١٣٥.

٧٨. إتمام الوفاء في سيرة الخلفاء: ص ١٥، على ما في الأحقاق.

٧٩. أصهار رسول الله ﷺ: ص ٦٨، بزيادة فيه، على ما في الإحقاق.

٨٠. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٦٧.

٨١. السنن الكبرى للبيهقي: ج ٤ ص ٢٩، على ما في الإحقاق.

٨٢. السنن الكبرى للبيهقي: ج ٦ ص ٣٠٠، على ما في الإحقاق.

٨٣. حلية الأولياء: ج ٢ ص ٤٢، على ما في الإحقاق.

٨٤. حلية الأولياء: ج ٢ ص ٤٣، على ما في الإحقاق.

٨٥. تاريخ أبي الفداء: ج ١ في ذكر أبي بكر.

٨٦. رياض المؤمنين في أحوال المعصومين ﷺ (مخطوط): في ذكر عمرها.

٨٧. العقد الفريد: ج ٢ ص ١٧٦.

٨٨. إتحاف السائل: ص ٩٤.

٨٩. نزل الأبرار: ص ١٣٢.

٩٠. شرح نهج البلاغة لميثم بن على البحراني: ج ٢ ص ٢٧.

٩١. الروضة المستطابة: ص ٦٩ ح ٧٦.

٩٢. إحقاق الحق: ج ٢ ص ٣٦٩.

٩٣. الذرية الطاهرة: ص ٥١.

٩٤. المشرع الروي في مناقب السادة الكرام آل أبي علوي: ص ٨٥.

٩٥. إثبات الهداة: ج ٢ ص ٣٣٢.

٩٦. المعرفة والتاريخ: ج ٣ ص ٢٧٠.

٩٧. المناقب الثلاثة للإمام علي بن أبي طالب ﷺ: ص ١٢١.

٩٨. تاريخ الأمم والملوك: ج ٣ ص ٢٠٢.

٩٩. كفاية الطالب: ص ٣٧٠.

١٠٠. المغازي النبوية: ص ١٦٥.

١٠١. المصنَّف لعبدالرزاق: ج ٥ ص ٤٧٢.

١٠٢. الثغور الباسمة: ص ٤٩.

١٠٣. إثبات الهداة: ج ٢ ص ٣٨٣.

١٠٤. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ١ ص ٨٠.

١٠٥. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ١ ص ٨٣.

١٠٦. تاريخ مدينة دمشق: ج ٣ ص ١٥٨ ح ١٠٣، على ما في الإكتفاء.

١٠٧. الإكتفاء: ص ٢٧٠.

١٠٨. تاريخ مدينة دمشق: ج ٣ ص ١٥٩ ح ١٠٥.

١٠٩. تاريخ مدينة دمشق: ج ٣ ص ١٦١ ح ١١٢.

١١٠. تاريخ مدينة دمشق: ج ٣ ص ١٦٠ ح ١٠٨.

١١١. جمل من أنساب الاشراف: ج ٢ ص ٣٠.

١١٢. مرآة الجنان وعبرة اليقظان: ج ١ ص ٦١.

١١٣. خاتم النبيين محمد صلى الله عليه وآله: ج ٢ ص ٣٧.

١١٤. العِبَر في خبر من غَبَر للذهبي: ج ١ ص ١١.

١١٥. الوفيات لأبي العباس: ص ٢٥.

١١٦. مختصر تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٩٢.

١١٧. شذرات الذهب: ج ١ ص ١٥.

١١٨. الجامع في السنن: ص ٣٢١ ح ٢٧٨.

١١٩. تاريخ خليفة بن خياط: ص ٩٦.

١٢٠. تذكرة الخواص: ص ٣٢٠.

١٢١. المنجد في الأعلام: ص ٥١٨.

١٢٢. تاريخ الإسلام ص ٢١٩.

١٢٣. أنساب الأشراف: ص ٤٠٢.

١٢٤. الفصول في سيرة الرسول ﷺ: ص ٢٤١.

١٢٥. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ١٥.

١٩
شهادتها عليها في ٣ شهر رمضان سنة ١١ هـ

١. مولد العلماء ووفياتهم للربعي الدمشقي: ج ١ ص ٨٥.

٢. أُسد الغابة: ج ٧ ص ٢٢٦.

٣. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٥٥، عن عدة كتب.

٤. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٥٨٢.

٥. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٦٢.

٦. الأخبار والمصيبة (مخطوط): الباب الرابع.

٧. الذرية الطاهرة للدولابي: ص ١٥٢.

٨. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٥٥٤.

٩. مسند فاطمة الزهراء: ص ٢٢.

١٠. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٤٢١.

١١. نساء أهل البيت في ضوء القرآن والحديث: ص ٦٠٢.

١٢. زوجات النبي وأولاده: ص ٣٤١.

١٣. فاطمة الزهراء: ص ٥٢.

١٤. نساء حول الرسول والرد على مفتريات المستشرقين: ترجمة الزهراء.

١٥. عبقرية الإمام علي، الحسين أبو الشهداء، فاطمة الزهراء والفاطميون: ص ٣٣٥.

١٦. أحسن القصص: ص ٥٩.

١٧. الدر المنثور في طبقات ربات الخدور: في فضل فاطمة ابنة النبي.

١٨. المناقب الثلاثة للإمام علي بن أبي طالب وآله: ص ١٢١.

١٩. النهاية في فضائل العلويين: ص ١١.

٢٠. نور الأنوار: ص ٥.

٢١. كفاية الطالب: ص ٣٧٠.

٢٢. نور الأبصار: ص ٥٣.

٢٣. مقتل الحسين ﷺ للخوارزمي: ج ١ ص ٨٣.

٢٤. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١٧٦.

٢٥. إحقاق الحق: ج ٢٠ ص ٥٥٤.

٢٦. تاريخ الخميس: ص ٢٧٨.

٢٧. الإتحاف بحب الأشراف: ص ٣٣.

٢٨. الكامل لابن الاثير: ج ٢ ص ٢٣١.

٢٩. ذيل المذيل: ص ٦٨.

٣٠. ذيل المذيل: ص ٤٥.

٣١. روضة الأئمة ﷺ: ص ٢٤.

٣٢. كتاب التاريخ (مخطوط): في أحوال فاطمة الزهراء ﷺ.

٣٣. شهيدات النساء: ص ٤٢.

٣٤. هداية الأنام: ص ٦٨، برواية العاصمي.

٣٥. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ص ٩٥.

٣٦. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢١٤ ح ٤٤.

٣٧. بحارالأنوار: ج ٢٢ ص ١٦٧ ح ٢٥.

٣٨. نور الأبصار: ص ٥١.

٣٩. إسعاف الراغبين: ص ٩١.

٤٠. منهاج البراعة: ج ١٣ ص ١٠.

٤١. حبيب السير: ج ١ الجزء الثالث.

٤٢. رجال صحيح البخاري: ص ١٦٩.

٤٣. المشرع الروي: ص ١٥.

٤٤. الثغور الباسمة: ص ٤٨.

٤٥. تاريخ الأمم والملوك: ج ٣ ص ٢٢٠.

٢٠
شهادتها عليها السلام في ٢٨ شهر رمضان سنة ١١ هـ

١. فاطمة الزهراء عليها السلام للكعبي: ج ٢ ص ٣٠، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السابع عشر.

٢. اللمعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء عليها السلام: ص ١٠٦، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول السابع عشر.

٢١
شهادتها عليها السلام في ٢٨ شوال سنة ١١ هـ

١. المعرفة والتاريخ: ج ٣ ص ٢٧٠، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثامن عشر.

٢. تاريخ مدينة دمشق: ج ٣ ص ١٥٩، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثامن عشر.

٣. الإكتفاء: ص ٢٧٠ ح ١٠٤، عن تاريخ دمشق، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر،

الفصل الأول، القول الثامن عشر.

٤. تاريخ مدينة دمشق: ج ٣ ص ١٦٠، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثامن عشر.

٥. الإكتفاء: ص ٢٧١ ح ١٠٥، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثامن عشر.

٦. تاريخ مدينة دمشق: ج ٣ ص ١٦٠، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثامن عشر.

٧. الإكتفاء: ص ٢٧١ ح ١٠٥، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثامن عشر.

٨. تاريخ مدينة دمشق: ج ٣ ص ١٦٠، بسند آخر، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثامن عشر.

٩. الإكتفاء: ص ٢٧٢ ح ١٠٨، عن تاريخ دمشق، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثامن عشر.

١٠. عنوان النجابة: ص ٢٤٥، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثامن عشر.

١١. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٥٦١، شطراً من الحديث، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثامن عشر.

١٢. تهذيب الكمال: ج ٢٢ ص ١٤٤، على ما في الإحقاق، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثامن عشر.

١٣. فاطمة الزهراء ﷺ للكعبي: ج ٢ ص ٣٠، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر،

الفصل الأول، القول الثامن عشر.

١٤. اللمعة البيضاء: ص ١٠٦، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثامن عشر.

١٥. ذيل المذيل للطبري: ص ٥، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثامن عشر.

١٦. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢١٥ ح ٤٥، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثامن عشر.

١٧. مقاتل الطالبيين: ص ٣١، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثامن عشر.

١٨. مرآة العقول: ج ٥ ص ٣١٢، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثامن عشر.

١٩. الأنوار المحمدية للنبهاني: ص ٤٨٥، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثامن عشر.

٢٠. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٦١، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثامن عشر.

٢١. تذهيب التهذيب: ص ١٣٤، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثامن عشر.

٢٢. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٦٢، عن تذهيب التهذيب، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثامن عشر.

٢٣. المسمَّيات بفاطمة: أحوال فاطمة الزهراء عليها السلام.

٢٤. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٦٢، عن المسمَّيات، مثل ما أوردناه في المجلد

العاشر، الفصل الأول، القول الثامن عشر.

٢٥. تاريخ مدينة دمشق: ج ١ ص ٤٣٥، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثامن عشر.

٢٦. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٥٦٣، عن تاريخ مدينة دمشق، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثامن عشر.

٢٧. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٥٦٣، عن تاريخ الإسلام. مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثامن عشر.

٢٨. تاريخ الإسلام: ج ٣ ص ٤٧، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثامن عشر.

٢٩. المقدمات والممهِّدات: ج ٣ ص ٣٥٢، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثامن عشر.

٣٠. إحقاق الحق: ج ٣٢ ص ٤٥، عن المقدمات، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثامن عشر.

٣١. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٦٢، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثامن عشر.

٣٢. مسند فاطمة ﷺ: ص ٤٢٧ ح ٥٤، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثامن عشر.

٣٣. مسند فاطمة ﷺ: ص ٤٣٠ ح ٥٩، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثامن عشر.

٣٤. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٧٨٢ ح ٥، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل

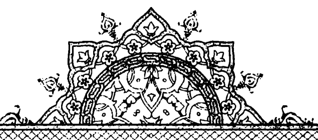
الأول، القول الثامن عشر.

٣٥. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢١٣ ح ٤٤، عن بعض كتب المناقب، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثامن عشر.

٣٦. بعض كتب المناقب القديمة، على ما في البحار، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثامن عشر.

٣٧. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٧٩٧ ح ٣١، مثل ما أوردناه في المجلد العاشر، الفصل الأول، القول الثامن عشر.

٣٨. الوفيات لأبي العباس: ص ٢٥.





الفصل الثالث

كيفية شهادتها عليها السلام

في هذا الفصل

إن كيفية شهادة الزهراءﷺ وما جرى في آخر ساعات عمرها الشريف، ذو شجون، فيه أمور شتَّى:

فتارة نبحث عن **تاريخ شهادتها**، فقد مرَّ في الفصل الماضي.

وتارة نبحث عن **احتضارها** وما رأت في تلك الحال من جبرئيل ومواكب السماوات ورسول اللهﷺ.

وتارة نتحدَّث عن **وصاياها** في غسلها وتجهيزها ودفنها وصدقاتها وتركتها.

وتارة نتحدَّث عن **حالها مع أمير المؤمنين والحسن والحسين**ﷺ وأسماء بنت عميس.

وتارة عن **حالها من تغسيل نفسها** وتطييبها ولبس ثيابها الجُدَد.

وتارة **عما جرى بينها وبين أمير المؤمنين**ﷺ وبكائهما حين شهادتها.

وتارة عن **عملها يوم شهادتها** حين عجنت عجيناً للخبز ووضعت طيناً في الماء لتغسيل رأس ولديها.

وفي حال شهادتها أمور أخرى، سيأتي في شرح متون هذا الفصل.

يأتي فى هذا الفصل العناوين التالية في **٣٤** حديثاً:

شهادة فاطمة ﷺ بين المغرب والعشاء ورؤيتها حين احتضارها جبرئيل ومواكب السماوات ورسول الله ﷺ وبعض وصاياها ﷺ، رؤية فاطمة ﷺ مجيء الملائكة **وصعودها إلى السماء** ورؤيتها قصور وبساتين الجنة والجواري ودخولها قصور أبيها، حضورها عند رسول الله ﷺ في الجنة وجلوسها في حجره وانتباهها عن رؤياها مرقدها وصيحتها وإخبارها عن إتيان جبرائيل وعزرائيل حين وفاتها ﷺ.

وصية فاطمة ﷺ لأسماء في تغسيلها مع علي ﷺ وطلبها ثيابها الجُدَد وطيبها وما جرى عند وفاتها مع الأسماء والحسن والحسين ﷺ وكلام الصدوق في دفنها وغسلها.

تمريض أم سلمى فاطمة ﷺ وما جرى بينها وبين فاطمة ﷺ عند وفاتها من **غسلها ولبس أثوابها الجُدَد** واستقبال القبلة.

كلام الفتّال النيشابوري في حال فاطمة ﷺ حين وفاتها وكلامها مع الحسنين ﷺ. مكث فاطمة ﷺ أربعين ليلة في مرضها ونعيها إلى نفسها، وصيتها لعلي ﷺ وكلامهما وبكاؤهما ﷺ.

حديث فضة الخادمة مع ورقة بن عبدالله في مرض وفاة الزهراء ﷺ وما جرى بينها وبين أمير المؤمنين ﷺ حين وفاتها ووصيتها لعلي ﷺ.

بكاء فاطمة ﷺ على مصائب أمير المؤمنين ﷺ بعد وفاتها.

كلام امسلمى إمرأة أبي رافع في مرض فاطمة ﷺ وتجهيز نفسها للوفاة من الغسل ولبس ثيابها الجُدَد، قصة علي ﷺ في ذي قار وإراءته صحيفة بخطه وإملاء رسول الله ﷺ وفيها **كيفية قتل الحسين** ﷺ وأنصاره، **وكيفية** **فاطمة** ﷺ **وشهادة الحسن** ﷺ.

كلام الشيخ حسين الدرازي البحراني في عمل فاطمة ﷺ في آخر ساعات عمرها عجيناً للخبز ووضع الطين لغسل رأس ولديها الحسن والحسين ﷺ ومكالمتها مع علي ﷺ، وأمرها أسماء ببعض أمور الحسنين ﷺ، جلوس علي ﷺ عند رأسها ﷺ ووصيتها لعلي ﷺ لأشياء منها **منع حضور أبي بكر وعمر عند جنازتها وحكايتها قصة الهجوم على دارها ومنع إرثها وخرق صحيفتها وإحراق بابها وضربها بالسوط**، إلى آخر الحديث.

طلب فاطمة ﷺ بقيه حنوط الجنة ووصيتها لأسماء وإخبار الجواري خبرها لعلي ﷺ، حضوره ﷺ عند رأسها ﷺ ومكالمتهما في آخر ساعات عمرها.

وصية فاطمة ﷺ لأسماء وإرسال الحسنين ﷺ إلى روضة جدهما **ووداعها ابنتيها** زينب وأم كلثوم وما جرى بعد شهادتها في مجيء الحسنين ﷺ عند جنازتها ﷺ.

قصة فاطمة ﷺ مع الحسنين ﷺ في آخر ساعة من عمرها ومناجاتها وصلاتها وما جرى بينها وبين أسماء بنت عميس وشهادتها وغسل علي ﷺ إياها وصلاته ركعتين.

بكاء علي ﷺ و**جَزَعه بعد قبض فاطمة** ﷺ وحال الحسنين ﷺ وأسماء عند رأسها ﷺ.

شدة مرض فاطمة ﷺ وحالها مع أمير المؤمنين ﷺ، نقل قصة عرسها لعلي ﷺ، إعطاؤها قميصاً جديداً للسائل ولبسها قميصها الخَلِق وإعطاء الله فاطمة ﷺ سِجِلاً في سندس أخضر مكتوب فيه: **غفران عصاة أمة النبي ﷺ ممن في قلبه محبة فاطمة ﷺ وأمها وبعلها وبنيها**، وصية فاطمة ﷺ لعلي ﷺ ومجيء الحسنين ﷺ عند رأسها ﷺ وبكاؤهما.

وصية فاطمة ﷺ لعلي ﷺ في تزويجه بعدها وعمل نعش لها ودفنها بعد قبضها **ومنع حضور الأعداء للصلاة عليها.**

تمريض سلمى لفاطمة ﷺ في مرضها وإجراء أوامرها ووفاتها ودفنها بغسل نفسها.

أمر فاطمة ﷺ أسماء بنت عميس لعمل سرير في تشييع جسدها.

وصية فاطمة ﷺ في غسلها علي ﷺ وأسماء بنت عميس.

كلام صاحب جنات الخلود في دفن فاطمة عليها السلام في بيتها جنب مسجد الرسول صلى الله عليه وآله، عمل نعش من الأخشاب لتشييعها.

طلب فاطمة عليها السلام من علي عليه السلام قميص رسول الله صلى الله عليه وآله وإعطاؤه وغشيتها من رؤيته.

مجيء عائشة بعد وفاة فاطمة عليها السلام ومنعها أسماء عن الدخول وشكواها لأبي بكر، جواب أسماء إنه أمر فاطمة عليها السلام، كيفية وفاتها وغسل علي عليه السلام إياها مع الحسن والحسين عليهما السلام ودفنها ليلاً وتسوية قبرها.

كلام اللاهيجي في أن عمر فاطمة عليها السلام ثمانيةعشر سنة وأياماً وأن **قاتلها ابن الخطاب** وذكر مقدمات شهادتها في اختلاف الأقوال في حضور علي عليه السلام عند الزهراء عليها السلام حين شهادتها واستماع وصاياها وعدم حضوره.

كلام الإمام الصادق عليه السلام في حال فاطمة عليها السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وكيفية شهادتها وحضور علي عليه السلام عند رأسها.

كلام الشيخ علي البلادي في عمل فاطمة عليها السلام العجين والطين آخر يوم من عمرها، نقل رؤياها لعلي عليه السلام ونعي نفسها وبكاء علي عليه السلام وبكاء فاطمة عليها السلام، غسل فاطمة عليها السلام قميص ولديها ورأسيهما وأمرها لأسماء بإحضار الطعام لهما وإرسالها علياً والحسن والحسين عليهم السلام إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله، كلامها مع علي عليه السلام ووصاياها له، مجيء الحسن والحسين عليهما السلام وإخبارهما عن نداء الهاتف ونداء من قبر النبي صلى الله عليه وآله، احتضار فاطمة عليها السلام وإحضار بناتها وأمر الحسن والحسين عليهما السلام بكفالتهن، استيذانها من علي عليه السلام في الخروج إلى قبر أبيها للوداع، شكواها إلى أبيها صلى الله عليه وآله **وأخذه قبضة من صعيد قبره ووضعها على عينها** وإنشاؤها أبيات منها:

ماذا على من شمَّ تربة أحمد ... ألا يشمَّ مدى الزمان غوالياً

أمرها لأم سلمة بسكب الماء ولبسها ثيابها الطاهرة وبسط فراشها وسط البيت وانضجاعها على يمينها مستقبلة القبلة ومناجاتها ربها ووفاتها ومجيء الحسن والحسين عليهما السلام عند رأسها بعد قبضها وبكاؤهما.

كلام السيد الهاشمي للمشككين في ضرب الزهراء عليها السلام وإسقاط جنينها وشهادتها وجوابه بقول موسى بن جعفر عليه السلام بأن فاطمة عليها السلام **صديقة الشهيدة.**

كلام المولى محمدصالح المازندراني في أن المقتول ظلماً كفاطمة عليها السلام **شهيد وهي مقتولة بضرب الباب على بطنها وسقط حملها**، ذكر روايات أخرى على أن موتها بالقتل وأنها شهيدة: منها ما في كتاب سليم: **أن شهادتها بالجائها قنفذ إلى عضادة الباب**، ومنها ما في كتاب كامل الزيارات لابن قولويه عن الإمام الصادق عليه السلام: ... **وقاتل أمير المؤمنين عليه السلام وقاتل فاطمة ومحسن عليهما السلام وقاتل الحسن والحسين عليهما السلام**، ومنها ما رواه الطبرسي في الإحتجاج، ومنها ما رواه شاذان بن جبرئيل في الفضائل، إلى غيرهم.

كلام سلمى في مرض فاطمة عليها السلام وشهادتها ودفن علي عليه السلام إياها بغسل نفسها.

١

المتن:

عن جعفر بن محمد، عن آبائه ﷺ، قال:

ماتت فاطمة ﷺ ما بين المغرب والعشاء.

وعن عبدالله بن الحسن، عن أبيه، عن جده ﷺ: أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ لما احتضرت، نظرت نظراً حادّاً ثم قالت: السلام على جبرئيل، السلام على رسول الله؛ **اللهم مع رسولك؛ اللهم في رضوانك وجوارك ودارك دار السلام.** ثم قالت: أترون ما أرَى؟ فقيل لها: ما ترى؟ قالت: هذه مواكب أهل السماوات وهذا جبرئيل وهذا رسول الله ﷺ، ويقول: يا بنية، أقدِمي، فما أمامك خير لك.

وعن زيد بن علي ﷺ: **إن فاطمة ﷺ لما احتضرت، سلَّمت على جبرئيل وعلى النبي ﷺ وسلَّمت على ملك الموت، وسمعوا حسَّ الملائكة،** ووجدوا رائحة طيبة كأطيب ما يكون من الطيب.

وعن أبي جعفر ﷺ، قال: إن فاطمة عاشت بعد رسول الله ﷺ ستة أشهر.

وعن أبي جعفر ﷺ، قال: مكثت فاطمة ﷺ في مرضها خمسةعشر يوماً وتوفِّيَت.

وعن جعفر بن محمد ﷺ، قال: شهد دفنها سلمان الفارسي والمقداد بن الأسود وأبو ذر الغفاري وابن مسعود والعباس بن عبدالمطلب والزبير بن العوام.

وعن أبي جعفر، عن آبائه ﷺ: إن فاطمة بنت رسول الله ﷺ عاشت بعد النبي ﷺ ستة أشهر، **ما رُؤيَت ضاحكة**.

وعنه ﷺ: إن فاطمة ﷺ **كُفِّنت** في سبعة أثواب.

وعن حسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر ﷺ، قال: بدو مرض فاطمة ﷺ بعد خمسين ليلة من وفاة رسول الله ﷺ؛ فعلمت أنها الوفاة. فاجتمعت لذلك **تأمر علياً** ﷺ بأمرها وتوصية بوصيتها وتعهد إليه عهودها، وأمير المؤمنين ﷺ يجزع لذلك ويطيعها في جميع ما تأمره.

فقالت: يا أبا الحسن، إن رسول الله ﷺ عهد إليَّ وحدثني **أني أول أهله لحوقاً به**، ولابد مما لابد منه. فاصبِر لأمر الله تعالى وارضِ بقضائه. قال: **وأوصته بغسلها وجهازها ودفنها ليلاً، ففعل**. قال: وأوصته بصدقتها وتركتها. قال: فلما فرغ أمير المؤمنين ﷺ من دفنها، لقيه الرجلان فقالا له: ما حملك على ما صنعت؟ قال: وصيتها وعهدها.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٠٠ ح ٣٠، عن مصباح الأنوار.
٢. مصباح الأنوار، على ما في البحار.
٣. بيت الأحزان للقمي: ص ١٥٠.
٤. بيت الأحزان لليزدي: ص ٣٧.
٥. فاطمة الزهراء ﷺ من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ٣٤٩.
٦. رياحين الشريعة: ج ٢ ص ٧٥.
٧. مجموعة مقالات الزهراء ﷺ: ص ٢٣٨.

٢

المتن:

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

لما قُبِض رسول الله صلى الله عليه وآله، ما ترك إلا الثقلين؛ كتاب الله وعترته أهل بيته عليهم السلام، وكان قد أسرَّ إليَّ فاطمة عليها السلام أنها لاحقة به أول أهل بيته لحوقاً.

قالت: بينا أني بين النائمة واليقظانة بعد وفاة أبي بأيام، إذ رأيت كأنَّ أبي قد أشرف عليَّ. فلما رأيته لم أملك نفسي أن ناديت: يا أبتاه، انقطع عنا خبر السماء.

فبينا أنا كذلك، **إذ أتتني الملائكة صفوفاً يقدِّمها ملكان، حتى أخذاني فصعدا بي إلى السماء.** فرفعت رأسي فإذاً أنا بقصور مشيَّدة وبساتين وأنهار تطَّرد، وقصر بعد قصر، وبستان بعد بستان؛ وإذاً قد اطلع عليَّ من تلك القصور جواري كأنهنَّ اللعب؛ فهنَّ يتباشرن ويضحكن إليَّ ويقلن: **مرحباً بمن خُلِقَت الجنة وخُلِقنا من أجل أبيها.**

فلم تزل الملائكة تصعد بي حتى أدخلوني إلى دار فيها قصور، في كل قصر من البيوت ما لا عين رأت، وفيها من السندس والإستبرق على أسرَّة، وعليها ألحاف من ألوان الحرير والديباج، وآنية الذهب والفضة، وفيها موائد عليها من ألوان الطعام، وفي تلك الجنان نهر مطرَّد أشدُّ بياضاً من اللبن وأطيب رائحة من المسك الأذفر.

فقلت: لمن هذه الدار وما هذا النهر؟ فقالوا: هذه الدار **الفردوس الأعلى** الذي ليس بعده جنة، وهي دار أبيك ومن معه من النبيين ومن أحبَّ الله. قلت: فما هذا النهر؟ قالوا: هذا **الكوثر** الذي وعده أن يعطيه إياه. فقلت: فأين أبي؟ قالوا: الساعة يدخل عليك.

فبينا أنا كذلك، إذ برزت لي قصور هي أشدُّ بياضاً وأنور من تلك القصور وفرش هي أحسن من تلك الفرش، وإذاً بفرش مرتفعة على أسرَّة، وإذاً أبي صلى الله عليه وآله جالس على تلك الفرش ومعه جماعة.

فلما رآني، أخذني فضمَّني وقبَّل ما بين عينيَّ وقال: مرحباً بابنتي! وأخذني وأقعدني في حجره، ثم قال لي: يا حبيبتي! أما ترين ما أعدَّ الله لك وما تقدمين عليه؟ فأراني قصوراً مشرِقات فيها ألوان الطرائف والحُليِّ والحُلَل، وقال: **هذه مسكنك ومسكن زوجك وولديك ومن أحبك وأحبهما؛** فطيبي نفساً فإنك قادمة عليَّ إلى أيام. قالت: فطار قلبي واشتدَّ شوقي وانتبهت من رقدتي مرعوبة.

قال أبو عبدالله: قال أمير المؤمنين عليه السلام: فلما انتبهت من مرقدها، صاحت بي. فأتيتها فقلت لها: ما تشتكين؟ **فخبَّرتني بخبر الرؤيا، ثم أخذت عليَّ عهد الله ورسوله صلى الله عليه وآله أنها إذا توفِّت لا أعلم أحداً إلا أم سلمة** زوج رسول الله صلى الله عليه وآله وأم أيمن وفضة، ومن الرجال ابنيها وعبدالله بن عباس وسلمان الفارسي وعمار بن ياسر والمقداد وأبو ذر وحذيفة، وقالت: إني أحللتك من أن تراني بعد موتي؛ فكن مع النسوة فيمن يغسِّلني **ولا تدفنِّي إلا ليلاً ولا تعلم أحداً قبري.**

فلما كانت الليلة التي أراد الله أن يكرمها ويقبضها إليه، أقبلت تقول: وعليكم السلام وهي تقول لي: يابن عم، **قد أتاني جبرئيل مسلِّماً** وقال لي: السلام يقرؤ عليك السلام يا حبيبة حبيب الله وثمرة فؤاده، **اليوم تلحقين بالرفيع الأعلى وجنَّة المأوى**، ثم انصرف عني. ثم سمعناها ثانية تقول: وعليكم السلام، فقالت: يابن عم، هذا والله ميكائيل وقال لي كقول صاحبه.

ثم تقول: وعليكم السلام، ورأيناها قد فتحت عينيها فتحاً شديداً ثم قالت: يابن عم، هذا والله الحق، وهذا عزرائيل قد نشر جناحه بالمشرق والمغرب وقد وصفه لي وهذه صفته. فسمعناها تقول: وعليك السلام يا قابض الأرواح، عجِّل بي ولا تعذِّبني. ثم سمعناها تقول: إليك ربي لا إلى النار. ثم غمضت عينيها ومدَّت يديها ورجليها كأنها لم تكن حية قط.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٠٧ ح ٣٦، عن دلائل الإمامة للطبري.
٢. دلائل الإمامة للطبري: ص ٤٣.
٣. رياحين الشريعة: ج ٢ ص ٧٥، شطراً من آخره.
٤. فاطمة الزهراء ﷺ من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ١٤٩، عن الدلائل.

الأسانيد:

في دلائل الإمامة: عن أحمد بن محمد الخشاب، عن زكريا بن يحيى، عن ابن أبي زائدة، عن أبيه، عن محمد بن الحسن، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله ﷺ.

٣

المتن:

عن أسماء بنت عميس، قالت:

أوصتني فاطمة ﷺ أن لا يغسّلها إذا ماتت إلا أنا وعلي ﷺ. فغسّلتها أنا وعلي ﷺ.

وقيل: قالت فاطمة ﷺ لأسماء بنت عميس حين توضّأت وضوءاً للصلاة: هاتي طيبي الذي أتطيّب به، وهاتي ثيابي التي أُصلّي فيها. فتوضّأ، ثم وضعت رأسها فقالت لها: اجلسي عند رأسي، فإذا جاء وقت الصلاة فأقيميني؛ فإن قمتُ وإلا فأرسلي إلى علي ﷺ.

فلما جاء وقت الصلاة قالت: الصلاة يا بنت رسول الله، فإذاً هي قد قُبِضَت. فجاء علي ﷺ فقالت له: قد قُبِضَت ابنة رسول الله ﷺ. قال علي ﷺ: متى؟ قالت: حين أرسلتُ إليك. قال: فأمر أسماء فغسَّلتها وأمر الحسن والحسين ﷺ يدخلان الماء، **ودفنها ليلاً وسوَّى قبرها. فعوتِب على ذلك فقال: بذلك أمرتني.**

ورُوِيَ أنها بقيت بعد أبيها أربعين صباحاً، ولما حضرتها الوفاة قالت لأسماء: إن جبرئيل أتى النبي ﷺ لما حضرته الوفاة بكافور من الجنة، فقسّمه أثلاثاً: ثلثاً لنفسه وثلثاً

لعلي عليه السلام وثلثاً لي، وكان أربعين درهماً؛ فقالت: يا أسماء ايتيني ببقية حنوط والدي من موضع كذا وكذا، فضعيه عند رأسي. فوضعته، ثم تسجَّت بثوبها وقالت: انتظريني هنيهة وادعيني، فإن أجبتك وإلا فاعلمي أني قد قَدِمت على أبي صلى الله عليه وآله.

فانتظرَتها هنيهة، ثم نادَتها فلم تجبها، فنادت: يا بنت محمد المصطفى صلى الله عليه وآله! **يا بنت أكرم من حملَته النساء! يا بنت خير من وطئ الحصا! يا بنت من كان من ربه قاب قوسين أو أدنى!** قال: فلم تجبها. فكشفت الثوب عن وجهها فإذاً بها قد فارقت الدنيا. فوقعت عليها تقبِّلها وهي تقول: فاطمة! إذا قَدِمت على أبيك رسول الله صلى الله عليه وآله فاقرئيه عن أسماء بنت عميس السلام.

فبينا هي كذلك إذ دخل الحسن والحسين عليهما السلام فقالا: يا أسماء! ما يُنيم أمَّنا في هذه الساعة؟ قالت: يا ابنَي رسول الله، ليست أمكما نائمة، قد فارقت الدنيا. فوقع عليها الحسن عليه السلام يقبِّلها مرة ويقول: **يا أماه، كلِّميني قبل أن تفارق روحي بدني.** قالت: وأقبل الحسين عليه السلام يقبِّل رجلها ويقول: **يا أماه، أنا ابنك الحسين عليه السلام، كلِّميني قبل أن يتصدَّع قلبي فأموت.**

قالت لهما أسماء: يا ابنَي رسول الله، انطلقا إلى أبيكما علي عليه السلام فأخبراه بموت أمكما. فخرجا حتى إذا كانا قرب المسجد، رفعا أصواتهما بالبكاء. فابتدرهما جميع الصحابة فقالوا: ما يبكيكما يا ابنَي رسول الله، لا أبكى الله أعينكما؟! لعلكما نظرتما إلى موقف جدكما فبكيتما شوقاً إليه؟

فقالا: لا، أوَ ليس قد ماتت أمُّنا فاطمة عليها السلام. قال: فوقع علي عليه السلام على وجهه يقول: **بمن العزاء يا بنت محمد؟ كنت بك أتعزَّي، ففيم العزاء من بعدك؟!** ثم قال:

لكل اجتماع من خليلين فرقة	وكل الذي دون الفراق قليل
وإن افتقادي فاطماً بعد أحمد	دليل على أن لا يدوم خليل

ثم قال عليه السلام: يا أسماء غسِّليها وحنِّطيها وكفِّنيها. قال: **فغسَّلوها وكفَّنوها وحنَّطوها وصلُّوا عليها ليلاً، ودفنوها بالبقيع وماتت بعد العصر.**

وقال ابن بابويه: جاء هذا الخبر كذا، والصحيح عندي أنهاﷺ دُفِنَت في بيتها. فلما زاد بنو أمية في المسجد صارت في المسجد. قلت: الظاهر والمشهور مما نقله الناس وأرباب التواريخ والسير أنهاﷺ دُفِنَت بالبقيع كما تقدم.

ورُوِيَ مرفوعاً إلى سلمى أم بني رافع، قالت: كنت عند فاطمة بنت محمدﷺ في شكواها التي ماتت فيها، قالت: فلما كان في بعض الأيام وهي أخفُّ ما نراها. فغدا علي بن أبي طالبﷺ في حاجته وهو يَرَى يومئذ أنها أمثل ما كانت، فقالت: يا أُمَّه، اسكبي لي غسلاً. ففعلت، فاغتسلت كأشدِّ ما رأيتها، ثم قالت لي: أعطيني ثيابي الجُدَد. فأعطيتها فلبست، ثم قالت: ضِعي فراشي واستقبلني، ثم قالت: إني قد فرغت من نفسي، فلا أُكشِفَن، إني مقبوضة الآن. ثم توسَّدت يدها اليمنى واستقبلت القبلة فقُبِضَت.

فجاء عليﷺ ونحن نصيح، فسأل عنها فأخبرته، فقال: إذاً والله لا تُكشَف. فاحتُمِلَت في ثيابها فغُيِّبت.

أقول: إن هذا الحديث قد رواه ابن بابويه كماترى، وقد روى أحمد بن حنبل في مسنده عن أم سلمي، قالت: اشتكت فاطمةﷺ شكواها التي قُبِضَت فيه، فكنت أمرِّضها. فأصبحت يوماً كأمثل ما رأيتها في شكواها ذلك.

قالت: وخرج عليﷺ لبعض حاجته فقالت: يا أماه، اسكبي لي غسلاً. فسكبت لها غسلاً، فاغتسلت كأحسن ما رأيتها تغتسل، ثم قالت: يا أماه، أعطيني ثيابي الجُدَد. فأعطيتها فلبستها، ثم قالت: يا أماه، قدِّمي لي فراشي وسط البيت. ففعلت، فاضطجعت واستقبلت القبلة وجعلت يدها تحت خدها، ثم قالت: يا أماه، إني مقبوضة الآن وقد تطهَّرت، فلا يكشفني أحد. فقُبِضَت مكانها، قالت: فجاء عليﷺ فأخبرته.

واتفاقهما من طريق الشيعة والسنة على نقله، مع كون الحكم على خلافه عجيب، فإن الفقهاء من الطريقين لا يجيزون الدفن إلا بعد الغسل إلا في مواضع ليس هذا منه، فكيف رَوَيا هذا الحديث؟ ولم يعلِّلاه ولا ذكرا فقهه، ولا نبَّها على الجواز ولا المنع، **ولعل هذا أمر يخصُّها**ﷺ، وإنما استدل الفقهاء على أنه يجوز للرجل أن يغسِّل زوجته بأن علياً غسَّل فاطمةﷺ وهو المشهور.

وروى ابن بابويه مرفوعاً إلى الحسن بن علي ﷺ أن علياً ﷺ **غسَّل فاطمة ﷺ**، وعن علي ﷺ **أنه صلّى على فاطمة ﷺ، وكبَّر عليها خمساً، ودفنها ليلاً**، وعن محمد بن علي ﷺ أن فاطمة ﷺ دُفِنَت ليلاً.

المصادر:

١. كشف الغمة: ج ١ ص ٥٠٠.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٨٥ ح ١٨.
٣. منتهى الآمال: ج ١ ص ١٠٠، عن كشف الغمة.
٤. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ٣٣٣.

٤

المتن:

قالت أم سلمي إمرأة أبي رافع:

اشتكت فاطمة ﷺ شكواها التي قُبِضَت فيها وكنت أُمرِّضها، فأصبحت يوما أسكن ما كانت. فخرج علي ﷺ إلى بعض حوائجه، فقالت: اسكبي لي غسلاً. فسكبت وقامت واغتسلت أحسن ما يكون من الغسل، ثم لبست أثوابها الجُدَد، ثم قالت: افرشي فراشي وسط البيت. ثم استقبلت القبلة ونامت وقالت: **أنا مقبوضة وقد اغتسلت، فلا يكشفني أحد**. ثم وضعت خدها على يدها وماتت ....

المصادر:

١. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٩٤.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٨٣ ح ١٦، عن المناقب.
٣. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢١٠، بتفاوت يسير.
٤. بيت الأحزان للقمي: ص ١٥٠.
٥. الجُنَّة العاصمة: ص ٣٤٩.

الأسانيد:

في المناقب: عن أبي عبدالله حمويه بن علي البصري وأحمد بن حنبل وأبي عبدالله بن بطة بأسانيدهم، قالت ام‌سلمی.

٥

المتن:

قال الفتّال النيشابوري في ذكر وفاة فاطمةؑ:

ورُوِيَ **أن فاطمةؑ لا زالت بعد النبيﷺ معصَّبة الرأس، ناحلة الجسم، منهدَّة الركن من المصيبة بموت النبيﷺ، وهي مهمومة مغمومة محزونة مكروبة كئيبة حزينة، باكية العين محترقه القلب، يُغشَى عليها ساعة بعد ساعة في كل ساعة**، وحين تذكرهﷺ وتذكر الساعات التي كان يدخل فيها عليها فيعظم حزنها، وتنظر مرة إلى الحسنؑ ومرة إلى الحسينؑ ـ وهما بين يديهاؑ ـ فتقول: أين أبوكما الذي كان يكرمكما ويحملكما مرة بعد مرة؟ أين أبوكما الذي كان أشدُّ الناس شفقه عليكما، فلا يدعكما تمشيان على الأرض؟ فإنا لله وإنا إليه راجعون؛ فقد والله جدكما وحبيب قلبي ولا أراه يفتح هذا الباب أبداً ولا يحملكما على عاتقه كما لم يزل يفعل بكما.

ثم مرضت فاطمةؑ مرضاً شديداً، ومكثت أربعين ليلة في مرضها، إلى أن توفِّيَتؑ. فلما نُعِيَت إليها نفسها، دعت أم أيمن وأسماء بنت عميس ووجّهت خلف عليؑ وأحضرته، فقالت: يابن عم! إنه قد نُعيتُ إلى نفسي وإنني لا أرى ما بي إلا أنني لاحق بأبي ساعة بعد ساعة، وأنا أوصيك بأشياء في قلبي. قال لها عليؑ: أوصيني بما أحببت يا بنت رسول الله.

فجلس عند رأسها وأخرج من كان في البيت، ثم قالت: يابن عم، ما عَهِدتني كاذبة ولا خائنة، ولا خالفتك منذ عاشرتني. فقال: معاذ الله! **أنت أعلم بالله وأبرُّ وأتقَى وأكرم وأشدُّ خوفاً من الله من أن أوبِّخك بمخالفتي. قد عزَّ عليَّ مفارقتك وتفقُّدك**، إلا أنه أمر لابد

منه، والله جدَّدتَ عليَّ مصيبة رسول الله ﷺ وقد عظمت وفاتك وفقدك، فإنا لله وإنا إليه راجعون من مصيبة ما أفجعها وآلمها وأمضها وأحزنها؛ **هذه والله مصيبة لا عزاء لها ورزيَّة لا خلف لها.**

ثم بكيا جميعاً ساعة، وأخذ علي عليه السلام رأسها وضمَّها إلى صدره، ثم قال: **أوصيني بما شئت، فإنك تجدني فيها أمضي كما أمرتني به وأختار أمرك على أمري.**

ثم قالت: جزاك الله عني خير الجزاء، يابن عم رسول الله.

المصادر:

١. روضة الواعظين: ج ١ ص ١٥٠.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٩١، شطراً من الحديث.
٣. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ٣٣، عن روضة الواعظين.

٦

المتن:

في حديث فضة خادمة الزهراء عليها السلام مع ورقة بن عبدالله الأزدي في مرض وفاة الزهراء عليها السلام:

... ولم تزل على ذلك إلى أن مضى لها بعد موت أبيها سبعة وعشرون يوماً، واعتلَّت العلة التي توفِّيَت فيها، فبقيت إلى يوم الأربعين. وقد صلَّى أمير المؤمنين عليه السلام صلاة الظهر وأقبل يريد المنزل، إذاً استقبلته الجواري باكيات حزينات. فقال لهن: ما الخبر وما لي أراكن متغيِّرات الوجوه والصُوَر؟ فقلن: يا أمير المؤمنين! أدرك ابنة عمك الزهراء عليها السلام وما نظنُّك تدركها.

فأقبل أمير المؤمنين عليه السلام مسرعاً حتى دخل عليها، وإذاً بها مُلقاة على فراشها وهو من قباطي مصر، وهي تقبض يميناً وتمدُّ شمالاً. **فألقى الرداء عن عاتقه والعمامة عن رأسه**

وحلَّ أزراره، وأقبل حتى أخذ رأسها وتركه في حجره وناداها: يا زهراء! فلم تكلّمه. فناداها: يا بنت من حمل الزكاة في طرف ردائه وبذلها على الفقراء! فلم تكلّمه. فناداها: يا بنت محمد المصطفى! فلم تكلّمه. فناداها: يابنة من صلّى بالملائكة في السماء مَثنَى مَثنَى! فلم تكلّمه، فناداها: يا فاطمة! كلّميني فأنابن عمك علي بن أبي طالب.

قال: ففتحت عينيها في وجهه ونظرت إليه وبكت وبكى، وقال: ما الذي تجدينه، فأنابن عمك علي بن أبي طالب؟

فقالت: يابن العم، إني أجد الموت الذي لابد منه ولا محيص عنه، وأنا أعلم أنك بعدي لا تصبر على قلة التزويج؛ فإن أنت تزوَّجت إمرأة، اجعل لها يوماً وليلة واجعل لأولادي يوماً وليلة. يا أبا الحسن، ولا تَصِح في وجوههما، فيصبحان يتيمين غريبين منكسرين، فإنهما بالأمس فقدا جدهما واليوم يفقدان أمهما؛ **فالويل لأمة تقتلهما وتبغضهما**. ثم أنشأت تقول:

ابكني إن بكيت يا خير هادي	واسبل الدمع فهو يوم الفراق
يا قرين البتول أوصيك بالنسل	فقد أصبحا حليف اشتياق
ابكني وابك لليتامى	ولا تنسَ قتيل العِدَى بطفِّ العراق
فارقوا فاصبحوا يتامَى حيارى	يحلف الله فهو يوم الفراق

قالت: فقال لها علي ﷺ: من أين لك يا بنت رسول الله هذا الخبر، والوحي قد انقطع عنا؟ فقالت: يا أبا الحسن، رقدتُ الساعة فرأيت حبيبي رسول الله ﷺ في قصر من الدرِّ الأبيض، فلما رآني قال: هلمّي إليَّ يا بنية، فإني إليك مشتاق. فقلت: والله إني لأشد شوقاً منك إلى لقائك. فقال: أنت الليلة عندي، وهو الصادق لما وعد والموفي لما عاهد.

فإذا أنت قرأت يس فاعلم أني قد قَضيتُ نحبي. **فغسِّلني ولا تكشف عني، فإني طاهرة مطهَّرة، وليصلِّ عليَّ معك من أهلي الأدنَى فالأدنَى ومن رُزِقَ أجري وادفني ليلاً في قبري؛** بهذا أخبرني حبيبي رسول الله ﷺ.

فقال علي ﷺ: والله لقد أخذت في أمرها وغسّلتها في قميصها ولم أكشفه عنها؛ فوالله لقد كانت ميمونة طاهرة مطهَّرة، ثم حنَّطها من فضلة حنوط رسول الله ﷺ وكفَّنتها وأدرجتها في أكفانها .... .

المصادر:

بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٧٤ ح ١٥، عن بعض الكتب.
وتمام الحديث وبقية المصادر مثل ما أوردناه في المجلد الرابع‌عشر، الفصل الثاني.

٧

المتن:

عن جعفر بن محمد، عن آبائه ﷺ، قال:

لما حضرت فاطمة ﷺ الوفاة بكت، فقال لها أمير المؤمنين ﷺ: يا سيدتي ما يبكيك؟ قالت: **أبكي لما تُلقي بعدي**. فقال لها: لا تبكي، **فوالله إن ذلك لصغير عندي في ذات الله**. قال: **وأوصته أن لا يؤذن بها الشيخين، ففعل.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢١٨ ح ٤٩، عن مصباح الأنوار.
٢. مصباح الأنوار، على ما في البحار.
٣. فاطمة الزهراء ﷺ من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ٣٤٥، عن البحار.

٨

المتن:

عن سلمي إمرأة أبي رافع، قالت:

مرضت فاطمة ﷺ، فلما كان اليوم الذي ماتت فيه قالت: **هيِّئي لي ماءاً**. فصببت لها فاغتسلت كأحسن ما كانت تغتسل، ثم قالت: **ائتيني بثياب جُدَد**. فلبستها، ثم أتت

البيت الذي كانت فيه فقالت: افرشي لي في وسطه. ثم اضطجعت واستقبلت القبلة، ووضعت يدها تحت خدها وقالت: إني مقبوضة الآن، فلا أُكشَفَن فإني قد اغتسلت. قالت: وماتت، فلما جاء علي ﷺ أخبرته فقال: لا تُكشَف، فحملها بغسلها ﷺ.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٧٢ ح ١٢، عن الأمالي للطوسي.
٢. الأمالي للطوسي: ج ٢ ص ١٥.
٣. العمدة لابن البطريق: ص ٣٨٩ ح ٧٧٥.
٤. زوجات النبي ﷺ وأولاده: ص ٣٤٤، بتفاوت يسير.

الأسانيد:

في أمالي الطوسي: بأسناده، أخبرنا ابن حمويه، قال: حدثنا أبوالحسين، قال: حدثنا أبوخليفة، قال: حدثنا العباس، قال: حدثنا محمد بن أبي‌رجا أبوسليمان، عن إبراهيم بن سعد، عن أبي إسحاق، عن عبدالله بن علي بن أبي‌رافع، عن أبيه، عن سلمى امرأة أبي رافع قالت:

٩

المتن:

عن سليم، قال:

لما قُتِل الحسين بن علي ﷺ، بكى ابن عباس بكاءاً شديداً ثم قال: ... لقد دخلت على علي ﷺ بذي قار، فأخرج إليَّ صحيفة وقال لي: يابن عباس، هذه صحيفة أملاها عليَّ رسول الله ﷺ وخطي بيدي. فقلت: يا أمير المؤمنين، اقرءها عليَّ. فقرأها، **فإذاً فيها كل شيء كان منذ قُبِضَ رسول الله ﷺ إلى مقتل الحسين ﷺ وكيف يُقتَل ومن يقتله ومن ينصره ومن يستشهد معه**. فبكى بكاءاً شديداً وأبكاني.

فكان فيما قرأه علي ﷺ: كيف يصنع به وكيف يستشهد فاطمة ﷺ وكيف يستشهد الحسن ﷺ ابنه، وكيف تَغدِر به الأمة .... .

المصادر:

١. كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٩١٥ ح ٦٦.
٢. بحارالأنوار: ج ٢٨ ص ٧٣ ح ٣٢، عن كتاب سليم.

١٠

المتن:

قال حسين بن محمد الدرازي في ذكر مرض وفاة فاطمة ﷺ:

... فلما كان في بعض الأيام، دخل أمير المؤمنين ﷺ على فاطمة ﷺ وهي في الحجرة الطاهرة، فرآها عجنت عجيناً للخبز ووضعت طيناً في الماء لتغسّل به رأس ولديها الحسن والحسين ﷺ. فتعجَّب أمير المؤمنين ﷺ من ذلك وقال: يا بنت رسول الله! **ما عهدتك تشتغلين بعملين من أعمال الدنيا في يوم واحد**، وما أظنُّه إلا من سبب.

فبكت فاطمة ﷺ وتحدَّرت عبراتها على وجناتها وقالت: يا أمير المؤمنين، هذا فراق بيني وبينك؛ اعلم إني البارحة رأيت أبي في منامي وهو واقف في مكان مرتفع، يلتفت يميناً وشمالاً كأنه ينظر أحداً. فقلت له: مضيتَ عني وتركتني وحيدة فريدة، أبكي عليك ليلي ونهاري وعشيَّتي وأبكاري، لا ألتذُّ بطعام ولا أتمنَّي بمنام.

فقال لي: يا فاطمة، إني واقف هنا للانتظار. قلت: فلِمَن تنتظر يا أبتاه؟ قال: انتظرك يا فاطمة، فإن مدة الفراق قد تجاوزت وليالي الهموم والأشواق قد تصرَّمت وقرب وقت الارتحال؛ لتفوزي بالملاقات والوصال، وتقلعي أطناب خيمة بدنك من المضايق السفلية، وتنصبيها في فضاء العوالم العَليَّة، وتفرِّي من المطمورة الدنيا وتسكني معمورة الأخرى العُقبَى. يا فاطمة، عجِّلي فإني في انتظارك ولا أبرح من مكاني حتى أنت تأتي فأسرعي، وسأخبرك يابنتي إن وقت وصولك إليَّ في الليلة القابلة.

لما رأيت الرؤيا، أيقنت أني راحلة عنك في عشيَّة هذه الليلة المستقبلة، وهذا العجين أخبزه في هذا اليوم والطين أغسل به رؤوس أولادي، لأنك غداة غدٍ مشغول بتجهيزي وغسلي ودفني وأخاف تجوع أولادي وتبقى رؤوسهم مغيَّرة وثيابهم دكنة؛ فعملت هذين العملين في هذا اليوم لأجل ذلك.

فلما سمع أميرالمؤمنين ﷺ من فاطمة الزهراء ﷺ كلمة الفراق جعل يبكي ويقول: يا فاطمة، **حزن فراق أبيك حينئذ في قلبي، وكيف لي أن أزيده بحزن فراقك**؟ فقالت له: يابن العم، اصبِر على فراقي كما صبرتَ على فراق أبي، فإن الله مع الصابرين.

وهي مع ذلك تبكي وتغسل قميص ولديها وتمشط رأسيهما وتقول: يا ليتني كنت أعلم بالذي يصور[1] عليكما بعدي **من السمّ والقتل** وإلى أيّ شيء يؤول أمر كما. فبكيا بين يديها لما سمعا منها ذلك الكلام، وقالت لهما: يا قرتَي عيني، امضيا إلى قبر جدكما واسألا الله تعالى أن يمنَّ عليَّ بالشفاء؛ مرادها عدم حضورهما وقت موتها لئلا يصيبهما فزع وينالهما جزع.

فمضيا من عندها، فأمرت فضة أن تبسط لها فراش المرض، فاضطجعت عليه فقالت: اجلس عندي ـ يابن العم ـ هذا وقت الوداع. فجلس أمير المؤمنين ﷺ عند رأسها، وأمرت أسماء بنت عميس أن تصنع للحسن والحسين ﷺ طعاماً؛ فإذا أتيا يأكلان ويمضيان لشأنهما. ففعلت ما أمرتها، فقالت: يا أسماء، إذا أقبل ولداي فاجلسيهما في موضع لا يروني، واحمِلي لهما طعاماً ليتناولا ويمضيا ولا تدعيهما يأتيان إليَّ.

فما كان إلا ساعة إذ أقبلا، فسمعت أسماء صوتيهما. فخرجت إليهما واستقبلتهما وأجلستهما في المكان الذي أمرت به أمهما فأحضرت لهما الطعام، فقالا: يا أسماء! هل رأيتينا نأكل وحدنا بغير أمّنا وما فعلنا حتى تفرقي بيننا وبين أمنا؟ فقالت لهما: إن أمكما عندها بعض التصديع. فقالا: لا نأكل إلا معها.

---

١. هكذا في المصدر.

فقاما من مكانهما ودخلا على أمهما، فوجداها متكئة على فراشها وعلي ﷺ جالس عند رأسها. فلما رأتهما أمهما قالت: يا أمير المؤمنين! امض بولديك إلى قبر جدهما. فقام علي ﷺ وأخذ بيديهما وقال: امضيا إلى قبر جدكما فإن أمكما قد غفت عيناها بالنوم لئلا تتيقَّض من نومها.

فرجع أمير المؤمنين ﷺ وجلس عند رأسها، فقالت: يابن العم، اجلس عندي هنيأة فقد حان الفراق. فأخذ برأسها ووضعه في حجره. فانتبهت وفتحت عينيها فرأته يبكي، فقالت: يابن العم، **هذا وقت الوصية لا وقت التعزية**. فقال لها وما وصيتك؟ فقالت: لي عندك أربع وصايا:

الأولى: إن كان وقع مني تقصير فاعفُ عني واسمح لي. فقال: **حاشاك يا سيدة النساء والتقصير، بل كنتي في كمال المحبة ونهاية المودَّة والشفقة والرضا والشكر والقناعة بما يأتيك مني.**

ثم قال: وأما الوصية الثانية فإني أوصيك ـ يابن العم ـ إن تلتفت إلى أولادي ولا تصِح في وجهيهما ولا تنهرهما، **فإنهما سيُقتلان بعدي وتشرَّد زراريهما**؛ فإني سمعت أبي يقول ذات يوم وأنا وأنت وابناي حوله: **يا أهل بيتي، كيف لي بكم إذا كنتم صرعَى وقبوركم شتَّى**؟ فقال الحسين ﷺ: يا جدا نموت موتاً أو نقتل قتلاً. فقال: يا بني، بل تُقتَل ظلماً وعدواناً وتُشرَّد ذراريكم شرقاً وغرباً.

فقال الحسين ﷺ: من يقتلنا يا جد؟ قال: **يقتلكم شرار الناس**. قال: فهل يزورنا بعد قتلنا أحد من أمتك؟ قال: نعم، **طائفة من أمتي يزورون قبوركم ويبكون عليكم ويندبون وينوحون حزناً على مصابكم، يريدون بذلك برِّي وصِلَتي.**

الثالثة: إنك تُدفنِّي ليلاً حتى لا يشاهد جنازتي الغرباء والأعداء، كما لم يروني في حال الحيوة فلا يرونى في حال الممات.

الرابعة: إنك لا تقطعني من زيارتك فإن لي بك أُنساً عظيماً.

فقال عليﷺ: قبلت ذلك ورضيت به، ولكن أنت أيضاً اصغي لوصاياي. فقالت: اذكرها لي. فقال: يابنة العم، لي عندك ثلاث وصايا: الأولى: أنه إن حدث مني لجنابك جرم أو ذنب أو تقصير فاعفيه عني واسمحيه لي. الثانية: إذا لقيتي أباك فأعرِضي عليه سلامي وبلِّغيه تحيَّتي. الثالثة: إذا قدِّمتي على أبيك فلا تشتكي مني إليه.

فبينما هما في الكلام، إذ سمعا أصواتاً عالية بكاءاًوعويلاً وهم يقولون: واويلاه، وامصيبتاه، وا حزناه، واكربتاه. فخرجت لهما فضة وإذاً هي بالحسن والحسين ﷺ، فقال لهما أبوهما: ما بالكما يا قرة عينَيَّ؟! فقالا: يا أبتاه، أمرتَنا بالمسير إلى قبر جدنا، فسِرنا فلما وصلنا سمعنا هاتفاً يقول: **هذا إبراهيم الخليل يقول: إن يتامَى فاطمة الزهراءﷺ قد أتيا، وهذا إسماعيل الذبيح يقول: إن شفعاء يوم القيامة قد جاءوا، هذا محمد المصطفىﷺ يقول: ولدَيَّ وقرتَي عيني أقبلا.**

فلما سمعنا الأصوات وأتينا إلى قبر جدنا، سمعنا من داخل القبر قائلاً يقول: ارجعا ـ يا ولدَيَّ ـ إلى أمكما ووَدِّعاها قبل وفاتها، فإني قد جئت مع جمع من الأنبياء لاستقبال روح أمكما، فرجعنا.

ثم إنهما أتيا إلى أمهما، فرأياها متكأة على فراشها وهي تجود بنفسها الشريفة. فجعلا يقبِّلان يديها ورجليها ويقولان: افتحي عينيك وانظري إلى يتاماك. فلما سمعت صوتهما فتحت عينها، فرأتهما فضمَّتهما إلى صدرها وقالت: يا قرتَي عيني، ما أدري ما يقع عليكما بعدي من الأعداء وما تلقونه من المحنة والأذى والمشقة والجفاء.

ثم إنها أمرت بإحضار بناتها وأوصت الحسن والحسينﷺ بكفالتهنَّ والالتفات لأحوالهن. ثم إنها لما حضرتها الوفاة قالت لأسماء بنت عميس: إذا أنا متُّ فانظري إلى الدار فإذاً رأيتي سجفاً من سندس الجنة قد ضُرِب في جانب الدار. فاحمِلينى وزينب وأم كلثوم واجعلوني وراء السجف وخلُّوني وبين نفسي.

فلما توفِّيَت وظهر السجف، حملنَها وجعلنَها وراءه. فغُسِّلت وكُفِّنت وحُنِّطت بالحنوط، وكان ذلك كافور أنزله جبرئيل من الجنة وكان ثلاث صُرَر، فقال: يا

رسول الله، ربك يُقرؤك السلام ويقول: لك هذا حنوطك وحنوط ابنتك وحنوط أخيك علي عليه السلام مقسوم أثلاثاً، وإن أكفانها وماءها وأوانيها من الجنة، **وإنها أكرم على الله تعالى أن يتولّى ذلك منها أحد غيرها.**

وأنها لما توفِّيَت لم يحضرها إلا أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام وزينب وأم كلثوم وفضه جاريتها وأسماء بنت عميس، وإن أمير المؤمنين عليه السلام أخرجها ومعه الحسنان عليهما السلام في الليل وصلُّوا عليها ولم يعلموا بها أحداً ولا حضروا وفاتها ولا صلّى عليها أحد من الناس غيرهم، لأنها أوصت بذلك وقالت:

لا تصلِّي عليَّ أمة نقضت عهد الله وعهد أبي رسول الله صلى الله عليه وآله في أمير المؤمنين عليه السلام، وظلموا حقي، وأخذوا إرثي، وخرقوا صحيفتي التي كتبها لي أبي بملك فدك، وكذَّبوا شهودي، وهم والله جبرئيل وميكائيل وأمير المؤمنين عليه السلام وأم أيمن. **فطفت عليهم في بيوتهم وأمير المؤمنين عليه السلام يحملني والحسن والحسين عليهما السلام ليلاً ونهاراً**، أذكِّرهم بالله وبرسوله صلى الله عليه وآله لاتظلمونا ولا تغصبونا حقنا الذي جعله الله لنا؛ **فيجيبونا ليلاً ويقعدون عن نصرتنا نهاراً.**

ثم يُنفدون إلى داري قنفذاً ومعه عمر وخالد بن الوليد ليخرجوا ابن عمي علياً عليه السلام إلى سقيفه بني ساعدة لسعايتهم[1] الخاسرة، فلم يخرج إليهم متشاغلاً بوصية رسول الله صلى الله عليه وآله وبتأليف القرآن. **فجمعوا الحطب الجزل على بابنا وأتوا بالنار ليحرِّقوه ويحرِّقونا. فأخذت بعضادة الباب وناشدتهم بالله وبأبي أن يكفُّوا عنا وينصرفوا. فأخذ عمر السوط من يد قنفذ مولى أبي بكر وضرب به عضدي، فالتوَى السوط على عضدي حتى صار كالدملج، ولكز الباب برجله فردَّ عليَّ وأنا حامل. فسقطتُ لوجهي والنار تستعر، وصفَّع وجهي بيده حتى نثر أقراطي من أذني. فجاءني المخاض فأسقط محسناً قتيلاً بغير جرم.**

---

١. هكذا في المصدر المخطوط ولا معنى لها، ولعل الصحيح: لسعايتهم الخاسرة؛ السعاية: يقال: سعايةً وسَعياً، بفلان عند الأمير نمَّ عليه.

فهذه أمة تصلّي عليّ؟! وقد تبرّأ الله ورسوله ﷺ منهم وتبرّأت منهم.

فعمل أمير المؤمنين ﵇ بوصيتها ولم يعلم أحداً بها، وسوّى في البقيع ليلة دُفِنَت فاطمة ﵂ أربعين قبراً مزوّرة.

ثم إن المسلمين لما علموا بموتها ودفنها، جاؤوا إلى أمير المؤمنين ﵇ يعزّونه بها وقالوا: يا أخا رسول الله، أمرتَ بتجهيزها ودفنها، إنا لله وإنا إليه راجعون؛ ماتت بنت نبينا ـ ولم يُخلف فينا ولداً غيرها ـ ولا نصلّي، إن هذا لشيء عظيم. فقال لهم أمير المؤمنين ﵇: **حسبكم بما جنيتم به على الله وعلى رسوله ﷺ في أهل بيته ﵈، ولم أكن والله لأغضبها وقد أوصت بأن لا يصلّي عليها أحد منكم**، وما بعد العهد فاعذروا.

فنفضوا القوم ثيابهم وقالوا: لابد من الصلاة على بنت رسول الله، ومضوا من فورهم إلى البقيع. فوجدوا فيه أربعين قبراً فاشتبه عليهم قبرها من بين تلك القبور. فضجّ الناس ولام بعضهم بعضاً وقالوا: لم تحضروا وفاة بنت نبيكم ولا تصلوا عليها ولا تعرفوا قبرها فتزوروه. فقال أبو بكر: هاتوا من ثقاة المسلمين من ينبش هذه القبور حتى تجدوا قبرها فتصلّوا عليها وتزورها.

فبلغ ذلك أمير المؤمنين ﵇، فخرج من داره مغضِباً وقد احمرّ وجهه ودارت عيناه وانتفخت أوداجه وعلى بدنه قباه الأصفر الذي لم يكن يلبسه إلا في كريهة، يتوكئ على سيفه ذي الفقار، حتى ورد البقيع. فسبق إلى الناس النذير فقال لهم: هذا علي بن أبي طالب ﵇ قد أقبل كما ترون، **يقسم بالله إن بُحِثَ من هذه القبور حجراً واحداً لأضعنَّ السيف على غابري الأمة. فولّوا القوم هاربين.**

المصادر:

١. التاريخ والسيرة: ص ١٨.

١١

المتن:

قال حسين بن محمد الدرازي في ذكر شهادتها عليها السلام:

وفي رواية أن فاطمة عليها السلام قالت لأسماء بنت عميس: ايتيني ببقية حنوط والدي في موضع كذا وكذا وضَعيه تحت رأسي، فوضعتُه؛ وهو الحنوط الذي لما مرض النبي صلى الله عليه وآله مرض الموت أتاه جبرئيل، وهو كافور من الجنة، وقسَّمه النبي صلى الله عليه وآله ثلاثة أسهم؛ سهم له وسهم لعلي عليه السلام وسهم لفاطمة عليها السلام، وكان أربعون درهماً.

قالت أسماء: فلما وضعتُ الحنوط، انشجَّت بثوبها وقالت: انظريني هنيئة، ثم ناديني. فمهَّلت أسماء ساعة ثم نادتها، فلم تجبها.

وذكر الوالد العلامة ـ أدام الله أيامه ـ في كتابه المتقدم ذكره في حديث قال في آخره: فلما اشتدَّت بها العلة التي توفِّيَت فيها، بقيت اليوم الثامن والثلاثين ويوم التاسع والثلاثين. فلما كان اليوم الأربعون وقد صلَّى أمير المؤمنين عليه السلام صلاة الظهر وأقبل يريد المنزل، فاستقبل الجوار وهنَّ باكيات حزينات، فقال لهنَّ: ما الخبر؟ وقال: ما لي أراكنَّ باكيات حزينات؟ فقلن: يا سيدنا، أدرِك ابنة عمك وما نظنُّك تدركها.

فأقبل مسرعاً حتى دخل عليها، فإذاً هي ملقاه على فراشها وهي من نسج مصر، وهي تقبض يميناً وتمدُّ شمالاً. **فألقى عن عاتقه الرداء والعمامة عن رأسه وحلَّ إزاره** وأقبل حتى أخذ رأسها في حجره وناداها: يا زهراء، فلم تجبه. فناداها: يا بنت محمد الصطفى، فلم تكلِّمه. فناديها: يا بنت من حمل الزكاة على طرف كُمِّه، فلم تجبه. وناداها: يا فاطمة، أنابن عمك علي بن أبي طالب عليه السلام.

ففتحت عيناها في وجهه ونظرت إليه، وبكى وبكت، ثم قال: ما الذي تجدين يا بنت رسول الله؟ قالت: هو الموت الذي لابد منه ولا محيص عنه، وأنا أعلم بأنك بعدي ما تصبر عن النساء؛ فإن تزوَّجت بامرأة فاجعل لها يوماً ولولدي يوماً يا أبا الحسن وبلِّغهما أسئلتهما، ولاتنهرهما ولا تصِح في وجهيهما؛ فيصبحان غريبين منكسرين، لأنهما بالأمس قد فقدا جدهما واليوم يفقدان أمهما؛ **فالويل لمن يبغضهما**، ثم قالت:

ابكني إن بكيت يا خير هـادي	واسكب الدمع قبل يوم الفراق
يا قرين البتول أوصيك بالنسل	فـقد أصبحا حـليف اشـتياق
ابكني وابكِ لليتامى ولا تـنس	قـتيل العِـدَى بأرض العـراق
فارقوا جدهم فأضحوا يـتامَى	مـن نـبي سـرَى بـظهر البُـراق

قال لها على: من أين لك هذا الوحي وقد انقطع عنا؟ قالت: يا أبا الحسن، رقدت الساعة فرأيت حبيبي رسول الله ﷺ وهو في درة بيضاء، فلما رآني قال: هلمِّي يا بنية، فأنا إليك مشتاق. فقلت: والله إني لأشدُّ شوقاً إليك وإلى لقائك. فقال: الليلة أنت عندي، وهو الصادق فيما وعد والموفي بما عاهد؛ فإذا أنت قرأت سورة يس فاعلم إني قضيت نحبي. فغسِّلني في خماري هذه فإنها طاهرة مطهرة، **وليصلِّ عليَّ من أهل بيتي الأدنى ومن رُزِقَ أجرى، وادفِنِّي ليلاً بقبري؛ بهذا أخبرني أبي رسول الله ﷺ**.

المصادر:

التاريخ والسيرة: ص ٢٤.

١٢

المتن:

قال المرندي في لوامع الأنوار: أنها قالت أسماء بنت عميس:

إن فاطمة ﷺ طلبتني وأوصتني بعض وصاياها، ثم قال للحسن والحسين ﷺ: يا قرتا عيني، إن أمكما مريضة، اذهبا إلى روضة جدكما وادعوا لها.

وقبَّلتها وبكت، فنظرت إلى الحسين ﷺ نظر حَسرَى وتأوَّهت، ثـم ودَّعت زينب وأم كلثوم وقالت لزينب: **لما صار أخيك الحسين ﷺ في كربلاء وحيداً فريداً، قَبِّلي حلقومه نيابة عني**.

ثم قال للأسماء: دعني ونفسي، فإني أريد أن أناجي ربي. فناديني بعد ساعة، فإن أجبتك فبها وإلا اطلبي علياً عليه السلام واعلمي أني قد قدمت على أبي.

فقالت أسماء: فمدَّت رجليها إلى القبلة وطرحت ثوباً على وجهها، **وناجت ساعة ودعت للغاصبين من أمة أبيها، فإذاً قطع صوتها**. فصبرت ساعة فناديتها: يا بنت محمد المصطفى، يا بنت خير وُلد آدم، يا أم الحسن والحسين، يا بضعة الرسول؛ أيتها الصديقة الطاهرة، أيتها الزكية المرضية، أيتها الطيبة العالمة، ولم أسمع جواباً. فكشفت الثوب عن وجهها فإذاً رأيت أن روحها الشريفة طارت إلى رياض الخلد. **فقبَّلتها** أسماء ووقعت عليها وبكت وقالت: يا فاطمة، إذا قدمت على أبيك رسول الله صلى الله عليه وآله **فاقرئيه** عن أسماء بنت عميس السلام.

ودخل الحسن والحسين عليهما السلام في هذه الحالة وقالا: يا أسماء! لا تنام أمُّنا في هذه الساعة!؟ قالت أسماء: ما نامت أمكما، بل وصلت إلى رحمة ربها. فوقع الحسن عليه السلام عليها وقبَّلها وقال: يا أماه، **كلِّميني قبل أن يفارق روحي عن جسدي**، ووقع الحسين عليه السلام على رجليها وقبَّلها وقال لها: يا أماه، أنا ولدك الحسين؛ **كلِّميني قبل أن يفارق روحي عن جسدي**.

فقالت أسماء: اذهبا إلى المسجد وأخبِرا أباكما. فإذا بلغا المسجد علا صوتهما بالبكاء. فاستقبل الأصحاب وسألوا سبب بكائهما، قالا: إن أمَّنا قد فارقت الدنيا. **وإذا وصل الخبر إلى أمير المؤمنين عليه السلام وقع على وجهه وبكى**.

فلما انتشر هذا الخبر في المدينة، أقبل أهلها من الرجال والنساء للتعزية إلى بيت أمير المؤمنين عليه السلام باكين؛ فبكى علي عليه السلام وبكى الناس لبكائه ....

المصادر:

لوامع الأنوار: ص ٩٩.

١٣

المتن:

قال ابن عباس:

لما جاء فاطمة عليها السلام الأجل، لم تحم ولم تصدع ولكن أخذت بيدي الحسن والحسين عليهما السلام فذهبت بهما إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله فأجلستهما عنده، ثم وقفت فصلَّت بين المنبر والقبر ركعتين. ثم ضمَّتهما إلى صدرها والتزمتهما وقالت: يا ولديَّ، اجلسا عند أبيكما ساعة وعلي عليه السلام يصلِّي في المسجد.

ثم رجعت نحو المنزل فحملت ما فضل من حنوط النبي صلى الله عليه وآله، فاغتسلت به ولبست فضل كفنه، ثم نادت: يا أسماء - وهي إمرأة جعفر الطيار -، فقالت لها: لبيك يا بنت رسول الله. فقالت: تعاهديني فإني أدخل هذا البيت فأضع جنبي ساعة، فإذا مضت ساعة ولم أخرج فناديني ثلاثاً، فإن أجبتك وإلا فاعلمى أني لحقت برسول الله صلى الله عليه وآله.

ثم قامت مقام رسول الله صلى الله عليه وآله في بيتها فصلَّت ركعتين، ثم جلَّلت وجهها بطرف ردائها وقضت نحبها، وقيل: بل ماتت في سجدتها.

فلما مضت ساعة، أقبلت أسماء فنادت: يا فاطمة الزهراء، يا أم الحسن والحسين، يا بنت رسول الله، يا سيدة نساء العالمين، فلم تجب. فدخلت فإذاً هي ميتة.

فقال الأعرابي: كيف علمت وقت وفاتها يابن عباس؟ قال: أعلمها أبوها.

ثم شقَّت أسماء جيبها وقالت: كيف أجترئ فأخبر ابنَي رسول الله بوفاتك؟ ثم خرجت، فتلقاها الحسن والحسين عليهما السلام فقالا: أين أمنا؟ فسكتت، فدخلا البيت فإذاً هي مُمتَدَّة. فحرَّكها الحسين عليه السلام فإذاً هي ميتة، فقال: **يا أخاه، آجرك الله في أمنا**؛ وخرجا يناديان: يا محمداه، اليوم جُدِّد لنا موتك إذ ماتت أمنا.

ثم أخبرا علياً عليه السلام وهو في المسجد فغشي عليه، حتى رُشَّ عليه الماء، ثم أفاق. فحملهما حتى أدخلهما بيت فاطمة الزهراء عليها السلام فرآها وعند رأسها أسماء تبكي وتقول: وايتامى محمداه، كنا نتعزَّي بفاطمة عليها السلام بعد موت جدكما، فبِمَن نتعزَّي بعدها؟

ثم كشف علي عليه السلام عن وجهها فإذاً برقعة عند رأسها، فنظر فيها فإذاً فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أوصت به فاطمة بنت محمد؛ أوصت وهي تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، وأن الجنة حق، وأن النار حق، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور. يا علي، أنا فاطمة بنت محمد؛ زوَّجني الله منك لأكون لك في الدنيا والآخرة؛ فأنت أولى بي من غيرك. **فحنِّطني وكفِّني وغسِّلني بالليل وصلِّ عليَّ وادفنّي بالليل ولا تعلم أحداً، واستودعك الله وأقرأ على ولدي السلام إلى يوم القيام.**

فلما جنَّ الليل، غسَّلها علي عليه السلام ووضعها على السرير، وقال للحسن عليه السلام: ادع لي أبا ذر. فدعاه، فحملاه إلى المصلَّى. فصلَّى عليها، ثم صلَّى ركعتين ورفع يديه إلى السماء ونادى: **هذه بنت نبيك فاطمة؛ أخرجها من الظلمات إلى النور. فأضاءت ميلاً في ميل ....**

المصادر:

١. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ص ٨٥.
٢. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٥٣، عن مودة القربى.
٣. مودة القربى: ص ١٣١.
٤. فاطمة الزهراء عليها السلام أم الأئمة عليهم السلام وسيدة النساء: ص ٢٠٩، عن مودة القربى.

١٤

المتن:

قال الحضيني في باب سيدة النساء في ذكر وفاتها عليها السلام:

وكانت فاطمة عليها السلام غمَّضت عينها وحفظت نفسها ومدَّت عليها الملاءة وقالت: يا أسماء بنت عميس، إذا أنا متُّ فانظري إلى الدار، فإذا رأيت سجافاً من سندس الجنة وضرب فسطاطاً من جانب الدار، فاحمليني وزينب وأم كلثوم وأتيا بي فاجعلوني من وراء السجاف وخلُّوا بيني وبين نفسي.

فلما توفيَت فاطمة ﷺ وظهر السجاف، حملتها وجعلت وراءه. فغسَّلت وحنطَّت بالحنوط، وكان كافوراً أنزله جبرئيل من الجنة وثلاث صدر، فقال: يا رسول الله، العلى الأعلى يُقرؤك السلام ويقول لك: هذا حنوطك وحنوط ابنتك فاطمة ﷺ وحنوط أخيك علي ﷺ، مقسوم ثلاثاً، وأن أكفانها من الجنة، **لأنها أمة أكرم على الله من أن يتولاها أحد غيره.**

المصادر:

الهداية الكبرى للحضيني: ص ١٧٧.

١٥

المتن:

قال المسعودي:

ولما قُبِضَت فاطمة ﷺ، جزع علي ﷺ جزعاً شديداً واشتدَّ بكاؤه وظهر أنينه وحنينه، وقال في ذلك:

لكل اجتماع من خليلين فرقة وكل الذي دون الممات قليل
وإن افتقادي فاطماً بعد أحمد دليل على أن لا يدوم خليل

قال الراوندي: فحمل علي ﷺ الحسنين ﷺ حتى أدخلهما بيت فاطمة ﷺ وعند رأسها أسماء تبكي وتقول: وايتامَى محمد، كنا نتعزَّي بعدك. فكشف علي ﷺ عن وجهها فإذاً برُقعة عند رأسها. فنظر فيها فإذا فيها: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أوصت به فاطمة بنت رسول الله ﷺ ....

المصادر:

١. بيت الأحزان للقمي: ص ١٥١، عن مروج الذهب.
٢. مروج الذهب: ج ٢ ص ٢٩١.

١٦

المتن:

عن التبر المذاب، ذكر في كتاب العقائد هذا الخبر، فمحصله:

إنه لما اشتدَّ المرض بسيدة النساء عليها السلام، دخل علي عليه السلام وعندها ولداها وتحت رأسها مخدَّة من جلد كبش وفراشها من وبر جمل ولسانها لا تفتر عن ذكر ربها. فقالت: **يابن عمي ويا باب مدينة علم النبي ويا زوجي في الدنيا والآخرة ويا صاحب السلالة الطاهرة**، أوصيك من بعدي بحفظ هذين الولدين، فهما قرتا عين الرسول صلى الله عليه وآله وكفاهما ما لقياه من فراق جدهما وعن قريب يفقدان أمهما، **ولا تمنعهما من زيارة قبري فإن قلبي معهما.**

ثم اعلم يابن عمي إني راضية عنك، فهل أنت راض عني؟ **خدمتك بقدر جهدي وطاقتي وأعنتك على دنياك مقدار قوتي**؛ طحنت الشعير بالنهار واستقيت بالقِربة بالليل، وبعد ذلك فإني أعترف بالتقصير في حقك فسامحني، فإن أمامَنا عقبة لا يقطعها إلا المحقون.

فبكى علي عليه السلام وقال: يا بنت المصطفى ويا سيدة النساء، **روحي لروحك الفداء يا بنت البشير النذير** ومن أُرسِل رحمة للعالمين.

فلما عرفَت الرضا من المرتضى قالت: إذا فرغتَ من أمري ووضعتني فى قبري، فخذ تلك **القارورة والحُقَّة** وضعهما في لحدي. فقال علي عليه السلام: يا سيدة النساء! ما الذي في هذه القارورة؟ قالت: يا أبا الحسن، إني سمعت أبي يقول: «**إن الدمعة تطفئ غضب الرب وإن القبر لا يكون روضة من رياض الجنة إلا أن يكون العبد قد بكى من خيفة الله**»، وقد علم العزيز الجبار إني بكيت خوفاً بهذه الدموع التي في القارورة عند الأسحار وجعلتها ذخيرة في قبري، أجدُها يوم حشري.

فبكى علي عليه السلام، فجعلت فاطمة عليها السلام تأخذ من دموعه وتمسح به وجهها، ثم قالت: يا أبا الحسن، **لو بكى محزون في أمة محمد صلى الله عليه وآله لرحم الله تعالى تلك الأمة، وإنك لمحزون ـ**

يابن عمي ـ لفراقي، ودمعة المحزون إذا وقعت على الأَمَة خصَّها الله بالرحمة، فكيف إذا وقعت على أمَة، وقد مسحت وجهي بها طمعاً للرحمة، فإني أمة الله وبنت رسول الله. وأخذت بالبكاء، فبكى الحسن والحسين ﷺ.

ثم سألها علي ﷺ ما في هذه الحُقَّة ففتحها، فإذاً فيها حريرة خضراء، وفي الحريرة ورقة بيضاء فيها أسطر مكتوبة والنور يلمع. قالت: يا أباالحسن، لما زوَّجني منك أبي، كان عندي في ليل الزواج قميصان: أحدهما جديد والآخر عتيق مرقَّع. فبينما أنا على سجادة إذ طرق الباب سائل وقال: يا أهل بيت النبوة ومعدن الخير والفتوة، جرت العادة في الناس يقصدون بيوت الأعراس لأنها لا تخلوا من الطعام لمن حضر من الخاص والعام، وإن كان عندكم قميص خَلِق فإني به جدير لأني رجل فقير يا أهل بيت محمد، فقيركم عاري الجسد. **فعمدت إلى القميص الجديد فدفعته إليه ولبستُ القميص الخَلِق.**

قالت: يا أباالحسن، فلما أصبحت عندك بالقميص الخَلِق، دخل رسول الله ﷺ عليَّ فقال: يا بنيَّة! أليس قد كان لك القميص الجديد، فلِمَ لا تلبسيه؟ فقلت: يا أبة، تصدَّقتها لسائل. فقال: نِعمَ ما فعلت، ولو لبست الجديد لأجل بعلك وتصدَّقت بالعتيق لحصل لك بالحالين التوفيق. قلت: يا رسول الله، بك اهتدينا واقتدينا، إنك لما تزوَّجت بأمي خديجة وانفقت جميع ما أعطتك في طاعة المولى، حتى أفضت بك الحال أن وقف ببابك بعض السائلين فأعطيته قميصك والتحفت بالحصير، حتى نزل جبرئيل بهذه الآية: **«ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسوراً».**[1]

فبكى النبي ﷺ ثم ضمَّني إلى صدره، فنزل جبرئيل وقال: إن الله يقرؤك السلام ويقول لك: اقرء على فاطمة السلام وقل لها: تطلب ما شاءت ولو طلبت ما في الخضراء والغبراء وبشِّرها أني أحبُّها. فقال لي: بنية، إن ربك يسلِّم عليك ويقول لك: اطلبي ما شئت.

---

١. سورة الإسراء: الآية ٢٩.

فقلت: يا أبتاه، **قد شغلني لذة خدمته عن مسألته حاجة لي** غير النظر إلى وجهه الكريم في دار السلام. فقال: يا بنية، ارفعي يديك. فرفعت يدي ورفع يديه وقال: **اللهم اغفر لأمتي، وأنا أقول: آمين. فجاء جبرئيل برسالة من الجليل: قد غفرت لعصاة أمتك ممن في قلبه محبة فاطمة وأمها وبعلها وبنيها عليهم السلام**.

فقالﷺ: أريد بذلك سِجلاً. فأمر الله جبرئيل أن يأخذ سندسة خضراء وسندسة بيضاء وكان فيهما: **كتب ربكم على نفسه الرحمة** وشهد جبرئيل وميكائيل وشهد الرسول.

وقال: يا بنية، يكون هذا الكتاب في هذه الحُقَّة، فإذا كان يوم وفاتك فعليك بالوصية أن يوضَع في لحدك. فإذا قام الناس في القيامة وانقطع المذنبون وسحبَتهم الزبانية إلى النار، فسلِّمي الوديعة إليَّ حتى أطلب ما أنعم الله عليَّ وعليك؛ **فأنت وأبوك رحمة للعالمين**.

وعن كتاب زهرة الرياض:

قالت: يا أبا الحسن، إذا أردت دفني، فأخرج من هذه الحقَّة كاغذة واجعَلها في كفني ولا تنظر فيه. قال علي عليه السلام: ما في الكاغذ؟ قالت: سرٌّ. قال علي عليه السلام: بحق النبيﷺ أن تخبرني. قالت فاطمة عليها السلام: حين أراد أبي أن يزوِّجني منك قال: يا فاطمة، هل ترضين أن أزوِّجك من علي عليه السلام بصداق أربعمائة درهم؟ قلت: رضيت بعلي عليه السلام ولا رضيت بصداق أربعمائة درهم.

فجاء جبرئيل وقال: يا رسول الله، يقول الله تعالى: **جعلت الجنة وما فيها صداقاً لفاطمة عليها السلام**. قلت: لا أرضي. قال: أيُّ شيء تريدين يا فاطمة؟ قلت: **أريد أمتك، لأن قلبك مشغول بأمتك**. فرجع جبرئيل ثم جاء بهذه الورقة، مكتوب فيها: **جعلت شفاعة أمة محمدﷺ صداقاً لفاطمة**؛ إذا كان يوم القيامة آخذُ هذا الكاغذ وأقول: **إلهي، هذه قبالة شفاعة أمة محمد**.

ثم قالت: يا أباالحسن، لم يبق لي إلا رمق من الحياة وحان زمان الرحيل والوداع، فاستمِع كلامي فإنك لا تسمع بعد ذلك صوت فاطمة أبداً. أوصيك يا أبا الحسن أن لا تنساني وتزورني بعد مماتي، **فإني ما فارقتك مدة حياتي** والآن أقيم في بيت الغربة والوحشة ولا أجد من يرحم وحدتي ويؤنس وحشتي، وأوصيك بكذا وكذا.

فبكى علي﵇ وقال: يا فاطمة، إذا لقيتِ حبيبي رسول الله ﷺ فاقرئيه مني السلام **واشرحي له ما أصابني من أمته من الظلم والعدوان.**

ثم التفتت إلى ولديها وقالت: يا ولدَيَّ ويا نور عيني، إذا متُّ فمن يتولّى أمركما ومن يتفقّدكما؟ فلما سمعا ذلك، انتحبا وبكيا، فعزَّ عليهما وقالت: يا ولدَيَّ، اذهبا إلى البقيع واسألا الله أن يعافي أمكما.

فسارا إلى البقيع، واستلقت فاطمة ﵍ على فراشها وقالت لأسماء: يا أسماء، أعدِّي لهما طعاماً، إذا رجعا من البقيع أطعِميهما ولا تدعيهما يشاهدان ما أنا فيه.

فقام علي﵇ وخرج إلى المسجد، واشتغلت فاطمة ﵍ بالبكاء والدعاء، وسمعتها تدعو الله وتقول: إلهي وسيدي، أسألك بالذين اصطفيتهم وببكاء ولدي في مفارقتي **أن تغفر لعصاة شيعتي وشيعة ذريتي**. قالت أسماء: فمكثت ساعة، ثم أتيتها وناديتها، فلم تردَّ جوابي. فدخلت الحجرة وكشفت عن وجهها وإذاً بها قد فارقت روحها الدنيا. فبكيت وصرخت: وا فاطمتاه.

فبينما هي في صراخ وعويل، إذ دخل الحسنان ﵉ باكيان. فأقبلت إليهما أسماء وأجلستهما وأحضرت لهما طعاماً، فقالا: يا أسماء، **هل رأيتنا نأكل من غير أمنا**؟ يا أسماء، مضينا إلى البقيع ودعونا لأمنا، ثم انصرفنا إلى قبر جدنا رسول الله ﷺ فسمعناه يقول: يا ولدي، انصرفا إلى أمكما فإنها تفارق الدنيا. ثم قاما ودخلا الحجرة.

في البحار: فوقع الحسن ﵇ عليها، يقبّلها مرة ويقول: يا أماه، كلِّميني قبل أن تفارق روحي بدني. قالت: وأقبل الحسين ﵇ يقبِّل رجلها ويقول: يا أماه، أنا ابنك الحسين ﵇، كلِّميني قبل أن ينصدع قلبي فأموت.

قالت لهما أسماء: يا بُنَي رسول الله، انطلقا إلى أبوكما علي عليه السلام وأخبِراه بموت أمكما. فخرجا حتى إذا كانا قريباً من المسجد، رفعا أصواتهما بالبكاء. فابتدرهما جمع من الصحابة وقالوا: ما يبكيكما يا بُنَي رسول الله لا أبكى الله أعينكما؟ لعلكما نظرتما إلى موقف جدكما صلى الله عليه وآله فبكيتما شوقاً إليه؟! فقالا: أوَ ليس قد ماتت أمنا فاطمة عليها السلام؟

قال: **فوقع علي عليه السلام على وجهه يقول: بِمَن العزاء يا بنت محمد؟ كنت بك أتعزّي، ففيم العزى من بعدك؟ وفي خبر غُشِي عليه حتى رُشّ عليه الماء فأفاق.**

المصادر:

١. الكوكب الدري: ج ١ ص ٢٥١، عن التّبَر المُذاب.
٢. التبر المُذاب، على ما في الكوكب الدري.

١٧

المتن:

قال السيد الجزائري في نور مرتضوي:

... فلما نَعى إلى فاطمة عليها السلام نفسها، أرسلت إلى أم أيمن ـ وكانت أوثق نسائها ـ فقالت لها: يا أم أيمن، إن نفسي نعت إليَّ، فادعُ لي علياً عليه السلام، فدعته لها. فلما دخل عليها قالت له: يابن عم، أريد أن أوصيك بأشياء، فاحفظها عليَّ.

فقال لها: قولي ما أحببت. قالت له: تزوَّج فلانة تكون لولدي مربية من بعدي مثلي، **واعمل نعشي فإني رأيت الملائكة قد صوَّرته لي.** فقال لها علي عليه السلام: أريني كيف صوَّرته. فأرته ذلك كما وُصِف له وكما أمرته به، ثم قالت: إذا قضيت نحبي فأخرِجني من ساعتك، أيُّ ساعة كانت من ليل أو نهار، **ولا يحضرن من أعداء الله وأعداء رسوله صلى الله عليه وآله للصلاة عليَّ.** قال علي عليه السلام: أفعل ....

المصادر:

١. الأنوار النعمانية: ج ١ ص ٧٧.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٠٤ ح ٣١، عن علل الشرائع، أورد تمام الحديث.
٣. علل الشرائع: ج ١ ص ١٨٥ ح ٢.

الأسانيد:

في علل الشرائع: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن يحيى، عن عمرو بن أبي المقدام وزياد بن عبدالله، قالا.

١٨

المتن:

عن عبدالله بن علي بن أبي رافع، عن أبيه، عن أمه سلمي، قالت:

اشتكت فاطمة بنت رسول الله ﷺ شكواها التي قُبِضَت فيها، فكنت أمرِّضها. فأصبحت يوماً كأمثل ما رأيتها في شكواها تلك. فخرج علي ﷺ لبعض حاجته فقالت: يا أماه، اسكبي لي غسلاً. فسكبت لها غسلاً، فاغتسلت كأحسن ما رأيتها تغتسل، ثم قالت: يا أماه، اعطيني ثيابي الجُدَد. فأعطيتها فلبستها، ثم قالت: يا أماه، قدِّمي فراشي وسط البيت. ففعلت، فاضطجعت واستقبلت القبلة وجعلت يديها تحت خدها، ثم قالت: يا أماه، إني مقبوضة الآن وقد تطهَّرت، فلا يكشفني أحد. فقُبِضَت مكانها. فجاء علي ﷺ فأخبرته فقال: والله لا يكشفها أحد، فدفنها بغسلها.

المصادر:

١. ذخائر العقبى: ص ٥٣.
٢. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٦٥، عن عدة كتب.
٣. مقتل الحسين ﷺ للخوارزمي: ص ٨١، بتفاوت يسير.
٤. أُسد الغابة: ج ٥ ص ٥٩٠، بتفاوت فيه.
٥. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢١٠.

٦. الإصابة: ج ٤ ص ٣٦٧.
٧. الثغور الباسمة: ص ١٦.
٨. ينابيع المودة: ص ٢٠١.
٩. الطبقات لابن سعد، على ما في الثغور.
١٠. مسند أحمد، على ما في الثغور.
١١. سبل الهدى والرشاد: ج ١١ ص ٤٩، عن مسند أحمد.

الأسانيد:

١. في مقتل الحسين: أخبرنا الشيخ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي، قال: أخبرنا إسماعيل بن أحمد البيهقي، أخبرنا أحمد بن الحسين البيهقي، حدثنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا محمد بن عمرو، حدثنا الحسن بن مكرم، حدثنا أبو النضر، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن عبدالله بن علي بن أبي رافع، عن أبيه، عن أمه سلمي.

٢. في أسد الغابة: أخبرنا أبو ياسر بأسناده، عن عبدالله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا أبو النضر، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن عبدالله بن علي بن أبي رافع، عن أبيه، عن أم سلمي.

٣. في الثغور الباسمة: روى الحديث من طريق ابن سعد وأحمد، عن سلمي.

١٩

المتن:

عن سلمي، قالت:

اشتكت فاطمة بنت رسول الله، فمرَّضناها. فأصبحت يوماً كأمثل ما رأيناها في شكواها. فخرج علي بن أبي طالب لبعض حاجته، فقالت فاطمة: اسكبي لي يا أماه غسلاً، فسكبت لها غسلاً فاغتسلت كأحسن ما كنت أراها تغتسل.

قالت: ثم قالت: يا أماه، ناوليني ثيابي الجُدَد، فناولتها فلبستها. ثم جاء إلى البيت الذي ماتت فيه فقالت: قدِّمي فراشي وسط البيت. فاضطجعت فاطمة عليه ووضعت يدها اليمنى تحت خدها، ثم استقبلت القبلة، ثم قالت فاطمة: يا أماه، إني مقبوضة الآن، فلا يكشفني أحد ولا يغسِّلني أحد. قالت: فقُبِضَت مكانها.

قالت: ودخل علي بن أبي طالب‌ﷺ، فأخبرته بالذي قالت وبالذي أمرتني، فقال علي‌ﷺ: والله لا يكشفها أحد. **فاحتملها فدفنها بغسلها ذلك**، ولم يكفِّنها أحد ولا غسَّلها أحد.

المصادر:

١. الذرية الطاهرة للدولابي: ص ١٥٥.
٢. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٨٠، عن عدة كتب.
٣. العلل المتناهية: ج ١ ص ٢٦١، بتفاوت يسير.
٤. أحاديث مختاره من موضوعات الجورقاني وابن الجوزي: ص ١٠٩.
٥. الخصائص النبوية: ص ٢٤٠.
٦. علي‌ﷺ إمام المتقين: ج ١ ص ٧١.
٧. المشرع الروي: ج ١ ص ٨٥.
٨. جامع المسانيد والسنن لابن كثير: ج ١ ص ٥٢٥ ح ١٣١٦٥، بتفاوت يسير.
٩. الناسخ والمنسوخ من الحديث لابن شاهين: ص ٢٨١ ح ٦٢٠.
١٠. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٥٨٢. عن تعليقة على تاريخ الثقات، شطراً من الحديث.
١١. تعليقة على تاريخ الثقات: ص ٥٢٣، على ما في الإحقاق.
١٢. تاريخ الخميس: ص ٢٧٧، بزيادة ونقيصة.

الأسانيد:

١. في الذرية الطاهرة: حدثنا النضر بن سلمة، نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد وعبدالعزيز بن عبدالله، عن إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن عبيدالله بن علي بن أبي رافع، عن أبيه، عن أمه سلمي.

٢. في العلل المتناهية: أنا عبدالله بن علي المقرئ، قال: أنا منصور محمد بن أحمد بن عبدالرزاق، قال: أنا عبدالملك بن محمد، قال: نا أبو علي أحمد بن الفضل بن خذيمة، قال: نا محمد بن سويد الظمآن، قال: نا عاصم بن علي، قال: نا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن عبيدالله بن علي بن أبي رافع، عن أبيه، عن أمه سلمي، قالت.

٣. في الأحاديث المختارة: المخلص: ثنا البغوي، حدثنا علي بن مسلم الطوسي، ثنا نوح بن يزيد، ثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق، عن عبيدالله بن علي بن أبي رافع، عن أبيه، عن أمه سلمي.

٤. في الناسخ والمنسوخ: نا عبدالله بن محمد البغوي، قال: نا علي بن مسلم الطوسي، قال: نا نوح بن يزيد، قال: نا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن عبدالله بن علي بن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ، عن أبيه، عن أمه سلمي.

٢٠

المتن:

في أخبار النساء:

... **شكت فاطمة ؏ إلى أسماء بنت عميس نحول جسمها وقالت: أتستطعين أن تواريني بشيء؟** قالت: إني رأيت في الحبشة يعملوا السريرة للمرأة ويشدُّون النعش بقوائم السرير. فأمرَتهم بذلك وعُمِل لها نعش قبل وفاتها، فنظرت إليه فقالت: سترتموني ستركم الله.

وقالت قُبَيل وفاتها: يا أمه، اسكبي لي غسلاً، فكسبتها فاغتسلت كأحسن ما كانت تغتسل، ثم قالت: ايتيني بثيابي الجُدَد. فأتتها بها فلبستها، ثم قالت: يا أمه، إني مقبوضة الساعة وقد اغتسلت، فلا يكشفنَّ لي أحد كفناً، ثم توفِّيَت.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٨٦.
٢. أخبار النساء في العقد الفريد: ص ١٨٤.
٣. بنات النبي ﷺ لبنت الشاطي: ص ٣١٣.
٤. منح المدح: ص ٣٥٨، بتفاوت يسير.

٢١

المتن:

خرَّج ابن شاهين، عن عبدالله بن علي بن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ، عن أمه سلمي، أنها قالت:

اشتكت فاطمة بنت رسول الله ﷺ، فذكر الحديث إلى أن قال: وخرَّج في حديث آخر متصلاً به عن أسماء بنت عميس: أن فاطمة ﷺ أوصتها أن لا يلي غسلها إلا هي وعلي بن أبي طالب ﷺ. قالت أسماء: فغسَّلتها أنا وعلي ﷺ.

ورأيت في موضع آخر: أنها لما حضرتها الوفاة، أمرت علياً ﷺ فوضع لها غسلاً. فاغتسلت وتطهَّرت ودعت بثياب أكفانها، فأُتِيَت بثياب خشن غلاظ، فلبستها ومسَّت من الحنوط. ثم أمرت علياً ﷺ أن لا تُكشَف إذا قُبِضَت، وأن تُدرَج كما هي في ثيابها.

المصادر:

١. كتاب ألف باء: ج ٢ ص ٣٤٨.
٢. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٨١، عن ألف باء والعبقريات.
٣. العبقريات الإسلامية: ج ٢ ص ٣٣٥.

٢٢

المتن:

قال صاحب جنات الخلود في ذكر موضع وفاة فاطمة ﷺ:

أنها في بيتها جنب مسجد النبي ﷺ بمدينة الرسول ﷺ.

ورُوِيَ أنه لما خرج أمير المؤمنين ﷺ عن منزله، نادت فاطمة ﷺ أسماء بنت عميس وقالت له: إنه نعيت نفسي ولا أحب أن أحداً أرَى نعشي بعد الموت. فقالت أسماء: إني أعمل لك ما رأيته في الحبشة.

فنصبت أربعة أخشاب وطرحت عليها ثوباً كمثل الهودج. فسرَّت فاطمة ﷺ من رؤيتها، فقالت لأسماء، فهيأت لها ماءاً فاغتسلت، ولبست ثيابها الجُدَد، فقالت: قدِّمي فراشي وسط البيت وأغلِقي الباب واخرجي. فإذا حان وقت الصلاة ناديني، فإذا سمعت مني الجواب فادخلي البيت وإلا أخبِر أمير المؤمنين ﷺ. **فاضطجعت إلى القبلة ووضعت يدها تحت خدها فقُبِضَت ﷺ.**

المصادر:

جنات الخلود: ص ١٩ فاطمة الزهراء عليها السلام.

٢٣

المتن:

في بعض الكتب المعتبرة: رُوِيَ عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال:

إني غسَّلت رسول الله صلى الله عليه وآله في قميصه، وما زالت فاطمة عليها السلام بعده تطلبني هذا القميص، **ولما أعطيتها شمَّته وغُشِيَت عليها، فغيَّبته.**

المصادر:

مجالس الشهداء في مصائب آل عبا عليهم السلام (مخطوط): في كيفية شهادتها عليها السلام.

٢٤

المتن:

قال الخوئي في منهاج البراعة:

... فلما توفِّيت فاطمة عليها السلام، جاءت عائشة تدخل عليها، فقالت أسماء: لا تدخل. فكلَّمت عائشة أبا بكر فقالت: إن هذه الخثعمية تحول بيننا وبين ابنة رسول الله وقد جعلَت لها مثل هودج العروس. فقالت أسماء: **أمرتني أن لا يدخل عليها أحد،** وأريتها هذا الذي صنعت وهي حيَّة، فأمرتني أن أصنع لها ذلك. فقال: أبو بكر: اصنعي ما أمرتك فانصرف، وغسَّلها علي عليه السلام وأسماء.

وقيل: قالت فاطمة عليها السلام لأسماء حين توضأت وضوءها للصلاة: هاتي طيبي الذي أتطيَّب به، وهاتي ثيابي التي أصلِّي فيها. فتوضَّأت ثم وضعت رأسها فقالت لها: اجلسي عند رأسي، فإذا جاء وقت الصلاة فأقيميني، فإن قمت وإلا فأرسِلي إلى علي عليه السلام.

فلما جاء وقت الصلاة قالت: الصلاة يا بنت رسول الله، فإذاً هي قد قُبِضَت. فجاء علي ﷺ فقالت له: قد قُبِضَت ابنة رسول الله. قال علي ﷺ: متى؟ قالت: حين أرسلت إليك. قال: فأمر أسماء فغسَّلتها، **وأمر الحسن والحسين ﷺ يدخلان الماء، ودفنها ليلاً وسوَّى قبرها؛ فعوتِب على ذلك فقال: بذلك أمرتني.**

المصادر:

منهاج البراعة: ج ٣ ص ٢٢.

٢٥

المتن:

قال اللاهيجي في ذكر فاطمة الزهراء ﷺ:

... وأما عمرها الشريف، فكان ثمانيةعشر سنة وأياما، وبقيت بعد رسول الله ﷺ خمس وسبعون يوماً، وعلى قول آخر: ثلاثة أشهر وعشراً، وبرواية العامة: ستة أشهر.

وأما قاتلها فهو ابن الخطاب، الذي أحرق باب بيت الولاية وضرب به على بطنها، وضرب بالسكين من ثقبة الباب على عضدها، وأمر غلامه قنفذ فضرب بالسوط على يدها المباركة فانكسرت منه، وهي ﷺ مضت إلى جوار رحمة ربها من هذه الآلام والمرض الذي تسبَّب عنها.

المصادر:

رياض المؤمنين في أحوال المعصومين ﷺ (مخطوط): في كيفية شهادتها.

٢٦

المتن:

عن أسماء بنت عميس:

أن فاطمة ابنة رسول الله ﷺ لما حضرتها الوفاة قالت: يا أمَّه، إني لأستحيي مما يصنع بالنساء. فقالت لها: إني قد رأيت بأرض الحبشة شيئاً يُصنَع على النساء. فأمرتها أن تضعه عليها، ولا يلي غسلها إلا هي وعلي بن أبي طالب ﷺ. قالت أسماء: فعملت نعشاً وغسَّلتها أنا وعلي ﷺ.

قال ابن فديك: **ففاطمة ﷺ أول من حمل عليها النعش.**

المصادر:

الناسخ والمنسوخ لابن شاهين: ص ٢١٨ ح ٦٢١.

الأسانيد:

في الناسخ والمنسوخ: حدثنا عبدالله بن محمد البغوي، قال: نا علي بن مسلم، قال: نا ابن أبي فديك، قال: نا موسى بن عبدالله، عن عون بن محمد بن علي بن أبي طالب، عن أمه أم جعفر ابنة محمد بن جعفر بن أبي طالب، عن أسماء بنت عميس.

٢٧

المتن:

في مسند أحمد بلفظ «أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ عند موتها، استقبلت القبلة ثم توسَّدت يمينها».

المصادر:

١. تلخيص الحبير: ج ٥ ص ١٠٨.
٢. مسند أحمد، على ما في التلخيص.

الأسانيد:

في تلخيص الحبير: عن حفصة عن أبي داود. وعن سلمي أم ولد أبي رافع في مسند أحمد.

٢٨

المتن:

قال ولي الدين الخوانساري في شهادة فاطمة عليها السلام:

... قال بعض: إن أمير المؤمنين عليه السلام لم يكن حاضراً عند الزهراء عليها السلام حين شهادتها، وقال بعض آخر: إنه عليه السلام حضر عندها وسمع وصاياها وعمل بها، وهذا هو الأصح.

المصادر:

الأنوار لولي الدين (مخطوط): النور الثاني.

٢٩

المتن:

قال السيد إمداد علي الحسيني الواسطي:

عن الصادق عليه السلام: إنه كانت فاطمة عليها السلام إذا أصبحت قدَّمت الحسن والحسين عليهما السلام وتسير إلى البقيع وتبكي على أبيها، **وإذا وهجتها الشمس تفيَّأت بظلِّ أراكة هناك. فبلغ ذلك الرجلين فقطعاها**، ولم تزل على ذلك إلى أن مضى لها بعد موت أبيها سبعة وعشرون يوماً واعتلَّت العلة التي توفِّيَت فيها.

فبقيت إلى يوم الأربعين، وقد صلَّى أمير المؤمنين عليه السلام صلاة الظهر وأقبل يريد المنزل، إذا استقبلته الجواري باكيات حزينات، فقال لهنَّ: ما الخبر وما لي أراكنَّ متغيِّرات الوجوه والصُّوَر؟! فقلن: يا أمير المؤمنين! أدرِك ابنة عمك الزهراء و ما نظنُّك تدركها.

فأقبل أمير المؤمنين ﷺ مسرعاً حتى دخل عليها، وإذاً بها ملقاة على فراشها وهو من قباطي مصر وهي تقبض يميناً وتمدُّ شمالاً. فألقى الرداء من عاتقه والعمامة من رأسه وحلَّ إزاره، وأقبل حتى أخذ رأسها وتركه في حجره وناداها: يا زهراء، فلم تكلِّمه. فناداها: يا بنت محمد المصطفى، فلم تكلِّمه. فناداها: يا بنت من حمل الزكاة في طرف ردائه وبذله على الفقراء، فلم تكلِّمه. فناداها: يا بنت من صلَّى بالملائكة في السماء مَثنَى مَثنَى، فلم تكلِّمه. فناداها: يا فاطمة، كلِّميني فأنا ابن عمك علي بن أبي طالب.

ففتحت عينيها في وجهه ونظرت إليه، وبكت وبكى. فقال أمير المؤمنين ﷺ: ما الذي تجدينه؟ فقالت: إني أجد الموت الذي لابد منه ولا محيص ....

المصادر:

مجالس الأحزان للسيد إمداد علي الحسيني الواسطي (مخطوط): في أحوال فاطمة ﷺ.

٣٠

المتن:

قال في كتاب «أشعة من حياة الصديقة ﷺ»:

إن فاطمة ﷺ بعد وفاة أبيها ﷺ اشتدَّ عليها الحزن والأسَى ونزل بها المرض، حتى **غَدَت نحيلة سقيمة** وبقيت تعافي من شدة المرض أربعين ليلة، حتى وافاها الأجل المحتوم؛ فكانت ـ كما وعدها الصادق الأمين ـ أول أهل بيته لحاقاً به ....

وعلى الرغم من اشتداد الألم، فإن فاطمة ﷺ كانت تبدو فى اليوم الأخير من حياتها وكأنها تتماثل للشفاء؛ فقد قامت من فراشها وغسَّلت ولديها الحسن والحسين ﷺ وألبستهما ثيابهما. ثم طلبت منهما أن يزورا قبر جدهما رسول الله ﷺ، وعلى الرغم مما بدا عليها من تحسُّن صحتها ونشاطها، إلا أنها كانت تستعدُّ للرحيل وتسرع الخُطَى للحاق بأبيها ﷺ. فطلبت من أسماء بنت عميس أن تحضر لها ماءاً لتغتسل به ... ، فاغتسلت ولبست أحسن ثيابها.

وعندما أحسَّت بالأجل يدنو بأنها تنعى إلى نفسها، طلبت من أسماء أن تضع لها فراشاً وسط البيت. فاضطجعت في فراشها وهي مستقبلة القبلة، ثم دعت أسماء وأم أيمن وطلبت إحضار علي بن أبي طالب عليه السلام. فحضر علي عليه السلام، فقالت: يابن العم، إنه نعيت إليَّ نفسي وإنني لا أرى ما بي إلا أنني لاحقة بأبي ساعة، وأنا أوصيك بأشياء في قلبي. قال لها علي عليه السلام: أوصيني بما أحببت يا بنت رسول الله.

فجلس عند رأسها، وأخرج من كان في البيت، ثم قالت: يابن العم، ما عهدتني كاذبة ولا خائنة ولا خالفتك منذ عاشرتني. فقال: **معاذ الله! أنت أعلم وأبرُّ وأتقَى وأكرم وأشدُّ خوفاً من الله من أن أوبِّخك بمخالفتي، وقد عزَّ عليَّ مفارقتك وفقدك**، إلا أنه أمر لابد منه؛ والله لقد جدَّدتَ على مصيبة رسول الله صلى الله عليه وآله وقد عظمت وفاتك وفقدك. فإنا لله وإنا إليه راجعون من مصيبة ما أفجعها وآلمها وأحزنها؛ هذه والله مصيبة لا عزاء عنها ورَزيَّة لاخلف لها.

ثم بكيا جميعا ساعة، وأخذ علي عليه السلام رأسها وضمَّها إلى صدره، ثم قال: أوصيني بما شئت، فإنك تجدينني وفياً، **أمضي كلما أمرتني به وأختار أمرك على أمري**. ثم قالت: جزاك الله عني خير الجزاء يابن العم؛ أوصيك أولاً أن تتزوَّج بعدي بابنة أختي أمامة، فإنها تكون لولدي مثلي، فإن الرجال لابد لهم من النساء .... .

ثم أتمَّت وصيتها، وقد بدأتها بتلك.

المصادر:

١. أشعة من حياة الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام: ص ١٠٣.
٢. المجالس السنية: ج ٢ ص ١٢٣، شطراً منه.

۳۱

المتن:

في رواية:

إن أمير المؤمنين عليه السلام دخل عليها في بعض الأيام في مرضها الذي ماتت فيه، وهي في الحجرة الطاهرة. فرآها قد عجنت عجيناً للخبزة ووضعت طيناً في الماء لتغسل به رؤوس ولديها الحسن والحسين عليهما السلام وثيابهما.

فتعجب الأمير عليه السلام من ذلك وقال لها: **يا مخدومة نوع الإنسان، ويا معصومة آخر الزمان، ويا بلقيس حجرة التقديس والجلال، ويا آسية عالم التكميل والكمال، ويا زهراء المرضية، ويا حوراء الإنسية، ويا بنتِ النبي المعصوم صلى الله عليه وآله، وأم الحسن الزكي المسموم عليه السلام، ويا والدة الحسين المظلوم عليه السلام، ويا عروساً قليلة الجهاز، ويا خاتون حجلة الإعزاز، ويا كوكب سبيل القبول، ويا شمعة مجلس الرسول، ويا البضعة الأحمدية، ويا البضاعة المحمدية!** ما عهدتك تشتغلين بعملَين من أعمالْ الدنيا في يوم واحد، وإني لا أظنه إلا عن سبب!؟

فبكت فاطمة عليها السلام وتحدَّرت عبراتها على وجناتها، وقالت له: **يا صاحب تاج سورة هل أتى، ويا فارس عرصة ميدان لا فتى، ويا خطيب منبر سلوني، ويا وارث المرتبة الهارونية، ويا طراز حلة الصفى، ويا مستودع سرِّ المصطفى، ويا أسد الجياد، بل يا سفينة لجة الطريقة، ويا المسمَّى بليث الله الغالب، ويا علي بن أبي طالب!** هذا فراق بيني وبينك، فسأنبؤك يا علي؛ إني رأيت أبي البارحة في منامي وهو واقف على مكان مرتفع، يلتفت يميناً وشمالاً كأنه ينتظر أحداً. فقلت له: يا أبتاه! مضيتَ عني وتركتني وحيدة فريدة، أبكي عليك ليلي ونهاري وعشيتي وبكاري؛ لا ألتذُّ بطعام ولا أتهنَّىٰ بمنام. فقال: يا فاطمة، (أنا)[1] هاهنا واقف للانتظار.

قلت: فلِمَ تنتظر يا أبتاه؟ قال: أنتظرك يا فاطمة، فإن مدة الفراق قد تجاوزت وليالي الأشواق والهموم قد تصرَّمت وقَرُب وقت الارتحال، لتفوزي بالملاقاة والوصال

---

۱. الزيادة منا.

وتقلعي أطناب خيمة بدنك من المضايق السفلية وتنصبينها في العوالم العلوية، وتَفِرّي من مطمورة الدنيا وتسكني معمورة العقبى. يا فاطمة، عجِّلي أنا في انتظارك ولا أبرح من مكاني حتى أنت تأتي. فأسرِعي يا فاطمة، وسأخبرك بأن وقت وصولك إليَّ عندي في الليلة القابلة.

وهذا العجين أخبزه في هذا اليوم وهذا الطين أغسل به رؤوس أولادي وثيابهم، لأنك في غداة مشتغل في تجهيزي وغسلي ودفني وأخاف أن تجوع أولادي وتبقي رؤوسهم مُغبِرَة وثيابهم دَكِنة. فعملت هذين العملين في هذا اليوم لأجل ذلك.

قال المؤلف:

يا نفس إن تتلفي صبراً فقد ظُلِمَت	بنت النبي رسول الله وابناها
تلك التي أحمد المختار والدها	وجبريل أمين الله ربَّاها
لَهفي لها إذ غَدَت بالطيف شاكية	ما نالها لأبيها حين ناجاها
فقال: يا بنت قَرِّي وأبشري	إن الملاقاة قد هبت نعاماها
فأصبحت وهي ذاك اليوم مُصلِحَة	ما إن به بغد يقتات سبطاها
طيناً وخبزاً لانقاء الثياب وذا	للأكل فأعجب لمن طابت مزاياها

قال الراوي:

فلما سمع أمير المؤمنين ﷺ من فاطمة الزهراء ﷺ كلمة الفراق، جعل يبكي بأسف واحتراق وقال: يا فاطمة، حزن أبيك حينئذ باق في صميم قلبي، فكيف لي أن أزيده بفراقك؟ فقالت له: يابن العم، اصبِر على فراقي كما صبرت على فراق أبي، فإن الله مع الصابرين.

وهي مع ذلك تبكي وتغسِّل قميص ولديها وتمشط رأسيهما، وهي تقول: يا ليتني كنت أعلم بالذي يصدر عليكما من السمِّ والقتل وإلى أيِّ شيء يؤول أمركما. فبكيا بين يديها لما سمعا منها ذلك الكلام، فقالت لهما: يا قرة عيني، امضِيا إلى قبر جدكما **واسألاه أن يمنَّ علي بالشفاء**؛ مرادها عدم حضورهما وقت موتها لئلا يصيبهما جزع وينالهما

فزع. فمضيا من عندها، فأمرت فضة أن تفرش لها فراش المرض. فانضجعت عليه وقالت: اجلس عندي يابن العم، فهذا وقت الوداع.

فجلس أمير المؤمنين ﷺ عندها وأمرت أسماء بنت عميس أن تضع طعاماً للحسن والحسين ﷺ، فإذا أتيا يأكلان ويمضيان لشأنهما. ففعلت ما أمرتها، وقالت: يا أسماء، إذا أقبلا ولداي فاجلِسيهما واحمِلي لهما طعاماً ليتناولان ويمضيان.

فما كان إلا ساعة إذ أقبلا. فسمعت أسماء أصواتهما، فخرجت إليهما واستقبلتهما وأجلستهما في مكان الذي أمرت به أمهما وأحضرت لهما الطعام. فقالا: يا أسماء! **أرأيت ان نأكل وحدنا بغير أمنا**، وما فعلنا حتى تفرقي بيننا وبين أمنا؟ فقالت: إن أمكما عندها بعض التصديع. فقالا: إنا لا نأكل إلا معها.

فقاما من مكانهما ودخلا على أمهما، فوجداها متّكأة على فراشها وعلي ﷺ جالس عند رأسها. فلما رأتهما قالت: يا أمير المؤمنين! امض بولديك إلى قبر جدهما. فقام علي ﷺ وأخذهما بأيديهما وقال لهما: امضِيا إلى قبر جدكما يا بُنيَّ. فمضيا ورجع أمير المؤمنين ﷺ وجلس عند رأسها، وقالت له: يابن العم، اجلِس عندي هنيأة فقد حان الفراق.

فأخذ رأسها ووضعه في حجره وجعل يقول:

هو الزمان فلا تفني عجائبه	عن الكرام ولا تهدوا نوائبه
فليت شعري إلى كم ذا تجاذبنا	فنونه وإلى كم ذا نجاذبه

فقالت: يابن العم، هذا وقت الوصية لا وقت التعزية. فقال: وما وصيتك يابنة العم؟ قالت: لي عندك أربع وصايا:

الأولى: إن كان وقع مني في مدة حياتي معك تقصير فاعفُ عني واسمَحه. فقال: حاشاك يا سيدة نساء العالمين والتقصير، بل كنتي في نهاية المحبة لي والمودة والشفقة عليَّ والرضا والشكر والقناعة بما يأتيك مني.

فقالت: والوصية الثانية: فإني أوصيك يابن العم أن تلتفت إلى أولادي ولا تَصِح في وجوههما ولا تنهرهما، **فإنهما سيُقتلان بعدنا وتُشرَّد ذراريهما.**

والثالثة: أن تدفنّي ليلاً **ولا تشاهد جنازتي الغرباء والأعداء؛ كما لم يروني في حال الحياة فلا يروني في حال الممات.**

والرابعة: أن لا تقطعني من زيارتك، **لأن لي بك أُنس عظيم.**

فقال علي ﷺ: قبلت ذلك ورضيت به، ولكن أنت أيضاً اصغي لوصاياي واقبِليها. قالت: أذكر وصاياك يابن العم. فقال علي ﷺ: لي عندك يابنة العم ثلاث وصايا:

الأولى: إنه إن كان حدث مني ذنب أو جرم أو تقصير فاعفيه عني واسمحيه لي.

والثانية: إذا لقيت أباك فأعرِضي عليه سلامي وأبلِغيه تحيتي.

والثالثة: إذا قدِّمت على أبيك فلا تشكي مني إليه.

فبينما هما في الكلام، إذ سمعا أصواتاً عالية وبكاءاً عالياً وعويلاً وهم يقولون: واويلاه، وامصيبتاه، واحزناه، واكربتاه. فخرجت فضة وإذاً هي بالحسن والحسين ﷺ يبكيان.

فقال لهما أبوهما: ما بالكما تبكيان يا قرة عيني؟ فقالا: يا أبتاه، أمرتنا بالمسير إلى قبر جدنا، فلما وصلناه سمعنا هاتفاً يقول: هذا إبراهيم الخليل يقول: إن يتامَى فاطمة ﷺ قد أتيا، وهذا إسماعيل الذبيح يقول: **إن شفيعنا يوم القيامة قد جاء،** وهذا محمد المصطفى ﷺ يقول: إن ولداي وقرة عيني قد أقبلا.

فلما سمعنا تلك الأصوات، أتينا إلى قبر جدنا وسمعنا من داخل القبر قائلاً يقول: ارجِعا يا ولدايَ إلى أمكما ودعاها قبل وفاتها، فإني قد جئت مع جمع من الأنبياء لاستقبال روح أمكما، فرجعا.

ثم أتيا إلى أمهما، فرأياها متّكأة على فراشها وهي تجود بنفسها الشريفة. فجعلا يقبّلان يديها ورجليها وهما يقولان: يا أماه، افتحي عينيك وانظري إلى يتيمك. فلما سمعت صوتهما، فتحت عينيها فرأتهما يبكيان. فضمَّتهما إلى صدرها وهي تبكي وتقول: يا قرة عيني، ما أدرى ما تقع عليكما بعدي من الأعداء وتلقيانه من المحنة والأذَى والمَشقَّة والجفاء.

ثم إنها أمرت بإحضار بناتها وأوصت الحسن والحسين عليهما السلام بكفالتهنَّ والالتفات إلى أحوالهن.

شعر للمؤلف سامحه الله:

أيـهِ خـليليَّ اسعداني في البكاء	لبكاء فاطمة على ابنائها
تـذري الدموع وقلبها متوقِّد	من فرط لاهب وجدها وشجائها
وتـقول من ألم ألَـم ببالها	ورسيس شجوٍ صار حشو حشائها
لم أدر ما ذا تـلقيان من الأذَى	بـعدي من الأرجاس من طلقائها
فـلِمِثلها يا عين جودي بالدما	إن غاض دمعك واسهري لعزائها

وفي نقل آخر، إنها لما نعت إليها نفسها، وجّهت نحو علي عليه السلام. فأتى، فقالت: يابن العم، نعيت إليَّ نفسي ولا أرَى إلا أني لاحقة برسول الله صلى الله عليه وآله في هذه الساعة أو التي تليها، واعلم يابن العم إني أريد أن أوصيك بأشياء كانت في نفسي.

فأخرج علي عليه السلام من كان في البيت وجلس وأخذ رأسها ووضعه في حجره وقال لها: أوصيني بما أحببتي، تجديني مُمضِياً جميع ما أمرتني به إن شاء الله تعالى.

فقالت: يابن العم، ما عهدتني كاذبة ولا خاطئة مذ عرفتك. فقال: معاذ الله أن يكون ذلك، ولقد عزَّ عليَّ مفارقتك وفقدك، إلا أنه شيء لابد منه، ولقد جدَّدت عليَّ مصيبة رسول الله صلى الله عليه وآله، ولقد عظمت وفاتك وفقدك، فإنا لله وإنا إليه راجعون.

وبكيا ساعة، ثم قال لها: أوصيني بما تريدين، **أختار أمرك على أمري ورأيك على رأيي**. فقالت: يابن العم، أوصيك أن تتزوَّج بعدي بابنة أختي أمامة، **ولا تشهد جنازتي أحداً ممن ظلمني ومنعني ميراثي، فإنهم أعداء الله وأعداء رسوله ﷺ وأعدائي، وادفنِّي بالليل**، إذا هدأت العيون ونامت الأبصار.

شعر للمؤلف:

نُح ما حييت أخا الوداد لفاطمة	بمدامع هي كالسحائب ساجمة
وألبِس لها إن كنت لها من أهل الولاء	ثوب الشجاء ودَع العزاء ولوازمه
فلقد أصيبَت بعد فقد المصطفى	بمصائب ونوائب متفاقمة
فقضت على مَضَض ووجد مُكمِد	وكأنه بين الضلوع ملازمة

قال المؤلف: وأما ما ورد في معنى وفاتها، فقد رُوِيَ إنه لما كانت ليلة من الليالي وقد اشتدَّ بها المرض حتى **أنها لم تُطِق القيام وأيقنت بالوفاة**، قالت لأمير المؤمنين ﵇: كم مضى من الليل يابن العم؟ قال: ثلثه. قالت: ائذن لي بالخروج إلى قبر أبي لأودِّعه قبل الموت، فقد حان الفراق لك يابن العم. فبكى علي ﵇ وقال: إنك بهذه الحالة لم تستطيعي القيام!؟ فقالت: لابد من الوداع عن قبر رسول الله ﷺ. فقال: الأمر إليك.

فنهضت وتوجَّهت نحو القبر المقدس؛ فتارة تقوم وتارة تطيح، حتى وصلت إلى قبر رسول الله ﷺ وعلي ﵇ معها. فلما نظرت إلى القبر، أنَّت أنَّة تزلزلت لها الأرضين وقالت: يا أبتاه، سكنتَ التراب وفارقتَ الأحباب وأسلمتَنا للخطوب وفوادحِ الكروب، وبكت حتى انصدع قلبها.

فقال لها أمير المؤمنين ﵇: أقِلِّي من البكاء وتعزِّي بالعزاء، فإني أخاف عليك أن تكوني من الهالكين. فقالت: يابن العم، تلُمُّني وأعذِرني، فإن الفراق مُرُّ المذاق، خصوصاً فراق أبي؛ سلطان الرسل وهادي السبل وحبيب قلبي ونور عيني وسيدي وسنادي وملجأي وملاذي وعصمة أمري وقوة ظهري رسول الله ﷺ.

ثم أخذت قبضة من صعيد قبره الشريف ووضعتها على أنفها وعينها وشمَّتها، وأنشأت عليها السلام:

ما ذا على من شمَّ تربة أحمد	ألا يشمَّ مَدَى الزمان غواليا
صُبَّت عليَّ مصائب لو أنها	صُبَّت على الأيام صِرنَ لياليا
قُل للمُغَيَّب تحت أطباق الثَرَى	إن كنت تسمع صرختي وندائيا
قد كنت لي جبلاً ألوذ بظلِّه	واليوم تسلمني إلى أعدائيا
وإذا بكت قمرية في ليلها	شَجَناً على غُصن بكيت صباحيا

قال الراوي: ثم قالت لأم سلمة: اسكبي لي ماءاً أغتسل به. فأتت به فاغتسلت، ولبست ثياباً طاهرة وأمرتها أن تبسط فراشها بوسط الحجرة. فانضجعت على يمينها مستقبلة القبلة ووضعت يدها اليمنى تحت خدها.

وفي رواية أخرى: قالت لأسماء: اسكبي لي ماءاً، واغتسلت به ثم قالت: ناوليني ثيابي الجُدَد. فلبستها ثم قالت: آتيني ببقية حنوط والدي من موضع كذا وكذا فضِعيه تحت رأسي، ثم أخرجي عني وانتظريني هنيأة، فإني أريد أناجي ربي عزوجل.

قالت أسماء: فخرجت عنها، فسمعتها تناجي ربها. فدخلت عليها وهي لا تشعر بي، فرأيتها رافعة يديها إلى السماء وهي تقول:

اللهم إني أسألك **بمحمد المصطفى** صلى الله عليه وآله وشوقه إليَّ، وبِعلي **علي المرتضى** عليه السلام وحزنه عليَّ، **وبالحسن المجتبى** عليه السلام وبكائه عليَّ، **وبالحسين الشهيد** عليه السلام وكآبته عليَّ، **وببناتي الفاطميات** وتحسُّرهنَّ عليَّ؛ **أنك ترحم وتغفر للعصاة من أمة محمد** صلى الله عليه وآله **وتدخلهم الجنة،** إنك أكرم المسؤولين وأرحم الراحمين.

قالت أسماء: لما سمعت ذلك الدعاء من سيدتي الزهراء عليها السلام، لم أتمالك واستولَى عليَّ البكاء. فالتفتت إليَّ وقالت لي: يا أسماء! أما قلت لك لا تحضري عندي هذه الساعة ولكن انتظريني هنيأة؟ قالت أسماء: فخرجت عنها وانتظرتها ساعة، فناديتها بعد ذلك: يا قرة عين الرسول، فلم تجبني. فدخلت عليها وكشفت الرداء من

وجهها، فوجدتها قد انتقلت إلى جوار ربها العلي الكبير. فقبّلت يديها ورجليها وبكيت وقلت: يا سيدة النساء، إذا قدِّمت على أبيك فاقرئيه مني السلام.

وفي هذه الساعة أقبل الحسن والحسين عليهما السلام فقالا: يا أسماء، ما حال أمنا؟ فلم تتمالك من البكاء. فجذبت مقنعتها وخمشت وجهها. فلما نظراها على هذا الحال، بكيا ودخلا عليها. فحرّكها الحسن عليه السلام فإذاً هي ميتة، فقال للحسين عليه السلام: عظَّم الله لك الأجر في الوالدة.

وخرجا يبكيان حتى إذا كان قربا من المسجد، رفعا صوتيهما بالبكاء، وابتدر لهما جمع من الصحابة فقالوا: ما يبكيكما؟ لعلكما نظرتما إلى موقف جدكما فبكيتما مشوقاً إليه؟ فقالا: أوَ ليس قد ماتت أمنا فاطمة الزهراء عليها السلام؟ **فوقع علي عليه السلام على وجهه** وهو يقول: **ممن المعزِّي بعدك يا بنت محمد**؟ وأنشأ عليه السلام يقول:

وكنا كندماني جذيمة برهة ... من الدهر حتى ظنَّ أن لن يتصدَّعا
ولما تفرَّقنا كأني وفاطم ... لطول اجتماع لم نَبُت ليلة معاً

وروى الشيخ في التهذيب، يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام، قال: **أول نعش أُحدِث في الإسلام نعش فاطمة عليها السلام**.

المصادر:

وفاة فاطمة الزهراء عليها السلام للبلادي البحراني: ص ٦٧.

٣٢

المتن:

قال السيد الهاشمي في كتابه الحوار:

... إن المتحصل من مجموع الشبهات والآراء حول ضرب الزهراء عليها السلام وإسقاط جنينها هو التشكيك في شهادتها.

وهذا خلاف صريح للنص الوارد في الصحيحة من **أنها عليها السلام صديقة شهيدة**. فقد أورد الكليني في باب مولد الزهراء عليها السلام من كتاب الحجة من الكافي حديثاً صحيح الأسناد؛ رواه عن محمد بن يحيى، عن العمركي بن علي، عن علي بن جعفر، عن أخيه أبي الحسن عليه السلام، قال: **إن فاطمة عليها السلام صديقة شهيدة**.

قال المولى محمدصالح المازندراني (المتوفّى سنة ١٠٨١ هـ) في شرحه على الكافي:

و**الشهيد** من قُتِل من المسلمين في معركة القتال المأمور به شرعاً. ثم اتسع، فأُطلِق على **كل من قُتِل منهم ظلماً كفاطمة عليها السلام، إذ قتلوها بضرب الباب على بطنها وهي حامل؛ فسَقِطَ حملها، فماتت لذلك.**

وقال العلامة المجلسي (المتوفى سنة ١١١١ هـ) في تعليقة على هذا الحديث بعد الحكم بصحة أسناده ما يلي:

ثم إن هذا الخبر يدلُّ على **أن فاطمة عليها السلام كانت شهيدة**، وهو من المتواترات، وكان سبب ذلك إنهم لما غصبوا الخلافة وبايعهم أكثر الناس، بعثوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام ليحضر للبيعة، فأبَى. فبعث عمر بنار ليُحرق على أهل البيت عليهم السلام بيتهم وأرادوا الدخول عليه قهراً. فمنعتهم فاطمة عليها السلام عند الباب، فضرب قنفذ ـ غلام عمر ـ الباب على بطن فاطمة عليها السلام، فكسر جنبها وأسقطت جنيناً كان سمَّاه رسول الله صلى الله عليه وآله محسناً. فمرضت لذلك، وتوفِّيَت عليها السلام في ذلك المرض.

ثم ساق الروايات الدالة على ذلك.

روايات شهادة الزهراء:

فبالإضافة إلى كل ما أوردناه من أدلة التعدِّي على الزهراء عليها السلام، فإن هذه الرواية وروايات أخرى تنصُّ على أنها ماتت شهيدة مقتولة، ومن ذلك:

١. ما جاء في كتاب سليم بن قيس الهلالي (المتوفّى سنة ٩٠ هـ): **فألجأها (قنفذ) إلى عضادة بيتها ودفعها، فكسر ضلعاً في جنبها، فألقت جنيناً من بطنها.** فلم تزل صاحبة فراش حتى ماتت من ذلك شهيدة.

٢. ما ذكره الشيخ المفيد في كتابه المزار: وقد رُوِيَ أن قبرها عند أبيها رسول الله ﷺ. فإذا أردتَ زيارتها فقِف بالروضة وقل: السلام عليك يا رسول الله، السلام على ابنتك الصديقة الطاهرة، السلام عليك يا فاطمة يا سيدة نساء العالمين؛ أيتها البتول الشهيدة الطاهرة.

٣. ما رواه ابن قولويه في كامل الزيارات بأسناده، عن عبدالله بن بكر الأرجاني، عن الإمام الصادق ؑ، أنه قال: وقاتل أمير المؤمنين ؑ **وقاتل فاطمة** ؑ ومحسن، وقاتل الحسن والحسين ؑ.

٤. ما رواه أحمد بن أبي طالب الطبرسي في الإحتجاج برواية سلمان الفارسي، أنه قال: فلم تزل صاحبة فراش حتى ماتت من ذلك شهيدة، صلوات الله عليها.

٥. ما رواه شاذان بن جبرائيل بن إسماعيل بن أبي طالب القمي في الفضائل، فيما رفعه بالأسناد إلى سليم بن قيس، أنه قال: لما قُتِل الحسين بن علي ؑ، بكى ابن عباس بكاءاً شديداً، ثم قال: ما لقيت هذه الأمة بعد نبيها ﷺ! اللهم إني أشهدك أني لِعلي بن أبي طالب ولوُلده ؑ وليٌّ، ومن عدوه وعدو وُلده بريئ. فإني مسلم لأمرهم.

ولقد دخلت على علي بن أبي طالب ابن عم رسول الله ﷺ بذي قار، فأخرج لي صحيفة وقال: يابن عباس، هذه الصحيفة إملاء رسول الله ﷺ وخطي بيدي. قال: فقلت: يا أمير المؤمنين، اقرأها عليَّ. فقرأها وإذاً فيها كل شيء منذ قُبِضَ رسول الله ﷺ إلى يوم قُتِلَ الحسين ؑ، وكيف يُقتَل ومن يقتله ومن ينصره ومن يستشهد معه فيها.

ثم بكى بكاءاً شديداً وأبكاني، وكان فيما قرأه كيف يصنع به وكيف تستشهد فاطمة ....

٦. ما رواه الشيخ الصدوق ضمن حديث طويل يذكر فيه النبي ﷺ ما سيجري على أهل البيت عليهم السلام من الظلم، وجاء فيه:

فتكون أول من يلحقني من أهل بيتي؛ فتقدَّم عليَّ محزونة مكروبة مغمومة مغصوبة مقتولة.

وقال الشيخ الصدوق في الفقيه: وإني لما حججت بيت الله الحرام، كان رجوعي على المدينة بتوفيق الله عزوجل. فلما فرغت من زيارة النبي ﷺ، قصدت إلى بيت فاطمة عليها السلام، وهو من عند الأسطوانة التي يدخل إليها من باب جبرائيل إلى مؤخَّر الحظيرة التي فيها النبي ﷺ.

فقمت عند الحظيرة ويساري إليها وجعلت ظهري إلى القبلة واستقبلتها بوجهي وأنا على غسل، وقلت: السلام عليك يا بنت رسول الله ... ، السلام عليك أيتها الصديقة الشهيدة ... ، السلام عليك أيتها المظلومة المغصوبة، السلام عليك أيتها المضطهدة المقهورة.

ثم قال الشيخ الصدوق بعد ما انتهى من زيارتها: قال مصنف هذا الكتاب: لم أجد في الأخبار شيئاً موظَّفاً محدوداً لزيارة الصديقة عليها السلام. فرضيت لمن نظر في كتابي هذا من زيارتها ما رضيت لنفسي، والله الموفق للصواب، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

المصادر:

الحوار حول الزهراء عليها السلام: ص ٣٩٢.

٣٣

المتن:

عن سلمي، قالت:

مرضت فاطمة عليها السلام ... ، اضطجعَت على فراشها واستقبلت القبلة، ثم قالت: والله إني

مقبوضة الساعة وقد اغتسلت، فلا يكشفنّ لي أحد كنفاً. فماتت وجاء علي عليه السلام فأخبرته، فدفنها بغسلها ذلك.

المصادر:

سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ١٢٩.

الأسانيد:

في سير أعلام النبلاء: روى إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق، عن علي بن فلان بن رافع، عن أبيه، عن سلمي، قالت.

٣٤

المتن:

رُوِيَ مرفوعاً إلى سلمي أم بني رافع، قالت:

كنت عند فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله في شكواها التي ماتت فيها، فقالت: يا أمَّه، اسكبي غسلاً. فقالت: فاغتسلت كأشدِّ ما رأيتها، ثم قالت لي: اعطيني ثيابي الجُدَد. فأعطيتها فلبست، ثم قالت: ضعي فراشي لتستقبليني، ثم قالت: إنى قد فرغت من نفسي، فلا أكشفن، إنى مقبوضة الآن.

ثم توسَّدت يدها اليمنَى واستقبلت القبلة، فقُبِضَت. فجاء علي عليه السلام ونحن نصيح، فسأل عنها فأخبرته، فقال: إذاً والله لا تكشف. فاحتُمِلَت في ثيابها فغُيِّبَت.

المصادر:

١. مستدرك الوسائل: ج ٢ ص ٢٠٢، عن مناقب ابن شهرآشوب.
٢. مناقب ابن شهرآشوب: ج ١ ص ٣٦٤، بتغيير في الألفاظ.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

37

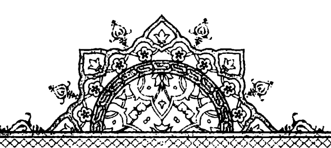
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]




الفصل الرابع

تجهيزها عليها السلام

في هذا الفصل

كفى في أهمية تجهيز فاطمة ﷺ وتشييعها والصلاة عليها كلام أمير المؤمنين ﷺ: خُلِقَت الأرض لسبعة، بهم يُرزَقون وبهم يُمطَرون وبهم يُنصَرون ... **وهم الذين شهدوا الصلاة على فاطمة ﷺ**.

ويعلم مكانة تجهيز سيدة النساء ﷺ بأن جهَّزها وغسَّلها ودفنها إمام المتقين وسيد الوصيين وأمير المؤمنين ﷺ، **وما يليق بهذا الشأن غير المعصوم لأنها معصومة**، ولا يجوز لغير الصديق تغسيل الصديقة، كما غسَّل عيسى المسيح أمها مريم لأنها كانت صديقة، ويعلم أيضاً فضل تجهيزها من أن كافورها جائت من الجنة.

وأنه ليس في شأن المنافقين بل كل أهل المدينة حتى غير المنافقين، أن يحضروا تجهيزها والصلاة عليها إلا هؤلاء السبعة، بل **أوصت ﷺ بمنع حضور بعضهم في تجهيزها والصلاة عليها وذكر منهم أبا بكر وعمر**.

وسَترى في هذا الفصل العناوين التالية في ١٧٩ حديثاً:

كلام علي ﷺ في السبعة المصلِّين على فاطمة ﷺ وخَلقُ الأرض لهم.

كلام علي ﷺ في السبعة المصلِّين على فاطمة ﷺ وضيق الأرض بهم.

علة دفن فاطمة ﷺ ليلاً **سخطها على القوم.**

الكلام في جواز تشييع الجنازة بنار بل استحبابها.

كلام الإمام الصادق ﷺ في علة دفن فاطمة ﷺ بالليل.

وصية فاطمة ﷺ **بمنع حضور أبي بكر وعمر** في الصلاة عليها وتعامل علي ﷺ وأبي بكر وعمر بعد دفنها ﷺ.

أمر فاطمة ﷺ أم أيمن بعمل نعش لمواراة جسدها عند التشييع.

مجيء أبي بكر مع الناس لتجهيز فاطمة ﷺ وإخبار علي ﷺ بدفنها ليلاً لوصيتها ﷺ **بذلك.**

وصية فاطمة ﷺ لعلي ﷺ بتزويج أمامة واتخاذ النعش في تشييعها ومنع أعداء الله عن الحضور في جنازتها ودفنها والصلاة عليها، **ارتجاج المدينة بالبكاء** كيوم قُبِضَ رسول الله ﷺ ودفن علي ﷺ لها بالليل **وهمُّ عمر بنبش قبرها وتهديد علي** ﷺ إياها وانصراف عمر عن قصده ورجوعه.

كلام الإمام الصادق ﷺ في غسل فاطمة ﷺ بيد علي ﷺ لأنها صديقة وهو صديق.

تكفين فاطمة ﷺ في سبعة أثواب، اغتسال فاطمة ﷺ نفسها ودفنها بمن دون غسل آخر بعد الوفاة.

أشعار أبي بكر بن أبي قريعة في مصائب الزهراء ﷺ ودفنها ليلاً.

قصيدة الشيخ حسن البيضائي، منها:

لِـمَ شُيِّعَت ليـلاً وعُـفـ ـى قبرها وهي الوديـعة

أشعار الشيخ حسن الحمّود في مصائبها، منها:

ما شيَّعوا نعشها السامي غلا ولقد تزاحمت خلفها الأملاك تنتحب

وصية فاطمة عليها السلام لعلي عليه السلام وأسماء بنت عميس في غسلها.

تغسيل علي عليه السلام فاطمة عليها السلام لقول رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: **«هي زوجتك في الدنيا والآخرة»**.

رؤيا فاطمة عليها السلام رسول الله صلى الله عليه وآله وتبشيرها باللحوق وقولها بعد الانتباه بدفنها ليلاً، حضور أم سلمة وأم أيمن وفضة وسلمان وعمار والمقداد وحذيفة والحسنين عليهما السلام والعباس في دفن فاطمة عليها السلام.

دفن علي عليه السلام فاطمة عليها السلام بالروضة وإخفاء موضع قبزها وعمله في البقيع أربعين قبراً.

حنوط فاطمة عليها السلام من ثُلث كافور النبي صلى الله عليه وآله التي جيء بها من الجنة و هي أربعون درهماً.

صلاة علي عليه السلام على فاطمة عليها السلام وتكبيرها فيها خمساً ودفنها ليلاً.

كلام جعفر بن محمد عليه السلام في تكبير صلاة فاطمة عليها السلام خمس تكبيرات، وفي رواية **خمساً وعشرين تكبيرة**.

وصية فاطمة عليها السلام في غسلها وكفنها ودفنها ليلاً ومنع حضور أبي بكر وعمر في تجهيزها، بكاء فاطمة عليها السلام حين الوفاة، دفن علي عليه السلام إياها ليلاً وتصويره حولها سبع قبور، **غضب أبي بكر وعمر عن فعال علي عليه السلام**.

حديث ورقة بن عبدالله عن فضة في مرض وفاة فاطمة عليها السلام، وصيتها لعلي عليه السلام.

عمل علي عليه السلام بوصيتها من غسلها في قميصها، **وداعها أولادها وفضّة عند دفنها**، ما جرى بينها بين الحسنين عليهما السلام من مدّ يديها وضمّهما إلى قبر أبيها والسلام على

رسول الله ﷺ وشكواه إليه وإنشاؤه بهذه الأبيات بعد دفنها:

أرى علل الدنيا عليَّ كثيرة ... إلى آخر الأبيات.

وصية فاطمة ؏ لعلي ؏ بثلاث: تزويجه أمامة واتخاذ النعش لها **ومنع حضور الظالمين جنازتها والصلاة عليها.**

ردُّ ابن بابويه قول دفن فاطمة ؏ بالبقيع بقوله: والصحيح عندي أنها مدفونة في بيتها.

أخذ علي ؏ في جهازها في جوف الليل والصلاة عليها ودفنها ليلاً، **مجيء أبي بكر وعمر على الصباح عائدين لفاطمة** ؏ وإخبار رجل إياهما عن وفاتها ودفنها وما جرى بينهما وبين علي ؏.

مكث فاطمة ؏ بعد أبيها خمسة وسبعون يوماً أو أربعون يوماً، دفنها بالليل ومجيء الناس صباحاً ومَلامَة بعضهم بعضاً، **اهتمام عمر بنبش قبرها والصلاة عليها وزيارة قبرها،** خروج أمير المؤمنين ؏ إليهم مُغضِباً وانصرافهم عن البقيع.

إخبار علي بن الحسين ؏ ابنه زيد عن **ترك صلاة أبي بكر وعمر على رسول الله** ﷺ فضلاً عن فاطمة ؏.

حمل فاطمة ؏ بعد وفاتها إلى وراء سجف من سندس في فسطاط جانب الدار، غسل فاطمة ؏ وتكفينها وتحنيطها بكافور الجنة، عدم حضور أحد في تجهيزها إلا أمير المؤمنين والحسن والحسين ؏ وزينب وأم كلثوم وفضَّة جاريتها وأسماء، **وصية فاطمة ؏ بمنع حضور الظالمين في تجهيزها والصلاة عليها،** عمل أمير المؤمنين ؏ بوصيتها ودفنها ليلاً، اجتماع الناس صباحاً **ومجيء أبي بكر وعمر لنبش قبرها** وخروج أمير المؤمنين ؏ في قباء أصفر متوكِّئاً على سيفه ذي الفقار وانصراف القوم هاربين قطعاً قطعاً.

كلام قاضي القضاة في صلاة أبي بكر على فاطمة عليها السلام وردُّ السيد عليه في الشافي بالروايات المشهورة وما في كتب الآثار والسِيَر من أن أمير المؤمنين عليه السلام صلّى على فاطمة عليها السلام.

شعر الهلالي في الملحمة العلوية في مصائب الزهراء عليها السلام:

وبليل قد دفنت سرّاً   وبذا للسخط تؤكده

قصيدة السيد بحر العلوم في ردِّ قصيدة مروان بن أبي حفصة، منها:

بهم سيئت الزهراء وأوذي أحمد   وصنو النبي المصطفى خاتم الرسل

رجوع علي عليه السلام بعد دفن الزهراء عليها السلام إلى البيت وجزعه وإنشاؤه هذه الأبيات:

أرَى علل الدنيا عليَّ كثيرة   وصاحبها حتى الممات عليل

وصية فاطمة عليها السلام لعلي عليه السلام باتخاذ النعش لها **وهو أول نعش على وجه الأرض ووصيتها بمنع حضور ظالميها في جنازتها والصلاة عليها**، صيحة أهل المدينة في وفاتها وصرخة نساء بني هاشم وإقبال الناس على علي عليه السلام، خروج أم كلثوم مُبَرقِعة متجلِّلة برداءها، تأخير تشييع جنازة فاطمة عليها السلام إلى العشيَّة وانصراف الناس ودفنها بحضور أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام وعمار والمقداد وعقيل والزبير وأبو ذر وسلمان وبريدة ونفر من بني هاشم والصلاة عليها في جوف الليل وبناء قبوراً مزوَّرة حواليها.

صلاة علي عليه السلام على فاطمة عليها السلام **وغسلها مع أسماء ودفنها ليلاً وتغطية جسدها بالنعش** وكذلك بعدها جسد زينب بنت جحش.

سؤال رجل عن موسى بن عبدالله بن الحسن عن صلاة أبي بكر وعمر على فاطمة عليها السلام وجواب موسى لها: اللهم لا ولا على رسول الله صلى الله عليه وآله.

مكالمة يزيد بن علي الثقفي عبدالله بن الحسن في: منع فاطمة عليها السلام إرثها ووصيتها عن منع صلاتهما عليها، بيعة الناس قبل دفن رسول الله صلى الله عليه وآله، بيعة علي عليه السلام لهم مُكرِهاً، آخر

كلام يزيد بن علي بعد سؤالاته: **إني منهما بريء وأنا على رأي علي وفاطمة**ﷺ.

منع فاطمةﷺ في وصيتها عن صلاتها الناقضين عهد الله وعهد رسول اللهﷺ وعهد أمير المؤمنينﷺ وظالمي فاطمةﷺ والآخذين إرثها والمكذِّبين شهودها ... .

استدلال الفقهاء لجواز غسل الرجل زوجته بغسل علي فاطمةﷺ، غسل عليﷺ فاطمةﷺ والصلاه عليها بخمس تكبيرات ودفنها ليلاً.

كلام الفيض الكاشاني في **مطاعن الثلاثة: تخلُّفهم** عن جيش أسامة و**منع** أبي بكر فدك مع ادعائها النحلة لها وشهادة عليﷺ وأم أيمن بذلك و**عدم تصديقه** لهم وتصديقه الأزواج في ادعاء الحجرة لهنَّ من غير شاهد ... .

غسل عليﷺ فاطمةﷺ ووضعها على السرير ودعوته أباذر وحملها إلى المصلًّى للصلاة عليها ركعتان ودفنها ونداؤهﷺ: **يا أرض! هذه وديعتي بنت رسول الله**ﷺ ونداء الأرض لهﷺ: يا علي، أنا أرفق بها منك، ورجوع عليﷺ وانسداد القبر.

إرسال العباس لعليﷺ واستدعائه إجماع المهاجرين والأنصار في تشييع فاطمةﷺ والصلاة عليها لإصابتهم الأجر وردُّ أمير المؤمنينﷺ كلامه بأن **فاطمة**ﷺ **مظلومة وحقها ممنوعة عن ميراثها ووصية فاطمة**ﷺ **بستر أمرها**.

كلام الأميني في ردِّ أُكذوبة المخالفين في الصلاة على فاطمةﷺ.

كلام ابن شهرآشوب في مصائب أهل البيتﷺ: ... ومن كثرة الظلم دفن الإمامﷺ فاطمةﷺ ليلاً ووصية نفسه سرّاً.

ردُّ أبي بكر شهادة أم أيمن من أهل الجنة وغضب فاطمةﷺ عليهما وحلفها بترك تكلُّمهما حتى ملاقاة أبيها والشكوى إليه، وصيتها بدفنها ليلاً ومنع صلاتهم عليها.

استحباب وضع خشب أو جريد فوق سرير المرأة لفعل فاطمةﷺ ذلك.

أقلُّ المُجزي من الكافور مثقال والفضل في أربعة مثاقيل ... .

كلام البدائع في تسجية قبر المرأة بثوب **كتسجية قبر فاطمة**.

كلام الطوسي في قدر كافور الحنوط بالمثقال الشرعي والصيرفي.

كلام الطوسي في تغسيل الزوج إمرأته برواية أبي بصير ورواية أبي حمزة ومنعها بدليل انقطاع العُلقة الزوجية بالموت، غسل علي فاطمة بتعليل **أن فاطمة صديقة وعلي صديق** وإن مريم صديقة وعيسى المسيح نبي صديق ... .

كلام تلخيص الحبير في تغسيل علي وأسماء فاطمة والنقض والإبرام فيه.

كلام المفيد: أقل حنوط الميت درهم وأفضل منه أربعة مثاقيل والأكمل ثلاثة عشر درهماً وثُلث.

كلام طه حسين المصري في غضب فاطمة على أبي بكر ودفنها ليلاً وحرمانه عن حضور جنازتها والصلاة عليها.

كلام مختصر المزني في بحث تغسيل أحد الزوجين الآخر.

كلام النهاية في جواز تغسيل الرجل زوجته لتغسيل علي فاطمة.

كلام النهاية في تحنيط الميت واجباً ومسح مساجده السبعة بالكافور.

كلام النووي في اتخاذ النعش أو نحوه للمرأة لاستتارها.

كلام علي في تجهيزه وتحنيطه **بحنوط الجنة**.

كلام السبكي في معني السرير من خشب أو قصب كالقبّة.

كلام السبط ابن الجوزي في غسل علي وأسماء فاطمة وهو بمنزلة الإجماع.

كلام السيد حامد حسين في **غضب فاطمة على أبي بكر** والبحث فيه.

كلام ابن عبدالبرّ في غسل الرجل إمرأته ونقله الأقوال من العامة والبحث فيه وفي الأقوال.

كلام القرطبي في منع حضور جنازة زينب بنت جحش إلا ذو محرم منها ودلالة أسماء بنت عميس على سترها بالنعش.

كلام أبي حنيفة المغربي في تجهيز فاطمة عليها السلام وعمل نعش لها.

كلام الحائري المازندراني في **تشيع فاطمة** عليها السلام **بحضور ملائكة الرحمن والحسن والحسين** عليهما السلام **وأربع نفر كل منهم شمس مشرقة: أبو ذر والمقداد وعمار وسلمان.**

كلام الحلي في جواز غسل الرجل إمرأته لرواية محمد بن مسلم ومنعها لتعصُّب أهلها.

غسل فاطمة عليها السلام نفسها قبل موتها ولَبسها كفنها واكتفاء علي عليه السلام بذلك.

كلام البهوتي الحنبلي في جواز غسل كل واحد من الزوجين صاحبه بشرط عدم كون الزوجة ذمِّية لغسل علي عليه السلام فاطمة عليها السلام.

كلام السهيلي في أن قابلة إبراهيم بن رسول الله وقابلة بني فاطمة عليها السلام كلهم سلمي إمرأة أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وهي وأسماء مباشر غسل فاطمة عليها السلام.

كلام الشيخ الحر العاملي في منظومته في باب دفن الزهراء عليها السلام:

ودفنه ليلاً له أسباب   وليس في ثبوته ارتياب

في مفاتيح الدرر في غسل فاطمة عليها السلام:

وصيُّها إلى الوَرَى علي   وهو الكريم السيد الوفي
وقد تولّى غسلها وكفنها   وحملها ولحدها ودفنها

كلام الطبري في الصلاة على الزهراء عليها السلام ودفنها من جانب منبر الرسول صلى الله عليه وآله، مجيء أبي بكر وعمر والناس صباحاً لتجهيز فاطمة عليها السلام والصلاة عليها وما جرى بين أبي بكر وعمر والمقداد وبينهما وبين علي عليه السلام.

قصيدة السيد المرتضى في دفن فاطمة:

وغسلها الهادي الوصي وضمَّها إلى قبرها ليلاً وأودعها سراً
فلما أضاء أصبح جاءوا لدفنها فما وجدوا الزهراء ولا عرفوا القبرا

إلى آخر القصيدة.

كلام الإستيعاب في سلمي مولاة صفية وقابلة بني فاطمة واشتراكها في غسل فاطمة.

كلام مغنية في تغسيل وتجهيز علي للزهراء بمساعدة أسماء و**دفنها الإمام سرّاً في جوف الليل بوصية منها.**

كلام أحمد بن عيسى في جواز غسل المرأة زوجها والرجل المرأة لغسل علي فاطمة.

الكلام المبسوط في تغطية القبر بالثوب لتغطية علي جنازة فاطمة.

شهادة فاطمة وحال الناس بعد شهادتها ودفن علي لها ليلاً ومجيء الناس وأبي بكر و عمر و**إرادة نبش قبرها** وما جرى بين علي وبينهما.

تشريح كيفية شهادة فاطمة من غسلها ولبس ثيابها الجُدَد وبسط فراشها وسط البيت مستقبِلة القبلة ومكالمتها مع أسماء، ومجيء أمير المؤمنين والحسنين وأم كلثوم بعد وفاتها وما جرى عند جنازتها معهم وتجهيز أمير المؤمنين إياها وكفنها في سبعة أثواب، نداء علي عند عقد الرداء أم كلثوم وزينب وحسن وحسين وفضة لوداع أمهم الزهراء، صلاة علي والحسن والحسين وعقيل وعمار وسلمان والمقداد وأبو ذر عليها ودفنها في بيتها، كلام علي عند وضعها في اللَحد، **تسوية سبعة قبور في البقيع أو أربعين قبراً لإشكال الأمر عليهم وهمّهم نبش قبرها** وخروج أمير المؤمنين مغضِباً وانصرافهم وتفرُّق الناس.

كلام المقرَّم في أن **الإنسان بعد موته لابد من الغسل إلا فاطمة الزهراء** بدلالة أحاديث تطهيرها ولبس ثيابها الجُدَد قبل الوفاة والنقض والأبرام في غسلها والصلاة عليها وتكفينها وتحنيطها.

أشعار سلامة الموصلي في تجهيز فاطمة:

لما قضَت فاطمة الزهراء غسَّلها　　عن أمرها بعلها الهادي وسبطاها

أشعار الحميري في الصلاة عليها:

وفاطمة قد أوصت بأن لا يصلِّيا　　عليها وأن لا يدنو من رجا القبر

شعر ابن حمَّاد في إخفاء تجهيزها:

فغسَّلها الوصي أبو حسين　　وواراها وجُنحُ الليل مُغش

كلام الكعبي في تجهيز الزهراء في جوف الليل ودفنها سرّاً ومجيء أبي بكر وعمر صباحاً وإقبالها إلى علي ومشاجرتهما وإرادة نبش قبرها والكلام بينهما وبين علي.

كلام باقر المقدسي في مناقب فاطمة ومجيء أبي بكر وعمر لاسترضاء فاطمة **وإسكات الجماهير عن التحدُّث في غضب الزهراء على الرجلين وتأكيد الزهراء غضبها وسخطها عليهما،** وصيتها بمنع حضورهما في جنازتها والصلاة عليها، مناظرة نظام العلماء التبريزي مع رجل من أهل المدينة في إخفاء تشييعها وقبرها، دفاع بعض العامة كقاضي عبدالجبار عن الشيخين في غضب الزهراء عليهما والتجائهم بالكذب والتلفيق، جواب وردُّ السيد المرتضى عليه والنقض والإبرام فيها ونقل الأقوال في دفنها ليلاً وعدم حضور أبي بكر وعمر في تشييعها ودفنها والصلاة عليها.

كلام السيد المرتضى في فضل أبي ذر وهو أحد المصلِّين على فاطمة الزهراء.

كلام المحدث القمي في تجهيز فاطمة وغسلها، كلمته حين غسل فاطمة:

اللهم إنها أمتك وابنة رسولك وصفيك وخيرتك من خلقك ....

أشعار الشيخ سلمان البحراني في رثاء الزهراء ﷺ، منها:

ما هو السرُّ حين تُدفَن سرّاً وجهاراً أتوا إلى التشييع

أشعار السيد صالح الحلي في رثاء فاطمة ﷺ، منها:

ولم تبرح على فرش من الأسقام والعلةِ إلى أن دُفِنَت سرّاً ولم تُعلَم لها قبراً

أشعار السيد صالح الحلي أيضاً مخاطباً للإمام المهدي ﷺ، منها:

ما دفنها بالليل سرّاً وما نبش الثرَى منهم عناداً جهار

أشعار السيد المدرسي في مصائب الزهراء ﷺ، منها:

فَواهاً للعزيزة ثم واهاً أيُحمَل نعش فاطم في الظلام

أشعار الحويزي في رثائها، منها:

أوصت الطُهر لا يصلّي عليها أحد منهم ليوم فناها

أشعار الكاظمي في رثاء فاطمة ﷺ، منها:

قبرها المجهول رمز المُعتَقَد هي سرُّ الواحد الفرد الصمد

أشعار الفرطوسي في استشهادها ودفنها، منها:

وأهال الثرَى عليها وعفى قبرها في غياهب الظلماء

أشعار المنصوري في رثائها ودفنها، منها:

فمن وجدها أوصت علياً بدفنها خفاء وهذا للموالين ءآلم

أشعار اليعقوبي في قصيدة، منها:

بـالليل واراهـا الوصـي وقـبرها عـفى تـرابـه

أشعار السيد مهدي الشيرازي في مدحها ومصائبها، منها:

قُـتِلَت جـهراً وسـرّاً دُفِـنَت فبعين الله غارت في الرسول

أشعار كاشف الغطاء في رثائها، منها:

دُفِنَت لا يَـرَى لهـا النـاس نـعشاً لا ولم يُـدرَ لحـدها أيـن شُـقا

كلام القراجهداغي الأنصاري في نقل خبر تغسيل الزهراء ﷺ ونقضه وإبرامه في غسل نفسها قبل الوفاة وغسلها علي ﷺ بعده.

أشعار شريف مكة في ذكر جدته فاطمة ﷺ، منها:

أم لأن البـتول أوصت بأن لا يشـهدا دفـنها فـي شـهداهـا

كلام السيد محمد الحسيني في ذكر وصايا فاطمة ﷺ في تجهيزها وغسلها وحنوطها والصلاة عليها، حمل جنازتها وتشييعها ودفنها ليلاً سرّاً وإخفاء قبرها، رؤية علي ﷺ رقعة عند رأس فاطمة ﷺ وفيها: بسم الله الرحمن الرحيم ... ، **منعها أبا بكر وعمر عن حضورهما في تشييعها والصلاة عليها**، نقل الأقوال عن الشيعة والعامة في دفنها ليلاً وتشييعها بالنعش وإخفاء قبرها، ذكر علة وصايا فاطمة ﷺ بالتشريح، البحث في تشييعها وإخفاء موضع دفنها، **مجيء أبي بكر وعمر بعد الدفن وغضب علي ﷺ عليهما وإرجاعهما وانصرافهما عن ارادتهما.**

نقل شعر الأُزري في الزهراء ﷺ، منها:

ولأيِّ الأمـور تُـدفَن سـرّاً بضعة المصطفى ويُعفى ثَراهـا

١

المتن:

عن علي ﷺ، قال:

خُلِقَت الأرض لسبعة؛ بهم يُرزَقون وبهم يُمطَرون وبهم يُنصَرون: أبو ذر وسلمان والمقداد وعمار وحذيفة وعبدالله بن مسعود. قال علي ﷺ: **وأنا إمامهم، وهم الذين شهدوا الصلاة على فاطمة ﷺ.**

قال الصدوق: معنى قوله: «خُلِقَت الأرض لسبعة نفر»، ليس يعني من ابتدائها إلى انتهائها، وإنما يعني بذلك أن الفائدة في الأرض قُدِّرَت في ذلك الوقت لمن شهد الصلاة على فاطمة ﷺ، وهذا خلق تقدير لا خلق تكوين.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٢ ص ٣٢٦ ح ٢٦، عن الخصال.
٢. الخصال: ج ٢ ص ١٢ ح ٥٠.
٣. روضة الواعظين: ج ٢ ص ٢٨٠، بتفاوت يسير في الحديث.
٤. نفس الرحمن: ص ٣٧١، عن الخصال والإختصاص.

٥. الإختصاص: ص ٥.
٦. اللمعة البيضاء في شرح خطبة الزهراءﷺ: ص ٨٨٣.
٧. الإكتفاء: ص ٢٨١ ح ١٢٣، بزياده ونقيصة، عن البحار.

الأسانيد:

١. في الخصال: محمد بن عمير البغدادي، عن أحمد بن الحسن بن عبدالكريم، عن عباد بن صهيب، عن عيسى بن عبدالله العمري، عن أبيه، عن جده، عن عليﷺ.

٢. في الإختصاص: عن جعفر بن الحسين المؤمن، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن عيسى، عن ابن فضّال، عن ثعلبة، عن زرارة، عن أبي جعفرﷺ.

٢

المتن:

عن أمير المؤمنينﷺ، قال:

خُلِقَت الأرض لسبعة؛ بهم يُرزَقون وبهم يُمطَرون وبهم يُنظرون، وهم عبدالله بن مسعود وأبو ذر وعمار وسلمان الفارسي والمقداد بن الأسود وحذيفة وأنا إمامهم السابع؛ قال الله تعالى: **«وأما بنعمة ربك فحدِّث»**[١]، **هؤلاء الذين صلُّوا على فاطمة الزهراءﷺ**.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٢ ص ٣٤٥ ح ٥٧، عن تفسير فرات.
٢. تفسير فرات: ص ٢١٥.
٣. نفس الرحمن: ص ٣٧٠، عن رجال الكشي.
٤. إختيار معرفة الرجال: ص ٧.

---

١. سورة الضحى: الآية ١١.

الأسانيد:

١. في تفسير الفرات: عبيد بن كثير معنعناً، عن أمير المؤمنين عليه السلام.

٢. في إختيار معرفة الرجال: روى الكشي، عن جبرئيل بن أحمد الفاريابي، قال: حدثني الحسن بن خرّزاد، قال: حدثني ابن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن زرارة، عن جعفر، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال.

٣

المتن:

عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال:

ضاقت[١] الأرض بسبعة، بهم يُرزَقون وبهم يُنصَرون وبهم يُمطَرون، منهم سلمان الفارسي والمقداد وأبو ذر وعمار وحذيفه، رحمة الله عليهم، وكان علي عليه السلام يقول: **وأنا إمامهم، وهم الذين صلُّوا على فاطمة عليها السلام.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٢ ص ٣٥١ ح ٧٧، عن رجال الكشّي.

٢. رجال الكشّي: ص ٤.

٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢١٠ ح ٢٩، عن الخصال.

٤. الخصال: ج ٢ ص ٤٠٦.

٥. سلمان الفارسي لآل الفقيه: ص ١٤٩.

الأسانيد:

١. عن رجال الكشّي: جبرئيل بن أحمد، عن الحسن بن خرزاد، عن ابن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن زرارة، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب عليه السلام.

٢. عن الخصال: محمد بن عمير البغدادي، عن أحمد بن الحسن بن عبدالكريم، عن عبّاد بن صهيب، عن عيسى بن عبدالله العمري، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام.

---

١. وفي الخصال: خُلِقَت الأرض لسبعة.

٤

المتن:

عن الأصبغ بن نباتة، قال:

سُئل أمير المؤمنين ﷺ عن علة دفنه لفاطمة بنت رسول الله ﷺ ليلاً، فقال ﷺ: **أنها كانت ساخطة على قوم كرهت حضورهم جنازتها، وحرام على من يتولاًهم أن يصلّيَ على أحد من ولدها.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٧٨ ص ٣٨٧، عن الأمالي للصدوق.
٢. الأمالي للصدوق: ص ٣٩٠ ح ٩.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٠٩ ح ٣٧.
٤. اللمعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء ﷺ: ص ٨٦٣.
٥. الإكتفاء: ص ٢٨٣ ح ١٢٥، عن البحار.

الأسانيد:

في الأمالي للصدوق: حدثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدب، قال: حدثنا حمزة بن القسم العلوي العباسي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن يزيد الزيّات الكوفي، قال: حدثنا سليمان بن حفص المروزي، قال: حدثنا سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، قال.

٥

المتن:

عمرو بن أبي المقدام وزياد بن عبدالله قالا:

أتى رجل أبا عبدالله ﷺ فقال له: يرحمك الله، هل شُيِّعَت الجنازة بنار؟ ... إلى أن قال ﷺ:

فلما قضت نحبها وهم في جوف الليل، أخذ علي في جهازها من ساعته كما أوصته. فلما فرغ من جهازها **أخرج علي الجنازة وأشعل النار في جريد النخل، ومشى مع الجنازة بالنار حتى صلّى عليها ودفنها ليلاً ....**[1]

المصادر:

١. علل الشرائع: ج ١ ص ١٧٧ ح ٢.
٢. بحارالأنوار: ج ٧٨ ص ٢٥٣ ح ١١.

الأسانيد:

في العلل: عن علي بن أحمد، عن أبي العباس أحمد بن محمد بن يحيى، عن عمرو بن المقدام وزياد بن عبدالله، قالا.

٦

المتن:

قال الرضا:

أول من جُعِل له النعش فاطمة ابنة رسول الله؛ صلّى الله عليها وعلى أبيها وبعلها وبنيها.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٧٨ ص ٢٤٩ ح ٧، عن فقه الرضا.
٢. فقه الرضا: ص ٢١.

---

١. قال العلامة المجلسي في تبيين الحديث: يدلُّ على استحباب اتباع الجنازة بالسراج إذا كان بالليل، وربما يوهَم جواز الاستحباب المَجمَرة أيضاً، لكنه ليس إلا في كلام السائل، وجوابه مقصور على السراج.
قال في الذِكرى: يُكره الاتباع بنار إجماعاً، ولو كان ليلاً جاز المصباح، لقول الصادق: إن ابنة رسول الله أخرِجَت ليلاً ومعها مصابيح.
ويدلُّ على نفي ما ذهب إليه الحسن من العامة من عدم جواز الدفن ليلاً، وعلى أن ما اشتهر بين الناس من استحباب دفن النساء ليلاً لدفن فاطمة ليلاً لا أصل له، إذ دفنُها ليلاً كان لفوتها ليلاً، مع أنها قالت: فأخرِجني من ساعتك أيُّ ساعة كانت من ليل أو نهار.
ويظهر من سائر الأخبار أن دفنها ليلاً كان لئلا يحضر الملعونان جنازتها، كما أن دفن أمير المؤمنين ليلاً كان لإخفاء القبر عن الخوارج لعنهم الله، مع أن أخبار تعجيل التجهيز شاملة للنساء أيضاً.

٣. لوامع صاحبقراني: ج ٢ ص ٥٣٣، عن الصادق عليه السلام.
٤. الكافي: ج ٣ ص ٢٥١ ح ٦، بتفاوت يسير.

الأسانيد:

في الكافي: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال.

٧

المتن:

أبي حمزة، قال:

سألت أباعبدالله عليه السلام: لأيٍّ علة دُفِنَت فاطمة عليها السلام بالليل ولم تُدفَن بالنهار؟ قال: **لأنها أوصت أن لا يصلِّيَ عليها الرجال (الرجلان).**[1]

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٧٨ ص ٢٥٠ ح ٨، عن العلل.
٢. علل الشرائع: ج ١ ص ١٨٥ ح ١.
٣. مرآة العقول: ج ٥ ص ٣٢٢.
٤. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٠٦ ح ٣٤، عن العلل.

الأسانيد:

في علل الشرائع: عن علي بن أحمد بن محمد، عن محمد بن أبي عبدالله، عن موسى بن عمران، عن عمه الحسين بن يزيد، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، قال.

---

١. في البحار ج ٤٣: أن لا يصلّي عليها الرجلان الأعرابيان، وقال المجلسي في بيانه: الأعرابيان الكافران لقوله تعالى: «الأعراب أشدُّ كفراً ونفاقاً».

٨

المتن:

عن جعفر بن محمد، عن آبائه، قال:

مكثت فاطمة بعد النبي خمسة وسبعين يوماً ... . فقالت لعلي: إن لي إليك حاجة، فأحبُّ أن لا تمنعينها. فقال: وما ذاك؟ فقالت: **أسألك أن لا يصلِّيَ عليَّ أبو بكر ولا عمر. وماتت من ليلتها، فدفنها قبل الصباح.**

فجاءا حين أصبحا فقالا: لا تترك عداوتك يابن أبي طالب أبداً؟ ماتت بنت رسول الله فلم تُعلِمنا؟ فقال أمير المؤمنين: **لئن لم ترجعا لأفضحنّكما**؛ قالها ثلاثاً. فلما قال انصرفوا.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٧٨ ص ٢٥٤ ح ١٣، عن مصباح الأنوار.
٢. مصباح الأنوار، على ما في البحار.

٩

المتن:

عن أبي جعفر، عن آبائه، قال:

لما حضرت فاطمة الوفاة، **كانت قد ذابت من الحزن وذهب لحمها**. فدعت أسماء بنت عميس ـ وقال أبو بصير في حديثه عن أبي جعفر: أنها دعت أم أيمن ـ فقالت: يا أم أيمن، اصنعي لي نعشاً يواري جسدي، فإني قد ذهب لحمي. فقالت لها: يا بنت رسول الله، ألا أريك شيئاً يُصنَع في أرض الحبشة؟ قالت فاطمة: بلى.

فصنعت لها مقدار ذراع من جرائد النخل، وطرحت فوق النعش ثوباً فغطّاه. فقالت فاطمة: **سترتيني سترك الله من النار.**

قال الفرات بن أحنف في حديثه: قال أبو جعفر عليه السلام: **وذلك النعش أول نعش عُمِل على جنازة إمرأة في الإسلام.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٧٨ ص ٢٥٥ ح ١٤، عن مصباح الأنوار.
٢. مصباح الأنوار، على ما في البحار.

١٠

المتن:

عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام، قال:

أوصت فاطمة عليها السلام أن لا يصلي عليها أبو بكر ولا عمر. فلما توفِّيَت، أتاه العباس فقال: ما تريد أن تصنع؟ قال أخرجها ليلاً. قال: فذكر كلمة خوَّفه بها العباس منهما. قال: **فأخرجها ليلاً فدفنها ورشَّ الماء على قبرها.**

قال: فلما صلَّى أبو بكر الفجر، التفت إلى الناس فقال: احضروا بنت رسول الله فقد توفِّيَت في هذه الليلة. قال: فذهب ليحضرها، فإذاً علي عليه السلام قد خرج بها ودفنها. ومضى فاستقبل علياً عليه السلام راجعاً، فقال له: هذا مثل استيثارك علينا بغسل رسول الله صلى الله عليه وآله وحدك. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: **هي والله أوصتني أن لا تصلّيا عليها.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٧٨ ص ٢٥٦ ح ١٦، عن مصباح الأنوار.
٢. مصباح الأنوار، على ما في البحار.
٣. مستدرك سفينة البحار: ج ٨ ص ٢٤٨.

١١

المتن:

عن زيد بن علي ﷺ:

أن فاطمة ﷺ قالت لأسماء بنت عميس: يا أمَّ، اني أرَى النساء على جنائزهن إذا حملن عليها لا تشف أكفانهنَّ، وإني أكره ذلك. فذكرت لها أسماء بنت عميس النعش، فقالت: اصنعيه على جنازتي، ففعلت ذلك.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٧٨ ص ٢٥٦ ح ١٧، عن مصباح الأنوار.
٢. مصباح الأنوار، على ما في البحار.

١٢

المتن:

عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، قال:

كنت عند عبدالله بن عباس في بيته ... ، إلى أن قال ابن عباس:

فبقيت فاطمة ﷺ بعد وفاة أبيها رسول الله ﷺ أربعين ليلة. فلما اشتدَّت بها الأمر، دعت علياً ﷺ وقالت: يابن العم، ما أراني إلا لما بي، وأنا أوصيك أن تتزوَّج بنت أختي زينب، تكون لولدي مثلي، وتتخذ لي نعشاً، فإني رأيت الملائكة يصفونه لي، **وأن لا يشهد أحد من أعداء الله جنازتي ولا دفني ولا الصلاة عليَّ.**

قال ابن عباس: وهو قول أمير المؤمنين ﷺ: أشياء لم أجد إلى تركهنَّ سبيلاً، لأن القرآن بها أنزل على قلب محمد ﷺ: قتال الناكثين والقاسطين والمارقين الذي أوصاني وعهد إليَّ خليلي رسول الله ﷺ بقتالهم، وتزويج أمامة بنت زينب؛ أوصتني بها فاطمة ﷺ.

قال ابن عباس: **فقُبِضَت** فاطمة ﷺ من يومها. **فارتجَّت المدينة بالبكاء من الرجال والنساء ودهش الناس كيوم قُبِض فيه رسول الله** ﷺ. فأقبل أبو بكر وعمر يعزِّيان علياً ﷺ ويقولان له: يا أبا الحسن، لا تسبقنا بالصلاة على ابنة رسول الله.

فلما كان في الليل، دعا علي ﷺ العباس والفضل والمقداد وسلمان وأبا ذر وعمار؛ فقدَّم العباس فصلَّى عليها ودفنوها.

فلما أصبح الناس، أقبل أبو بكر وعمر والناس، يريدون الصلاة على فاطمة ﷺ. فقال المقداد: قد دفنَّا فاطمة ﷺ البارحة. فالتفت عمر إلى أبي بكر فقال: **ألم أقل لك إنهم سيفعلون؟** فقال العباس: إنها أوصت أن لا تصلِّيا عليها.

فقال عمر: والله لا تتركون ـ يا بني هاشم ـ حسدكم القديم لنا أبداً؛ إن هذه الضغائن التي في صدوركم لن تذهب. **والله لقد هممت أن أنبشها فأصلِّي عليها.**

فقال علي ﷺ: **والله لو رمتَ ذلك ـ يابن صهاك ـ لأرجعتُ إليك يمينك، والله لئن سلَلتُ سيفي لا غمدته دون إذهاق نفسك، فَرُم ذلك.** فانكسر عمر وسكت وعلم أن علياً ﷺ إذا حلف صدق.

ثم قال علي ﷺ: يا عمر، ألستَ الذي همَّ بك رسول الله ﷺ وأرسل إليَّ، فجئت متقلِّداً بسيفي، ثم أقبلتُ نحوك لأقتلك. فأنزل الله عزوجل: **«فلا تعجل عليهم إنما نعدُّ لهم عَدّاً»**؟[1] فانصرفوا.

المصادر:

١. كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٨٧١ ح ٤٨.
٢. بحارالأنوار: ج ٧٨ ص ٢٥٦ ح ١٨، عن كتاب سليم، شطراً منه.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ ص ١٠٩٤ ح ١٠، عن كتاب سليم، شطراً منه.
٤. الإحتجاج: ج ٢ ص ١١٩، عن حمَّاد بن عثمان، عن أبي عبدالله ﷺ.
٥. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٩٧ ح ٢٩، أورد تمام الحديث.

١. سورة مريم: الآية ٨٤.

١٣

المتن:

عن مفضَّل بن عمر، قال:

قلت لأبي عبدالله عليه السلام: من غسَّل فاطمة عليها السلام؟ قال: ذاك أمير المؤمنين عليه السلام. فكأنما استفظعت[١] ذلك من قوله، فقال لي: كأنك ضِقت بما أخبرتك؟ فقلت: قد كان ذلك جعلت فداك. فقال: لا تضيقنَّ **فإنها صديقة، لم يكن يغسِّلها إلا صديق**؛ أما علمت أن مريم لم يغسِّلها إلا عيسى.

المصادر:

١. علل الشرائع: ج ١ ص ١٨٤ ح ١.
٢. بحارالأنوار: ج ٧٨ ص ٢٩٩ ح ١٦، عن العلل.
٣. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٢٦٤.
٤. الكافي: ج ١ ص ٤٥٩ ح ٤.
٥. بحارالأنوار: ج ٢٧ ص ٢٩١ ح ٧، عن الكافي.
٦. التهذيب: ج ١ ص ٤٤٠ ح ١٤٢٢.
٧. الدعوات للراوندي: ص ٢٥٤ ح ٧٢٢.
٨. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٠٦ ح ٣٢، عن العلل.
٩. الإستبصار: ج ١ ص ١٩٩ ح ١٥.
١٠. من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٨٧ ح ٤٠٢، باختصار فيه.
١١. لوامع صاحبقراني: ج ٢ ص ٢٢١.
١٢. الوافي: ج ٢ ص ١٧٢، عن الكافي.
١٣. وسائل الشيعة: ج ٢ ص ٧١٧ ح ١٥، عن من لا يحضره الفقيه.
١٤. الذِكرَى: ص ٣٧، شطراً منها.
١٥. اللمعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء عليها السلام: ص ٨٨٠.
١٦. الإكتفاء: ص ٢٨٦ ح ١٣١، عن العلل.
١٧. وسائل الشيعة: ج ٢ ص ٧١٤ ح ٢٨٢٥، عن الكافي.
١٨. الكافي: ج ٣ ص ١٥٩ ح ١٣، بتفاوت يسير.

---

١. في الكافي والتهذيب: استعظمت.

الأسانيد:

١. في العلل: أبي، قال: حدثني أحمد بن إدريس، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عبدالرحمن بن سالم، عن المفضل بن عمر، قال.

٢. في الكافي: العدة، عن ابن عيسى، عن البزنطي، عن عبدالرحمن بن سالم، عن المفضل، عن أبي عبدالله عليه السلام.

٣. في التهذيب والإستبصار: أحمد بن محمد، عن ابن أبي نصر، عن عبدالرحمن بن سالم، عن مفضل بن عمر، قال: قلت: لأبي عبدالله عليه السلام.

١٤

المتن:

عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام:

أن فاطمة عليها السلام كُفِّنَت في سبعة أثواب.

وعن إبراهيم بن محمد، عن محمد بن المنكدر: أن علياً عليه السلام كفَّن فاطمة عليها السلام في سبعة أثواب.

وعن عبدالله بن محمد بن عقيل، قال: لما حضرت فاطمة عليها السلام الوفاة، دعت بماء فاغتسلت، ثم دعت بطيب فتحنَّطت به، ثم دعت بأثواب كفَّنها فأُتِيَت بأثواب غِلاظ خَشِنة فتلففت بها، ثم قالت: إذا أنا متُّ فادفِنوني كما أنا ولا تغسِّلوني. فقلت: هل شهد معك ذلك أحد؟ قال: نعم، شهد كثير بن عباس.

وكُتِب في أطراف كفنها كثير بن عباس: تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٧٨ ص ٣٣٥ ح ٣٦، عن مصباح الأنوار.

٢. مصباح الأنوار، على ما في البحار.

٣. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢١١.
٤. إتحاف السائل: ص ٩٣.
٥. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٦٣، عن حلية الأولياء، بتفاوت يسير.
٦. حلية الأولياء: ج ٢ ص ٤٣، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.
٧. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢١١، عن حلية الأولياء، بتفاوت يسير.
٨. اللآلي المصنوعة: ج ٢ ص ٤٢٧.
٩. المعجم للطبراني، على ما في اللآلي المصنوعة.
١٠. مستدرك الوسائل: ج ١ ص ١٠٤ ح ٩، عن البحار.
١١. مستدرك الوسائل: ج ١ ص ١٠٤ ح ١٠، عن البحار.
١٢. مستدرك الوسائل: ج ١ ص ١١٠.
١٣. كتاب جمل من أنساب الأشراف: ص ٣٠.
١٤. مستدرك الوسائل: ج ٢ ص ٢٤٢.
١٥. سبل الهدى والرشاد: ج ١١ ص ٤٩.
١٦. الأنوار البهية: ص ٥٣، شطراً من ذيل الحديث.

١٥

المتن:

قال علي بن عيسى الإربلي:

أنشد هذا الشعر بعض الأصحاب للقاضي أبي بكر بن أبي قريعة في مصائبها عليها السلام ودفنها ليلاً:

يا من يسائل دائباً ... عن كل معضلة سخيفة
لاتكشفن مُغَطّاً ... فلرُبّما كشفت جيفة
ولَرُبَّ مستور بدا ... كالطبل من تحت القطيفة
إن الجواب لحاضر ... لكنني أخفيه خيفة
لولا اعتداد رعية ... ألقى سياستها الخليفة
وسيوف أعداء بها ... هاماتنا أبداً نقيفة

لنشـــرت مـن أســرار آ ل مـحمد جـملاً طـريفة
تـــغنيكم عـــما رواه مـــالك وأبـــو حـنيفة
وأريتكم إن الحسين أُصيـ ـبَ فـي يـوم السـقيفة
ولأيِّ حـــال لُـــحِدِّت بـالليل فـاطمة الشـريفة
ولمـا حـمت شـيخيكم عن وطأ حـجرتها المـنيفة
أوّه لبـــنت مــحمد مـاتت بـغصَّتها أسـيفة

المصادر:

١. اللمعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء ﷺ: ص ٨٦٧.
٢. كشف الغمة: ج ٢ ص ١٢٧.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٩٠ ح ١٩، عن كشف الغمة.

١٦

المتن:

قال الشيخ حسن البيضائي في قصيدته بعنوان فاطمة الشفيعة ﷺ:

...

تَـــدري أذيَّــة فــاطم مـن بـعد والدهـا فـجيعة
ألغـــوا وصـيته ومـــا قـــد قـــاله فـيها جـميعه

...

فـــليندب المـــجد الأثـيـ ـــل الطـهر فـاطمة الشـفيعة

...

آه عـــلى بـــنت الهـــدى مـاتت عـلى أثـر الوقـيعة
لم تــبلغ العشــرين عـا ماً قـد قـضت غـضباً مروعة
لِـــمَ شُـيِّعَت ليـلاً وعـفـ ى قـــبرها وهـــي الوديـعة

المصادر:

١. ذِكرى وفاة فاطمة الزهراء عليها السلام: ص ٥، على ما في الديوان.
٢. فاطمة الزهراء عليها السلام في ديوان الشعر العربي.

١٧

المتن:

قال الشيخ حسن الحمُّود في مصائب الزهراء عليها السلام:

يوم قضى المصطفى في صبحه وعلى	الأعقاب من بعد أصحابه انقلبوا
قادوا أخاه ورضُّوا ضلع بضعته	بجورهم ولها البغضاء قد نصبوا
قضت وفي جنبها أثر السياط وفي	فؤادها للرزايا جحفل لجب
ما شيَّعوا نعشها السامي غُلا ولقد	تزاحمت خلفها الأملاك تنتحب

المصادر:

١. المقلة العبراء (مخطوط)، على ما في الديوان.
٢. فاطمة الزهراء عليها السلام في ديوان الشعر العربي: ص ١٤٩.

١٨

المتن:

عن الحسن بن علي عليه السلام: أن علياً عليه السلام غسَّل فاطمة عليها السلام.

وعن أسماء بنت عميس، قالت: أوصتني فاطمة عليها السلام أن لا يغسِّلها إلا أنا وعلي عليه السلام، فغسَّلتها أنا وعلي عليه السلام.

وعن أسماء في حديث: أن علياً عليه السلام أمرها فغسّلت فاطمة عليها السلام، وأمر الحسن والحسين عليهما السلام يُدخلان الماء، **ودفنها ليلاً وسوّى قبرها.**

قال: ورُوِيَ أنها أوصت علياً عليه السلام وأسماء بنت عميس أن يغسّلاها.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٧٨ ص ٢٩٩ ح ١٨، عن كشف الغمة.
٢. كشف الغمة: ج ٢ ص ٦٦، شطراً من صدر الحديث، عن أخبار فاطمة عليها السلام.
٣. أخبار فاطمة عليها السلام، على ما في كشف الغمة.
٤. كشف الغمة: ج ٢ ص ٦١، شطراً من الحديث.
٥. كشف الغمة: ج ٢ ص ٦٢، شطراً من الحديث.
٦. كشف الغمة: ج ٢ ص ٦٧، شطراً من ذيل الحديث.
٧. تلخيص الحبير: ص ٩٠، على ما في الإحقاق، شطراً من صدر الحديث.
٨. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٧٩، عن تلخيص الحبير.
٩. الدليل الفقهى للمرأة المسلمة: ص ٥١، على ما في الإحقاق، شطراً من الحديث، بتغيير يسير.
١٠. وسائل الشيعة: ج ٢ ص ٧١٧ ح ٢٨٢٥، عن كشف الغمة.

١٩

المتن:

عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام:

أن علياً عليه السلام غسّل إمرأته فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٧٨ ص ٢٩٩ ح ١٧، عن قرب الأسناد.
٢. قرب الأسناد: ص ٥٩.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٠٦ ح ٣٢، عن قرب الأسناد.
٤. وسائل الشيعة: ج ٢ ص ٧١٧ ح ٢٨٣٥، عن قرب الأسناد.

الأسانيد:

في قرب الأسناد: عن الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام.

٢٠

المتن:

قال العلامة المجلسي:

وجدت بخط الشيخ محمد بن علي الجبعي، نقلاً من خط الشهيد قدس الله روحهما، قال: لما غسَّل علي عليه السلام فاطمة عليها السلام، قال له ابن عباس: أغسَّلت فاطمة عليها السلام؟ قال: أما سمعت قول النبي صلى الله عليه وآله: **«هي زوجتك في الدنيا والآخرة»**.

المصادر:

بحارالأنوار: ج ٧٨ ص ٣٠٠ ح ٢٠.

٢١

المتن:

عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

غسَّل علي فاطمة عليها السلام، وكانت أوصت بذلك إليه.

وعن علي عليه السلام، أنه قال: **أوصت إليَّ فاطمة عليها السلام أن لا يغسِّلها غيري، وسكبت أسماء بنت عميس.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٧٨ ص ٣٠٧ ح ٢٧، عن دعائم الإسلام.
٢. دعائم الإسلام: ج ١ ص ٢٢٨.
٣. الأشعثيات للكوفي: ص ١٦٩، بتغيير يسير.

٢٢

المتن:

عن أبي عبدالله ﷺ، قال:

لما قُبِض رسول الله ﷺ رأت فاطمة ﷺ رؤيا طويلة، بشَّرها رسول الله ﷺ باللحوق به وأراها منزلها. فلما انتبهت، قالت لأمير المؤمنين ﷺ: إذا توفَّيتُ لا تعلم أحداً إلا أم سلمة وأم أيمن وفضة ومن الرجال ابنَيَّ والعباس وسلمان وعماراً والمقداد وأبا ذر وحذيفة، وقالت: **إني أحللتك أن تراني بعد موتي**، فكن من النسوة فيمن يغسِّلني ولا تدفنِّي إلا ليلاً ولا تعلم أحداً قبري ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٧٨ ص ٣١٠ ح ٣٠، عن دلائل الإمامة.
٢. دلائل الإمامة: ص ٤٤.

الأسانيد:

في دلائل الإمامة للطبري الامامي: عن أحمد بن محمد الخشَّاب، عن زكريا بن يحيى، عن ابن أبي زائدة، عن أبيه، عن محمد بن الحسن، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله ﷺ.

٢٣

المتن:

قال محمد بن همام:

لما قُبِضَت فاطمة ﷺ، غسَّلها أمير المؤمنين ﷺ ـ ولم يحضرها غيره ـ والحسن والحسين ﷺ وزينب وأم كلثوم وفضة جاريتها وأسماء بنت عميس، **وأخرجها إلى البقيع في الليل** ومعه الحسن والحسين ﷺ، وصلَّى عليها ولم يعلم بها ولا حضر وفاتها ولا صلَّى عليها أحد من سائر الناس غيرهم، ودفنها بالروضة وعَمى موضع قبرها، وأصبح البقيع ليلة دُفِنَتْ وفيه أربعون قبراً جُدَداً.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٧٨ ص ٣١٠ ح ٣١، عن دلائل الإمامة.
٢. دلائل الإمامة للطبري الإمامي: ص ٤٦.
٣. اعلموا أني فاطمة: ج ٨ ص ٧١٠، بزيادة فيه واختلاف يسير.
٤. اللمعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء عليها السلام: ص ٨٥٢، عن دلائل الإمامة.

الأسانيد:

في دلائل الإمامة للطبري الإمامي: عن محمد بن هارون بن موسى التلعكبري، عن أبيه، عن محمد بن همام رفعه، قال.

٢٤

المتن:

رُوِيَ أن فاطمة عليها السلام قالت:

إن جبرئيل أتى النبي صلى الله عليه وآله لما حضرته الوفاة بكافور من الجنة، فقسّمه أثلاثاً: ثلثاً لنفسه وثلثاً لعلي عليه السلام وثلثاً لي، وكان أربعين درهماً.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٧٨ ص ٣٢٤ ح ١٧، عن كشف الغمة.
٢. كشف الغمة: ج ٢ ص ٦٢.
٣. وسائل الشيعة: ج ٢ ص ٧٣١ ح ٢٨٩٥.

٢٥

المتن:

قال علي بن أبي طالب عليه السلام:

كان في الوصية أن يدفع إليَّ الحنوط، فدعاني رسول الله ﷺ قبل وفاته بقليل فقال: يا علي ويا فاطمة، هذا حنوطي من الجنة؛ دفعه إليَّ جبرئيل، وهو يُقرؤكما السلام ويقول لكما: اقسِماه واعزِلا منه لي ولكما.

فقالت فاطمة: يا أبتاه، لك ثلثه، وليكن الناظر في الباقي علي بن أبي طالب ﷺ. فبكى رسول الله ﷺ وضمَّها إليه فقال: **موفَّقة رشيدة مهديَّة ملهَمَة. يا علي، قل في الباقي. قال: نصف ما بقي لها والنصف لمن ترى يا رسول الله؟ قال: هو لك فاقبِضه.**

وقال: كان فيما أوصَى به رسول الله ﷺ أن يُدفَن في بيته الذي قُبِض فيه ويُكفَن بثلاثة أثواب، أحدهما يماني، ولا يدخل قبره غير علي ﷺ.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٣٢٥ ح ١٨، عن الطرف.
٢. الطُرَف للسيد ابن طاووس: ص ٤١.
٣. مصباح الأنوار، على ما في البحار.

الأسانيد:

في الطُرَف للسيد ابن طاووس ومصباح الأنوار لبعض أصحابنا الأخيار: بأسنادهما، عن عيسى بن المستفاد عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه، قال: قال علي بن أبي طالب ﷺ.

٢٦

المتن:

قال الصادق ﷺ:

السنة في الكافور للميت وزن ثلاثةعشر درهماً وثُلث، والعلة في ذلك أن جبرئيل أتى النبي ﷺ بأوقية كافور من الجنة، فجعلها النبي ﷺ ثلاثة أثلاث: ثلثاً له وثلثاً لعلي ﷺ وثلثاً لفاطمة ﷺ.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٧٨ ص ٣٣٥ ح ٢٥، عن الهداية.
٢. الهداية: ص ٢٥، على ما في البحار.
٣. لوامع صاحبقراني: ج ٢ ص ٢٥٢.
٤. وسائل الشيعة: ج ٢ ص ٧٣١ ح ٢٨٩٠، عن الفقيه.
٥. من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٤٦.

٢٧

المتن:

عن علي عليه السلام:

أنه صلّى على فاطمة عليها السلام وكبَّر خمساً و**دفنها ليلاً**.

وعن محمد بن علي عليه السلام: مثله، وأن فاطمة عليها السلام دُفِنَت ليلاً.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٧٨ ص ٣٧٨ ح ٣١، عن كشف الغمة.
٢. كشف الغمة: ج ٢ ص ٦٦، شطراً من صدره.
٣. المقنعة: ص ٣٨، شطراً من ذيله.
٤. أخبار فاطمة عليها السلام لابن بابويه، على ما في كشف الغمة.

٢٨

المتن:

عن جعفر بن محمد عليه السلام:

أنه سئل: كم كبَّر أمير المؤمنين عليه السلام على فاطمة عليها السلام؟ فقال: كان يكبِّر أمير المؤمنين عليه السلام تكبيرة، **فكبَّر جبرئيل تكبيرة والملائكة المقربون**، إلى أن كبَّر أمير المؤمنين عليه السلام خمساً. فقيل له: وأين كان يصلّي عليها؟ قال: في دارها ثم أخرجها.

وعن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام: أن علي بن أبي طالب عليه السلام صلّى على فـاطمة عليها السلام، **فكبَّر عليها خمساً وعشرين تكبيرة.**

وعن أبي جعفر عليه السلام: أن أمير المؤمنين عليه السلام صلَّى على فاطمة عليها السلام وكبَّر خمس تكبيرات.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٧٨ ص ٣٩٠ ح ٥٥، عن مصباح الأنوار.
٢. مصباح الأنوار، على ما في البحار.

٢٩

المتن:

عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

قالت فاطمة عليها السلام لعلي عليه السلام: إني أوصيك فـي نـفسي ـ وهـي أحبُّ الأنـفس إليَّ بـعد رسول الله صلى الله عليه وآله ـ: إذا أنا متُّ فغسِّلني بيدك وحنِّطني وكفِّني وادفـنِّي ليـلاً، ولا يشـهدني فلان وفلان، واستودعك الله تعالى حتى ألقاك؛ جمع الله بيني وبينك في داره وقـرب جواره.

وعن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام، قال: لما حضرت فاطمة عليها السلام الوفاة بكت، فقال عليه السلام لها: **لا تبكي، فوالله ان ذلك لصـغير عـندي فـي ذات الله.** قـال: وأوصـته أن لا يـؤذن بـها الشيخين، ففعل.

وعن يحيى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، قال: قالت فاطمة عليها السلام لعلي عليه السلام: إن لي إليك حاجة يا أباالحسن. فقال: تقضي يا بنت رسول الله. فقالت: **نشدتك بالله وبحق محمد رسول الله صلى الله عليه وآله أن لا يصلي عليَّ أبو بكر ولا عمر**، فإني لا أكتمك حـديثاً؛ فقالت: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا فاطمة، إنك أول من يلحق بي من أهل بيتي، فكنت أكره أن أسوءك.

قال: فلما قُبِضَت، أتاه أبو بكر وعمر وقالا: لِمَ لا تخرجها حتى نصلِّي عليها؟ فقال: ما أرانا إلا سنصبح. ثم دفنها ليلاً، ثم صوَّر برِجله حولها سبعة أقبر. قال: فلما أصبحوا، أتوه فقالا: يا أبا الحسن! ما حملك على أن تدفن بنت رسول الله ﷺ ولم نحضرها؟ قال: ذلك عهدها إليَّ. قال: فسكت أبو بكر، فقال عمر: هذا والله شيء في جوفك.

فثار إليه أمير المؤمنين عليه السلام فأخذ بتلابيبه، ثم جذبه فاسترخَى في يده، ثم قال: والله لولا كتاب سبق وقول من الله، **والله لقد فررتَ يوم خيبر وفي مواطن، ثم لم ينزل الله لك توبة حتى الساعة**. فأخذه أبو بكر وجذبه وقال: قد نهيتك عنه.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٩ ص ١١٢ ح ٧، شطراً من الحديث، عن مصباح الأنوار.
٢. بحارالأنوار: ج ٧٨ ص ٣٩١ ح ٥٦، شطراً من الحديث، عن مصباح الأنوار.
٣. مصباح الأنوار: ص ٢٥٩.
٤. اللمعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء عليها السلام: ص ٨٦٢، عن مصباح الأنوار.

٣٠

المتن:

فى حديث ورقة بن عبدالله الأزدي عن فضة في مرض وفاة فاطمة عليها السلام:

... إلى أن قالت الزهراء عليها السلام لعلي عليه السلام: فإذا أنت قرأت يس فاعلم أني قد قضيت نحبي. فغسِّلني ولا تكشف عني فإني طاهرة مطهرة، وليصلِّ عليَّ معك من أهلي الأدنى فالأدنى ومن رُزِق أجري وادفنِّي ليلاً في قبري؛ بهذا أخبرني حبيبي رسول الله ﷺ.

فقال علي عليه السلام: والله لقد أخذت في أمرها وغسَّلتها في قميصها ولم أكشفه عنها، **فوالله لقد كانت ميمونة طاهرة مطهرة**، ثم حنَّطتها من فضلة حنوط رسول الله ﷺ وكفَّنتها وأدرجتُها في أكفانها. فلما هممت أن أعقد الرداء، ناديت: يا أم كلثوم، يا زينب، يا سكينة، يا فضة، يا حسن، يا حسين! هلمُّوا تزوَّدوا من أمكم، فهذا الفراق، واللقاء في الجنة.

فأقبل الحسن والحسين عليهما السلام وهما يناديان: واحسرتاً لا تنطفئ أبداً، من فقد جدنا محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وأمنا فاطمة الزهراء عليها السلام. يا أم الحسن، يا أم الحسين! **إذا لقيت جدنا محمد المصطفى صلى الله عليه وآله فاقرئيه منا السلام وقولي له: إنا قد بقينا بعدك يتيمين في دار الدنيا.**

فقال أمير المؤمنين علي عليه السلام: **إني أشهد الله أنها قد حنَّت وأنَّت ومدَّت يديها وضمَّتهما إلى صدرها مليّاً**، وإذاً بهاتف من السماء ينادي: يا أبا الحسن، ارفعهما عنها **فلقد أبكيا والله ملائكة السماوات** فقد اشتاق الحبيب إلى المحبوب. قال: فرفعتُهما عن صدرها، وجعلت أعقد الرداء وأنا أنشد بهذه الأبيات:

فراقك أعظم الأشياء عندي ... وفقدك فاطم أدهَى الثكول
سأبكي حسرة وأنوح شجواً ... على خِلٍّ مضَى أسنَى سبيل
ألا يا عين جودي واسعديني ... فحزني دائم أبكي خليلي

ثم حملها على يده وأقبل بها إلى قبر أبيها ونادى:

السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا حبيب الله، السلام عليك يا نور الله، السلام عليك يا صفوة الله؛ مني السلام عليك والتحية واصلة مني إليك ولديك، ومن ابنتك النازلة عليك بفنائك، **وإن الوديعة قد استُرِدَّت والرَهينَة قد أُخِذَت**؛ فواحزناه على الرسول، ثم من بعده على البتول، **ولقد اسودَّت عليَّ الغبراء، وبَعُدَت عني الخضراء**؛ فواحزناه ثم وا أسفاه.

ثم عدل بها على الروضة، فصلَّى عليه في أهله وأصحابه ومواليه وأحبائه وطائفة من المهاجرين والأنصار.

فلما واراها وألحدها في لحدها، أنشأ بهذه الأبيات يقول:

أرَى علل الدنيا عليَّ كثيرة ... وصاحبها حتى الممات عليل
لكل اجتماع من خليلين فرقة ... وإن بقائي عندكم لقليل
وإن افتقادي فاطماً بعد أحمد ... دليل على أن لا يدوم خليل

المصادر:

بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٧٩ ح ١٥، عن بعض الكتب.

وتمام الحديث وبقية المصادر مثل ما أوردناه في المجلد الرابع عشر، **الفصل الثاني**.

٣١

المتن:

قال ابن شهرآشوب في وفاتها عليها السلام:

... وأوصت إلى علي عليه السلام بثلاث: أن يتزوَّج بابنة أختها أمامة لحبها أولادها، **وأن يتخذ** لها نعشاً لأنها كانت رأت الملائكة تصوَّروا صورته ووصفته له، **وأن لا يشهد أحد** جنازتها ممن ظلمها، وأن لا يترك أن يصلِّي عليها أحد منهم.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٨٢ ح ١٦، عن المناقب.

٢. المناقب: ج ٣ ص ٣٦٢.

٣٢

المتن:

عن عائشة في خبر طويل يذكر فيه:

أن فاطمة عليها السلام أرسلت إلى أبي بكر تسأل ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وآله ... . **فهجرته ولم تكلِّمه حتى توفِّيَت، ولم يؤذَن بها أبو بكر يصلِّي عليها.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٨٢ ح ١٦، عن المناقب.

٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٦٣.

٣. صحيح مسلم، على ما في المناقب.

الأسانيد:

في صحيح مسلم: عن عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة.
وفي حديث الليث بن سعد: عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة.

٣٣

المتن:

ابن شهرآشوب، عن الواقدي:

إن فاطمة عليها السلام لما حضرتها الوفاة، أوصت علياً عليه السلام أن لا يصلّي عليها أبو بكر وعمر، فعمل بوصيتها.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٨٢ ح ١٦.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٦٣.

٣٤

المتن:

عن أبن عباس، قال:

أوصت فاطمة عليها السلام أن لا يعلم إذا ماتت أبو بكر ولا عمر ولا يصلّيا عليها. قال: **فدفنها علي عليه السلام ليلاً ولم يعلمهما بذلك.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٨٢، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٦٣.

الأسانيد:

في المناقب: عيسى بن مهران، عن مخول بن إبراهيم، عن عمر بن ثابت، عن أبي إسحاق، عن ابن جبير، عن ابن عباس.

٣٥

المتن:

عن ابن شهرآشوب: قالت أسماء بنت عميس:

أوصت إلى فاطمة عليها السلام أن لا يغسّلها إذا ماتت إلا أنا وعلي عليه السلام، فأعَنت علياً عليه السلام على غسلها.

كتاب البلاذري: إن أمير المؤمنين عليه السلام غسّلها عن معقد الإزار، وإن أسماء بنت عميس غسّلتها من أسفل ذلك.

أبو الحسن الخزّاز القمي في الأحكام الشرعية: سئل أبو عبدالله عليه السلام عن فاطمة عليها السلام من غسلها، فقال: **غسّلها أمير المؤمنين عليه السلام، لأنها كانت صديقة، لم يكن يغسّلها إلا صديق.**

تهذيب الأحكام: سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألته عن أول من جُعِل له نعش، قال: فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله.

وفي رواية عبدالرحمن أنها قالت لأسماء: استريني سترك الله من النار، يعني بالنعش.

المصادر:

١. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٦٤.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٨٤ ح ١٦، شطراً منها.
٣. الأحكام الشرعية للخزّاز، على ما في المناقب، شطراً منه.
٤. تهذيب الأحكام: ج ١ ص ٤٦٩ ح ١٥٣٩.
٥. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢١٢ ح ٤٢، عن التهذيب.

الأسانيد:

في التهذيب: سلمة بن الخطاب، عن موسى بن عمر بن يزيد، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال.

٣٦

المتن:

عن أسماء بنت عميس، قالت:

أوصتني فاطمة عليها السلام أن لا يغسّلها إذا ماتت إلا أنا وعلي عليه السلام، فغسّلتها أنا وعلي عليه السلام.

وقيل: قالت فاطمة عليها السلام لأسماء بنت عميس حين توضأت وضوءها للصلاة: هاتي طيبي الذي أتطيّب به، وهاتي ثيابي التي أُصلّي فيها. فتوضّأت ثم وضعت رأسها، فقالت لها: اجلسي عند رأسي، فإذا جاء وقت الصلاة فأقيميني، فإن قمت وإلا فأرسلي إلى علي عليه السلام.

فلما جاء وقت الصلاة قالت: الصلاة يا بنت رسول الله، فإذاً هي قد قُبِضَت. فجاء علي عليه السلام فقالت له: قد قُبِضَت ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله. قال علي عليه السلام: متى؟ قالت: حين أرسلت إليك. قال: فأمر أسماء فغسّلتها وأمر الحسن والحسين عليهما السلام يُدخلان الماء، **ودفنها ليلاً وسوّى قبرها. فعوتِب على ذلك فقال: بذلك أمرتني.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٨٦ ح ١٧، عن كشف الغمة.
٢. كشف الغمة: ج ١ ص ٥٠٠.

٣٧

المتن:

قال الإربلي: قال علي عليه السلام:

يا أسماء، غسّليها وحنِّطيها وكفِّنيها. قال: **فغسَّلوها وكفَّنوها وحنَّطوها وصلُّوا عليها ليلاً، ودفنوها بالبقيع، وماتت بعد العصر.**

وقال ابن بابويه: جاء هذا الخبر كذا، والصحيح عندي أنها دُفِنَت في بيتها. فلما زاد بنو أمية في المسجد، صارت في المسجد.[١]

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٨٧، عن كشف الغمة.
٢. كشف الغمة: ج ١ ص ٥٠١.

٣٨

المتن:

قال الإربلي:

ورُوِيَ أنها أوصت علياً عليه السلام وأسماء بنت عميس أن يغسّلاها.

وعن ابن عباس، قال: مرضت فاطمة عليها السلام مرضاً شديداً فقالت لأسماء بنت عميس: ألا ترين إلى ما بلغت، فلا تحمليني على سرير ظاهر. فقالت: لا لعمري، ولكن أصنع نعشاً كما رأيت يُصنَع بالحبشة. فقالت: أرينيه. فأرسلت إلى جرايد رطبة فقطعت من الأسواق، ثم جعلت على السرير نعشاً، **وهو أول ما كان النعش. فتبسَّمت وما رأيتها متبسِمة إلا يومئذ؛ حملناها فدفنَّاها ليلاً.**

---

١. قال المجلسي: قد بيّنا في كتاب المزار أن الأصح أنها مدفونة في بيتها.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٧٨ ص ٣٥٠ ح ٩، عن كشف الغمة.
٢. الذرية الطاهرة: ص ١٥٢ ح ٢٠٣، بتفاوت يسير.
٣. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ص ٩٥ح ١٥١، بزيادة ونقيصة.
٤. منهاج البراعة: ج ١٣ ص ٢١، عن كشف الغمة.
٥. المستدرك مع التلخيص: ج ٣ ص ١٦٢.
٦. الثغور الباسمة للسيوطي: ص ١٧.
٧. اللمعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء ﷺ: ص ٨٦٥، عن كشف الغمة.
٨. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٨٩ ح ١٨، عن كشف الغمة.
٩. كشف الغمة: ج ١ ص ٥٠٣.
١٠. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٧٤، عن مقتل الحسين ﷺ ومفتاح النجا.
١١. مقتل الحسين ﷺ: ج ١ ص ٨٢.
١٢. مفتاح النجا (مخطوط): ص ١٠٤.
١٣. وسائل الشيعة: ج ٢ ص ٨٧٦ح ٥، عن كشف الغمة.

الأسانيد:

١. في مقتل الحسين ﷺ: بأسناده، عن أحمد بن الحسين هذا، حدثنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى العلوي، حدثنا جدي يحيى بن الحسن، حدثنا بكر بن عبدالوهاب، حدثنا محمد بن عمر الواقدي، حدثنا عمر بن محمد بن عمر بن علي، عن علي بن الحسين، عن ابن عباس، قال.

٢. في المستدرك: أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد العقيق، ثنا جدي يحيى بن الحسن، ثنا بكر بن عبدالوهاب، ثنا محمد بن عمر الواقدي، ثنا محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن علي بن الحسين ﷺ، عن ابن عباس، قال.

٣. في الذرية الطاهرة: قال محمد بن عمرو: حدثني عمر بن محمد بن علي، عن أبيه، عن علي بن الحسين ﷺ، عن ابن عباس، قال.

٣٩

المتن:

عن أبي جعفر، عن آبائه ﷺ: **إن فاطمة بنت رسول الله ﷺ عاشت بعد النبي ﷺ ستة أشهر، ما رُئيت ضاحكة.** وعنه ﷺ: **إن فاطمة ﷺ كُفِّنت في سبعة أثواب.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٠٠ ح ٣٠، عن مصباح الأنوار.
٢. مصباح الأنوار، على ما في البحار.
٣. اللمعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء عليها السلام: ص ٨٧٢، عن البحار.

٤٠

المتن:

عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

... فقالت: يا أبا الحسن، إن رسول الله صلى الله عليه وآله عهد إليَّ وحدثني أنّي أول أهله لحوقاً به ولابد مما لابد منه، فاصبر لأمر الله تعالى وارضِ بقضائه. قال: وأوصته بغسلها وجهازها ودفنها ليلاً ففعل، قال: وأوصته بصدقتها وتركتها.

قال: فلما فرغ أمير المؤمنين عليه السلام من دفنها، لقيه الرجلان فقالا له: ما حملك على ما صنعت؟ قال: وصيتها وعهدها.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٠١ ح ٣٠.
٢. مصباح الأنوار، على ما في البحار.

٤١

المتن:

إن في رواية عمرو بن أبي المقدام عن أبي عبدالله عليه السلام، المتقدم ذكره، والحديث طويل إلى أن قال:

فلما قضت نحبها ﷺ وهم في ذلك في جوف الليل، أخذ علي ﷺ في جهازها من ساعته كما أوصته. فلما فرغ من جهازها، **أخرج علي ﷺ الجنازة وأشعل النار في جريد النخل ومشى مع الجنازة بالنار، حتى صلَّى عليها ودفنها ليلاً.**

فلما أصبح أبو بكر وعمر، عاودا عائدين لفاطمة ﷺ. فلقيا رجلاً من قريش فقالا له: من أين أقبلت؟ قال: عزَّيتُ علياً ﷺ بفاطمة ﷺ. قالا: وقد ماتت؟! قال: نعم، ودُفِنَت في جوف الليل. فجزعا جزعاً شديداً، ثم أقبلا إلى علي ﷺ فلقياه فقالا له: والله ما تركت شيئاً من غوائلنا ومساءتنا، وما هذا إلا من شيء في صدرك علينا؛ هل هذا إلا كما غسَّلت رسول الله ﷺ دوننا ولم تُدخلنا معك؟ وكما علمت ابنك أن يصيح بأبي بكر **أن أنزِل عن منبر أبي.**

فقال لهما علي ﷺ: أتصدقاني إن حلفت لكما؟ قالا: نعم، **فحلف، فأدخلهما علي** ﷺ المسجد، قال: إن رسول الله ﷺ لقد أوصاني وقد تقدم إليَّ أنه **لا يطَّلع** على عورته أحد إلا ابن عمه. **فكنت أغسِّله والملائكة تقلِّبه** والفضل بن العباس يناولني الماء وهو مربوط العينين بالخرقة، ولقد أردت أن أنزع القميص فصاح بي صائح من البيت؛ سمعت الصوت ولم أر الصورة: لا تنزع قميص رسول الله ﷺ، **ولقد سمعت الصوت** يكرِّره عليَّ. فأدخلت يدي من بين القميص فغسَّلته، ثم قدِّم إلى الكفن فكفَّنتُه. ثم نزعت القميص بعد ما كفَّنته.

وأما الحسن ابني ﷺ، فقد تعلمان ويعلم أهل المدينة أنه كان يتخطَّي الصفوف حتى يأتي النبي ﷺ وهو ساجد، **فيركب ظهره فيقوم النبي ﷺ ويده على ظهر الحسن ﷺ والأخرى على ركبته حتى يتمَّ الصلاة.** قالا: نعم قد علمنا ذلك.

ثم قال: تعلمان ويعلم أهل المدينة **أن الحسن ﷺ كان يسعَى إلى النبي ﷺ ويركب على رقبته ويُدلي** الحسن ﷺ رجليه على صدر النبي ﷺ حتى يُرَى بريق خلخاليه من أقصى المسجد والنبي ﷺ يخطب، ولا يزال على رقبته حتى يفرغ النبي ﷺ من خطبته والحسن ﷺ على رقبته. فلما رأى الصبي على منبر أبيه غيره شقَّ عليه ذلك؛ والله ما أمرته بذلك ولا فعله عن أمري.

وأما فاطمة ﷺ فهي المرأة التي استأذنتُ لكما عليها، فقد رأيتما ما كان من كلامها لكما. **والله لقد أوصتني أن لا تحضرا جنازتها ولا الصلاة عليها، وما كنت الذي أخالف أمرها ووصيتها إليَّ فيكما.** فقال عمر: دع عنك هذه الهمهمة؛ أنا أمضي إلى المقابر فأنبشها حتى أُصلِّي عليها. فقال له علي ﷺ: **والله لو ذهبت تروم من ذلك شيئاً وعلمتُ أنك تصل إلى ذلك حتى يندر عنك الذي فيه عيناك، فإني كنت لا أعاملك إلا بالسيف قبل أن تصل** إلى شيء من ذلك.

فوقع بين علي ﷺ وعمر كلام حتى تلاحيا واستبسل، واجتمع المهاجرون والأنصار فقالوا: والله ما نرضى بهذا أن يقال في ابن عم رسول الله وأخيه ووصيه، وكادت أن تقع فتنة، فتفرَّقا.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٠٤ ح ٣١، عن علل الشرائع.
٢. علل الشرائع: ج ١ ص ١٨٥ ح ٢.

الأسانيد:

في علل الشرائع: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن يحيى، عن عمرو بن أبي المقدام وزياد بن عبد الله، قالا.

٤٢

المتن:

عن ابن البطائني، عن أبيه، قال:

سألت أبا عبدالله ﷺ: لأيِّ علة دُفِنَت فاطمة ﷺ بالليل ولم تُدفَن بالنهار؟ قال: **لأنها أوصت أن لا يصلِّي عليها الرجلان الأعرابيان.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٠٧ ح ٣٤، عن علل الشرائع.

٢. علل الشرائع: ج ١ ص ١٨٥ ح ١.

٣. مستدرك سفينة البحار: ج ٣ ص ٢٤٨، عن العلل.

الأسانيد:

في علل الشرائع: علي بن أحمد بن محمد، عن الأسدي، عن النخعي، عن النوفلي، عن ابن البطائني، عن أبيه، قال.

٤٣

المتن:

قال السيد المرتضى علم الهدى:

رُوِيَ أن فاطمة عليها السلام توفِّيَت ولها ثمان‌عشرة سنة وشهران، وأقامت بعد النبي صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوماً، ورُوِيَ أربعين يوماً، وتولّى غسلها وتكفينها أمير المؤمنين عليه السلام، **وأخرجها ومعه الحسن والحسين عليهما السلام في الليل وصلّوا عليها ولم يعلم بها أحد**، ودفنها في البقيع وجدَّد أربعين قبراً، فاستشكل على الناس قبرها. فأصبح الناس ولام بعضهم بعضاً وقالوا: إن نبينا صلى الله عليه وآله خلّف بنتاً ولم نحضر وفاتها والصلاة عليها ودفنها ولا نعرف قبرها فنزورها.

فقال من تولّى الأمر: هاتوا من نساء المسلمين من تنبش هذه القبور حتى نجد فاطمة عليها السلام فنصلّي عليها ونزور قبرها. فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام، فخرج مغضِباً قداحمرَّت عيناه وقد تقلَّد سيفه ذا الفقار حتى بلغ البقيع وقد اجتمعوا فيه، فقال عليه السلام: لو نبشتم قبراً من هذه القبور لوضعت السيف فيكم. فتولى القوم عن البقيع.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢١٢ ح ٤١، عن عيون المعجزات.

٢. عيون المعجزات للسيد المرتضى، على ما في البحار.

٤٤

المتن:

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

أول نعش أُحدِث في الإسلام نعش فاطمة عليها السلام؛ إنها اشتكت شكوتها التي قُبِضَت فيها وقالت لأسماء: إني نحلت وذهب لحمي ألا تجعلين لي شيئاً يسترني؟ قالت أسماء: إني إذ كنت بأرض الحبشة رأيتهم يصنعون شيئاً، أفلا أصنع لك، فإن أعجبك أصنع لك؟ قالت: نعم.

فدعت بسرير فأكَبَّته لوجهه، ثم دعت بجرائد فشدَّدته على قوائمه، ثم جلَّلته ثوباً، فقالت: هكذا رأيتهم يصنعون. فقالت: اصنعي لي مثله؛ استريني سترك الله من النار.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢١٢ ح ٤٣، عن التهذيب.
٢. التهذيب: ج ١ ص ٤٦٩ ح ١٥٤٠.

الأسانيد:

في التهذيب: سلمة بن الخطاب، عن أحمد بن يحيى بن زكريا، عن أبيه، عن حميد بن المثنّى، عن أبي عبدالرحمن الحذّاء، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال.

٤٥

المتن:

عن بعض كتب المناقب القديمة: ... في وصية فاطمة عليها السلام:

يا علي، أنا فاطمة بنت محمد؛ زوجّني الله منك لأكون لك في الدنيا والآخرة؛ أنت أولى بي من غيري. **حنِّطني وغسِّلني وكفِّني بالليل وصلِّ عليَّ وادفنِّي بالليل ولا تُعلم أحداً**، وأستودعك الله وأقرء على ولدي السلام إلى يوم القيامة.

فلما جنَّ الليل، غسَّلها علي ﷺ ووضعها على السرير وقال للحسن ﷺ: ادعُ لي أبا ذر. فدعاه، فحملاه إلى المصلَّى. فصلَّى عليها ثم صلَّى ركعتين ورفع يديه إلى السماء فنادَى: هذه بنت نبيك فاطمة ﷺ: **أخرجتَها من الظلمات إلى النور، فأضاءت الأرض ميلاً في ميل.**

فلما أرادوا أن يُدفنوها، نودوا من بقعة من البقيع إليَّ إليَّ فقد رفع تربتها مني. فنظروا فإذاً هي بقبر محفور، فحملوا السرير إليها فدفنوها. **فجلس علي ﷺ على شفير** القبر فقال: **يا أرض! استودعتك وديعتي**؛ هذه بنت رسول الله. **فنودي منها: يا علي، أنا** أرفق بها منك، فارجِع ولا تهتمَّ. فرجع وانسدَّ القبر واستوَى بالأرض، فلم يُعلَم أين كان إلى يوم القيامة.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢١٤ ح ٤٤، عن بعض كتب **المناقب القديمة**.

٢. بعض كتب مناقب القديمة، على ما في البحار.

٤٦

المتن:

عن زيد بن علي، قال:

قَدِمت مع أبي مكة وفيها مولى لثقيف من أهل الطائف، فكان ينال من أبي بكر وعمر. فأوصاه أبي بتقوَى الله فقال له: ناشدتك الله ورب هذا البيت، هل صلَّيا على فاطمة ﷺ؟ فقال أبي: اللهم لا. قال فلما افترقنا سبَبته فقال لي أبي: لا تفعل، **فوالله ما صلَّيا على رسول الله ﷺ فضلاً عن فاطمة ﷺ، وذلك إنه شغلهما ما كانا يبرمان.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٩ ص ١٥٨ ح ٣٥، عن مصباح الأنوار.

٢. مصباح الأنوار: ص ٢٥٨.

٤٧

المتن:

قال الديلمي:

رُوِيَ أنه لما حضرتها الوفاة، قالت لأسماء بنت عميس:

إذا أنا متُّ فانظري إلى الدار، فإذا رأيت سجفاً من سندس من الجنة قد ضُرِب فسطاطاً في جانب الدار، فاحمِليني وزينب وأم كلثوم فاجعلوني من وراء السجف وخلُّوا بيني وبين نفسي.

فلما توفِّيَت وظهر السجف، حملناها وجعلناها وراءه. فغُسِّلَت وكُفِّنَت وحُنِّطت بالحنوط، وكان كافور أنزله جبرئيل من الجنة في ثلاث صُرَر، فقال: يا رسول الله! ربك يقرؤك السلام ويقول لك: هذا حنوطك وحنوط ابنتك وحنوط أخيك علي مقسوم أثلاثاً، وإن أكفانها وماؤها وأوانيها من الجنة.

ورُوِيَ أنها توفِّيَت بعد غسلها وتكفينها وحنوطها، لأنها طاهرة لا دنس فيها، وأنها أكرم على الله تعالى أن يتولَّى ذلك منها غيرها، وأنه لم يحضرها إلا أمير المؤمنين والحسن والحسين وزينب وأم كلثوم وفضة جاريتها وأسماء بنت عميس، وإن أمير المؤمنين أخرجها ومعه الحسن والحسين في الليل وصلُّوا عليها، ولم يُعلم بها أحد ولا حضروا وفاتها ولا صلَّى عليها أحد من سائر الناس غيرهم، لأنها أوصت بذلك، وقالت:

لا تصلِّ عليَّ أمة نقضت عهد الله وعهد أبي رسول الله في أمير المؤمنين علي، وظلموني حقي، وأخذوا إرثي، وخرقوا صحيفتي التي كتبها لي أبي بملك فدك، وكذَّبوا شهودي، وهم ـ والله ـ جبرئيل وميكائيل وأمير المؤمنين وأم أيمن، **وطفت عليهم في بيوتهم** وأمير المؤمنين يحملني ومعي الحسن والحسين ليلاً ونهاراً إلى منازلهم، أُذكِّرهم بالله وبرسوله ألا تظلمونا ولا تغصبونا حقنا الذي جعله الله لنا. فيجيبونا ليلاً ويقعدون عن نصرتنا نهاراً.

ثم ينفذون إلى دارنا قنفذاً ومعه عمر بن الخطاب وخالد بن الوليد ليخرجوا ابن عمي علياً ﷺ إلى سقيفة بني ساعدة لبيعتهم الخاسرة، فلا يخرج إليهم متشاغلاً بما أوصاه به رسول الله ﷺ وبأزواجه وبتأليف القرآن وقضاء ثمانين ألف درهم وصّاه بقضائها عنه عداةً وديناً.

فجمعوا الحطب الجزل على بابنا وأتوا بالنار ليحرقوه ويحرقونا. فوقفت بعضادة الباب وناشدتهم بالله وبأبي أن يكفُّوا عنا وينصرونا. فأخذ عمر السوط من يد قنفذ مولى أبي بكر فضرب به عضدي، **فالتوَى السوط على عضدي حتى صار كالدملج، وركل الباب برجله فردَّه عليَّ وأنا حامل. فسقطتُ لوجهي والنار تسعر وتسفع وجهي. فضربني بيده حتى انتثر قرطي من أذني وجاءني المخاض. فأسقطتُ محسناً قتيلاً بغير جرم، فهذه أمة تصلِّي عليَّ؟!** وقد تبرَّأ الله ورسوله ﷺ منهم وتبرَّأت منهم.

فعمل أمير المؤمنين ﷺ بوصيتها ولم يعلم أحداً بها؛ فأصنع في البقيع ليلة دُفِنَت فاطمة ﷺ أربعون قبراً جُدَداً.

ثم إن المسلمين لما علموا بوفاة فاطمة ودفنها جاؤوا إلى أمير المؤمنين ﷺ يعزُّونه بها، فقالوا: يا أخا رسول الله ﷺ! لو أمرت بتجهيزها وحفر تربتها. فقال ﷺ: قد ورِّيت ولحقت بأبيها ﷺ. **فقالوا:** إنا لله وإنا إليه راجعون، تموت ابنة نبينا محمد ﷺ **ولم أكن ـ والله ـ لأعصيها في وصيتها التي أوصت بها في أن لا يصلِّي عليها أحد منكم،** ولا بعد العهد فأعذر.

فنفض القوم أثوابهم وقالوا: لابد لنا من الصلاة على ابنة رسول الله ﷺ. ومضوا من فورهم إلى البقيع، فوجدوا فيه أربعين قبراً جُدَداً. فاشتبه عليهم قبرها ﷺ بين تلك القبور، فصح[1] الناس ولام بعضهم بعضاً وقالوا: لم تحضروا وفاة بنت نبيكم ﷺ ولا الصلاة عليها ولا تعرفون قبرها فتزورونه؟ فقال أبو بكر: هاتوا من ثقات المسلمين من ينبش هذه القبور حتى تجدوا قبرها فنصلِّي عليها ونزورها.

---

١. هكذا في المصدر، ولعله «فضجَّ».

فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام، فخرج من داره مغضِباً وقد احمرَّ وجهه، وقامت عيناه ودرَّت أوداجه، وعلى يده قباه الأصفر الذي لم يكن يلبسه إلا في يوم كريهة؛ يتوكأ على سيفه ذي الفقار حتى ورد البقيع. فسبق الناس النذير فقال لهم: هذا علي عليه السلام قد أقبل كما ترون؛ يقسم بالله لإن بحث من هذه القبور حجر واحد لأضعنَّ السيف على غائر هذه الأمة. فولّى القوم هاربين قطعاً قطعاً.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٠ ص ٣٤٧ ح ١٦٤، عن إرشاد القلوب.
٢. إرشاد القلوب، على ما في البحار.
٣. فاطمة الزهراء عليها السلام من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ٣٤١، عن البحار.

٤٨

المتن:

عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

لما قُبِضَ رسول الله صلى الله عليه وآله وجلس أبو بكر مجلسه ... . فلما حضرتها عليها السلام الوفاة، دعت علياً عليه السلام فقالت: إما تضمن وإلا أوصيت إلى ابن الزبير. فقال علي عليه السلام: أنا أضمن وصيتك يا بنت محمد. قالت: سألتك بحق رسول الله صلى الله عليه وآله **إذا أنا متُّ أن لا يشهداني ولا يصلّيا عليَّ**. قال: فَلَكِ ذلك. فلما قُبِضَت عليها السلام، دفنها ليلاً في بيتها.

وأصبح أهل المدينة يريدون حضور جنازتها، وأبو بكر وعمر كذلك. فخرج إليهما علي عليه السلام، فقالا له: ما فعلت بابنة محمد؟ أخذت في جهازها يا أبا الحسن؟! فقال علي عليه السلام: قد والله دفنتُها. قالا: فما حملك على أن دفنتها ولم تعلمنا بموتها؟ قال: هي أمرتني.

فقال عمر: **والله لقد هممت بنبشها والصلاة عليها**. فقال علي عليه السلام: أما والله ما دام قلبي بين جوانحي وذو الفقار في يدي فإنك لا تصل إلى نبشها، فأنت أعلم. فقال أبو بكر: اذهب، فإنه أحقُّ بها منا، وانصرف الناس.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٩ ص ١٩٢ ح ٣٩، عن الإختصاص.
٢. الإختصاص: ص ١٨٣.
٣. اللمعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء ﷺ: ص ٨٦٣، عن الإختصاص.

٤٩

المتن:

كلام قاضي القضاة في المغني:

بأنه قد رُوِيَ أن أبابكر هو الذي صلَّى على فاطمة ﷺ وكبَّر أربعاً ... .

وردَّ عليه السيد الأجل في الشافي بأن ما ادعيت من أن أبابكر هو الذي صلَّى على فاطمة ﷺ وكبَّر أربعاً ... ، فهو شيء ما سمع إلا منك، وإن كنت تلقَّيتَه عن غيرك فممن يجري مجراك في العَصَبية، وإلا فالروايات المشهورة وكتب الآثار والسيَر خالية من ذلك، **ولم يختلف أهل النقل في أن أمير المؤمنين ﷺ صلَّى على فاطمة ﷺ** إلا رواية شاذَّة نادرة، وردت بأن العباس صلَّى عليها.

المصادر:

بحارالأنوار: ج ٢٩ ص ٣٨٨.

٥٠

المتن:

عن عائشة في قصة الميراث:

أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ عاشت بعد رسول الله ﷺ ستة أشهر. فلما توفِّيَت، دفنها علي بن أبي طالب ﷺ ولم يؤذن بها أبابكر، وصلَّى عليها علي ﷺ.

المصادر:

١. السبعة من السلف: ص ٢٣.
٢. سنن البيهقي: ج ٤ ص ٢٩، على ما في السبعة.
٣. مقتل الحسين ﷺ للخوارزمي: ج ١ ص ٨٣.
٤. الطرائف: ج ١ ص ٢٥٨ ح ٣٥٦، ٣٥٧، عن صحيح البخاري ومسلم، بتفاوت يسير.
٥. صحيح البخاري: ج ٥ ص ١٧٧.
٦. صحيح مسلم: ج ٣ ص ١٣٨٠.
٧. الفصول المهمة: ص ٨٩.
٨. كتاب الخليفة يوحنّا جديد الإسلام بن إسرائيل المصري: ص ٤٤.
٩. العواصم من القواصم للمالكي (في هامش البخاري): ج ٥ ص ٨٢، شطراً من ذيل الحديث.
١٠. مناقب علي والحسنين وأمهما فاطمة ﷺ: ص ٢٦٩.

الأسانيد:

١. في السنن: رواه البيهقي بسندين عنه، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة.

٢. في مقتل الحسين ﷺ للخوارزمي: أخبرنا علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا إسماعيل بن أحمد البيهقي، أخبرنا والدي أحمد بن الحسين، أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبدالله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا أبو اليمان، أخبرني شعيب، عن الزهري، حدثني عروة، أن عائشة قالت.

٥١

المتن:

عن علي بن أبي طالب ﷺ، قال:

لما حضرت فاطمة ﷺ الوفاة، دعتني فقالت: أمُنفِذ أنت وصيتي وعهدي؟ قال: قلت: بلى، أنفذها. فأوصت إليَّ وقالت: **إذا أنا متُّ فادفنِّي ليلاً ولا تؤذننَّ رجلين ذكرَتهما ....**

المصادر:

١. معاني الأخبار: ج ٢ ص ٣٣٨.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٥٩ ح ٨، عن معاني الأخبار.

الأسانيد:

في معاني الأخبار: وحدثنا بهذا الحديث أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن المعروف بابن مقبرة القزويني، قال: أخبرنا أبو عبدالله جعفر بن محمد بن حسن بن جعفر بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: حدثني محمد بن علي الهاشمي، قال: حدثنا عيسى عبدالله محمد بن عمر بن على بن أبي طالب عليه السلام، قال: حدثني أبي، عن جده، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال.

٥٢

المتن:

قال الشيخ جعفر الهلالي في الملحمة العلوية في مصائب الزهراء عليها السلام:

يــوم المــختار وحــادثه　　أم حقك خصمك يجحده
أم إرث حــليلتك الزهــرا　　ء وذا القـــرآن يــؤكِّده

وتضاعف منها السقم وقد　　أودى بـــالجسم تشـدِّده
فقضت والقلب بـه شـجن　　تــبديه وطــوراً تكـمده
وبــليل قــد دفــنت سرّاً　　وبـــذا للســخط تــؤكده
مِحَن مـا غـيرك يـجرعها　　فــي هــذا العــالم نـعهده

المصادر:

١. الملحمة العلوية: ص ٩٥، على ما في الديوان.
٢. فاطمة الزهراء عليها السلام في ديوان الشعر العربي: ص ١٣٩ ح ٩٤.

٥٣

المتن:

من قصيدة السيد محمدمهدي بحرالعلوم، يرد على قصيدة مروان بن أبي حفصة:

...

ألا فـــاطم مـــني ومَـــن هـــي بـــضعة ... ومِن قطعها قطعي ومِن وصلها وصلي
ومـــن لرضـــاها الله يـرضي وسـخطها ... له ســخط أعــظم بــذلك مــن فـضل

ومـا سـاء خـير النـاس غـير شـرارهـم ... كـــعجل بـــني شـر وصـــاحبه الرَّذْل
بـــهم ســيئت الزهـــراء وأوذي أحـمد ... وصِنو النـبي المـصطفى خـاتم الرُسْل

ولا سـيئت الزهـــراء ولا ابـــتزَّ حـــقها ... ولا دُفِــنَت ســرّاً بــمُحلَوْلَك الطـفل
ولا عُـــمِّيَ القـــبر الشـريف وقُـرِّب الـ ... ـــبعيد إلى الهـــادي وبُـــوعد بـــالأهل

المصادر:

١. فاطمة الزهراء عليها السلام في ديوان الشعر العربي: ص ٩٦، عن مستدركات أعيان الشيعة.
٢. مستدركات أعيان الشيعة: ج ٢ ص ٣٣١.

٥٤

المتن:

عن ابن سنان، رفعه قال:

السُنة في الحنوط ثلاثة عشر درهماً وثُلث.

قال محمد بن أحمد: وروو ا أن جبرئيل نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله بحنوط، وكان وزنه أربعين درهماً. فقسَّمه رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة أجزاء؛ جزءاً له وجزءاً لعلي عليه السلام وجزءاً لفاطمة عليها السلام.

وفي كتاب طهارة الشيخ: ويليه في الفضل أربعة مثاقيل.

المصادر:

١. علل الشرائع: ج ١ ص ٣٠٢ ح ١.
٢. التهذيب: ج ١ ص ٢٩٠ ح ٨٤٥.
٣. وسائل الشيعة: ج ٢ ص ٧٣٠ ح ٢٨٨٥، عن الكافي.
٤. الكافي: ج ١ ص ٤٢.
٥. وسائل الشيعة: ج ٢ ص ٧٣١ ح ٢٨٩٥، عن العلل.
٦. الكافي: ج ٣ ص ١٥١ ح ٤.
٧. الجواهر: ج ٤ ص ١٨٤.
٨. كشف الغمة: ص ١٤٩، بتفاوت يسير.
٩. مختلف الشيعة: ج ١ ص ٣٩٠.
١٠. منتهى المطلب: ج ١ ص ٤٣٩.
١١. مجمع الفائدة والبرهان: ج ١ ص ١٩٤.
١٢. طهارة الشيخ، على ما في مجمع الفائدة.

الأسانيد:

١. في العلل: أبي ومحمد بن الحسن، قالا: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، قال: حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن هاشم، عن ابن سنان، رفعه قال.

٢. في التهذيب: أخبرني الشيخ أيّده الله تعالى، عن أبي القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، رفعه قال.

٣. في الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، رفعه قال.

٥٥

المتن:

قال الشبلنجي:

رُوِيَ أن علياًﷺ لما ماتت فاطمةﷺ وفرغ من جهازها ودفنها، رجع إلى البيت. فاستوحش فيه وجزع عليها جزعاً شديداً، ثم أنشأ يقول:

أرَى عِلَلَ الدنيا عليَّ كثيرة ... وصاحبها حتى الممات عليل
لكل اجتماع من خليلين فُرقه ... وكل الذي دون الفراق قليل
وإن افتقادي فاطماً بعد أحمد ... دليل على أن لا يدوم خليل

المصادر:

نور الأبصار: ص ٥٣.

٥٦

المتن:

عن أم جعفر:

أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت: يا أسماء، إني قد استقبحت ما يصنع بالنساء؛ إنه يُطرَح على المرأة الثوب فيصفها. فقالت أسماء: يا بنت رسول الله، ألا أريك شيئاً رأيته بأرض الحبشه؟ فدعت بجرائد رطبة فحنَّتها، ثم طرحت عليها ثوباً. فقالت فاطمة ﷺ: ما أحسن هذا وأجمله؛ يُعرف به الرجل من المرأة. فإذا أنا متُّ فاغسِليني أنت وعلي ﷺ ولا يدخل عليَّ أحد.

فلما توفِّيَت، جاءت عائشة تدخل، فقالت أسماء: لا تدخلي. فشكت إلى أبي بكر فقالت: إن هذه الخثعمية تحول بيني وبين ابنة رسول الله، وقد جعلت لها مثل هودج العروس.

فجاء أبو بكر فوقف على الباب وقال: يا أسماء! ما حملك على أن منعت أزواج النبي ﷺ يدخلن على ابنة رسول الله ﷺ، وجعلتَ لها مثل هودج العروس؟! فقالت: أمرَتني أن لا يدخل عليها أحد، وأريتها هذا الذي صنعتُ وهي حيَّة، فأمرتني أن أصنع ذلك لها. فقال أبو بكر: فاصنعي ما أمرتك.

ثم انصرف، ثم غسَّلها علي ﷺ وأسماء.

المصادر:

١. مسند فاطمة الزهراء ﷺ: ص ٨٣.

٢. السبعة من السلف: ص ١٧٠.

٣. السنن للبيهقي: ج ٤ ص ٣٤.
٤. الذرية الطاهرة: ص ١٥٣ ح ٢٠٥.
٥. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ص ٨٢، شطراً منه.
٦. المشرع الروي: ج ١ ص ٨٥.
٧. بحارالأنوار: ج ٧٨ ص ٢٥٢ ح ١، عن كشف الغمة.
٨. كشف الغمة: ج ٢ ص ٦٧.
٩. إتحاف السائل: ص ٩٥، بتغيير يسير.
١٠. ذخائر العقبى: ص ٥٣، بتغيير فيه.
١١. فضائل الخمسة عليهم السلام: ج ٣ ص ١٦١، عن ذخائر العقبى.
١٢. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٧١، عن الإستيعاب.
١٣. الإستيعاب: ج ٢ ص ٧٥٢، على ما في الإحقاق.
١٤. حلية الأولياء لأبي نعيم: ج ٢ ص ٤٣، على ما في الإحقاق، باختصار فيه.
١٥. كنز العمال: ج ١٦ ص ٢٨٩، على ما في الإحقاق.
١٦. أنساب الأشراف: ص ٤٠٥، على ما في الإحقاق.
١٧. تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٢ ص ٩٤، على ما في الإحقاق.
١٨. وفاء الوفاء: ج ٢ ص ٩٣، على ما في الإحقاق.
١٩. الجواهر الحسان: ص ٩١، على ما في الإحقاق.
٢٠. المنهل العذب المورد: ج ٩ ص ٣٠، على ما في الإحقاق.
٢١. أعلام النساء: ج ٣ ص ١٢٢١، على ما في الإحقاق.
٢٢. وسيلة المآل: ص ٩٢، على ما في الإحقاق.
٢٣. جامع الأحاديث للمدنيان: ج ١ ص ٥٥١، على ما في الإحقاق.
٢٤. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٥٥١، عن جامع الأحاديث.
٢٥. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١٧٦، عن سير أعلام النبلاء.
٢٦. سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ١٢٨، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
٢٧. وسائل الشيعة: ج ٢ ص ٨٧٦ ح ٦، شطراً منه.
٢٨. تاريخ الخميس: ص ٢٧٧.
٢٩. التبيين في أنساب القريشيين: ص ٩٢.
٣٠. الروضة الفيحاء في تواريخ النساء: ص ٢٢٤، بتفاوت يسير.
٣١. عنوان النجابة: ص ٢٤٤.
٣٢. الدرة اليتيمة (مخطوط): ص ٧.
٣٣. علّموا أولادكم محبة آل بيت النبي صلى الله عليه وآله: ص ٩٦، بزيادة ونقيصة.

٣٤. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ١٨ ص ٢٢٩.
٣٥. أعيان الشيعة: ج ٢ ص ٣١٤.
٣٦. جامع الأحاديث: ج ١٣ ص ١٤٥.
٣٧. المواهب اللدينية: ج ١ ص ٣٩٥.
٣٨. منهاج البراعة: ج ١٣ ص ٢١.
٣٩. مناقب أهل البيت عليهم السلام للشرواني: ص ٢٣٣.
٤٠. فاطمة الزهراء عليها السلام أم الأئمة وسيدة النساء: ص ١٣.

الأسانيد:

١. في الذرية الطاهرة: حدثني أبو محمد النضر بن سلمة المروزي سنة خمس ومأتين، نا محمد بن الحسن، ويحيى بن المغيرة بن قزعة، قالا: نا محمد بن موسى الفطري، عن عون بن محمد بن علي بن أبي طالب، عن أمه أم جعفر، عن أسماء.

٢. في مقتل الحسين عليه السلام: وأخبرني سيد الحفاظ أبو منصور الديلمي، أنبأنا الحسين بن أحمد، أخبرنا أحمد بن عبدالله، حدثنا إبراهيم بن عبدالله، حدثنا أبو العباس السراج، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا محمد بن موسى، عن عون بن محمد بن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن أمه أم جعفر، عن عبادة، عن أم جعفر.

٣. في الإستيعاب وعنوان النجابة: أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن موسى، عن عون بن محمد بن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن أمه أم جعفر بنت محمد بن جعفر، وعن عمارة بن المهاجر، عن أم جعفر: إن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قالت لأسماء بنت عميس.

٤. في السنن الكبرى: أخبرنا أبو حازم الحافظ، أنبأ أبو أحمد بن محمد الحافظ، أنبأ العباس محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا قتيبة بن سعيد.

٥. في حلية الأولياء: حدثنا إبراهيم بن عبدالله، ثنا أبو العباس السراج، ثنا قتيبة بن سعيد.

٦. في وسيلة المآل: روى الحديث من طريق أبي عمرو، عن أبي جعفر.

٧. في سير أعلام النبلاء: قتيبة بن سعيد، حدثنا محمد بن موسى، عن عون بن محمد بن علي، عن أمه أم جعفر، وعن عمارة بن مهاجر، عن أم جعفر،

٨. في التبيين: عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي.

٥٧

المتن:

عن أم سلمي، قالت:

اشتكت فاطمة ؑ شكواها التي قُبِضَت فيه، فكنت أُمرِّضها. فأصبحت يوماً وخرج علي ؑ لبعض حاجته، فقالت: يا أمَّه، اسكبي لي غسلاً. فسكبت لها غسلاً، فاغتسلت كأحسن ما رأيتها تغتسل، ثم قالت: يا أمَّه، اعطني ثيابي الجُدَد فلبسَتها، ثم قالت: يا أمَّه، قرِّبي فراشي وسط البيت.

فاضطجعت واستقبلت القبلة، وجعلت يدها تحت خدِّها وقالت: يا أمَّه، إني مقبوضة وقد تطهَّرت، فلا يكشفني أحد، فقُبِضَت مكانها. فجاء علي ؑ، فأخبرته فقال: لا والله، لا يكشفها أحد؛ فدفنها بغسلها ذلك.

المصادر:

١. الثغور الباسمة: ص ٥٠.
٢. تذكرة الخواص: ص ٣١٨، بتفاوت يسير.
٣. مسند أحمد بن حنبل، على ما في تذكرة الخواص.
٤. اللآلي المصنوعة: ج ٢ ص ٤٢٧، بتفاوت يسير.
٥. مناقب علي والحسنين وأمهما فاطمة ؑ: ص ٢٧٢.
٦. سبل الهدى والرشاد: ج ١ ص ٤٩.

الأسانيد:

١. في مسند أحمد: حدثنا محمد بن يونس، حدثنا مصعب بن عبدالله، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن عبدالله بن علي بن أبي رافع، عن أبيه، عن أم سلمة، قالت.

٢. في اللآلي المصنوعة: أخبرنا عبيدالله بن علي، أنبأنا محمد بن أحمد، أنبأنا عبدالملك بن محمد، حدثنا أحمد بن الفضل، حدثنا سويد الطحَّان، حدثنا عاصم بن علي، أنبأنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه، عن أمه سلمي.

٥٨

المتن:

قال الفتّال النيشابوري:

قالت فاطمة عليها السلام في وصيتها لعلي عليه السلام: **أوصيك يابن عم أن تتّخذ لي نعشاً، فقد رأيت** الملائكة صوّروا صورته. فقال **لها**: صِفيه إليّ. **فوصفته فاتخذه لها؛ فأول نعش عمل في** وجه الأرض ذلك، وما رُأي **أحد قبله ولا عمل أحد.**

ثم قالت: **أوصيك** أن **لا يشهد أحد جنازتي من هؤلاء الذين ظلموني وأخذوا حقي، فإنهم** أعدائي وأعداء رسول الله صلى الله عليه وآله، **وأن لا يصلّي على أحد منهم ولا من أتباعهم، وادفنّي في الليل إذا هدأت العيون ونامت الأبصار.** ثم توفّيَت؛ **صلوات الله عليها وعلى أبيها وبعلها** وبنيها.

فصاحت أهل المدينة صيحة واحدة، **واجتمعت نساء بني هاشم في دارها.** فصرخن صرخة واحدة كادت المدينة **أن تزعزع من صراخهن وهنّ يقلن: يا سيدتاه،** يا بنت رسول الله، وأقبل الناس **مثل عُرف الفرس إلى علي عليه السلام وهو جالس والحسن والحسين عليهما السلام بين يديه يبكيان،** فبكى الناس **لبكائهما.**

وخرجت أم كلثوم وعليها برقعة **وتجرُّ ذيلها، متجلّلة برداء عليها تسحبها وهي** تقول: يا أبتاه، **يا** رسول الله، **الآن حقّاً فقدناك فقداً لا لقاء بعده أبداً.**

واجتمع الناس فجلسوا، **وهم يرجون وينظرون أن تخرج الجنازة فيصلّون عليها،** وخرج أبو ذر فقال: انصرفوا **فإن** ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله **قد أُخّر إخراجها في هذه العشية. فقام** الناس وانصرفوا.

فلما أن هدأت العيون ومضى من الليل، **أخرجها علي والحسن والحسين عليهم السلام** وعمار والمقداد وعقيل والزبير وأبو ذر وسلمان وبريدة **ونفر من بني هاشم وخواصّه، صلّوا** عليها ودفنوها في جوف الليل، **وسوّى على حواليها قبوراً مزوَّرة مقدار سبعة حتى** لا يعرف قبرها.

المصادر:

١. روضة الواعظين: ج ١ ص ١٥٢.
٢. منتهى الآمال: ج ١ ص ١٠١، عن الروضة.
٣. لسان الواعظين (مخطوط): المجلس العاشر الفصل الخامس.

٥٩

المتن:

قال أمير المؤمنين ﷺ في احتجاجه على أهل الشورى:

... فهل فيكم أحد أعطاه رسول الله ﷺ حنوطاً من حنوط الجنة، فقال: أقسم هذا أثلاثاً: ثلثاً حنِّطني به وثلثاً لابنتي وثلثاً لك غيري؟ قالوا: لا.

المصادر:

١. حلية الأبرار للبحراني: ج ١ ص ٤١٥.
٢. اللمعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء ﷺ: ص ٨٦٨، عن روضة الواعظين.

٦٠

المتن:

عن أسماء بنت عميس:

أن فاطمة ﷺ أوصت أن يغسِّلها علي ﷺ.

المصادر:

١. بلوغ المرام: ص ١١٨ ح ٥٧٥.
٢. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٧٨، عن بلوغ المرام.
٣. سبل السلام في شرح بلوغ المرام لابن حجر: ج ٢ ص ٩٩، على ما في الإحقاق.
٤. الأمُّ لمحمد بن إدريس الشافعي: ج ١ ص ٢٧٣.

٦١

المتن:

قال اليعقوبي في وفاة رسول الله ﷺ:

... وأوصت علياً ع زوجها أن يغسّلها. فغسّلها وأعانته أسماء بنت عميس، وكانت تخدمها وتقوم عليها وقالت: ألا ترين إلى ما بلغت؟ أفأُحمَل إلى سرير ظاهراً؟ قالت: لعمري يا بنت رسول الله، ولكني أصنع لك شيئاً كما رأيته يُصنع بالحبشة. قالت: فأرينيه!

فأرسلت إلى جرائد رطبة فقطّعتها، ثم جعلتها على السرير نعشاً، **وهو أول ما كانت النعوش. فتبسّمت، وما رؤيت متبسِمة إلا يومئذ، ودُفِنَت ليلاً**، ولم يحضرها أحد إلا سلمان وأبو ذر، وقيل: عمار.

وكان بعض نساء رسول الله ﷺ أتينها في مرضها فقلن: يا بنت رسول الله، صيِّري لنا في حضور غسلك حظّاً. قالت: **أتردن تقلن فيَّ كما قلتن في أمي؟ لا حاجة لي في حضوركن.**

المصادر:

تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ١١٥.

٦٢

المتن:

عن أم جعفر: إن فاطمة ع أوصت علياً ع أن يغسّلها وأسماء بنت عميس؛ **فغسّلاها** حين ماتت.

المصادر:

١. الذرية الطاهرة: ص ١٥٢ ح ٢٠٢.

٢. إيثار الإنصاف: ص ٢٥٠، بتفاوت يسير.

٣. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٧٨، عن إيثار الإنصاف.

الأسانيد:

في الذرية الطاهرة: قال محمد بن عمرو: حدثني محمد بن موسى، عن عمارة بن المهاجر، عن أم جعفر بنت محمد بن جعفر.

٦٣

المتن:

عن سلمي، قالت:

اشتكت فاطمة بنت رسول الله ﷺ فمرَّضناها. فأصبحت يوماً كأمثل ما رأيناها في شكواها....

إلى آخر الحديث، مثل ما أوردناه في هذا المجلد، الفصل الثالث، رقم ١٩، متناً ومصدراً وسنداً.

٦٤

المتن:

قال البَدَخشاني: رُوِي عن أبي جعفر الباقر ﷺ قال:

ما رؤيت فاطمة ﷺ ضاحكة منذ قُبِضَ النبيﷺ، ولما توفِّيَت غسَّلها عليﷺ وأسماء بنت عميس.

وقد رُوِيَ أنها اغتسلت في مرضها. فلما فرغت، اضطجعت مستقبِلة القبلة وجعلت يدها تحت خدها ثم قُبِضَت. **فدفنوها بغسلها ذلك ولم تغتسل بعد الموت، وكان ذلك شيء خصَّصها به أبوها**ﷺ، وصلَّى عليها عليﷺ.

المصادر:

نزل الأبرار: ص ١٣٢.

٦٥

المتن:

في تلخيص الحبير:

أن علياً دفنها ليلاً **ولم يعلم أبا بكر وعائشة.**

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٨٣، عن تلخيص الحبير.
٢. تلخيص الحبير: ص ٩٠، على ما في الإحقاق.

٦٦

المتن:

قال المدائني في ذكر وفاة فاطمة:

... قيل: صلَّى عليها علي وهو الذي غسَّلها مع أسماء بنت عميس، ودُفِنَت ليلاً، ودخل قبرها العباس وعلي والفضل، وهي أول من غُطِّيَ نعشها من النساء في الإسلام، إذ حكت لها أسماء بنت عميس ما يصنع للمرأة إذا ماتت بأرض الحبشة. فأمرتها أن تصنع ذلك لها، وكذلك صُنِعَ بعدها بزينب بنت جحش زوجة النبي.

المصادر:

الجوهرة للبرّي: ص ١٨.

٦٧

المتن:

قال الأميني في موجِدة فاطمة ﷺ على أبي بكر:

... بلغَت من موجدتها أنها أوصت بأن تُدفَن ليلاً، وأن لا يدخل عليها أحد، ولا يصلّي عليها أبو بكر. **فدُفِنَت ليلاً ولم يشعر بها أبو بكر**، وصلّى عليها علي ﷺ وهو الذي غسّلها مع أسماء بنت عميس.

المصادر:

١. الغدير: ج ٧ ص ٢٢٧، عن عدة كتب.
٢. طبقات ابن سعد، على ما في الغدير.
٣. رسائل الجاحظ: ص ٣٠٠.
٤. حلية الأولياء: ج ٢ ص ٤٣.
٥. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٦٣.
٦. طرح التثريب: ج ١ ص ١٥٠.
٧. أُسد الغابة: ج ٥ ص ٢٥٤.
٨. الإستيعاب: ج ٢ ص ٧٥١.
٩. مقتل الحسين ﷺ للخوارزمي: ج ١ ص ٨٣.
١٠. إرشاد الساري للقسطلاني: ج ٦ ص ٣٦٢.
١١. الإصابة: ج ٤ ص ٣٧٨، ٣٨٠.
١٢. تاريخ الخميس: ج ١ ص ٣١٣.

٦٨

المتن:

عن موسى بن عبدالله بن الحسن، قال:

كنت مع أبي بمكة، فلقيت رجلاً من أهل الطائف مولى لثقيف نال من أبي بكر وعمر فأوصاه أبي بتقوى الله. فقال الرجل: يا محمد، أسألك برب هذه البنية ورب هذا البيت، هل صلّيا على فاطمة ﷺ؟ قال: اللهم لا.

قال: فلما مضى الرجل، قال موسى: سببتُه وكفرتُه. فقال: أي بني، لا تسبَّه ولا تكفره، **والله لقد فعلا فعلاً عظيماً**.

وفي رواية أخرى: أي بني، لا تكفره؛ **فوالله ما صلَّيا على رسول الله ﷺ** ولقد مكث ثلاثاً ما دفنوه؛ إنه شغلهم ما كانا يُبرمان.

المصادر:

تقريب المعارف: ص ٢٥١.

الأسانيد:

في تقريب المعارف: رووا عن قليب بن حمّاد، عن موسى بن عبدالله بن الحسن، قال.

٦٩

المتن:

قال الحلبي في تقريبه:

... رووا أنه أتى يزيد بن علي الثقفي إلى عبدالله بن الحسن وهو بمكة، فقال: أنشدك الله أتعلم أنهم منعوا فاطمة بنت رسول الله ﷺ ميراثها؟ قال: نعم. قال: فأنشدك الله أتعلم **أن فاطمة ﷺ ماتت وهي لا تكلِّمهما ـ يعني أبا بكر وعمر ـ وأوصت أن لا يصلِّيا عليها**؟ قال: نعم.

قال: فأنشدك بالله أتعلم أنهم بايعوا قبل أن يُدفَن رسول الله ﷺ واغتنموا شغلهم؟ قال: نعم. قال: وأسألك بالله أتعلم أن علياً ﷺ لم يبايع لهما حتى أُكرِه؟ قال: نعم. قال: فأشهدك أني منهما بريء وأنا على رأي علي وفاطمة ﷺ.

قال موسى: فأقبلتُ عليه، فقال أبي: أي بني، والله لقد أتيا أمراً عظيماً.

المصادر:

تقريب المعارف: ص ٢٥١.

٧٠

المتن:

قال الحضيني في ذكر وفاة فاطمة عليها السلام:

رُوِيَ أنها تكفَّنت من بعد غسلها وحنوطها وطهارتها، لا دنس فيها، وأنها لم يكن يحضرها إلا أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام وزينب وأم كلثوم وفضة جاريتها وأسماء ابنة عميس، وأن أمير المؤمنين عليه السلام جهَّزها ومعه الحسن والحسين عليهما السلام في الليل وصلُّوا عليها.

وأنها وصَّت وقالت: **لا يصلِّي عليَّ أمَّة نقضت عهد أمير المؤمنين** عليه السلام، ولم يُعلم بها أحداً ولا حضر وفاتها ولا صلَّى عليها من سائر الناس غيرهم، لأنها وصَّت وقالت: **لا يصلِّي علي أمة نقضت** عهد الله وعهد أبي رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام بَعلي، **وظلموني** وأخذوا وراثتي و**خرقوا** صحيفتي التي كتبها أبي بملك فدك والعوالي، **وكذَّبوا** شهودي وهم والله جبرئيل وميكائيل وأمير المؤمنين عليه السلام وأم أيمن .... .

المصادر:

الهداية الكبرى: ص ١٧٨.

٧١

المتن:

قال الإربلي:

استدلَّ الفقهاء على أنه يجوز الرجل أن يغسِّل زوجته بأن علياً عليه السلام غسَّل فاطمة عليها السلام وهو المشهور.

ورُوِيَ ابن بابويه مرفوعاً إلى الحسن بن علي: أن علياً غسّل فاطمة.

وعن علي: أنه صلّى على فاطمة وكبّر عليها خمساً، ودفنها ليلاً.

المصادر:

١. كشف الغمة: ج ١ ص ٥٠٢، عن أخبار فاطمة.

٢. وسائل الشيعة: ج ٢ ص ٧٧٦ ح ٣٠٦٥، عن كشف الغمة.

٣. أخبار فاطمة، على ما في كشف الغمة.

٤. مستدرك الوسائل: ج ٢ ص ٢٥٩، شطراً منه.

٧٢

المتن:

عن أسماء بنت عميس، أنها قالت:

لما اشتكت فاطمة شكواها التي توفيت فيها، قالت لي: واسوءتاه، فما يصنع بالنساء إذا مِتنَ؟ قالت: وكنّ يحملن على سرير الموتى وعليهم ثوب. فقلت لها: ألا أريك شيئاً رأيته إذ كنت مع ابن عمك بأرض الحبشة؛ يصنعونه بالنساء إذا حملن؟ قالت: نعم.

فدعوتُ بجريد رطبة وعملت نعشاً، ثم أرتها إياه. فاستحسنته وقالت: نعم، اجعلي هذا عليَّ، ولا يلي غسلي إلا علي وأنت.

وأمرت بأن تُدفَن ليلاً؛ فدُفِنَت ليلاً، **ولم يصلِّ أحد منهم عليها ولا عرفوها مكان قبرها** ...، وقالوا في ذلك لعلي فقال: بذلك أوصت؛ وكان الذي بين وفاتها ووفاة رسول الله سبعين يوماً.

المصادر:

شرح الأخبار: ج ٣ ص ٣٠ ح ٩٧١.

٧٣

المتن:

عن أسماء بنت عميس:

إن فاطمة بنت رسول الله ﷺ أوصت أن يغسّلها زوجها علي عليه السلام، فغسّلها هو وأسماء بنت عميس.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٦٧، عن مقتل الحسين عليه السلام.
٢. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ص ٨٢.
٣. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٥٧١، عن السنن الكبرى.
٤. السنن الكبرى: ج ٣ ص ٣٩٦، على ما في الإحقاق.

الأسانيد:

١. في مقتل الحسين عليه السلام: بأسناده في كتابه، عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو حازم العبدي الحافظ، أخبرنا أبو أحمد الحافظ، أخبرنا أحمد بن عمير الدمشقي، حدثنا عبدالله بن حمزة الزبيري، حدثنا عبدالله بن نافع، عن محمد بن موسى، عن عون بن محمد الهاشمي، عن أمه، عن أسماء بنت عميس.

٢. في السنن الكبرى: أخبرنا أبو حازم الحافظ، كما في مقتل الحسين عليه السلام.

٧٤

المتن:

عن أم جعفر:

إن فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت: يا أسماء، إذا أنا متُّ فاغسليني أنت وعلي بن أبي طالب عليه السلام. فغسّلها علي عليه السلام وأسماء.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٤٦٧، عن السنن الكبرى.
٢. السنن الكبرى: ج ٣ ص ٣٩٦، على ما في الإحقاق.

الأسانيد:

في السنن: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الصفَّار، ثنا موسى بن هارون، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا محمد بن موسى المخزومي، ثنا عون بن محمد بن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن أمه أم جعفر بنت محمد بن جعفر أظنُّه، وعن عمارة بن المهاجر، عن أم جعفر.

٧٥

المتن:

قال البلاذري في ذكر فاطمة عليها السلام:

... وغسَّلها (أي فاطمة عليها السلام) علي عليه السلام وأسماء وبذلك أوصت، **ولم يُعلَم أبو بكر وعمر بموتها**.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٦٨، عن أنساب الأشراف.
٢. أنساب الأشراف: ص ٤٠٥، على ما في الإحقاق.

٧٦

المتن:

عن أسماء بنت عميس:

أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله أوصت أن تغسِّلها إذا ماتت هي وعلي عليه السلام. **فغسَّلتها هي وعلي عليه السلام**.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٢٦٨، عن بدائع المنن.
٢. بدائع المنن: ج ١ ص ٢١١، على ما في الإحقاق.

الأسانيد:

في بدائع المنن: أخبرنا إبراهيم بن محمد، عن عمارة، عن أم محمد بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب، عن جدتها أسماء بنت عميس.

٧٧

المتن:

نقل أبو عمر في قصة وفاتها ﷺ:

إن فاطمة ﷺ أوصت علياً ﷺ أن يغسِّلها هو وأسماء بنت عميس.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٦٨، عن الإصابة.
٢. الإصابة: ج ٤ ص ٣٦٧، على ما في الإحقاق.

٧٨

المتن:

قال المتقي الهندي في ذكر فاطمة ﷺ:

... رُوِيَ أنها قالت لأسماء: فإذا أنا متُّ فاغسليني أنت وعلي ﷺ.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٦٨، عن كنز العمال.
٢. كنز العمال: ج ١٦ ص ٢٨٩، على ما في الإحقاق.

٣. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٥٧١، عن السنن الكبرى.
٤. السنن الكبرى: ج ٣ ص ٣٩٦، على ما في الإحقاق، بزيادة فيه.

الأسانيد:

في السنن الكبرى: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا محمد بن عبدالله الصفار، ثنا موسى بن هارون، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا محمد بن موسى المخزومي، ثنا عون بن محمد بن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن أمه أم جعفر أظنُّه، عن عمارة بن المهاجر، عن أم جعفر.

٧٩

المتن:

قال البدخشي في تجهيز فاطمة عليها السلام:

أقول: هذا هو المشهور أن علياً عليه السلام وأسماء غسَّلا فاطمة عليها السلام، وقد رواه محدِّثي الشيعة أيضاً.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٦٩، عن مفتاح النجا.
٢. مفتاح النجا في مناقب آل العبا عليهم السلام (مخطوط): ص ١٠٤.

٨٠

المتن:

قال التركماني في وصية فاطمة عليها السلام:

إن فاطمة عليها السلام أوصت أن يغسِّلها علي عليه السلام وأسماء.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٦٩، عن الجواهر النقية.
٢. الجواهر النقية: ص ٢٦٤، على ما في الإحقاق.

٨١

المتن:

عن أسماء بنت عميس:

إن فاطمة بنت رسول الله ﷺ لما حضرتها الوفاة قالت: يا أمَّه، إني لأستحيي مما يُصنَع بالنساء. فقالت لها: إني قد رأيت بأرض الحبشه شيئاً يُصنَع على النساء. فأمرتها أن تصنعه عليها، ولا يلي غسلها إلا هي وعلي بن أبي طالب ﷺ. قالت أسماء: فعملت نعشاً وغسَّلتها عليه أنا وعلي ﷺ.

قال ابن أبي فديك: ففاطمة ﷺ أول من عُمِلَ عليها النعش.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٧٠، عن موضح أوهام الجمع والتفريق.
٢. موضح أوهام الجمع والتفريق: ج ٢ ص ٤٠٣، على ما في الإحقاق.

الأسانيد:

في موضح الأوهام: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن إسماعيل الداوودي، أخبرنا عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ، حدثنا عبدالله بن محمد البغوي، حدثنا علي بن مسلم، حدثنا ابن أبي فديك، حدثنا موسى بن أبي عبدالله ـ يعني موسى بن جعفر بن محمد ﷺ ـ، عن عون بن محمد بن علي بن أبي طالب ﷺ، عن أمه أم جعفر ابنة محمد بن جعفر بن أبي طالب ﷺ.

٨٢

المتن:

عن ابن عباس، قال:

فاطمة عليها السلام أول إمرأة جُعِلَ لها النعش؛ عملته لها أسماء بنت عميس، وكانت قد رأته يُصنَع بأرض حبشة.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٧٥، عن الثغور الباسمة.
٢. الثغور الباسمة: ص ١٧، على ما في الإحقاق.

الأسانيد:

في الثغور الباسمة: قال ابن سعد، أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا عمر بن محمد بن عمر بن علي بن حسين، عن ابن عباس، قال.

٨٣

المتن:

روى كهمش، عن ابن بريدة، قال:

كمدت فاطمة عليها السلام على أبيها سبعين من يوم وليلة، فقالت لأسماء: **إني لأستحيي أن أخرَج غداً على الرجال من خلاله بجسمي.**[1] قالت: أفلا نصنع لك شيئاً رأيته بالحبشة؟ فصنعت النعش، فقالت عليها السلام: **سترك الله.**

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٧٥، عن تاريخ الإسلام.
٢. تاريخ الإسلام: ج ٢ ص ٩٦، على ما في الإحقاق.

---

١. هكذا في المصدر، والمعنى: أن يشاهد الرجال من خلال هذا الإخراج جسمي.

٨٤

المتن:

عن أسماء بنت عميس:

إن فاطمة بنت رسول الله ﷺ أوصت أن تغسّلها إذا ماتت هي وعلي عليه السلام. فغسّلتها هي وعلي عليه السلام.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٥٦٨، عن مسند الشافعية.
٢. مسند الشافعية: ص ٣٦١، على ما في الإحقاق.

الأسانيد:

في مسند الشافعية: أخبرنا إبراهيم بن محمد، عن عمارة، عن أم محمد بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب، عن جدتها أسماء بنت عميس.

٨٥

المتن:

قال الشناوي في تجهيز فاطمة عليها السلام:

... يقال: أنها لم تُغسّل بعد الموت، وأنها غسّلت نفسها؛ تقول سلمي: اشتكت فاطمة عليها السلام شكواها ـ أي مرضها ـ التي قُبِضَت فيه، فكنت أمرّضها.

فأصبحت يوماً وخرج علي عليه السلام لبعض حاجته، فقالت: يا أمّه، اسكبي لي غسلاً. فسكبت لها غسلاً، فاغتسلت كأحسن ما رأيتها تغتسل. ثم قالت: قرّبي فراشي وسط البيت. فاضطجعت واستقبلت القبلة وجعلت يدها تحت خدها، وقالت: يا أمّه إني مقبوضة وقد تطهّرت، فلا يكشفني أحد. فقُبِضَت مكانها.

فجاء علي عليه السلام فأخبرته فقال: لا والله، لا يكشفها أحد. فدفنها بغسلها ذلك.

وقد أوردنا أن الزهراء لما حضرتها الوفاة، أمرت علياً وأسماء بنت عميس أن يضعا لها غسلاً، فغسّلها علي وأسماء.

وهي أول من غُطّي نعشها في الإسلام، وقد أشرنا إلى ما دار بين الزهراء وأسماء بنت عميس.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٥٦٩، عن سيدات أهل الجنة.
٢. سيدات أهل الجنة: ص ١٦٣، على ما في الإحقاق.
٣. الناسخ والمنسوخ لابن شاهين: ح ٦٢٠.

٨٦

المتن:

قال المقدسي في ذكر وفاة الزهراء:

... ورُوِيَ عنها: أنها اغتسلت لما حضرها الوفاة وتكفَّنت، وأمرت علياً أن لا يكشفها إذا توفِّيت، وأن يُدرجها في ثيابها كما هي ويُدفنها ليلاً، لكن الصحيح كما قال ابن الأثير: أن علياً وأسماء غسَّلاها كما ذكرنا.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٥٧٠، عن التبيين.
٢. التبيين في أنساب الصحابة القرشيين: ص ١١، على ما في الإحقاق.

٨٧

المتن:

قال أسماء بنت عميس:

غسَّلت أنا وعلي فاطمة بنت رسول الله.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٥٧١، عن السنن الكبرى.
٢. السنن الكبرى: ج ٣ ص ٣٩٦، على ما في الإحقاق.

الأسانيد:

في السنن الكبرى: رواه لدراوردي عن محمد بن موسى، عن عون بن محمد بن علي، عن عمارة بن المهاجر، أن أم جعفر بنت محمد بن علي، قالت: حدثتني أسماء بنت عميس، قالت.

٨٨

المتن:

قال أبو مسلم:

فاطمة بنت محمد ؏؛ عاشت بعد النبي ﷺ ستة أشهر، **ودفنها علي ؏ ليلاً وغسّلها وصلّى عليها.**

المصادر:

١. تاريخ الثقات: ص ٥٢٣، على ما في الإحقاق.
٢. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٥٧٢، عن تاريخ الثقات وآل بيت الرسول ﷺ.
٣. آل بيت رسول الله ﷺ: ص ٢٧٤، على ما في الإحقاق، من ذيل الحديث.
٤. حياة فاطمة ؏ للشلبي: ص ٣٤٢، على ما في الإحقاق، من ذيل الحديث.

الأسانيد:

في تاريخ الثقات: حدثنا أبو مسلم، حدثنا أبي إملاءً من حفظه في جمادي الأولى سنة اثنتين وخمس ومائتين، قال.

٨٩

المتن:

قال الزهري:

توفِّيَت ـ يعني فاطمة عليها السلام ـ بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بستة أشهر، فدفنها علي بن أبي طالب عليه السلام ليلاً.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١٧٨، عن تاريخ أبي زرعة.
٢. تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ج ١ ص ٢٩٠، على ما في الإحقاق.
٣. تاريخ المدينة المنورة: ج ١ ص ١٩٧، بتفاوت فيه.
٤. جامع المسانيد والسنن: ج ٢٠ ص ٣٤٠ ح ١٠٨٤، بتفاوت يسير.
٥. مشكل الآثار للطحاوي: ج ١ ص ٤٨، بتفاوت يسير.
٦. مختصر إتحاف السادة المهرة: ج ٣ ص ١٥٠ ح ٢٣٢٧، بتفاوت يسير.
٧. أنساب الأشراف: ج ١ ص ٤٠٥، بتفاوت يسير.
٨. تحفة الأشراف: ج ٧ ص ٤٦٩ ح ١٠٣٤، بتفاوت فيه.
٩. المعجم الكبير للطبراني: ج ٢٢ ص ٣٩٨، بتفاوت فيه.

الأسانيد:

في تاريخ أبي زرعة: حدثنا أبو زرعة، عبدالرحمن بن عمرو، قال: حدثني الحكم بن نافع، قال: أخبرنا شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، قال.

٩٠

المتن:

قال الفيض الكاشاني في الباب الخامس من المحجَّة في بحث الإمامة:

ثم أقول: ومطاعن الثلاثة أكثر من أن تُحصَى وأشهر من أن تُخفَى، وكفاك منها:

تخلّفهم عن جيش أسامة ... ، **ومنع أبي بكر فاطمة** ﷺ **فدك** مع ادعائها النحلة لها وشهادة علي ﷺ وأم أيمن بذلك وعدم تصديقه لهم وتصديقه الأزواج في ادعاء الحجرة لهنّ من غير شاهد، ولهذا ردّها عمر بن عبدالعزيز **وأوصت فاطمة** ﷺ **أن لا يصلّي** (ابوبكر) **عليها؛ فدُفِنَت ليلاً.**

المصادر:

المحجة البيضاء: ج ١ ص ٢٣٦.

٩١

المتن:

قال ابن عباس:

لما جاء فاطمة ﷺ الأجل، لم تحم ولم تصدع ولكن أخذت ... . فلما جنّ الليل، **غسّلها علي** ﷺ **ووضعها** على السرير وقال للحسن ﷺ: ادع لي أبا ذر. فدعاه، فحملاه إلى المصلّى، فصلّى عليها، ثم صلّى ركعتين ورفع يديه إلى السماء ونادى: هذه بنت نبيك فاطمة؛ أخرجها من الظلمات إلى النور. فأضاءت الأرض ميلاً في ميل.

فلما أراد أن يُدفنها، **نودي من بقعة من البقيع: إليّ إليّ**، فقد رفع تربتها. فنظر فإذاً بقبر محفور. فحمل السرير إليه فدفنها.

فلما رجع علي والحسن والحسين ﷺ، جلس علي ﷺ وقال: يا أرض، استودعك وديعتي هذه بنت رسول الله ﷺ. فنودي منها: يا علي، أنا أرفَق بها منك، فارجع ولا تهم. فرجع وانسدّ القبر واستوى في الأرض، **فلم يُعلَم أين كان إلى يوم القيامة.**

المصادر:

١. **مقتل الحسين** ﷺ للخوارزمي: ص ٨٥.
٢. **إحقاق الحق**: ج ١٠ ص ٤٥٣، عن مودة القربى.
٣. مودة القربى: ص ١٣١.

٩٢

المتن:

قال الطبرسي في ذكر وقت وفاتها وموضع قبرها عليها السلام:

رُوِيَ أنها توفيت لثالث من جمادي الآخرة سنة إحدى عشرة من الهجرة وبقيت بعد النبي صلى الله عليه وآله خمسة وتسعين يوماً، ورُوِيَ أربعة أشهر وتولّى أمير المؤمنين عليه السلام غسلها، ورُوِيَ أنه أعانه على غسلها أسماء بنت عميس وأنها قالت: أوصت فاطمة عليها السلام أن لا يغسّلها إذا ماتت إلا أنا وعلي عليه السلام.

فغسّلتها أنا وعلي، وصلّى عليها أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام وعمار ومقداد وعقيل والزبير وأبو ذر وسلمان وبريدة ونفر من بني هاشم **في جوف الليل**، ودفنها علي أمير المؤمنين عليه السلام سرّاً بوصية منها في ذلك.

المصادر:

إعلام الوَرَى بأعلام الهدى: ص ١٥٢.

٩٣

المتن:

في جواب من قال في مجلس المأمون: إن أبا بكر أغلق بابه وقال: هل من مستقيل فأقيله؟ فقال علي عليه السلام: قدّمك رسول الله صلى الله عليه وآله فمن ذا يؤخّرك؟! فقال المأمون:

هذا باطل من قِبل أنّ علياً عليه السلام قعد عن بيعة أبي بكر، ورويتم أنه قعد عنها حتى قُبِضَت فاطمة عليها السلام، **وأنها أوصت أن تُدفَن ليلاً لئلا يشهدا جنازتها.**

المصادر:

١. عوالم العلوم: ج ٢٢ ص ٣١١، عن عيون أخبار الرضا عليه السلام.
٢. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٢٠٠ ح ٢.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٩ ص ١٨٩ ح ٢.
٤. مثالب النواصب لابن شهرآشوب (مخطوط): ص ١٣٦.

الأسانيد:

في عيون الأخبار: أبي وابن الوليد، عن محمد العطار وأحمد بن إدريس معاً، عن الأشعري، عن صالح بن أبي حماد الرازي، عن إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل، قال.

٩٤

المتن:

كلام العباس لما لم يؤذن له في عيادة فاطمة ﷺ وجواب أمير المؤمنين ﷺ لها:

... فأرسل إلى علي ﷺ فقال لرسوله: قل له: يابن أخ، عمُّك يقرؤك السلام ويقول لك: قد فجأني من الغمِّ بشكاة حبيبة رسول الله وقرة عينه وعيني فاطمة ﷺ ما هدَّني، وإني لأظنُّها أولنا لحوقاً برسول الله ﷺ والله يختار لها ويحبوها ويزلفها لديه. فإن كان من أمرها ما لابد منه، فأجمع ـ أنا لك الفداء ـ المهاجرين والأنصار حتى يصيبوا الأجر في حضورها والصلاة عليها وفي ذلك جمال للدين.

فقال علي ﷺ لرسوله وأنا حاضر عنده: أبلغ عمي السلام وقل: لا عدمتُ إشفاقك وتحنُّنك وقد عرفت مشورتك ولرأيك فضله. **إن فاطمة بنت رسول الله ﷺ لم تزل مظلومة، من حقها ممنوعة وعن ميراثها مدفوعة، لم تُحفَظ فيها وصية رسول الله ﷺ ولا رُعِيَ فيها حقه ولا حق الله عزوجل**، وكفى بالله حاكماً ومن الظالمين منتقِماً، وإني أسألك ـ يا عم ـ أن تسمع لي بترك ما أشرت به فإنها وصَّتني بستر أمرها.

المصادر:

الأمالي للطوسي: ج ١ ص ١٥٥.

الأسانيد:

في الأمالي للطوسي: بالأسناد، قال: أخبرنا الشيخ أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، قال: أخبرنا الشيخ السعيد الوالد محمد بن الحسن الطوسي، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني محمد بن أحمد بن عبيدالله المنصوري، قال: حدثنا سليمان بن سهل، قال:

حدثنا عيسى بن إسحاق القرشي، قال: حدثنا حمدان بن علي الخفّاف، قال: حدثنا عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي.

٩٥

المتن:

قال ابن أبي الحديد في كيفية المبايعة لأبي بكر عن البخاري والمسلم والإسناد إلى عائشة:

إن فاطمة عليها السلام والعباس أتيا أبا بكر يلتمسان ميراثهما من النبي صلى الله عليه وآله ... . **فهجرته فاطمة عليها السلام ولم تكلّمه في ذلك حتى ماتت.** فدفنها علي عليه السلام ليلاً ولم يؤذن بها أبا بكر ... .

المصادر:

١. شرح نهج‌البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٦ ص ٤٦، عن صحيح البخاري ومسلم.
٢. صحيح البخاري: ج ٢ ص ١٨٦، على ما في شرح نهج‌البلاغة لابن أبي الحديد.
٣. صحيح مسلم: ج ٣ ص ١٣٨٠، على ما في شرح نهج‌البلاغة لابن أبي الحديد.
٤. كفاية الطالب: ص ٣٧٠، بتفاوت يسير.
٥. المغازي النبوية: ص ١٦٥، بتفاوت يسير.
٦. المصنَّف لعبدالرزاق: ج ٥ ص ٤٧٢.
٧. تاريخ الأمم والملوك: ج ٣ ص ٢٠٢، بتفاوت يسير.

٩٦

المتن:

قال الأميني في ردّ أكذوبة المخالفين في الصلاة على فاطمة عليها السلام:

هذه الأكذوبة على الإمام الطاهر الصادق عليه السلام تخالف ما في التاريخ الصحيح عن عائشة، قالت: دُفِنَت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ليلاً؛ دفنها علي عليه السلام ولم يشعر بها أبو بكر، حتى دُفِنَت، وصلّى عليها علي بن أبي طالب عليه السلام؛ صحّحه الحاكم وأقرّه الذهبي.

وقال الحلبي في السيرة النبوية: ج ٣ ص ٣٦٠ وقال الواقدي: **ثبت عندنا أن علياً ﷺ دفنها ليلاً**، وصلّى عليها ومعه العباس والفضل ولم يعلموا بها أحداً.

المصادر:

الغدير: ج ٥ ص ٣٥٠.

٩٧

المتن:

قال ابن شهرآشوب في مصائب أهل البيت ﷺ:

... ومن كثرة الظلم دفنُ الإمام ﷺ فاطمة ﷺ ليلاً وأوصى بدفن نفسه سرّاً.

المصادر:

المناقب لابن شهرآشوب: ج ٢ ص ٢١١.

٩٨

المتن:

قال العلامة المظفر في منع فاطمة ﷺ إرثها:

ومنها أنه منع فاطمة ﷺ إرثها ... . ثم جاءت بأم أيمن فقال: إمرأة، لا يُقبَل قولها، مع أن النبي ﷺ قال: أم أيمن من أهل الجنة. **فعند ذلك غضبت عليه وعلى صاحبه وحلفت أن لا تكلّمه ولا صاحبه حتى تلقى أباها وتشكو إليه. فلما حضرتها الوفاة، أوصت أن تُدفَن ليلاً ولا يدع أحداً منهم يصلّي عليها.**

وقد رووا جميعاً أن النبي ﷺ قال: «**ان الله يغضب لغضبك ويرضَى لرضاك**».

المصادر:

دلائل الصدق: ج ٣ ص ٢٢.

٩٩

المتن:

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

سألته عن أول من جُعِلَ له النعش، فقال: فاطمة عليها السلام.

المصادر:

١. وسائل الشيعة: ج ٢ ص ٨٧٦ ح ٤، عن الفقيه والكافي.
٢. الكافي: ج ١ ص ٦٩.
٣. من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١٢٤ ح ٥٩٧.
٤. الأوائل للتستري: ص ٢٦.
٥. فقه الرضا عليه السلام: ص ١٨٩، عن الرضا عليه السلام.

الأسانيد:

في الكافي: محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام.

١٠٠

المتن:

قال في النهاية في أحوال فاطمة عليها السلام:

... وغسّلها علي عليه السلام وأسماء بنت عميس، وكانت أوصتها بذلك وقالت لها: يا أسماء، إني أستقبح إذ يُطرح على المرأة ثوب على النعش كالرجل. فوصفت لها أسماء فعل أهل الحبشة، ودعت بجرائد رطبة فأرَتها ذلك. فأوصتها أن يعمل لها مثله.

المصادر:

النهاية في فضائل العلويين (مخطوط): ج ١ ص ١١.

١٠١

المتن:

في الشرح الكبير:

ويستحبُّ أن يُترَك فوق سرير المرأة شيء من الخشب أو الجريد مثل القبلة ويُترَك فوقه ثوب ليكون أسترُ لها.

وقد رُوِيَ أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ أول من صُنِعَ لها ذلك بأمرها.

المصادر:

الشرح الكبير: ج ٢ ص ٣٢٦.

١٠٢

المتن:

قال في الذِكرى:

وفي مرسل ابن أبي نجران: أقلُّ المُجزي من الكافور مثقال.

وفي خبر الكاهلي: الفضل أربعة مثاقيل.

وفي مرفوع إبراهيم بن هاشم: أن جبرئيل نزل النبيﷺ بحنوط وزنه أربعون درهماً، فقسَّمه أثلاثاً بينه وبين علي وفاطمة ﷺ.

المصادر:

الذِكرَى: ص ٤٢.

١٠٣

المتن:

قال في الذِكرى في تجهيز الجنائز:

... الثالث: يستحبُّ حمل النساء في النعش للسَتر.

وعن سليمان بن داود، عن الصادق عليه السلام: أول من جُعِلَ له النعش فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله.

وعن الحذّاء، عن الصادق عليه السلام: أول من جُعِلَ له النعش فاطمة عليها السلام؛ إنه أول نعش أُحدِث في الإسلام؛ اتخذَته لها أسماء كما رأت بالحبشة؛ أخذت جرائد فشدَّت على قوائمه ثم جلَّلته ثوباً.

المصادر:

الذِكرى: ص ٥٢.

١٠٤

المتن:

في بدائع الصنايع قال في دفن المرأة:

... ويُسجَّى قبر المرأة بثوب، لِما رُوِي أن فاطمة عليها السلام سُجِّي قبرها بثوب ونعش على جنازتها، **لأن مبنى حالها على السَتر**. فلو لم يسبح ربما انكشفت عورة المرأة فيقع بصر الرجال عليها، ولهذا يوضَع النعش على جنازتها دون جنازة الرجل.

المصادر:

بدائع الصنائع: ج ١ ص ٣١٩.

١٠٥

المتن:

قال الشيخ في كتاب الطهارة في تجهيز الميت:

منها: أن يكون قدر كافور الحنوط فقط أو منضمّاً إلى كافور الغسل على ما عن السرائر من نسبته إلى بعض الأصحاب، وإن كان ضعيفاً مدفوعاً بصريح بعض النصوص، وظاهر الفتاوى ثلاثةعشر درهماً وثُلثاً وهو بالمثقال الشرعي تسعة وثُلث وبالصيرفي سبعة كاملة؛ هذا هو المشهور فتوىً ورواية، والأصل فيه ما رُوِي في عدة أخبار إن جبرئيل أتى النبيﷺ بأوقية من كافور الجنة وهي أربعون درهماً، فقسَّمها النبيﷺ أثلاثاً بينه وبين علي وفاطمة، صلوات الله عليهما وعلى آلهما الطاهرين.

المصادر:

طهارة الشيخ: ص ٣٠٢.

١٠٦

المتن:

قال الشيخ في تغسيل الزوج إمرأته:

... وكيف كان فمستند هذا القول رواية أبي بصير: يغسِّل الزوج إمرأته في السفر والمرأة زوجها في السفر إذا لم يكن معه رجل، ورواية أبي حمزة: لا يغسِّل الرجل إمرأته إلا أن لا توجد إمرأة، وما دلَّ على تغسيل أمير المؤمنين عليه السلام لفاطمة عليها السلام وتعليلها **بأنها صديقة لا يغسِّلها الا صديق** وإن مريم لم يغسِّلها إلا عيسى.

لذلك، ويؤيِّدهما ما حُكِي عن البحار من أنه وُجِد بخط الشيخ محمد بن علي الجبعي نقلاً من خط الشهيد: أنه لما غسَّل علي عليه السلام فاطمة عليها السلام، قال له ابن عباس: أغَسَّلت فاطمة عليها السلام؟! فقال له: أما سمعت قول النبيﷺ: «**هي زوجتك في الدنيا والآخرة**»؟ قال الشهيد: هذا التعليل يدلُّ على انقطاع العُلقة بالموت، فلا يجوز للزوج التغسيل.

المصادر:

طهارة الشيخ: ص ٢٨٣.

١٠٧

المتن:

في تغسيل علي ﷺ وأسماء فاطمة ﷺ، قالت أسماء بنت عميس:

إن فاطمة ﷺ أوصت أن تغسِّلها هي وعلي ﷺ فغسَّلاها؛ رواه الدارقطني من طريق عبدالله بن نافع، عن محمد بن موسى، عن عون بن محمد، عن أمه، عن أسماء.

وقال أبو نعيم في الحلية في ترجمة فاطمة ﷺ: حدثنا إبراهيم، ثنا أبو العباس السراج، ثنا قتيبة، ثنا محمد بن موسى، ثنا المخزومي به وسُمِّي وأم عون أم جعفر بنت محمد بن جعفر.

ورواه البيهقي من وجه آخر، عن أسماء بنت عميس وأسناده حسن، ورواه من وجهين آخرين. ثم تعقَّبه بأن هذا فيه نظر، لأن أسماء بنت عميس في هذا الوقت كانت عند أبي بكر **وقد ثبت أن أبا بكر لم يعلم بوفاة فاطمة** ﷺ لِما في الصحيح من حديث عائشة: أن علياً ﷺ دفنها ليلاً ولم يعلم أبا بكر؛ فكيف يمكن أن تغسِّلها زوجته ولا يعلم هو؟

ويمكن أن يجاب بأنه علم بذلك وظنَّ أن علياً ﷺ سيدعوه لحضور دفنها وظنَّ علي ﷺ أنه يحضر من غير استدعاء منه، فهذا لا بأس به.

وأجاب في الخلافيات بأنه يحتمل أن أبا بكر علم بذلك وأحبَّ أن لا يردَّ غرض علي ﷺ في كتمانه منه، وقد احتجَّ بهذا الحديث أحمد وابن المنذر، وفي جزمهما بذلك دليل على صحته عندهما.

هذا ـ إن صح ـ يبطل ما روي أنها غسَّلت نفسها وأوصت أن لا يعاد غسلها، فـفعل علي ﷺ به بذلك، وهو خبر رواه أحمد من طريق أم سـلمي زوج أبـي رافـع؛ كـذا فـي المسند، والصواب سلمي أم رافع، وهو حديث أورده ابن الجوزي في الموضوعات، وفي العلل المتناهية وأفحش القول في ابن اسحاق رواية وغيره، وقـد تـولّى ردَّ ذلك عليه ابن عبدالهادي في التنقيح.

المصادر:

١. تلخيص الحبير: ج ٥ ص ٢٧٣.
٢. حلية الأولياء لأبي نعيم، على ما في التلخيص، شطراً منه.
٣. السنن للبيهقي، على ما في التلخيص، شطراً منه.

الأسانيد:

في تلخيص الحبير: الشافعي، عن إبراهيم بن محمد، عن عمارة هو ابن المهاجر، عن أم محمد بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب، عن جدتها أسماء بنت عميس، قالت.

١٠٨

المتن:

قال اليافعي اليمني في ذكر فاطمة ﷺ:

... وكانت إذا دخلت على رسول الله ﷺ رحَّب بها، وكانت أشـبه النـاس بأبـيها فـي مشيتها وحديثها، ولما توفِّيَت غسَّلتها أسماء بنت عميس وعلي ﷺ ودفنها ليلاً.

المصادر:

مرآة الجنان وعبرة اليقظان لليافعي: ج ١ ص ٥٤.

١٠٩

المتن:

روت أسماء بنت عميس:

إن فاطمة بنت رسول الله ﷺ أوصتها أن تغسّلها إذا ماتت هي وعلي عليه السلام، فغسّلتها هي وعلي عليه السلام.

المصادر:

١. الخلاف: ج ١ ص ٢٥٦.
٢. مختصر المزني: ص ٤٦٢.
٣. الأم للشافعي: ج ١ ص ٢٧٤.

الأسانيد:

في مختصر المزني والأم: أخبرنا إبراهيم بن محمد، عن عمارة، عن أم محمد بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب عن جدتها، أسماء بنت عميس.

١١٠

المتن:

قال المفيد:

أقل ما يحنط الميت درهم وأفضل منه أربعة مثاقيل والأكمل ثلاثةعشر درهماً وثلث، لأن جبرئيل نزل بأربعين درهماً من كافور الجنة، فقسّمه النبي ﷺ بينه وبين علي وفاطمة عليهما السلام أثلاثاً.

المصادر:

تذكرة الفقهاء: ج ١ ص ٤٤.

١١١

المتن:

قال طه حسين المصري في غضب فاطمة ﷺ على أبي بكر:

... وما أشك **أن أبا بكر لم يُمتَحَن بشيء كان أشقُّ على نفسه من وفاة فاطمة** ﷺ مغاضِبة له، ومن دفنها ليلاً على غير علم منه **وحرمانه** أن يشهد جنازتها ويصلّي عليها.

المصادر:

الشيخان لطه‌حسين المصري: ص ٦٦.

١١٢

المتن:

قال في مختصر المزني في تغسيل أحد الزوجين الآخر:

يغسّل الرجل إمرأته والمرأة زوجها؛ غسَّلت أسماء بنت عميس زوجها أبا بكر وعلي ﷺ إمرأته فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وقالت عائشة: **لو استقبلنا من أمرنا ما استدبرنا، ما غسَّل رسول الله ﷺ إلا نساؤه.**

المصادر:

مختصر المزني: ص ٣٦.

١١٣

المتن:

قال في النهاية في تغسيل الرجل زوجته:

... يجوز للرجل أن يغسّل زوجته اختياراً عند أكثر علمائنا، لأن فاطمة ﷺ أوصت أن تغسّلها أسماء بنت عميس وعلي ﷺ؛ فكان علي ﷺ يصبُّ الماء عليها.

المصادر:

نهاية الأحكام: ج ٢ ص ٢٢٩.

١١٤

المتن:

قال في النهاية في تجهيز الميت وتحنيطه:

ثم يحنِّطه واجباً بأن يمسح مساجده السبعة بالكافور بأقل إسمه، وأقل فضله درهم وأزيد منه أربعة مثاقيل، والأكمل ثلاثعشر درهماً وثلث لأن جبرئيل نزل بأربعين درهماً من كافور الجنة، فقسَّمه النبي ﷺ بينه وبين علي عليه السلام وفاطمة عليها السلام أثلاثاً.

المصادر:

نهاية الأحكام: ج ٢ ص ٢٤١.

١١٥

المتن:

قال النووي في باب اتخاذ النعش أو نحوه للمرأة وحملها فيه لاستتارها:

... روى البيهقي بأسناده: إن فاطمة بنت رسول الله ﷺ أوصت أن يتخذ لها ذلك ففعلوه.

المصادر:

خلاصة الأحكام للنووي: ج ٢ ص ٩٩٨ ح ٢٥٦٧.

١١٦

المتن:

قال العجلي في ذكر فاطمة ﷺ:

حدثنا أبو مسلم، حدثنا أبي علي إملاءاً من حفظه في جمادي الأولى سنة اثنتين وخمسين ومأتين، قال: فاطمة بنت رسول الله ﷺ، عاشت **بعد النبي ﷺ ستة أشهر، ودفنها علي ﷺ ليلاً وغسَّلها وصلَّى عليها.**

المصادر:

تاريخ الثقات للعجلي: ص ٢٥٣ ح ٢١٠٨.

١١٧

المتن:

عن أبي جعفر ﷺ أنه قال:

غسَّل علي ﷺ فاطمة ﷺ، وكانت قد أوصت بذلك إليه.

وعن علي ﷺ أنه قال: أوصت إليَّ فاطمة ﷺ أن لا **يغسِّلها غيري، وسكبت عليَّ الماء**[1] أسماء بنت عميس.

المصادر:

دعائم الإسلام: ص ٦٦.

١. هكذا في المصدر، والظاهر: عليها الماء.

١١٨

المتن:

عن الأصبغ بن نباتة، قال:

حضرتُ أمير المؤمنين علياً ﷺ عند وفاته، فدعا بالحسن والحسين ﷺ، ومحمد بن الحنفية عنهما ناحية، فقال لهما: إذا رأيتماني قد شخصت وخرج روحي من جسدي فأسدِلا عليَّ ثوباً ثم خُذا في جهازي، وعند أختكما أم كلثوم حنوط هبط به جبرئيل على النبي ﷺ، فقال لى: حنِّطني بثُلث وفاطمة ﷺ ابنتي بعدي بثلث وادَّخر الثلث الباقي لنفسك؛ فحنِّطاني به ولا تزيدان عليه شيئاً.

المصادر:

ذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم الإصفهاني: ج ٢ ص ٦٠.

الأسانيد:

في ذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم: عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن المخزومي، حدَّث عند أبو حامد الأشعري، أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبدالرحمن الأسدي الأعرج فيما أذن، ثنا أبو حامد الأشعري، ثنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن جعده بن هبيرة بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر، حدثني إبراهيم بن عبدالله الرِقِّي بالرقَّة، عن صفوان الجمَّال القرقساني، عن الأصبغ بن نباتة، قال.

١١٩

المتن:

قال السبكي:

النعش في الأصل الذي يُحمَل عليه الميت، وإذا لم يكن عليه ميت فهو سرير، والمراد هنا ثوب يوضَع على أعواد من جريد أو قصب أو خشب، تُجعَل كالقبة فوق سرير المرأة ليسترها؛ قال ابن عبدالبر: **أول من صُنِع له ذلك فاطمة بنت رسول الله ﷺ.**

المصادر:

المَنهَل العَذب المورود للسبكي: ص ٣٠.

١٢٠

المتن:

قال السبط ابن الجوزي في مسألة غسل الرجل زوجته:

وروت أسماء بنت عميس: أن فاطمة ﷺ أوصت أن يغسِّلها علي ﷺ وأسماء. فغسَّلاها ولم ينكر عليه أحد من الصحابة، فنزل منزلة الإجماع؛ والجرح والتعديل فيه كثير لا يُعبأ به.

المصادر:

إيثار الإنصاف في آثار الخلاف: ص ٢٥٠.

١٢١

المتن:

قال السيد حامدحسين في خلاصة عبقات الأنوار في شرح حديث الثقلين:

... وقد فعل بفاطمة بنت رسول الله ﷺ ما دعاها إلى الوصية بأن تُدفَن ليلاً ولا يصلِّي عليها أحد من أمة أبيها إلا من سمَّته.

فلو لم يكن في الإسلام مصيبة ولا على أهله عار ولا شنار ولا حجة فيه لمخالف لدين الإسلام إلا ما لحق بفاطمة ﷺ، حتى مضت غَضبَى على أمة أبيها ودعاها ما فعل بها إلى الوصية بأن لا يصلِّي عليها أحد منهم، فضلاً عما سوى ذلك، لَكان عظيماً فظيعاً مُنَبِّهاً لأهل الغفلة، إلا من قد طبع الله على قلبه وأعماه؛ لا ينكر ذلك ولا يستعظمه

ولا يراه شيئاً، بل يذكّي المضطهِد لها إلى هذه الحالة ويفضّله عليها وعلى بعلها وولدها ويعظّم شأنه عليهم!

المصادر:

خلاصة عبقات الأنوار: ج ٢ ص ٢٦٩، على ما في هامش كشف اليقين.

١٢٢

المتن:

قال ابن عبدالبر:

... واختلفوا في غسل الرجل إمرأته، فأجاز ذلك جمهور من العلماء من التابعين والفقهاء، وهو قول مالك والأوزاعي والشافعي وأحمد وإسحاق وأبي ثور وداود، وحجتهم أن علي بن أبي طالب عليه السلام غسّل زوجته فاطمة عليها السلام وقياساً على غسلها إياه ولأنه يحلُ له من النظر إليه ما لا يحلُ للنساء.

وقال أبو حنيفة والثوري: ورُوِيَ ذلك عن الشعبي: ولا يغسّلها لأنه ليس في عدة منها، وهذا لا معنى له، لأنها في حكم الزوجة لا في حكم المبتوتة بدليل الموارثة، والأصل في هذه المسألة غسل علي عليه السلام فاطمة عليها السلام؛ رواه الدراوردي، عن عمارة بن مهاجر، عن أم عون بنت عبدالله بن جعفر، عن جدتها أسماء بنت عميس، قالت: أوصت فاطمة عليها السلام أن تغسّلها أنا وعلي عليه السلام، فغسّلتها أنا وعلي عليه السلام.

المصادر:

التمهيد لابن عبدالبر: ج ١ ص ٣٨٠.

١٢٣

المتن:

قال القرطبي:

إنه لما ماتت زينب بنت جحش قالﷺ: لا يشهد جنازتها إلا ذو محرم منها؛ مراعاة للحجاب الذي نزل بسببها. فدلَّته أسماء بنت عميس على سترها في النعش فى القـبَّة وأعلمَته أنها رأت ذلك في بلاد الحبشه. فصنعه عمر؛ ورُوِيَ أن ذلك صُنِعَ في جـنازة فاطمة بنت النبيﷺ.

المصادر:

الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ج ١٤ ص ٢٣٠.

١٢٤

المتن:

قال أبو سليمان بعد نقل حديث ورده:

هذا حديث لا أصل له، والصواب في ذلك ـ وبالله التوفيق ـ عن عـون بـن مـحمد الهاشمي، عن أمـي، عـن أسـماء ابـنة عـميس: أن فـاطمة بـنت رسـول اللهﷺ أوصت أن يغسِّلها زوجها علي بن أبي طالبﷺ. فغسَّلها هو وأسماء بنت عميس.

المصادر:

وصايا العلماء عند حضور الموت: في وصية فاطمةﷺ.

الأسانيد:

في وصايا العلماء: حدثنا به أبو الحسن أحمد بن عمير بن جوصا، قال: نا عبدالله بـن حمزة الزبيري، قال: نا عبدالله بن نافع الصائغ، عن محمد بن موسى، عن عون بـن محـمد الهاشمي، عن أمي، عن أسماء بنت عميس.

١٢٥

المتن:

قال أبو حنيفة النعمان المغربي في تجهيز فاطمة:

روينا عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه: أن رسول الله **أسرَّ إلى فاطمة** أنها أول من يلحق به من أهل بيته. فلما قُبِضَ رسول الله ونالها من القوم ما نالها، **لزمت الفراش ونحل جسمها حتى كان كالخَيال**، وعاشت بعد رسول الله في حالها تلك سبعين يوماً. فلما احتضرت، قالت لأسماء بنت عميس: كيف أُحمَل على أعناق الرجال مكشوفة **وقد صِرت عظماً ليس عليه إلا جلدة**، وكيف ينظر الرجال إلى جثَّتي على السرير إذا حُمِلت؟

قالت لها أسماء: يا بنت رسول الله، إن قضى الله عليك بأمر فسوف أصنع لك شيئاً رأيته في بلد الحبشة. قالت: وما هو؟ قالت: النعش؛ يجعلونه من فوق السرير على الميت؛ يستره فلا يُرَى منه شيء. قالت لها: افعلي. فلما قُبِضَت، صنعته لها أسماء؛ **فكان أول نعش حُمِل في الإسلام**.

المصادر:

دعائم الإسلام: ج ١ ص ٢٣٢.

١٢٦

المتن:

قال الحائري المازندراني في تشييع فاطمة:

لا يضيق صدرك أيها المحبُّ أن سيدتك الزهراء ما شيَّعها أحد، لقد شيَّعتها ملائكة الرحمن، وهذا المعني يظهر من كلام رسول الله، قال:

إن الله تعالى قد وكَّل بابنتي فاطمة ﷺ رعيلاً من الملائكة: يحفظونها من بين يديها ومن خلفها وعن يمينها وعن شمالها، وهم معها في حياتها وعند موتها وعند قبرها، يكثرون الصلوة عليها وعلى أبيها وبعلها وبنيها.

وفي عالم الظاهر شيَّعها سيد الأولين والآخرين بعد خاتم النبيين أمير المؤمنين ﷺ وشيَّعها الحسن والحسين ﷺ وشيَّعها أربع نفر، كل منهم شمس مشرِقة في ملك الايمان: أبو ذر ومقداد وعمار وسلمان.

المصادر:

هدية الأبرار: ص ٢٣٤.

١٢٧

المتن:

في الحسن، عن محمد بن مسلم، قال:

سألته عن الرجل يغسِّل إمرأته؟ قال: نعم، إنما يمنعها أهلها تعصباً، **ولأن علياً ﷺ غسَّل فاطمة ﷺ.**

المصادر:

١. مختلف الشيعة للحلي: ج ١ ص ٤٠٩.
٢. تهذيب الأحكام: ج ١ ص ٤٣٩ ح ١٤١٩.
٣. وسائل الشيعة: ج ٢ ص ٧١٧ ح ١٧.

١٢٨

المتن:

قال الصنعاني الحضرمي:

... وأول من غُطِّي نعشها من النساء في الإسلام فاطمة بنت محمد ﷺ وبعدها زينب بنت جحش، وصلَّى عليها علي عليه السلام وقيل العباس، ودخل قبرها علي عليه السلام والفضل [١]، **وكانت أشارت على علي عليه السلام أن تُدفنها ليلاً** ....

المصادر:

إشراق الإصباح في مناقب الخمسة الأشباح عليهم السلام: ص ١٣١.

١٢٩

المتن:

قال في النهاية في تجهيزها:

... وغسَّلها علي عليه السلام وأسماء بنت عميس، وكانت أوصتها بذلك وقالت لها: يا أسماء، إني أستقبح إذ يُطرَح على المرأة ثوب على النعش كالرجل. فوصفت لها أسماء فعل أهل الحبشة، ودعت بجرائد رطبة فأرتها ذلك. فأوصتها أن يُعمَل لها مثله ....

المصادر:

١. النهاية في فضائل العلويين: ص ١١.
٢. سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ١٢٧، بتفاوت فيه.

---

١. كذا في المصدر، ولكن دخول الفضل على قبر فاطمة عليها السلام بعيد لأنه أجنبي.

١٣٠

المتن:

قال محمد بن شاكر الكتبي في ترجمة فاطمة الزهراء عليها السلام:

... عن عائشة: وكانت أول أهله لحوقاً به، وصلّى عليها علي بن أبي طالب عليه السلام، وهو الذي غسّلها مع أسماء بنت عميس بوصية منها.

المصادر:

عيون التواريخ لمحمد بن شاكر: ج ١ ص ٤٩٨.

١٣١

المتن:

قال الحسيني اللواساني في تشييع وتدفين فاطمة عليها السلام:

... ودُفِنَت في بيتها أو في البقيع ليلاً ـ صلوات الله عليها وعلى أبيها وبعلها وبنيها ـ ولم يحضر جنازتها إلا علي والحسنان عليهما السلام وسلمان وأبا ذر وعمار ونفر من بني هاشم.

المصادر:

الدروس البهية للواساني: ص ٢٢.

١٣٢

المتن:

في أخبار ماتم في تجهيزها فاطمة عليها السلام:

... وتولّى أمير المؤمنين عليه السلام غسلها، ورُوِيَ أنه أعانته على غسلها أسماء بنت عميس، وأنها قالت: أوصت فاطمة عليها السلام أن لا يغسّلها إذا ماتت إلا أنا وعلي عليه السلام. فغسّلتها أنا وعلي عليه السلام.

وصلّى عليها أمير المؤمنين والحسن والحسين ﷺ وعمار والمقداد وعقيل والزبير وأبو ذر وسلمان وبريدة ونفر من بني هاشم في جوف الليل، **ودفنها أمير المؤمنين ﷺ سرّاً بوصية منها ذلك.**

المصادر:

أخبار ماتم مجمع أحوال المولد: ص ٦٥٨.

١٣٣

المتن:

قال الشوكاني:

... إن فاطمة ﷺ غسّلت نفسها قبل موتها ولبست كفنها، فاكتفى علي ﷺ بذلك.

المصادر:

الفوائد المجموعة للشوكاني: ص ٢٧٠ ح ٢٠٠.

١٣٤

المتن:

قال منصور بن يونس البهوتي الحنبلي في غسل الميت المسلِم وتكفينه:

... ولكل واحد من الزوجين ـ إن لم تكن الزوجة ذمية ـ غسل صاحبه، لما تقدم عن بكر، وروى ابن المنذر أن علياً ﷺ غسل فاطمة ﷺ.

المصادر:

الروض المُرْبع بشرح زاد المستقنع للبهوتي: ج ١ ص ١٤٧.

١٣٥

المتن:

قال السهيلي في ذكر مارية وإبراهيم بن رسول الله:

... وأما إبراهيم بن رسول الله، فمات وهو ابن ثمانية عشر شهراً، في سنة عشر من الهجرة، في اليوم الذي كُسِفَت فيه الشمس. وكانت قابلته سلمي إمرأة أبي رافع وأرضعته أم بردة بنت المنذر النجارية إمرأة البَرَء بن أوس؛ وسلمي هي مولاة رسول الله ﷺ وقابلة بني فاطمة ﷺ كلهم، وهي غسَّلتها مع أسماء بنت عميس الخثعمية، وغسَّلها معهما علي بن أبي طالب ﷺ.

المصادر:

الروض الأُنُف للسهيلي: ج ٢ ص ٢٤٧.

١٣٦

المتن:

قال الشيخ الحر العاملي في منظومته في باب الزهراء ﷺ في دفنها:

ودفنه ليلاً له أسباب   وليس في ثبوته ارتياب

المصادر:

منظومة في تاريخ النبي والآل ﷺ (مخطوط): في باب الزهراء ﷺ.

١٣٧

المتن:

في كتاب الأحكام في غسل الرجل زوجته:

... وقد غسَّل علي ﷺ فاطمة بنت رسول الله ﷺ؛ حدثني أبي، عن أبيه في الرجل تموت ابنته في السفر وليس معها نساء، فقال: يغسِّلها ويتجنَّب النظر إلى العورة.

حدثني أبي، عن أبيه: أنه سأل عن الرجل هل يغسِّل زوجته والمرأة هل تغسِّل زوجها؟ فقال: لا بأس بذلك، لأن علياً عليه السلام غسَّل فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله.

المصادر:

الأحكام في الحلال والحرام: ج ١ ص ١٥٢.

١٣٨

المتن:

قال في مفاتيح الدرر في غسل فاطمة عليها السلام:

وصيُّها إلى الوَرَى علي	وهو الكريم السيد الوفي
وقد تولَّى غسلها وكفنها	وحملها ولحدها ودفنها
قد عظَّم الله لذاك أجره	وكان في عاشر عام الهجرة
العرش للزهراء شجوماً جاء	قد فقدت والحزن أرخ هاجا
فقد البتول الطهر بعد أحمد	لفقده الأحزان أرخ جدد[١]

المصادر:

مفاتيح الدرر: المقصد الثاني.

١٣٩

المتن:

قال الطبري في الكامل في ذكر دفن فاطمة عليها السلام وما جرى بعده:

لما توفِّيَت فاطمة عليها السلام، خرج سلمان وقال للناس: اذهبوا إلى بيوتكم فإن دفن الزهراء عليها السلام قد أُخِّرَت. قال عمر لأبي بكر: **والله أنهم يُدفِنون فاطمة سرّاً لئلا نحضر جنازتها.**

---

١. إن كلمة جدد بحساب الأبجد: سنة ١١.

لما رجعوا الناس وناموا ومضى شطراً من الليل، أحضروا الجنازة وصلّى على جنازتها علي والحسن والحسين عليهم السلام وسلمان وأبو ذر ومقداد وعباس وابناه عبدالله وفضل وعقيل بن أبي طالب وعبدالله بن جعفر وبريدة وعمار وزبير وأسامة وابنتا علي ونساء قريش من الحاضرات، ودفنوها عند رسول الله صلى الله عليه وآله من جانب منبر رسول الله صلى الله عليه وآله.

فلما طلع الصبح، أقبل الناس إلى بيت فاطمة عليها السلام ليصلُّوا عليها، ورأى المقداد أبا بكر فقال له: نحن دفنَّاها البارحة. فقال عمر لأبي بكر: **ألَم أقُل لك أنهم يفعلون كذلك**؟ قال مقداد: إن فاطمة عليها السلام أوصت بذلك؛ أنكم لا تصلُّون عليها.

فرفع عمر يده وضرب على رأس مقداد ووجهه ضرباً عنيفاً حتى أعيَى من كثرة الضرب، وخلَّص الحاضرون المقداد من يده. وقال المقداد: **ماتت ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله والدم ينزف من جنبها بسبب ضربة سيف وسوط ضربتها أنت، وأنا أحقر عندكم من علي وفاطمة عليهما السلام**. ولما سمعوا هذا الكلام قالوا: والله لأحق الناس بالضرب علي بن أبي طالب عليه السلام.

فأقبلوا إلى علي عليه السلام وهو جالس في باب داره، قال عمر: يابن أبي طالب! ألا تترك حسدك القديم، فغسَّلت رسول الله صلى الله عليه وآله وصلَّيت على جسد فاطمة عليها السلام في غيابنا وعلَّمت الحسن عليه السلام ونادى لأبي بكر: انزِل عن منبر أبي؟! وعلي عليه السلام ساكت لم يقل شيء.

فأجابه عقيل: وأنتم والله أشدُّ الناس حسداً وأقدم عداوة لرسول الله وأهل بيته عليهم السلام؛ **ضربتموها بالأمس وخرجَت من الدنيا وظهرها مضرَّج بدم، وهي غير راضية عنكما** ... .

فاجتمعت نسوة بني هاشم ورفعن أصواتهن وقلن: **أردتم قتل رسول الله صلى الله عليه وآله فلم تقدروا عليه، فقتلتم ابنته بالأمس وتريدون قتل أخيه**؟ واغوثاه بالله وبرسوله، ما من منكر فينكر؟ ما من مسلم يقوم فيتكلم بالحق بما صنع بوصي رسول الله صلى الله عليه وآله وخليفته من بعده؟ فلم يتكلَّم إلا عدة قليل جداً.

المصادر:

كامل بهائي: ج ١ ص ٣١٢.

١٤٠

المتن:

عن ابن عباس، قال:

فاطمة عليها السلام أول من جُعِل لها النعش؛ عملها أسماء بنت عميس، وكانت قد رأته يصنع بأرض الحبشة ... .

قال أبو زكريا العجلاني: إن فاطمة عليها السلام عمل لها نعش قبل وفاتها، فنظرت إليه فقالت: سترتموني ستركم الله.

المصادر:

ذيل المذيل: ص ٦٨، ٦٩.

١٤١

المتن:

قال الشبراوي الشافعي في تجهيز فاطمة عليها السلام:

... ويقال أنها غسَّلت نفسها قبل موتها، وهي أول من غُطِّي نعشها في الإسلام ... .

المصادر:

الإتحاف بحب الأشراف للشبراوي: ص ٣٣.

١٤٢

المتن:

قال السيد المرتضى علم الهدى في قصيدته:

بـرئت إلى الرحـــمن مـمن لفـاطمة عـــلى فـدك بـالسوط قــنعها قـبراً
فــــماتت وآثــار السـياط بــجنبها ونــحلتها غــصبى ومُــقلتها عـبرى
وغسّــلها الهــادي الوصـي وضـمَّها إلى قــــبرها ليــلاً وأودعــها ســرّاً
فــلما أضـاء الصـبح جـاؤوا لدفـنها فما وجدوا الزهراء ولا عـرفوا القـبرا
فــلما أرادوا نــبشها صــار مــغضِباً وسلَّ الحسام الغضب واعتقل السمرا
فـصاح عـليهم مـغضِباً يـا آل غـائب فأقســم بـالرحـمن أجـزركم جـزراً
فــما نــطقوا فــي نـبشها قـطُّ كـلمة ولا شــهروا سـيفاً ولا بـرحـوا شـبراً

المصادر:

١. لوامع الأنوار: ص ٤٤، عن ديوان السيد المرتضى.
٢. ديوان السيد المرتضى، على ما في اللوامع.

١٤٣

المتن:

في الإستيعاب في ترجمة سلمي:

وسلمي كانت مولاة صفية؛ شهدت خيبر وكانت قابلة بني فاطمة واشتركت غسل فاطمة بنت رسول الله ﷺ.

المصادر:

١. الإستيعاب: ص ١٥٢.
٢. أُسد الغابة: ج ١ ص ٧٧.

١٤٤

المتن:

قال الشيخ محمد جواد مغنية في تجهيز فاطمة عليها السلام:

وغسّلها وجهّزها أمير المؤمنين، وأعانته على غسلها أسماء بنت عميس، وصلّى هو عليها والحسن والحسين عليهما السلام وسلمان وأبو ذر وعمار والمقداد وعقيل والزبير وبريدة ونفر من بني هاشم، ودفنها الإمام سرّاً في جوف الليل بوصية منها.

المصادر:

الشيعة في الميزان: ص ٢١٣.

١٤٥

المتن:

قال أحمد بن عيسى في باب ما ذكر من تعجيل الميت:

في عدم كراهة الدفن ليلاً لقول النسائي في البحر ولفعل علي عليه السلام في فاطمة عليها السلام.

وقال في تغسيل الرجل زوجته: رواه أحمد وابن ماجة وصححه ابن حبّان واحتجُّوا بغسل علي عليه السلام لفاطمة عليها السلام.

وقال: أخبرني جعفر، عن قاسم بن إبراهيم، قال: تغسِّل المرأة زوجها والرجل المرأة، لأن علياً عليه السلام غسَّل فاطمة عليها السلام.

المصادر:

كتاب رأب الصدع لأحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين: ج ٢ ص ٧٩٨، ٨٠٤.

١٤٦

المتن:

قال الشيخ الطوسي:

رُوِيَ أن فاطمة ﷺ سُجِّي قبرها بثوب وغشَّى علي ﷺ جنازتها.

المصادر:

المبسوط: ج ٣ ص ٦٢.

١٤٧

المتن:

قال التستري في تجهيز فاطمة ﷺ:

في ذيل الطبري عن ابن عباس: فاطمة ﷺ أول من جُعِل له النعش عملت لها أسماء بنت عميس، وكانت قد رأته يُصنَع بأرض الحبشه.

المصادر:

الأوائل للتستري: ص ٦٥.

١٤٨

المتن:

قال الشيخ الخوئي:

بقيت فاطمة ﷺ بعد وفاة أبيها أربعين ليلة. فلما اشتدَّ بها الأمر، دعت علياً ﷺ وقالت: يابن عم، ما أراني إلا لما بي وإني أوصيك أن تتزوَّج بأمامة بنت أختي زينب؛ يكون لولدي مثلي، واتخِذ لي نعشاً فإني رأيت الملائكة يصفونه لي، وأن لا يشهد أحد من أعداء الله جنازتي ولا دفني ولا الصلاة عليَّ.

قال ابن عباس: فقُبِضَت فاطمة عليها السلام من يومها، فارتجَّت المدينة بالبكاء من الرجال والنساء ودهش الناس كيوم قُبِضَ فيه رسول الله صلى الله عليه وآله. فأقبل أبو بكر وعمر يعزِّيان علياً عليه السلام ويقولان له: يا أبا الحسن! لا تسبِقنا بالصلاة على ابنة رسول الله عليها السلام.

فلما كان الليل، دعا علي عليه السلام العباس والفضل والمقداد وسلمان وأبا ذر وعماراً. فقدَّم العباس وصلَّى عليها ودفنوها ليلاً.

فلما أصبح الناس، أقبل أبو بكر وعمر والناس يريدون الصلاة على فاطمة عليها السلام، فقال المقداد: قد دفنَّا فاطمة عليها السلام البارحة. فالتفت عمر إلى أبي بكر فقال: **ألم أقُل لك إنهم سيفعلون؟** فقال العباس: **أنها أوصت أن لا تصلِّيا عليها**. فقال عمر: لا تتركون ـ يا بني هاشم ـ حسدكم القديم لنا أبداً؟ إن هذه الضغائن الذي في صدوركم لن تذهب. **والله لقد هممت أن أنبشها فأصلِّي عليها**. فقال علي عليه السلام: والله لو رمت ذلك يابن صهاك لأرجعت إليك يمينك؛ لئن سللت سيفي لا غمدته دون إزهاق نفسك. فانكسر عمر وسكت وعلم أن علياً عليه السلام إذا حلف صدق.

ثم قال علي عليه السلام: يا عمر، ألستَ الذي همَّ بك رسول الله صلى الله عليه وآله وأرسل إليَّ، **فجئت متقلِّداً سيفي ثم أقبلت نحوك لأقتلك**، فأنزل الله عزوجل: **«فلا تعجل عليهم إنما نعدُّ لهم عدّاً»**.[1]

المصادر:

١. كتاب سليم بن قيس الهلالي: ص ٣٩٢.
٢. منهاج البراعة: ج ١٣ ص ٢٠.
٣. اللمعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء عليها السلام: ص ٨٧٢، عن كتاب سليم بن قيس الهلالي.

١٤٩

المتن:

عن عائشة، قالت:

---

١. سورة مريم: الآية ٨٤.

دُفِنَت فاطمة بنت رسول الله ﷺ ليلاً؛ دفنها علي عليه السلام **ولم يشعر بها أبو بكر حتى دُفِنَت**. وصلّى عليها علي بن أبي طالب عليه السلام.

المصادر:

المستدرك مع التلخيص: ج ٣ ص ١٦٢.

الأسانيد:

المستدرك: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى وأبو الحسين بن يعقوب الحافظ، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن إسحاق، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث، عن عقيل، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت.

١٥٠

المتن:

عن أم جعفر:

أن فاطمة عليها السلام قالت لأسماء بنت عميس: إني أستقبح ما يُصنَع بالنساء؛ يُطرَح على المرأة الثوب فيصفها. فقالت: يا بنت رسول الله، ألا أريك شيئاً رأيته بالحبشة؟ فدعت بجرائد رطبة فحنَّتها، ثم طرحت عليها ثوباً. فقالت فاطمة عليها السلام: ما أحسن هذا وأجمله! إذا متُّ فغسِّليني أنت وعلي عليه السلام، ولا يدخلن أحد عليَّ.

فلما توفِّيَت، جاءت عائشة لتدخل، فقالت أسماء: لا تدخلي. فشكت إلى أبي بكر، فجاء فوقف على الباب، فكلَّم أسماء فقالت: هي أمرتني. قال: فاصنعي ما أمرتك، ثم انصرف.

قال ابن عبدالبر: هي أول من غُطِّي نعشها في الإسلام على تلك الصفة.

المصادر:

سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ١٢٩.

الأسانيد:

في سير أعلام النبلاء: قتيبة بن سعيد، حدثنا محمد بن موسى، عن عون بن محمد بن علي، عن أمه أم جعفر وعن عمارة بن مهاجر، عن أم جعفر، أن فاطمة عليها السلام قالت.

١٥١

المتن:

قال مهنًا الخيامي في تجهيز فاطمة عليها السلام:

... لما توفِّيَت فاطمة عليها السلام، جاءت عائشة فمنعتها أسماء بنت عميس. فشكتها عائشة إلى أبي بكر وقالت: هذه الخثعمية تَحول بيننا وبين بنت رسول الله صلى الله عليه وآله! فوقف أبو بكر على الباب وقال: يا أسماء! ما حملك على أن منعت أزواج النبي صلى الله عليه وآله أن يدخلن على بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وقد صنعتَ لها هودجاً؟! قالت: هي أمرتني أن لا يدخل عليها أحد وأمرتني أن أصنع لها ذلك. قال: فاصنعي ما أمرتك.

وغسَّلها علي عليه السلام وأسماء، ودُفِنَت ليلاً في زاوية في دار عقيل، وبين قبرها وبين الطريق سبعة أذرع.

وعن الزهري قال: دُفِنَت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ليلاً ودفنها علي عليه السلام.

وتواتر حديث دفنها ليلاً عن ابن شهاب وعن عروة وعن محمد بن علي وعن موسى بن علي عن بعض أصحابه وعن عائشة.

وعن علي بن حسين، قال: سألت ابن عباس: متى دفنتم فاطمة عليها السلام؟ فقال: **دفنَّاها بليل** بعد هدأة. قال: قلت: فمن صلَّى عليها؟ قال: علي عليه السلام.

المصادر:

زوجات النبي صلى الله عليه وآله وأولاده: ص ٣٤٢.

١٥٢

المتن:

قالت أم سلمي زوجة أبي رافع: كنت أُمرِّض فاطمة ﷺ أيام شكاتها. فأصبحت يوماً كأمثل ما رأيتها في شكواها، فقالت لي: يا أماه، اسكبي لي غسلاً. فاغتسلت كأحسن ما رأيتها تغتسل، ثم قالت لي: يا أماه، اعطيني ثيابي الجُدَد. فلبسَتها وأمرتني أن أقدِّم فراشها وسط البيت، ففعلت. فنامت عليه مستقبلة القبلة وقالت: يا أماه، إني مقبوضة الآن، فلا يكشفني أحد.

تقول أسماء بنت عميس: لما دخلت فاطمة ﷺ البيت، انتظرتها هنيأة، ثم ناديتها فلم تجب؛ فناديت: يا بنت محمد المصطفى، يا بنت أكرم من حملته النساء، يا بنت خير من وطأ الحصا، يا بنت من كان من ربه قاب قوسين أو أدنى! فلم تجب. فدخلت البيت وكشفت الرداء عنها، فإذاً بها قد قضت نحبها **شهيدة صابرة مظلومة محتسبة** ما بين المغرب والعشاء. فوقعت عليها أُقبِّلها وأقول: يا فاطمة! إذا قدمت على أبيك ﷺ فاقرئيه مني السلام.

فبينا هي كذلك وإذاً بالحسن والحسين ﷺ دخلا الدار وعرفا أنها ميتة. فوقع الحسن ﷺ يقبِّلها ويقول: يا أماه! كلِّميني قبل أن تفارق روحي بدني، والحسين ﷺ يقبِّل رجلها ويقول: يا أماه! أنا ابنك الحسين ﷺ، كلِّميني قبل أن يتصدَّع قلبي فأموت.

ثم خرجا إلى المسجد واعلِما أباهما بشهادة أمهما. فأقبل أمير المؤمنين ﷺ إلى المنزل وهو يقول: **بمن العزاء يا بنت محمد؟ كنت بك أتعزَّي، ففيم العزاء من بعدك؟** وقال: اللهم إني راض عن ابنة نبيك ﷺ، **اللهم إنها قد أوحِشت فانسِها، وهُجِرَت فصِلها وظُلِمَت فاحكُم لها يا أحكم الحاكمين.**

وخرجت أم كلثوم متجلِّلة برداء وهي تصيح: يا أبتاه يا رسول الله! الآن حقاً فقدناك فقداً لا لقاء بعده. وكثر الصراخ في المدينة على ابنة رسول الله ﷺ واجتمع الناس ينتظرون خروج الجنازة. فخرج إليهم أبو ذر وقال: انصرفوا، إن ابنة رسول الله ﷺ أُخِّر إخراجها هذه العشيَّة.

وأخذ أمير المؤمنين في غسلها، وعلَّله الإمام الصادق **بأنها صديقة فلا يغسِّلها إلا صديق**، كما أن مريم لم يغسِّلها إلا عيسى، وقال: إن علياً أفاض عليها من الماء ثلاثاً وخمساً وجعل في الخامسة شيئاً من الكافور، وكان يقول: اللهم إنها أمَتك وبنت رسولك وخيرتك من خلقك؛ **اللهم لقِّنها حجتها وأعظِم برهانها واعلِ درجتها واجمَع بينها وبين محمد**.

وحنَّطها من فاضل حنوط رسول الله الذي جاء به جبرئيل، فقال النبي: يا علي ويا فاطمة، هذا حنوط من الجنة، دفعه إليَّ جبرئيل وهو يقرؤكما السلام ويقول لكما: اقسِماه واعزِلا منه لي ولكما. فقالت فاطمة: ثلثه لك والباقي ينظر فيه علي. فبكى رسول الله وضمَّها إليه وقال: **إنك موفَّقة رشيدة مهدية ملهَمة**، يا علي، قل في الباقي. فقال: نصف منه لها والنصف لمن ترى يا رسول الله. قال: هو لك.

وكفَّنها في سبعة أثواب وقبل أن يعقد الرداء عليها نادى: يا أم كلثوم، يا زينب، يا فضة، يا حسن، يا حسين، هلمُّوا وتزوَّدوا من أمكم الزهراء، **فهذا الفراق واللقاء في الجنة**. فأقبل الحسنان يقولان: واحسرتا، لا تنطفي من فقد جدنا محمد المصطفى وأمنا الزهراء، إذا لقيت جدنا فأقرأيه منا السلام وقولي له: إنا بقينا بعدك يتيمين في دار الدنيا.

فقال أمير المؤمنين: **أُشهد الله أنها حنَّت وأنَّت ومدَّت يديها وضمَّتهما إلى صدرها مليّاً**، وإذاً بهاتف من السماء ينادي: يا أبا الحسن! ارفعهما عنها، فلقد أبكيا والله ملائكة السماء. فرفعهما عنها وعقد الرداء عليها.

وصلَّى عليها ومعه الحسن والحسين وعقيل وعمار وسلمان والمقداد وأبو ذر ودفنها في بيتها؛ ولما وضعها في اللحد قال: بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله محمد بن عبدالله. **سلَّمتك أيتها الصديقة إلى من هو أولى بك مني** ورضيت لك بما رضي الله لك. ثم قرأ: **«منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى»**.[1]

---

١. سورة طه: الآية ٥٥.

وفي حديث غيرنا: إن أمير المؤمنين ﷺ لما أنزلها في القبر وسوَّاه عليها، سألها الملكان: من ربك؟ قالت: الله ربي. قالا: ومن نبيك؟ قالت: أبي محمد ﷺ. قالا: ومن إمامك؟ قالت: **هذا القائم على قبري علي ﷺ**.

ثم إنه ﷺ سَوَّى في البقيع سبعة قبور أو أربعين قبراً، ولما عرف الشيوخ دفنها وفي البقيع قبور جُدَد، أشكل عليهم الأمر، فقالوا: هاتوا من نساء المسلمين من ينبش هذه القبور لنخرجها ونصلِّي عليها. فبلغ ذلك أمير المؤمنين ﷺ، فخرج مغضِباً عليه قباؤه الأصفر الذي يلبسه عند الكريهة وبيده ذو الفقار وهو يقسم بالله: لئن حُوِّل من القبور حجر ليضعنَّ السيف فيهم.

فتلقاه عمر ومعه أصحابه، فقال له: ما لك؟ والله يا أبا الحسن لننبشن قبرها ونصلِّي عليها. فأخذ أمير المؤمنين ﷺ بمجامع ثوبه وضرب به الأرض وقال له: **يابن السوداء! أما حقي فقد تركته مخافة أن يرتدَّ الناس عن دينهم، وأما قبر فاطمة ﷺ فوالذي نفس علي ﷺ بيده لئن حُوِّل منه حجر لأسقينَّ الأرض من دمائكم**. وجاء أبو بكر وأقسم عليه برسول الله ﷺ أن يتركه فخلَّى عنه وتفرَّق الناس.

المصادر:

وفاة الصديقة الزهراء ﷺ للمقرَّم: ص ١٠٦.

١٥٣

المتن:

قال السيد المقرَّم في حديث الغسل قبل الوفاة:

لا خلاف بين المسلمين **إن الإنسان بعد موته لابد من أن يُغسَّل إلا فاطمة الزهراء ﷺ**، فإن الأحاديث دلَّت على أنها تطهَّرت قبل الوفاة ولبست ثياباً جُدداً، وقالت لأم سلمي زوجة أبي رافع: أني مقبوضة الآن وقد تطهَّرت، فلا يكشفني أحد؛ رواه أحمد في

المسند ج ٦ ص ٤٦١، وابن حجر في الإصابة بترجمتها، وأبو نعيم في حلية الأولياء ج ٢ ص ٤٣، ورواه شارح همزية البوصيري بهامش شرح الشمائل الترمذية ج ٢ ص ١٢٥، عن المناقب لأحمد، ونصَّ عليه الخفاجي في شرح الشفاء.

وزاد السيوطي في اللئالي المصنوعة ج ٢ ص ٢٢٨: في الحديث إن أم سلمي حكت لعلي ﷺ ما قالته فاطمة ﷺ، فقال ﷺ: **لا والله لا يكشفها أحد ويدفنها بغسلها**. ثم ذكر إنكار ابن الجوزي مشروعية الغسل للموت قبله، وأجاب عنه بأن ذلك من خصائصها كما خُصَّ أخوها إبراهيم بترك الصلاة عليه.

وحكى هذا الغسل المحدث النوري في نوادر الغسل من المستدرك ج ١ ص ١٠٤، عن الأمالي لابن الشيخ الطوسي.

ثم إن الإربلي في كشف الغمة ص ١٥٠، بعد أن روى حديث أحمد بن حنبل، وإن الدولابي أيضاً روى حديث الغسل الذي اغتسلته قبل الوفاة ودُفِنَت به، قال: **وقد اتفق عليه الخاصة والعامة**، مع كون الحكم على خلاف ما ورد من تشريع الغسل، فإن الفقهاء من الطرفين لا يجيزون الدفن إلا بعد الغسل إلا في مواضع ليس هذا منها، فكيف رويا هذا الحديث ولم يعلِّلاه ولا ذكرا فقهه؟.

ثم قال: **ولعل هذا يخصُّها**ﷺ، ووافقه المحدث النوري على كونه من خصائصها، وما ورد في بعض الروايات من أن علياً ﷺ غسَّلها بعد الوفاة لا ينافي كون الغسلين من خصائصها، كما اعترف به بعضهم.

وروى السيد هاشم البحراني في معالم الزلفى ص ٩٠: إن فاطمة ﷺ لما حضرتها الوفاة، قالت لأسماء بنت عميس: إذا أنا متُّ فانظري في الدار، فإذا رأيت سجفاً من سندس من الجنة قد ضرب فسطاطاً في جانب الدار، فاجعليني من وراء السجف وخلِّيني وبين نفسي.

قالت أسماء: فلما توفِّيَت وظهر السجف، حملتها ووضعتها وراءه. فغسَّلت وكفَّنت وحنَّطت بالحنوط، وكان كافوراً أنزله جبرئيل من الجنة في ثلاث صُرَر وقال: يا

رسول الله! إن الله تعالى يقرؤك السلام ويقول لك: هذا حنوطك وحنوط ابنتك وحنوط أخيك علي ﷺ مقسوم أثلاثاً. وكانت أكفانها وماؤها وأوانيها من الجنة، **وأنها أكرم على الله من أن يتولَّى ذلك منها أحد غيرها.**

وبعد أن ورد أن حديث أهل البيت ﷺ صعب مستصعب، لا يتحمله إلا نبي مرسل أو ملك مقرب أو مؤمن امتحن الله قلبه بالإيمان، لا يرمي بالإعراض أمثال هذه الأحاديث مما لا تصل إليه الأفكار بعد، إن لم يكن من المستحيلات العقلية، وإلا فقد ورد **أن فاطمة بنت أسد كبَّر عليها النبي ﷺ أربعين** وكبَّر على حمزة سبعين، مع أن التكبير على الميت خمسين، كما أن أمير المؤمنين ﷺ أوصى الحسن ﷺ أن يكبِّر عليه سبعاً وأخبره بأنه **لا يصحُّ ذلك إلا للمهدي ﷺ من وُلد الحسين ﷺ**. فما لم تنكشف الحقيقة يرجع علمه إليهم ﷺ.

المصادر:

وفاة الصديقة الزهراء ﷺ للمقرَّم: ص ١١٢.

١٥٤

المتن:

قال توفيق أبو علم في تجهيزها ودفنها:

من وصاياها ﷺ **أن لا يشهد أحد جنازتها ممن كانت غاضبة عليهم**، وأن تُدفَن ليلاً. كذلك أوصت علياً ﷺ أن تُحنَّط بفاضل حنوط رسول الله ﷺ، وأن يغسِّلها في قميصه ولا يكشف عنها.

المصادر:

فاطمة الزهراء ﷺ لتوفيق أبي علم: ص ٢١٠.

١٥٥

المتن:

قال سلامة الموصلي في تجهيز فاطمة عليها السلام:

لما قضت فاطم الزهراء غسّلها عن أمرها بعلها الهادي وسبطاها
وقام حتى أتى بطن البقيع بها ليلاً فصلّى عليها ثم واراها
ولم يصل عليها منهم أحد حاشا لها من صلاة القوم حاشاها

وقال الحميري:

وفاطم قد أوصت بأن لا يصلّيا عليها وأن لا يدنوا من رجا القبر
علياً ومقداداً وأن يخرجوا بها رويداً بليل في سكون وفي سرٍّ

وقال ابن حماد:

وقد أوصت أبا حسن علياً بحقي أن على الأرجاس تغشى
فغسَّلها الوصي أبو حسين وواراها وجُنح الليل مغشٍ

المصادر:

١. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٦٣.
٢. فاطمة الزهراء عليها السلام في ديوان الشعر العربي: ص ٥٨، شطراً من صدر الحديث.

١٥٦

المتن:

قال الكعبي في تجهيز الزهراء عليها السلام:

فلما قضت نحبها عليها السلام وهي في جوف الليل، أخذ علي عليه السلام في جهازها من ساعته كما أوصته به. فلما فرغ من جهازها، خرج مع الجنازة وأشعل النار علي عليه السلام في جريدة النخل ومشى مع الجنازة بالنار، حتى صلّى عليها ودفنها ليلاً.

فلما أصبح أبو بكر وعمر، عادوا عائدين لفاطمة ﷺ. فلقيا رجلاً من قريش فقالا له: من أين أقبلت؟ قال عزّيت علياً ﷺ بفاطمة ﷺ. قالا: وقد ماتت؟ قال: نعم، ودُفِنَت في جوف الليل.

فجزعا جزعاً شديداً، ثم أقبلا إلى علي ﷺ، فلقياه وقالا له: والله ما تركت شيئاً من غوائلنا ومساوينا وما هذا إلا من شيء في صدرك علينا؛ هل هذا إلا كما غسَّلت رسول الله ﷺ دوننا ولم تُدخلنا معك، وكما علَّمت ابنك أن يصيح بأبي بكر أن انزِل عن منبر أبي؟

فقال لهما علي ﷺ: أتصدقاني إن حلفت لكما؟ قالا: نعم. فحلف فأدخلهما المسجد فقال: **إن رسول الله ﷺ لقد أوصاني وتقدَّم إليَّ أنه لا يطلع على عورته أحد إلا ابن عمه**؛ فكنت أغسِّله والملائكة تقلِّبه والفضل بن العباس يناولني الماء وهو مربوط العينين بالخرقة، ولقد أردت أن أنزع القميص، فصاح بي صائح من البيت؛ سمعت صوته ولم أرى الصورة: لا تنزع قميص رسول الله ﷺ، ولقد سمعت الصوت يكرِّره عليَّ؛ فأدخلت يدي من بين القميص فغسَّلته. ثم قُدِّم إليَّ الكفن فكفَّنته، ثم نزعت القميص بعد ما كفَّنته.

وأما الحسن ﷺ ابني ... ، إلى آخر الحديث، كما أوردناه سابقاً.

المصادر:

فاطمة الزهراء ﷺ لملا داوود الكعبي: ج ١ ص ٣٠.

١٥٧

المتن:

قال باقر المقدسي في ملحقات فدك للعلامة السيد محمدحسن القزويني:

الغاية التي من أجلها أوصت الزهراء ﷺ بدفنها ليلاً، كان المسلمون قد سمعوا النبي ﷺ يتحدَّث عن فاطمة الزهراء ﷺ وفضلها وقربها من الله وورعها، وأنها بضعة منه،

وأنها سيدة نساء العالمين، **وهي ممن باهَل النبيﷺ بها نصارى نجران**، وممن أذهب الله عنهم الرجس وطهَّرهم تطهيراً، **وممن وجبت مودَّتهم**، وممن نزل في حقهم سورة هل أتى، وجميع الأحاديث التي وردت في فضل أهل البيت عليهم السلام تشملها؛ منها **قولهﷺ في** علي وفاطمة والحسنين عليهم السلام: «**أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم**».

وقال في حق فاطمة عليها السلام خاصة: «**إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك**».

وقال: «**فاطمة عليها السلام بضعة مني، يؤذيني ما آذاها ويريبني ما رابها**».

وقال: «**فاطمة عليها السلام بضعة مني، يغضبني ما يغضبها**».

وقال: «**رضا فاطمة عليها السلام من رضاي وسخط فاطمة عليها السلام من سخطي؛ فمن أحبَّ ابنتي فاطمة عليها السلام فقد أحبَّني، ومن أرضَى فاطمة عليها السلام فقد أرضاني، ومن أسخط فاطمة عليها السلام فقد أسخطني**».

فالنبي الكريمﷺ يرضَى لرضَى فاطمة عليها السلام ويسخط لسخطها، والذي يؤذي فاطمة عليها السلام يؤذي رسول اللهﷺ، والذي يؤذي رسول اللهﷺ يؤذي الله، والله تعالى يقول: «**إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعدَّ لهم عذاباً مهيناً**».[1]

كل هذا سمعوه من الله والرسولﷺ، **واشتهر بين الناس غضب الزهراء عليها السلام وسخطها على الرجلين وأنهما آذياها، فهجرتهما بعد منعهما حقها**، حتى قال عمر لأبي بكر: انطلق بنا إلى فاطمة عليها السلام فإنا قد أغضبناها. كل ذلك بغية كسب رضاها وإسكات الجماهير عن التحدُّث عن غضب الزهراء عليها السلام على الرجلين.

وبعد محاولات كثيرة، تمكَّنوا من الدخول عليها، ولكنهم لم يستطيعوا كسب رضاها؛ **فخرجوا منها خائبين**.

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٥٧.

ولكن الزهراء ﷺ خافت أن يُذيعا بأنهما دخلا عليها وأرضياها، وارتفع عن نفسها ما كان من الغضب عليهما، فأرادت أن تؤكِّد غضبها وسخطها عليهما. فعهدت إلى علي ﷺ أن لا يصلِّيا على جنازتها ولا يحضرا تشييعها ولا يقدِّما على قبرها، كما أوصت بدفنها ليلاً، فقالت في وصيتها: **وأوصيك أن لا يشهد جنازتي أحد من هؤلاء الذين ظلموني**، ولا تترك أحداً يصلِّي عليَّ منهم ولا من أتباعهم، وادفنِّي ليلاً إذا هدأت العيون ونامت الأبصار.

ونفَّذ علي ﷺ وصاياها؛ فغسَّلها وصلَّى عليها ودفنها ليلاً وعفَّى موضع قبرها حتى لا يقوما عليه، ولم يُعلمهما بوفاتها. فعاتباه على ترك إعلامهما بشأنها وعدم إحضارهما الصلاة عليها، **فأخبرهما بأنه فعل ذلك بوصية منها**.

وهذا الاحتجاج صريح منها على فعل الرجلين، وتأكيد منها على استمرار غضبها عليهما، و**إخفاء قبرها مع عظم شأنها دليل آخر على سخطها وعدم رضاها**.

قال نظام العلماء التبريزي في كتابه «الشهاب الثاقب»: إني تحدَّثت مع رجل من إخواننا السنة في المدينة المنورة، فسألته قائلاً: لما ذا دُفِنَت الزهراء ﷺ ليلاً ولم يعملوا لها تشييعاً عظيماً وهي ابنة رسول الله ﷺ؟ فقال لي المدني: **لقد صار للزهراء** ﷺ يوم وفاتها تشييع عظيم.

قال: فقلت له: أسألك عن نافع من القراء، كم حضر تشييعه يوم وفاته؟ قال: لا أدري، ولكن ما يزيد على خمسمائة إنسان. قال: فقلت له: وهل معروف موضع قبره أم لا؟ قال: نعم، مدفون في البقيع وقبره معلوم.

فقلت له: فإذا كانت الزهراء ﷺ قد صار لها تشييع عظيم وحضرها الآلاف من أهل المدينة، **فكيف لم يعلموا موضع قبرها ومحل دفنها**؟ قال: لا أدري، بل أنت قل لي ما السبب؟

قال نظام العلماء: فقلت له: إن سببه لأنها هي أوصت بدفنها ليلاً، وعدم إخبار الناس بوفاتها. قال المدني: وما سبب ذلك؟ قلت: لأن الرجلين كانا قد ظلماها بعد أبيها

وأغضباها. **فسخطت عليهما فأوصت بعدم إخبارهما بوفاتها لئلا يحضرا تشييعها ودفنها** والصلاة عليها، ولا يمكن منع الرجلين وحدهما من حضورها. فأوصت بدفنها ليلاً وإخفاء قبرها احتجاجاً على موقفهما منها بعد أبيها.[1]

وهذا المعنى أشار إليه شريف مكة بقوله:

قل لنا أيها المجادِل في القول عن الغاصبين إذ غصباها

إلى آخر قصيدتها كما سيجيء.

وتأكيداً لغرض الزهراء فاطمة عليها السلام في إظهار سخطها وعدم رضاها على الرجلين بإخفاء قبرها، استمرَّ الأئمة على عدم إظهار قبرها، من عهد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام إلى عهدنا الحاضر، وإلا فالإمام أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام وعقيل وعمار وأبو ذر والعباس، كانوا ممن حضروا دفنها في جوف الليل.

وقد قام بعض المسلمين القائلين بصحة خلافة الشيخين بمحاولات يائسة للدفاع عن الشيخين في هذه القضية، والتجؤوا إلى الكذب والتلفيق عملاً بالرأي القائل: الغاية تبرِّر الواسطة. فمنهم قاضي القضاة عبدالجبار عند استعراضه اعتراضات الشيعة على الرجلين، يقول: ومما يذكرونه **أن فاطمة عليها السلام لغضبها على أبي بكر وعمر أوصت ألا يصلّيا عليها، وأن تُدفَن سرّاً منهما، فدُفِنَت ليلاً.**

ثم يرد عليهم قائلا: وأما أمر الصلاة فقد رُوِي أن أبا بكر هو الذي صلّى على فاطمة عليها السلام وكبَّر عليها أربعاً، وهذا أحد ما استدلَّ به كثير من الفقهاء في التكبير على الميت.

---

١. يلاحظ إن الوهابيين في العصر الحاضر يؤكِّدون على أن الزهراء عليها السلام مدفونة في الساحة المدفون بها الأئمة الأربعة الحسن والسجاد والباقر والصادق عليهم السلام، بينما لم يقل بهذا ثقاة المؤرخين، وإنما هو قبر فاطمة بنت أسد أم الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، وأعتقد أنها محاولة منهم للدفاع عن الشيخين في هذه القضية.

ولا يصحُ أيضاً أنها دُفِنَت ليلاً، وإن صحَّ ذلك فقد دُفِن رسول الله ﷺ ليلاً، ودفن عمر ابنه ليلاً، وقد كان أصحاب رسول الله ﷺ يدفنون بالنهار ويدفنون بالليل، فما في هذا مما يطعن به، بل الأقرب في النساء أن دفنُهنَّ ليلاً أستَر وأولى بالسنة.

وقد ردَّ عليه السيد المرتضى علم الهدى بقوله: وأما قوله أن أبا بكر هو الذي صلَّى على فاطمة عليها السلام وكبَّر أربعاً وأن كثيراً من الفقهاء يستدلُّون به في التكبير على الميت، وهو شيء ما سُمِعَ إلا منه، وإن كان تلقاه عن غيره فمن يجري مجراه في العصبة، وإلا فالروايات المشهورة وكتب الآثار والسِيَر خالية من ذلك، **ولم يختلف أهل النقل في أن علياً عليه السلام هو الذي صلَّى على فاطمة عليها السلام**، إلا رواية نادرة شاذَّة وردت بأن العباس صلَّى عليها.

وروى الواقدي بأسناده في تاريخه عن الزهري، قال: سألت ابن عباس متى دفنتم فاطمة عليها السلام؟ قال: **دفنَّاها بليل بعد هدأة**. قال: قلت: فمن صلَّى عليها؟ قال: علي عليه السلام.

وروى الطبري عن الحارث بن أبي أسامة، عن المدائني، عن أبي زكريا العجلاني: أن فاطمة عليها السلام عُمِلَ لها نعش قبل وفاتها، فنظرت إليه فقالت: **سترتموني ستركم الله**.

قال أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: والتثبيت في ذلك أنها زينب ـ أي بنت رسول الله ـ لأن فاطمة عليها السلام دُفِنَت ليلاً ولم يحضرها إلا علي عليه السلام والعباس والمقداد والزبير.

وروى القاضي أبو بكر أحمد بن كامل بأسناده في تاريخه عن الزهري، قال: حدثني عروة بن الزبير: أن عائشة أخبرته أن فاطمة بنت رسول الله عليها السلام عاشت بعد رسول الله ﷺ ستة أشهر. فلما توفِّيَت، دفنها علي عليه السلام ليلاً وصلَّى عليها، وذكر في كتابه هذا **أن علياً والحسن والحسين عليهم السلام دفنوها ليلاً وغيَّبوا قبرها**.

وروى سفيان بن عيينة، عن عمرو بن عبيد، عن الحسن بن الحنفية: أن فاطمة عليها السلام دُفِنَت ليلاً.

وروى عبدالله بن أبي شيبة، عن يحيى بن سعيد القطان، عن معمر، عن الزهري مثل ذلك.

وقال البلاذري في تاريخه: إن فاطمة ؑ لم تُرَ متبسِّمة بعد وفاة النبي ﷺ **ولم يعلم أبو بكر وعمر بموتها.**

والأمر في هذا أوضح وأشهر من أن نطنب في الاستشهاد عليه ونذكر الروايات فيه.

فأما قوله: ولا يصحُّ أنها دُفِنَت ليلاً وإن صحَّ فقد دُفِنَ فلان وفلان ليلاً، فقد بيَّنا أن دفنُها ليلاً في الصحة أظهر من الشمس وأن منكر ذلك كالدافع للمشاهدات، ولم يجعل دفنها ليلاً بمجرده هو الحجة ليقال: لقد دُفِنَ فلان وفلان ليلاً، بل يقع الاحتجاج بذلك على ما وردت به الروايات المستفيضة الظاهرة التي هي كالتواتر: **أنها أوصت بأن تُدفَن ليلاً حتى لا يصلِّيَ الرجلان عليها، وصرَّحت بذلك وعهدت فيه عهداً.**

بعد أن كانا استأذنا علياً ؑ في مرضها ليعودها، فأبت أن تأذن لهما. فلما طالت عليهما المدافعة، رغبا إلى أمير المؤمنين ؑ في أن يستأذن لهما وجعلاها حاجة إليه، وكلَّمها ؑ في ذلك وألحَّ عليها. فأذنت لهما في الدخول، ثم أعرضت عنهما عند دخولهما ولم تكلِّمهما. فلما خرجا، قالت لأمير المؤمنين ؑ: هل صنعتَ ما أردت؟ قال: نعم. قالت: فهل أنت صانع ما آمرك به؟ قال: نعم. قالت: **فإني أنشدك الله ألا يصلِّيا على جنازتي ولا يقوما على قبري.**

ورُوِيَ أنه عفى قبرها وعلَّم عليه، **ورشَّ أربعين قبراً في البقيع ولم يرشَّ على قبرها حتى لا يُهتدَى إليه**، وأنهما عاتباه على ترك إعلامهما بشأنها وإحضارهما الصلاة عليها.
فمن هاهنا احتججنا بالدفن ليلاً، ولو كان ليس غير الدفن بالليل من غير ما تقدَّم عليه وما تأخَّر عنه لم يكن فيه حجة.

قال ابن أبي الحديد **مؤيداً** السيد المرتضى بما قال في ردِّه على قاضي **القضاة قائلاً:** وأما إخفاء القبر وكتمان الموت وعدم الصلاة وكل ما ذكره المرتضى فيه، فهو الذي يظهر ويقوى عندي، لأن الروايات به أكثر وأصحُّ من غيرها.

وقال في ج ١٦ ص ٢٥٣: **لست أعتقد أنها انصرفت راضية** كما قال قاضي القضاة، بل أعلم أنها انصرفت ساخطة وماتت وهي على أبي بكر واجدة.

وروى ابن أبي الحديد في ج ١٦ ص ٢٣٢: عن داوود بن المبارك، قال: أتينا عبدالله بن موسى بن عبدالله بن حسن بن الحسن ونحن راجعون من الحج في جماعة، فسألناه عن مسائل وكنت أحد من سأله؛ فسألته عن أبي بكر وعمر فقال: سُئل جدي عبدالله بن الحسن بن الحسن عن هذه المسألة فقال: **كانت أمي صديقة عليها السلام بنت نبي مرسل صلى الله عليه وآله؛ فماتت وهي غضبَى على إنسان، فنحن غضاب لغضبها، وإذا رضيَت رضينا.**

المصادر:

هُدَى الملة إلى أن فدك نحلة: ص ١٧٦.

١٥٨

المتن:

قال العلامة السيد جعفر مرتضى في ترجمة أبي ذر:

هو أبو ذر ... ؛كان يعبد الله قبل مبعث النبي صلى الله عليه وآله بثلاث سنين، كما يقولون: أسلم رابع أربعة، وقيل خامساً، فهو من السابقين إلى الإسلام، وهو أول من جهر في مكة بإسلامه ... ، **وهو أحد من امتنع عن بيعة أبي بكر حتى جاءوا بأميرالمؤمنين عليه السلام كرها فبايع، وهو أحد الذين صلُّوا على فاطمة الزهراء عليها السلام** ... .

المصادر:

دراسات وبحوث في التاريخ والإسلام: ج ١ ص ٨٠.

١٥٩

المتن:

قال الشرواني نقلاً عن ابن الأثير في أحوال فاطمة عليها السلام:

... ماتت بالمدينة ... ، وغسَّلها علي عليه السلام وصلّى عليها ودُفِنَت ليلاً.

المصادر:

١. مناقب أهل البيت عليهم السلام: ص ٢٣١، عن جامع الأصول.
٢. جامع الأصول لابن الأثير، على ما في المناقب.

١٦٠

المتن:

قال المحدث القمي في تجهيز فاطمة عليها السلام:

... فلما جنَّ الليل، غسَّلها أمير المؤمنين عليه السلام ـ ولم يحضرها غيره ـ والحسن والحسين عليهما السلام وزينب وأم كلثوم وفضة جاريتها وأسماء بنت عميس.

وقالت أسماء: أوصت إليَّ فاطمة عليها السلام أن لا يغسِّلها إذا ماتت إلا أنا وعلي عليه السلام؛ فأعنت علياً عليه السلام على غسلها.

ورُوِي أن أمير المؤمنين عليه السلام حين غسَّل فاطمة عليها السلام قال: اللهم إنها أَمَتك وابنة رسولك وصفيك وخيرتك من خلقك، **اللهم لقِّنها حجتها وأعظِم برهانها واعلُ درجتها واجمَع بينها وبين أبيها محمد صلى الله عليه وآله.**

ورُوِي أنها نشفت بالبردة التي نشفت بها رسول الله صلى الله عليه وآله. فلما غسَّلها علي عليه السلام، وضعها على السرير وقال للحسن عليه السلام: ادعُ لي أبا ذر. فدعاه، فحملاه إلى المصلّى ومعه الحسن والحسين عليهما السلام فصلّى عليها.

المصادر:

١. بيت الأحزان: ص ١٥٣.
٢. رياحين الشريعة: ج ٢ ص ٧٩، عن بيت الأحزان.
٣. منتهى الآمال: ج ١ ص ١٠١.

١٦١

المتن:

قال الشيخ سلمان أحمد عباس البحراني في رثاء الزهراء عليها السلام:

مـــنعوها مـــن البكـــاء عـــلى رُز ... ئك يــــا خــير فــاجع مــفجوع
قـــل لدار الأحـــزان مـــا زلت مـــا زا ... لت ضلوعي تحوي قـبور البـقيع
مـــا هـــو السرُّ حـين تُـدفَن سـرّاً ... وجـــهاراً أتـــوا إلى التشـــييع
يـــا لهـــا مـــن مـصائب قـد دهـتها ... رمت الشمَّ مـن شجَى بـصدوع

المصادر:

١. رياض المدح والرثاء: ص ٢١٦، على ما في الديوان.
٢. فاطمة الزهراء عليها السلام في ديوان الشعر العربي: ص ٥٩، عن الرياض.

١٦٢

المتن:

قال السيد صالح الحلي في رثاء الزهراء عليها السلام:

بـنفسي مـن قـضت غـضبى ... ولم تشـــف لهـــا غـــله
ومـــا رقَّ لهـــا القـــوم ... ولا ردُّوا لهـــا النـــحلة
ولم تـــبرح عـــلى فـرش ... مـــن الأســـقام والعـــلة
إلى أن دُفِـــنَت ســـرّاً ... ولم نـــعلم لهـــا قـــبراً

المصادر:

١. ديوان شعراء الحسين عليه السلام: ج ١ ص ١٢١، عن الديوان.

٢. فاطمة الزهراء عليها السلام في ديوان الشعر العربي: ص ١٦٦.

١٦٣

المتن:

قال السيد صالح الحلي في رثاء فاطمة عليها السلام في استنهاض الإمام المنتظر عليه السلام:

يـا مـدرك الثـار البَـدار البَـدار ... شنَّ على حـرب عـداك المـغار

تنسي على الدار هجوم العِـدَى ... مذ أضرموا البـاب بـجَزل ونـار

مـا دفـنُها بـالليل سـرّاً ومـا ... نبش الثرَى منهم عـناداً جـهار

تـعساً لهـم فـي ابـنته مـا رعـوا ... نـبيهم وقـد رعـاهم مـرار

المصادر:

١. ديوان شعراء الحسين عليه السلام: ج ١ ص ٨٩، على ما في الديوان.

٢. فاطمة الزهراء عليها السلام في ديوان الشعر العربي: ص ١٦٧، عن ديوان شعراء الحسين عليه السلام.

١٦٤

المتن:

قال السيد المدرسي في مصائب الزهراء عليها السلام ورثائها:

إلى المـحراب يـا زهـراء قـومي ... صـلاة اللـيل أنت لا تـنامي

وأنّـى يـا عـزيزة أن تـقومي ... وجسمك مُثخِن والجُرح دامي

وأنّــى للــصريعة من نُــهوض | وأنّـــى للكسـيرة مــن قــيام
فـــواهاً للــعزيزة ثــم واهاً | أيُحمَل نعش فاطم فـي الظُـلام
أليس لهــا بــطيبة مــن قــريب | وفـي عـنق الصـحابة مـن ذمـام
قد اختُلِسَت وكانت في جواري | وغابت وهي مـا بـرحت أمـامي
رســول الله حــزني ســرمديٌّ | وليـــلي لا يـــهم إلى تـــمام

...

ولولا الغــالبون عــلى زمــاني | جــعلتُ مــزارهـا أبـداً مُـقامي

المصادر:

١. المنتخب من الشعر الحسيني: ص ٣٢، على ما في الديوان.
٢. فاطمة الزهراءﷺ في ديوان الشعر العربي: ص ١٧٩، على ما في المنتخب.

١٦٥

المتن:

قال الشيخ عبدالحسين الحويزي في رثاء الزهراءﷺ:

...

ضيَّعت عـهد أحـمد فـي بنيه | وغـرور الشـيطان قـد أغـراهـا
أوصت الطُـهر لا يـصلِّي عـليها | أحـــد مـــنهم ليـــوم فـناها
وعلي فـي الأرض لمـا تـوارت | تـــربة القـــبر عــنهم عــفًّاها
لم تُراعَى البتول وهي من العصـ | ـــمة فــيهم بــقية أبــقاها

المصادر:

١. تراثنا (مجلة): ج ١٢ ص ٢٨، على ما في الديوان.
٢. فاطمة الزهراءﷺ في ديوان الشعر العربي: ص ٢١١.

١٦٦

المتن:

قال الشيخ عبدالستار الكاظمي في رثاء فاطمة عليها السلام:

مـاتت الزهـراء غـضبَى واجـدة	تـبَّت الأيـدي وبـاءت جـاحدة
فـاطم تأتـي عـليهم شـاهده	ليَـرَى الأصـحاب ذاك المـوقفا
دُفِنَت والضِلع في الصدر انخسف	قـبرها يـجهله ذاك السَـلَف
وإلى تـعيينه الكـل اخـتلف	عـند مـا أخـفيت الحـق اختفى
قـبرها المـجهول رمـز المـعتقد	هـي سرُّ الواحـد الفـرد الصـمد
نـورها فـي جـبهة الدهـر اتـقد	والعـلى نـحو هـداهـا ازدلفـا

المصادر:

فاطمة الزهراء عليها السلام في ديوان الشعر العربي: ص ٢٢١.

١٦٧

المتن:

قال الشيخ عبدالكريم بن حسن صادق في قصيدته الفاطمية:

هي فـاطم كـم للـمصائب صـابها	جرعت وكم قدكابدت أوصا بـها
وبـدفنها والنـاس هُـجَّع نـوم	فـي ليـلة سـدل الظـلام نـقابها
أدَّى وصـيتها وصـي مـحمد	والله يـعلم والوَرَى أسـبابها
وعلى ثرى قـبر الزكـية أرخـصت	عـيناه دمـعهما فـبلَّ تـرابـها
هاجت بـه الزفـرات حـرى لوبـها	خـضراء تـلفح أحـرقت أعشـابها
مـاريع مـن خـير الورى بـغياً بـه	حـتى عـلى عـجل أنـيل غـيابها

المصادر:

فاطمة الزهراء ﷺ في ديوان الشعر العربي: ص ٢٣٠.

١٦٨

المتن:

قال الشيخ عبدالمنعم الفرطوسي في استشهادها ودفنها ﷺ:

لم تــزل دأبــها النــياحة حــتى ... أســـــلمتها إلى قســـيِّ الفـــناء

حـــين أوصت بكـــل مـا طـلبته ... ساعة المـوت سـيد الأوصـياء

وقضت نـحبها وفـي عـضديها ... أثــر مــن ســياطهم مــترائــي

فأتت ربـــها بـــضلع كســير ... مــن حشــاها ومــقلة حــمراء

فــبكاها الوصــي شـجواً لأمـر ... كــتمته عــنه وعــن كـل راء

وأتــى للــبقيع بــالنعش ليــلاً ... بــعداد مــن صــحبة الأتــقياء

وأهــال الثَــرَى عــليها وعفَّى ... قــبرها فــي غــياهب الظـلماء

المصادر:

١. ملحمة أهل البيت ﷺ: ج ٧ ص ٣٧، على ما في الديوان.

٢. فاطمة الزهراء ﷺ في ديوان الشعر العربي: ص ٣١١.

١٦٩

المتن:

قال الشيخ محمدسعيد المنصوري في رثائها ودفنها ﷺ:

...

ءأقرب من في الأرض من روح أحمد ... وأرفــع كــل الخــلق قــدراً وأكــرم

تموت ومن آلامـها البـعض لو عـلى ... يــلملم يــجري ســاخ مــنه يـلملم

فـمن وجـدها أوصت عـلياً بـدفنها | خـفاءاً وهـذا للـمواليـن ءألَـم
فشـيَّعها ليـلاً وعـفَّى ضـريحها | ومـن عـينه قـد سـال عـن دمـعه دم

المصادر:

١. ديوان ميراث المنبر: ص ٢٢.

٢. فاطمة الزهراء في ديوان الشعر العربي: ص ٣٨٨.

١٧٠

المتن:

قال الشيخ محمدعلي اليعقوبي في قصيدة مطلعها:

تـرك الصـبا لك والصـبابة | صبٌّ كـفاه مـا أصـابه

...

أذن الإلـه بـرفـعـه | والقـوم قـد هـتكوا حـجابه
بأبـي وديـعة أحـمد | جـرعا سـقاها الظـلم صـابه
عـاشت مـعصَّبة الجـبيـ | ـن تـئنُّ مـن تـلك العـصابة
حـتى قـضت وعـيونها | عَـبرَى ومـهجتها مـذابة
وأمضَّ خطب فـي حشـا الـ | إسـلام قـد أوري التـهابه
بـالليل واراهـا الوصـي | وقـبرها عـفى تـرابـه

المصادر:

١. الذخائر: ص ١١.

٢. فاطمة الزهراء في ديوان الشعر العربي: ص ٣٩٦، عن الذخائر.

١٧١

المتن:

قال السيد مهدي الحسيني الشيرازي في مدح فاطمة ﷺ ومصائبها:

ظهرت زهرة زهراء البتول فاستنار الكون من أنوارها

...

لم تزل بعد أبيها فُتِنَت وبكت شجواً إلى أن زُمنت

قُتِلَت جهراً وسرّاً دُفِنَت فبعين الله غارت في الرسول

بنت طاها وعفى آثارها

المصادر:

١. مجلة أجوبة المسائل الدينية: ج ٥ ص ٣١٦.

٢. فاطمة الزهراء ﷺ في ديوان الشعر العربي: ص ٤٢١.

١٧٢

المتن:

قال الشيخ هادي كاشف الغطاء في رثاء الزهراء ﷺ:

بأبي بضعة النبي أُضيعت بعده ما رعى لها القوم حقاً

فقَضَت نحبها وقد أوهن الحز ن قواها ودمعها ليس يَرقَى

دُفِنَت لا يُرَى لها الناس نعشاً لا ولم يدر لحدها أين شَقا

المصادر:

١. المجالس السنية: ج ٥ ص ١١٨.

٢. فاطمة الزهراء ﷺ في ديوان الشعر العربي: ص ٤٢٨ .

١٧٣

المتن:

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

أول نعش أُحدِث في الإسلام نعش فاطمة عليها السلام؛ أنها اشتكت شكوتها التي قُبِضَت فيها وقالت لأسماء: **إني نحلت وذهب لحمي، ألا تجعلين لي شيئاً يسترني؟** قالت أسماء: إني إذ كنت بأرض الحبشة، رأيتهم يصنعون شيئاً، أفلا أصنع لك؟ فإن أعجبك أصنع لك. قالت: نعم. فدعت بسرير فأكَبّته لوجهه، ثم دعت بجرائد فشدَّدته على قوائمه ثم جلَّلته ثوباً، فقالت: هكذا رأيتهم يصنعون. فقالت: اصنعي لي مثله؛ **استريني سترك الله من النار.**

المصادر:

١. التهذيب: ج ١ ص ٤٦٩ ح ١٥٣٩، ١٥٤٠.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢١٣ ح ٤٣، عن التهذيب.
٣. اللمعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء عليها السلام: ص ٨٨٤.

الأسانيد:

١. في التهذيب: سلمة بن الخطاب، عن موسى بن عمر بن يزيد، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله عليه السلام.
٢. في التهذيب: عن سلمة، عن أحمد بن يحيى، عن أبيه، عن حميد بن المثنّى، عن عبدالرحمن الحذّاء، عن أبي عبدالله عليه السلام.

١٧٤

المتن:

قال المولى محمدعلي القراجه‌داغي الأنصاري بعد نقل خبر تغسيل الزهراء عليها السلام نفسها قبل وفاتها عن ابن بابويه وأحمد بن حنبل وغيرهما من علماء الإمامية والعامة:

... واتفاقهما من طرق الشيعة والسنة على نقله مع كون الحكم على خلافه عجيب، فإن الفقهاء من الطريقين لا يجيزون الدفن إلا بعد الغسل إلا في موضع ليس هذا منه، فكيف رَوَيا هذا الحديث ولم يعلِّلاه ولا ذكرا فقهه، ولا نبَّها على الجواز ولا المنع؟ ولعل هذا أمر يخصُّها؛ وإنما استدلَّ الفقهاء على أنه يجوز للرجل أن يغسِّل زوجته بأن علياً غسَّل فاطمة وهو المشهور.

وأما ما ذكر من ترك غسلها، فالأولى أن يأوَّل بما ذكرنا سابقاً من عدم كشف بدنها للتنظيف، فلا ينافي الأخبار الكثيرة الدالة على أن علياً غسَّلها؛ ويؤيد ما ذكرنا من التأويل ما مرَّ في رواية ورقة.

ومثل احتمال الإختصاص هنا بالنسبة إلى الغسل على وجه احتماله بالنسبة إلى تكفينها في سبعة أثواب، على ما مرَّ في بعض الروايات السابقة.

ثم في خبر رؤيا فاطمة رسول الله ـ المروي عن أبي بصير، عن الصادق ـ: أنها إذا توفِّيَت، لا أعلم أمير المؤمنين أحداً إلا أم سلمة زوجة رسول الله وأم أيمن وفضة، ومن الرجال ابنيها وعبدالله بن عباس وسلمان الفارسي وعمار بن ياسر والمقداد وأبو ذر؛ فصلَّى علي عليها معهم.

المصادر:

اللمعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء: ص ٨٨٢.

١٧٥

المتن:

قال شريف مكة شاعر الفاطميين الهاشميين في ذكر جدته فاطمة:

وأتت فاطم تطالب بالإرث ... من المصطفى فما ورَّثاها
ليت شعري لم خولفت سنن ... القرآن فيها والله قد أبداها
رضي الناس إذ تلوها بما لم ... يرض فيها النبي حين تلاها

نُسِخَت آية المواريث منها أم هما بعد فردها بدَّلاها
ثم قالت: فنحلة من والدي المصطفى فلم ينحلاها
فأقامت بها شهوداً فقالوا بعلها شاهد لها وابناها
لم يجيزوا شهادة ابنَي رسول الله هادي الأنام إذ ناصباها
لم يكن صادقاً علي ولا فاطم عندهم ولا ولداها
كان أتقى لله منهم عتيق قبح القابح المحال وشاها
جرَّعاها من بعد والدها الغيظ مراراً فبئسما جرَّعاها
ليت شعري ما كان ضرهما الحفظ لعهد النبي لو حفظاها
كان إكرام خاتم الرسل طه البشير النذير لو أكرماها
إن فعل الجميل لم يأتياه وحسان الأخلاق ما اعتمداها
ولو ابتيع ذاك بالثمن الغالي لما ضاع في اتباع هواها
أترى المسلمين كانوا يلومون في العطاء لو أعطياها
كان تحت الخضراء بنت نبي صادق ناطق أمين سواها
بنت مَن أمُّ مَن حليلة مَن ويل لمن سنَّ ظلمها وأذاها
قل لنا أيها المجادل في القول عن الغاصبين إذ غصباها
أهما ما تعمَّداها كما قلت بظلم كلاً ولا اهتضماها
فلما إذ جهِّزت للقاء الله عند الممات لم يحضراها
شُيِّعَت نعشها ملائكة الرحمن رفقاً بها وما شيَّعاها
كان زهداً في أجرها أم عناداً لأبيها النبي لم يتبعاها
أم لأن البتول أوصت بأن لا يشهدا دفنها فما شهداها
أم أبوها أسرَّ ذاك إليها فأطاعت بنت النبي أباها
كيف ما شئت قل كفاك فهذي فِرية قد بلغت أقصَى مداها
أغضباها وأغضبا عند ذاك الله رب السماء إذ أغضباها
وكذا أخبر النبي بأن الله يرضَى سبحانه لرضاها
لا نبي الهدى أطيع ولا فاطم أكرمت ولا حسناها

وحـقوق الوصـي ضيعَ منها ... مـا تساما في فضله وتـناهَى
تلك كـانت حزازة ليس تبرى ... حـين ردّاً عـنها وقـد خطباها
فدعت واشتكت إلى الله من ذاك ... وفـاضت بـدمعها مُـقلَتاها
أتَـرَى آيـة المـودَّة لم تأت ... بـودِّ الزهـراء فـي قـرباها
ثـم قـالا: أبـوك جـاء بـهذا ... حـجة مـن عـنادهم نـصباها
قـال: للأنـبياء حكـم بأن لا ... يـورِّثوا فـي القـديم وانـتهراهـا
أفَـبِنت النـبي لم تُـدرَ إن ... كـان نـبي الهـدى بـذلك فـاها
بـضعة مـن مـحمد خـالفت ... ما قال حاشاها مولاتنا حـاشاها
سـمعته يـقول ذاك وجـاءت ... تـطلب الإرث ضَـلَّة وسـفاها
هـي كـانت لله أتـقَى وكـانت ... أفـضل الخـلق عـفة ونـزاهـا
أو تـقول النـبي قـد خـالف ... القرآن ويح الأخبار ممن رواهـا
سل بأبطال قولهم سورة النـمل ... وسـل مـريم التـي قـبل طـاها
فـهما يـنبئان عـن إرث يـحيى ... وسـليمان مـن أراد انـتباها

المصادر:

قِديسة الإسلام: ص ٣٠٠.

١٧٦

المتن:

قال السيد محمد الحسيني الميلاني في ذكر وصايا فاطمة عليها السلام:

... وأما وصاياها لعلي عليه السلام بتجهيزها كما يلي:

١. أن يغسِّلها ويحنِّطها ويكفِّنها بنفسه.

٢. أن يصلِّيَ عليها بنفسه.

٣. أن يَحمل جنازتها مستورة بالنعش كالهودج.

٤. أن يشيِّعها ليلاً ولا يخبر الناس.

٥. أن يُدفنها ليلاً سرّاً.

٦. أن يُخفي قبرها.

ففعل كل ذلك أمير المؤمنين عليه السلام وعمل بوصيتها، وإليك بعض الروايات في ذلك:

روى الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام ج ١ ص ٨٥:

وكشف علي عليه السلام عن وجه فاطمة عليها السلام فإذاً برقعة عند رأسها. فنظر فيها فإذاً فيها: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أوصت به فاطمة بنت محمد؛ أوصت وهي تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً صلى الله عليه وآله عبده ورسوله، وأن الجنة حق، وأن النار حق، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور.

يا علي، أنا فاطمة بنت محمد، **زوَّجني الله منك لأكون لك في الدنيا والآخرة؛ فأنت أولى بي من غيرك. فحنِّطني وكفِّني وغسِّلني بالليل**، وصلِّ عليَّ وادفنِّي بالليل، ولا تُعلم أحداً، وأستودعك الله وأقرأ على ولديَ السلام إلى يوم القيام ....

وتقصد عليها السلام من السلام على ولدها إلى يوم القيام، يوم قيام ولدها المهدي عليه السلام؛ فسلَّمت عليه يوم يقوم لأخذ ثارها؛ عجَّل الله فرجه الشريف.

وروى ابن عبدالبرّ في الإستيعاب ج ٤ ص ١٨٩٧، بأسناده عن أم جعفر: أن فاطمة بنت رسول الله عليها السلام قالت لأسماء بنت عميس: يا أسماء، إني قد استقبحت ما يُصنَع بالنساء؛ إنه يُطرَح على المرأة الثوب فيصفها. فقالت أسماء: يا بنت رسول الله، ألا أريك شيئاً رأيته بأرض حبشه؟

فدعت بجرائد رطبة فحنَّتها، ثم طرحت عليها ثوباً، فقالت فاطمة عليها السلام: ما أحسن هذا وأجمله؛ تعرف به المرأة من الرجال. فإذا أنا متُّ فاغسليني أنت وعلي عليه السلام ولا تدخلي عليَّ أحداً....

وروى الخوارزمي في مقتل الحسين ؑ ج ١ ص ٨٣، بأسناده عن عائشة، قالت: عاشت فاطمة بنت رسول الله ؑ ستة أشهر، بل ٧٥ يوماً. فلما توفِّيَت، دفنها علي بن أبي طالب ؑ ليلاً **ولم يؤذن بها أبو بكر**، وصلّى عليها علي ؑ.

وقال محب الدين الطبري في ذخائر العقبى: وذكر أنها لما أرتها أسماء النعش تبسّمت، وما رؤيَت متبسِّمة ـ يعني بعد النبي ﷺ ـ إلى يومئذ.

وروى ابن سعد في الطبقات ج ٨ ص ١٨، عن ابن عباس، قال: فاطمة ؑ أول من جُعِلَ لها النعش؛ عملَته لها أسماء بنت عميس وكانت قد رأته يُصنع بأرض الحبشة.

وروى الخوارزمي في مقتل الحسين ؑ ج ١ ص ٨٢، بأسناده عن أسماء بنت عميس: إن فاطمة بنت رسول الله ؑ أوصت أن يغسِّلها زوجها علي ؑ، فغسَّلها هو وأسماء بنت عميس.

وقال ابن سعد في الطبقات ج ٨ ص ١٩: دُفِنَت فاطمة بنت رسول الله ؑ ليلاً ودفنها علي ؑ.

وروى بأسناده عن علي بن الحسين ؑ، قال: سألت ابن عباس: متى دفنتم فاطمة ؑ؟ فقال: **دفنّاها بليل بعد هدأة**. قال: قلت: فمن صلّى عليها؟ قال: علي ؑ.

وروى الشيخ الصدوق في علل الشرايع ص ١٨٥، بأسناده عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، قال: سألت أبا عبدالله ؑ: لأيِّ علة دُفِنَت فاطمة ؑ بالليل ولم تُدفَن بالنهار؟ قال: **لأنها أوصت أن لا يصلِّي عليها الرجلان**.

ولهذا يتساءل الشاعر قائلاً:

ولأيِّ الأمـــور تُـــدفَن ليــلاً ... بضعة المصطفى ويُعفَى ثـراهـا

وقال الآخر:

بــنت مَــن أمُّ مَــن حـليلة مَـن ... ويـل لمـن سـنَّ ظـلمها وأذاهـا

قال ابن أبي الحديد ج ١٦ ص ٢٨١: ورُوِيَ أنه عفى قبرها وعلَّم عليه، **ورشَّ أربعين قبراً في البقيع ولم يرشَّ قبرها حتى لا يُهتَدَى اليه**، وأنهما عاتباه ترك إعلامهما بشأنها وإحضارهما للصلاة عليها ... .

وروى الطبري عن حارث بن أبي سلمة، عن المدائني، عن أبي زكريا العجلاني: أن فاطمة عليها السلام عُمِل لها نعشاً قبل وفاتها؛ فنظرت إليه فقالت: **سترتموني ستركم الله**.

وروى القاضي أبو بكر أحمد بن كامل بأسناده في تاريخه، عن الزهري، قال: حدثني عروة بن الزبير أن عائشة أخبرته أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله **عاشت بعد** رسول الله صلى الله عليه وآله ستة أشهر ـ كذا ـ. فلما توفِّيَت، دفنها علي عليه السلام ليلاً وصلَّى عليها.

وذكر في كتابه هذا أن علياً والحسن والحسين عليهم السلام دفنوها ليلاً وغيَّبوا قبرها.

وقال ابن أبي الحديد المعتزلي في شرح النهج ج ١٦ ص ٢٨٦: **يؤيِّد كلام السيد** المرتضى بما ردَّ على قاضي القضاة الذي أنكر كل ذلك قائلاً: **وأما إخفاء القبر وكتمان الموت وعدم الصلاة وكل ما ذكره المرتضى فيه، فهو الذي يظهر ويقوي عندي، لأن الروايات به أكثر وأصحُّ من غيرها.**

وبديهي إن هذه الوصايا من فاطمة الزهراء عليها السلام كانت لأجل إدانة **غاصبي حقوقها ومانعي إرثها** ولإثبات مظلوميتها وظلامتها، ولكَي تُعلَن للأجيال **عن سخطها وغضبها على ظالميها**. فإياك يا أخي القارئ أن تُحشَر مع ظالميها، **بل عليك بموالاتها والبراءة من أعدائها**؛ ولا حول ولا قوة إلا بالله.

وهكذا استمرَّت الثورة الفاطمية من صدر الإسلام حتى يومنا هذا، **وستبقي** مستمرة حتى ظهور ولدها المهدي عليه السلام المنتقِم، فينادي: **يا لثارات جدتي فاطمة عليها السلام؛ «أليس الصبح بقريب»**.[1]

---

١. سورة هود: الآية ٨١.

ولأجل أن تبقي الثورة الفاطمية حتى يوم ظهوره مستمرة، **استمرَّ الأئمة المعصومين**ﷺ **على إخفاء قبرها وعدم إظهاره لأحد من الناس مع علمهم به قطعاً.**

فهكذا نجحت السياسة الفاطمية طول التاريخ؛ فأخفقت المحاولات اليائسة من أعدائها للكشف عن قبرها ونبشه، إذ حينما حاولوا ذلك، **شَهَر الإمام علي**ﷺ **سيفه ووقف في وجوههم وحال دون ذلك.** فأخفقوا وفشلوا ونجحت الزهراءﷺ وفازت؛ وقد وردت في ذلك روايات عديدة بأسانيد صحيحة ومعتبرة عن أهل البيتﷺ.

فمن ذلك ما رواه ابن جرير الطبري بأسناده، عن محمد بن همام بن سهيل بأسناده، عن أبي عبدالله جعفر بن محمدﷺ في حديث طويل، قال: فغسَّلها أمير المؤمنينﷺ ولم يحضر غيره والحسن والحسينﷺ وزينب وأم كلثوم وفضة جاريتها وأسماء بنت عميس. أخرجها إلى البقيع ليلاً ومعه الحسنانﷺ وصلَّى عليها، **ولم يعلم بها ولا حضر وفاتها ولا صلَّى عليها أحد من سائر الناس غيرهم**، ودفنها في الروضة وعفَّى موضع قبرها، وأصبح البقيع ليلة مدفنها فيه أربعون قبراً جديداً.

ولما علم المسلمون بوفاتها، جاؤوا إلى البقيع فوجدوا فيه أربعون قبراً، فأشكل عليهم قبرها من سائر القبور. فضجَّ الناس ولام بعضهم بعضاً وقالوا: لم يخلف فيكم نبيكمﷺ إلا واحدة؛ تموت وتُدفَن ولم نحضر وفاتها ولا دفنها ولا الصلاة عليها بل ولم تعرفوا قبرها.

فقال ولاة الأمر منهم: هاتوا من نساء المسلمين من ينبش هذه القبور حتى نجدها فنصلِّي عليها ونعيِّن قبرها. فبلغ ذلك أمير المؤمنينﷺ، فخرج مغضِباً، قد احمرَّت عيناه ودرَّت أوداجه وعليه القباء الأصفر الذي كان يلبسه في الكريهة وهو يتوكَّأ على سيفه ذي الفقار حتى أتى البقيع.

فسار إلى الناس من أنذرهم وقال: هذا عليﷺ وقد أقبل كما ترونه وهو يقسِّم بالله لئن حُوِّل من هذه القبور حجر ليضعنَّ السيف في رقاب الآمرين. فتلقاه الرجل ومن معه من أصحابه وقال له: ما لك يا أبا الحسن؟ والله لننبش قبرها ونصلِّي عليها.

فأخذ علي بجوامع ثوبه ثم ضرب به الأرض وقال: **يابن السوداء! أما حقي فقد تركته مخافة ارتداد الناس عن دينهم، وأما قبر فاطمة فوالذي نفس علي بيده لئن رُمتَ أنت أو أصحابك شيئاً لأسقينَّ الأرض من دماءكم، فإن شئت فافعل يا ثاني.**

وجاء الأول وقال له: يا أبا الحسن! بحق رسول الله وبحق فاطمة إلا خلَّيت عنه، فإنا لسنا فاعلين شيئاً تكرهه. فخلَّى عنه وتفرَّق الناس ولم يعودوا إلى ذلك، لأنهم عرفوا بأن علياً ليس مأموراً بالصبر إلى هذا الحدِّ، بل إنه سوف يقتلهم بسيفه كما قتل صناديد العرب من قبل وناوش ذؤبانهم. فبقى لهم الخزى والعار والشنار إلى الأبد بأن فاطمة أوصت بأن لا يحضرا جنازتها.

ولقد أجاد الشاعر المفلق الفحل الشيخ كاظم الأُزري حينما يصوِّر كل ذلك بما يلي:

تركوا عهد أحمد في أخيه	وأذاقوا البتول ما أشجاها
وهي العروة التي ليس ينجو	غير مستعصم بحبل ولاها
لم يرِ الله للرسالة أجراً	غير حفظ الزهراء في قرباها
يوم جاءت يا للمصاب إليها	ومن الوجد ما أطال بكاها
فدعت واشتكَت إلى الله شكوَى	والرواسي تهتزُّ من شكواها
فاطمأنَّت لها القلوب وكادت	أن تزول الأحقاد ممن حواها
تَعِظ القوم في أتمِّ خطاب	حكت المصطفى به وحكاها
أيُّها القوم راقبوا الله فينا	نحن من روضة الجليل جناها
نحن من بارئ السماوات سر	لو كرهنا وجودها ما براها
بل بآثارنا ولطف رضانا	سطح الأرض والسماء بناها
وبأضوائنا التي ليس تخبو	حوت الشهب ما حوت من سناها
واعلموا أننا مشاعر دين الله	فيكم فأكرِموا مَثواها
ولنا من خزائن الغيب فيض	يرد المهتدون منه هداها
إن تروموا الجنان فهي من الله	إلينا هدية أهداها
هي دار لنا ونحن ذووها	لا يرى غير حزبنا مرآها

وكـذاك الجـحيم سـجن عـدانـا ... حسـبهم يـوم حشـرهم سكـناها
أيـــها النـــاس أيُّ بـنت نـبي ... عـن مـواريـثها أبـوها زواهـا
كـيف يُـزوَى عـني تـراثـي زاوٍ ... بأحـاديث مـن لَـدُنه ادّعـاها
هـذه الكـتب فـاسألوها تـروها ... بـالمواريث نـاطقاً فـحواهـا
وبـمعني يـوصيكما الله أمـر ... شـامل للـعباد فـي قـرباها
كـيف لم يـوصنا بـذلك ... مولانا وتلكم من دونـنا أوصـاها
هـل رآنـا لا نسـتحق اهـتداء ... واستحقَّت هـي الهُـدى فـهداهـا
أو تـراه أضـلَّنا فـي البـرايـا ... بـعد عـلم لكَـي نـصيب خـطاها
مـا لكـم قـد مـنعتمونا حـقوقاً ... أوجب الله فـي الكـتاب أداهـا
قـد سـلبتم مـن الخـلافة خـوداً ... كـان مـنّا قـناعها ورداهـا
ولأيِّ الأمـور تُـدفَن سـرّاً ... بضعة المـصطفى ويُـعفَى ثَـراهـا
فمضت وهي أعظم الناس وجداً ... في فمِ الدهر غـصة مـن جـواهـا
وثَوَت لا يَرَى لهـا النـاس مَـثوَى ... أيُّ قـدس يـضمُّه مَـثواهـا

المصادر:

قدّيسة الإسلام: ص ٢٩١.

١٧٧

المتن:

عن ابن سنان، رفعه قال:

السنة في الحنوط ثلاثةعشر درهماً وثلث. قال محمد بن أحمد: ورووا أن جبرئيل نزل على رسول اللهﷺ بحنوط، وكان وزنه أربعين درهماً. فقسَّمه رسول اللهﷺ ثلاثة أجزاء: جزءاً له وجزءاً لعليؑ وجزءاً لفاطمةؑ.

المصادر:

١. علل الشرائع: ص ١٠٩.

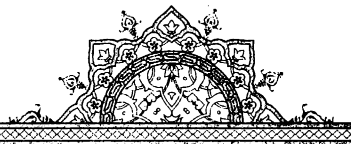
٢. بحارالأنوار: ج ٢٢ ص ٥٠٤ ح ٣، عن علل الشرائع.

٣. الكافي: ج ٣ ص ٤٢.

الأسانيد:

١. في العلل: أبي وابن الوليد معاً، عن محمد بن العطار، عن الأشعري، عن ابن هاشم، عن ابن سنان، رفعه قال.

٢. في الكافي: علي، عن أبيه، رفعه، قال.





الفصل الخامس

دفنها عليها السلام



في هذا الفصل

و لأيِّ الأمــور تُـدفَن سـرّاً   بضعة المصطفى ويُعفى ثراهـا

لقد كان هذا التسائل في ضمير كل صديق وعدو حتى الأجانب: إن الزهراء ﷺ توفِّيَت بالنهار في المدينة ـ بلد الإسلام، بلد رسول الله ﷺ، بلد أمة أبيها ـ فلِماذا دُفِنَت بالليل سرّاً؟ ولم يدفنها الأعداء ولا الأجانب، بل دفنها الأحبَّاء من أسرته وأهله؛ دفنها زوجها الكريم بين يدي أولادها ونفر من محبيها ليلاً.

وكان أهل المدينة يريدون الحضور في تشييعها ودفنها ولكن لم يعلم بـها أحـداً، لأنها أوصت بذلك، كما قال الصادق ﷺ: **«أوصت أن لا يصلِّي عليها الرجلان»** في جواب من سئل عنه: لأيِّ علة دُفِنَت فاطمة ﷺ بالليل ولم تُدفَن بالنهار.

وسبب هذه الوصية إن الزهراء ﷺ أُصيبَت من المكاره والهموم والظلامات من إحراق بيتها وكسر ضلعها وغصب حقها وسقط ولدها وظلم زوجها من أهل السقيفة والمنافقين مع ما له من المصائب من فقدان أبيها ﷺ ما لا يوصَف حدّاً؛ فحقّاً صدق هذا الكلام على ما نُسِب إليها:

صُــبَّت عــليَّ مـصائب لو أنـها　　　صُبَّت على الأيـام صِـرنَ ليـالياً

فنقول في جواب كل هذه التساؤلات:

ولهــذي الأمــور تُــدفَن سـرّاً　　　بضعة المصطفى ويُعفَى ثـراهـا

ونحن نورد في هذا الفصل ما يناسب المقام من وصيتها بـدفنها ليـلاً وسـرّاً مـن الروايات والآثار؛ في ٦٥ حديثاً:

وصية فاطمة ﷺ إلى علي ﷺ بكتمان أمرها، تمريض علي ﷺ إيـاها بـمعاونة أسـماء باستراز ذلك، دفن علي ﷺ لها و**إخفاء موضع قبرها**.

تغسيل علي ﷺ فاطمة ﷺ وإخراجها في الليل إلى البقيع مـع الحسـن والحسـين ﷺ والصلاه عليها ودفنها بالروضة وإخفاء موضع قبرها.

خروج سلمان إلى الناس وإخباره بتأخير دفنها وتفرُّق الناس.

كلام السيد ابن طاووس في يوم وفاة فاطمة ﷺ أنها في ثالث جميدي الآخرة وأنها مدفونة ليلاً.

كلام عائشة في دفن علي بن أبي طالب فاطمة ﷺ ليلاً.

كلام ابن عباس في أن فاطمة ﷺ مدفونة ليلاً.

حديث فضة في إنشاء علي ﷺ هذه الأبيات بعد دفن فاطمة ﷺ:

أرى عِــلَل الدنــيا عــليَّ كـثيرة　　　وصاحبها حتى المـمات عـليل

وصية فاطمة ﷺ بمنع أبي بكر وعمر الصلاة عليها ودفن علي ﷺ إياها ليلاً.

في تاريخ الطبري دفن علي ﷺ فاطمة ﷺ ليلاً وصلى عليها مع الحسن والحسين ﷺ وعقيل وسلمان وأبي ذر والمقداد وعمار وبريدة، **لأنها كانت ساخطة على غير هؤلاء**.

كلام الطوسي: الصواب أنها مدفونة في دارها أو في الروضة.

كلام الإربلي في قبض الزهراء عليها السلام وقت الصلاة وتغسيل علي عليه السلام إياها مع الحسن والحسين عليهما السلام ودفنها ليلاً وتسوية قبرها بوصية منها.

صلاة علي عليه السلام على فاطمة عليها السلام ودفنها ومجيء أبي بكر وعمر صباحاً للصلاة عليها ورد علي عليه السلام لهما بأن دفنها وصلى عليها ومنعهما من الحضور بوصية منها.

كلام جعفر بن محمد عليه السلام في حضور سلمان والمقداد وأبي ذر وابن مسعود والعباس والزبير بن العوام في دفن فاطمة عليها السلام.

دفن علي عليه السلام فاطمة عليها السلام في جوف الليل وقيامه على شفير القبر وإنشائه هذه الأبيات:

لكل اجتماع من خليلين فُرقه وكل الذي دون الممات قليل

أخذ فاطمة عليها السلام عهداً على علي عليه السلام بترك إعلام وفاتها على أحد إلا أم سلمة وأم أيمن وفضة والحسنان عليهما السلام وعبدالله بن عباس وسلمان وعمار والمقداد وأبا ذر وحذيفة، تغسيل علي عليه السلام إياها مع النسوة ودفنها ليلاً.

وصية فاطمة عليها السلام في رقعة عند رأسها، فيه **أنها زوجته في الدنيا والآخرة** وأمرها علياً عليه السلام بحنوطها وغسلها وكفنها بالليل والصلاة عليها وإبلاغها على وُلدها السلام إلى يوم القيامة.

إخراج علي عليه السلام فاطمة عليها السلام بعد مُضيّ شطر من الليل ومعه الحسنان عليهما السلام وعمار والمقداد والزبير وسلمان ونفر من بني هاشم والصلاة عليها ودفنها في جوف الليل وتسوية قبور مزوَّرة حولها مقدار سبعة.

مجيء الناس إلى بيت فاطمة عليها السلام للصلاة على عليها وإخبار المقداد الناس بدفن فاطمة عليها السلام ليلاً بوصية منها و**ضرب عمر المقداد وإخبار المقداد من أثر السوط والسيف في ظهر فاطمة عليها السلام وجنبها.**

كلام السيد ابن طاووس في أن ضريحها المقدس في بيتها لوصيتها بدفنها ليلاً فإن في إخراج الجنازة إلى البقيع أو إلى الروضة كشف آثار الحضر والعمارة فاستمرار ستر حال ضريحها دليل على عدم الخروج من بيتها.

أشعار السيد محمد الميلاني بعد ذكر أشعار الأُزري، منها:

فهي أوصت بدفنها جوف ليل	في ظلام لا يشعرون انتباهاً
فلهذي الأمور تُدفَن سرّاً	بضعة المصطفى ويُعفى ثَراها

كلام جعفر بن محمد عليه السلام بعد ردّ قول دفنها بالبقيع أنها مدفونة في بيتها.

كلام أمير المؤمنين عليه السلام بعد وضع الزهراء عليها السلام في القبر: بسم‌الله الرحمن الرحيم، بسم‌الله وبالله ....

وصية فاطمة عليها السلام بتولّي علي عليه السلام غسلها وجهازها والصلاة عليها وإدخالها قبرها وجلوسها عند رأسها قبالة وجهها وإكثارها من تلاوة القرآن والدعاء، **وصيتها لأم‌كلثوم أن لها ما في المنزل.**

وصية فاطمة عليها السلام عند خروج أبي بكر وعمر من عندها بعد عيادتها بمنع صلاتهما عليها.

دفن علي عليه السلام فاطمة عليها السلام ليلاً وما جرى بين علي عليه السلام وبين أبي بكر وعمر.

وصية فاطمة عليها السلام بمنع صلاة رجال عليها لغضبها عليهما في منع فدك وغيره، جواب قاضي القضاة عنه وردُّ السيد المرتضى عليه في الشافي وكلام الواقدي والقاضي أبي بكر وكلام البلاذري ... ، إلى آخر نقل المجلسي في دفنها ليلاً ومنع أبي بكر وعمر عن الصلاة على فاطمة عليها السلام.

كلام أبي عبدالله عليه السلام في دفن فاطمة عليها السلام ليلاً في بيتها وحضور أهل المدينة وأبي بكر عمر صباحاً ومناظرتهما مع علي عليه السلام في دفنها.

في هجرة فاطمة ﷺ أبا بكر حتى ماتت ودفنها علي ﷺ ليلاً، كلام السيد القزويني **أن في دفن علي ﷺ فاطمة ﷺ ليلاً إجماع وهو في درجة التواتر**، النقض والإبرام في إثباته بمئات المصادر الشيعية واستدلاله بالدلائل العقليه والنقلية ....

كلام الشيخ في التهذيب في زيارة فاطمة ﷺ بالروضة لأنها مقبورة هناك.

كلام الشيخ الصدوق في موضع دفن فاطمة ﷺ: منها دفنها بالبقيع ومنها دفنها بين القبر والمنبر ومنها دفنها في بيتها ....

كلام المدائني في دفن علي ﷺ فاطمة ﷺ وتمثُّلها عند قبرها بأبيات ....

كلام الشرقاوي في دفن الزهراء ﷺ في تجهيز ودفنها بعد العشاء سرّاً ....

كلام أبي علم في دفن الزهراء ﷺ ووصيتها بثلاث وصايا، دفن فاطمة ﷺ ليلاً وما جرى بعد الدفن بينه وبين أبي بكر وعمر.

كلام البدخشاني في دفن الزهراء ﷺ واغتسالها في مرضها واضطجاعها بعد الغسل مستقبل القبلة، دفنها بعد وفاتها بغسلها.

رثاء فاطمة الزهراء ﷺ في القصيدة الأُزرية، منها:

وثوت لا يَرَى لها الناس مثوى ... أي قدس يضمُّه مثواها

كلام القاضي ابن قريعة في قصيدته، منها:

ولأيِّ حال أُلحِدَت ... بالليل فاطمة الشريفة

كلام الزهري وابن شهاب وعروة عن عائشة في دفن علي فاطمة ﷺ ليلاً.

١

المتن:

عن علي بن الحسين، عن أبيه الحسين، قال:

لما مرضت فاطمة بنت رسول الله، وصَّت إلى علي بن أبي طالب أن يكتم أمرها ويخفي خبرها ولا يؤذن أحد بمرضها، ففعل ذلك. وكان يمرِّضها بنفسه وتُعينه على ذلك أسماء بنت عميس، على استسرار بذلك كما وصَّت به.

فلما حضرتها الوفاة، وصَّت أمير المؤمنين أن يتولَّي أمرها ويُدفنها ليلاً ويعفي قبرها. فتولَّى ذلك أمير المؤمنين ودفنها وعفَّى موضع قبرها.

فلما نفض يده من تراب القبر، هاج به الحزن. فأرسل دموعه على خديه وحوَّل وجهه، إلى قبر رسول الله فقال: السلام عليك يا رسول الله ... .

المصادر:

١. الأمالي للمفيد: ص ١٦٤.
٢. الأمالي للطوسي: ج ١ ص ١٠٧.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢١٠ ح ٤٠، عن الأمالي للمفيد وللطوسي.

الأسانيد:

في الأمالي للمفيد والصدوق: عن الصدوق، عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبدالجبار، عن القاسم بن محمد الرازي، عن علي بن محمد الهرمزازي، عن علي بن الحسين، عن أبيه الحسين عليه السلام.

٢

المتن:

قال محمد بن همام:

ورُوِيَ أنها قُبِضَت لعشر بقين من جمادي الآخرة، وقد كمل عمرها يوم قُبِضَت ثمانيةعشر سنة وخمساً وثمانين يوماً بعد وفاة أبيها. فغسَّلها أمير المؤمنين عليه السلام ـولم يحضرها غيره ـ والحسن والحسين عليهما السلام وزينب وأم كلثوم وفضة جاريتها وأسماء بنت عميس، وأخرجها إلى البقيع في الليل ومعه الحسن والحسين عليهما السلام وصلّى عليها، **ولم يعلم بها ولا حضر وفاتها ولا صلّى عليها أحد من سائر الناس غيرهم**، ودفنها بالروضة وعمّى موضع قبرها .... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٧١ ح ١١، عن دلائل الإمامة.

٢. دلائل الإمامة: ص ٤٦.

الأسانيد:

في الأسانيد: عن محمد بن هارون بن موسى التلعكبري، عن أبيه، عن محمد بن همام، عن أحمد البرقي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن ابن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام.

٣

المتن:

قال عمادالدين الطبري:

لما توفِّيَت فاطمة ﷺ، خرج سلمان وقال للناس: اذهبوا إلى بيوتكم فإن دفن الزهراء ﷺ قد أُخِّرَت ... .

إلى آخر الحديث، مثل ما أوردناه في الفصل الرابع من هذا المجلد، الرقم ١٤٠، متناً ومصدراً وسنداً.

٤

المتن:

قال الفتّال النيشابوري:

قالت فاطمة ﷺ: ... أوصيك يابن عم أن تتخذ لي نعشاً ... .

إلى آخره، مثل ما أوردناه في الفصل الرابع من هذا المجلد، الرقم ٥٩، متناً ومصدراً وسنداً.

٥

المتن:

قال السيد في وفاة الزهراء ﷺ:

... إن وفاة فاطمة الزهراء ﷺ كانت يوم ثالث جميدي الآخرة، **فينبغي أن يكون أهل الوفاء محزونين في ذلك اليوم على ما جرى عليها من المظالم الباطنة والظاهرة**. حتى أنها دُفِنَت ليلاً مُظهِرة للغضب على من ظلمها وآذاها وآذَى أباها، صلوات الله عليه وعلى روحها الطاهرة ... .

المصادر:

إقبال الأعمال: ص ٦٢٣

٦

المتن:

عن عائشة، قالت:

دفن علي بن أبي طالب عليه السلام فاطمة عليها السلام ليلاً.

المصادر:

شرح معاني الآثار للطحاوي: ج ١ ص ٥١٤.

الأسانيد:

في شرح معاني الآثار ج ١ ص ٥١٤: حدثنا أحمد بن داوود، قال: ثنا إسحاق بن الضيف، قال: ثنا عبدالرزاق، عن معمر، قالا جميعاً عن الزهري، عن عروة، عن عائشة.

٧

المتن:

قال البيهقي:

وروينا عن ابن عباس أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله دُفِنَت ليلاً.

المصادر:

السنن الكبرى: ج ٤ ص ٣١.

٨

المتن:

عن علي بن أبي طالب ﷺ، قال:

لما حضرت فاطمة ﷺ الوفاة، دعتني فقالت: أمُنفِذ أنت وصيتي وعهدي؟ ....

إلى آخر الحديث، مثل ما أوردناه في هذا المجلد، الفصل الرابع، الرقم ٥٢، متناً ومصدراً وسنداً.

٩

المتن:

في حديث ورقة بن عبدالله الأزدي عن فضة في ذكر بكاء فاطمة ﷺ ومرضها وشهادتها ودفنها:

... ثم عدل ﷺ بها ﷺ على الروضة، فصلّى عليه في أهله وأصحابه ومواليه وأحبائه وطائفة من المهاجرين والأنصار.

فلما واراها وألحدها في لحدها، أنشأ بهذه الأبيات يقول:

أرَى عِلَلَ الدنيا عليَّ كثيرة   وصاحبها حتى الممات عليل

إلى آخر الأبيات.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٧٤ ح ١٥، عن بعض الكتب.
٢. بعض الكتب، على ما في البحار.

١٠

المتن:

عن ابن عباس، قال:

أوصت فاطمة عليها السلام أن لا يعلم إذا ماتت أبو بكر ولا عمر ولا يصلّيا عليها؛ قال: **فدفنها علي عليه السلام ليلاً ولم يعلمهما بذلك.**

تاريخ أبي بكر بن كامل: قالت عائشة: عاشت فاطمة عليها السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله **ستة أشهر**. فلما توفِّيَت، دفنها علي عليه السلام ليلاً وصلّى عليها علي عليه السلام.

وفيه: عن الزهري: أن فاطمة عليها السلام دُفِنَت ليلاً.

وعنه في هذا الكتاب: إن أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام دفنوها ليلاً **وغيَّبوا قبرها.**

تاريخ الطبري: إن فاطمة عليها السلام دُفِنَت ليلاً ولم يحضرها إلا العباس وعلي عليه السلام والمقداد والزبير، وفي رواياتنا أنه صلّى عليها أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام وعقيل وسلمان وأبو ذر والمقداد وعمار وبريدة.

وفي رواية: والعباس وابنه الفضل، وفي رواية: وحذيفة وابن مسعود والأصبغ بن نباتة: أنه سأل أمير المؤمنين عليه السلام عن دفنها ليلاً فقال: إنها كانت ساخطة على قوم كرهت حضورهم جنازتها، **وحرام على من يتولاّهم أن يصلِّيَ على أحد من ولدها عليهم السلام.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٨٣ ح ١٦، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٦٢.
٣. تاريخ أبي بكر بن كامل، شطراً منه، على ما في المناقب.
٤. تاريخ الطبري، شطراً منه، على ما في المناقب.
٥. مستدرك الوسائل: ج ٢ ص ٢٨٩، بتفاوت فيه.
٦. الأمالي للصدوق: ص ٣٩٠، شطراً من ذيل الحديث.
٧. بحارالأنوار: ج ٧٨ ص ٣٨٧ ح ٥١، عن الأمالي.

الأسانيد:

١. في تاريخ أبي بكر بن كامل: عن سفيان بن عيينة، وعن الحسن بن محمد وعبدالله بن أبي شيبة، يحيى بن سعيد القطان، عن معمَّر، عن الزهري.

٢. في الأمالي للصدوق: عن الحسين بن إبراهيم المُكَتِّب، عن حمزة بن القاسم العلوي، عن جعفر الفزاري، عن محمد بن الحسين الزيَّات، عن سليمان بن حفص المروزي، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، قال.

١١

المتن:

في المناقب، قال أبو جعفر الطوسي:

الأصوَب أنهاﷺ مدفونة في دارها أو في الروضة.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٨٥ ح ١٧، عن المناقب.

٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٦٥.

١٢

المتن:

قال الإربلي في ذكر وفاة فاطمةﷺ:

... فلما جاء وقت الصلاة، قالت أسماء بنت عميس: الصلاة يا بنت رسول الله، فإذاً هي قد قُبِضَت. فجاء عليﷺ فقالت له: قُبِضَت ابنة رسول اللهﷺ. قال عليﷺ: متى؟ قالت: حين أرسلتُ إليك.

قال: فأمر أسماء فغسَّلتها وأمر الحسن والحسينﷺ يدخلان الماء، **ودفنها ليلاً وسوّى قبرها؛ فعوتِب على ذلك فقال: بذلك أمرتني** ....

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٨٦ ح ١٨، عن كشف الغمة.
٢. كشف الغمة: ج ١ ص ٥٠٢.

١٣

المتن:

قال الإربلي في تجهيز فاطمة عليها السلام ودفنها:

... وروى ابن بابويه مرفوعاً إلى الحسن بن علي عليه السلام أن علياً غسّل فاطمة عليها السلام.

وعن علي عليه السلام أنه صلّى على فاطمة عليها السلام وكبّر عليها خمساً، ودفنها ليلاً.

وعن محمد بن علي عليه السلام: إن فاطمة عليها السلام دُفِنَت ليلاً.[١]

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٨٨ ح ١٨، عن كشف الغمة.
٢. كشف الغمة: ج ٢ ص ٦٦.
٣. بحارالأنوار: ج ٧٨ ص ٣٧٨ ح ٣١، عن كشف الغمة.

١٤

المتن:

قال الإربلي في كشف الغمة:

روى الدولابي حديث الغسل الذي اغتسلته قبل وفاتها، وكونها دُفِنَت به ولم تُكشَف، وقد تقدم ذكره ....

---

١ . قال المجلسي في بيان الحديث: قد بيّنا في كتاب المزار أن الأصح أنها عليها السلام مدفونة في بيتها.

ورُوِيَ من غير هذا أن أبابكر وعمر عاتبا علياً ﷺ كونه لم يؤذنهما بالصلاة عليها، فاعتذر أنها ﷺ أوصته بذلك وحلف لهما فصدقاه وعذَّراه.

وقال علي ﷺ عند دفن فاطمة ﷺ كالمناجي بذلك رسول الله ﷺ عند قبره: السلام عليك يا رسول الله عني وعن ابنتك النازلة في جوارك ...، إلى آخر ما سيأتي.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٩٠ ح ١٩، عن كشف الغمة.
٢. كشف الغمة: ج ١ ص ٥٠٤.
٢. شرح نهج البلاغة لميثم البحراني: ج ٤ ص ٢.
٢. نهج البلاغة: الرقم ١٩٥.
٣. أعلام النساء للكحالة: ج ٣ ص ١٢٢١.
٤. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٠ ص ٢٦٥ ح ١٩٥
٥. الإمام علي بن أبي طالب ﷺ: ص ٢٦، على ما في الإحقاق، شطراً منه.
٦. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٨٥، عن الإمام علي بن أبي طالب ﷺ.
٧. نهج السعادة: ج ١ ص ٧٠ ح ١٦، بتفاوت فيه.
٨. الكافي: ج ١ ص ٤٥٨.
٩. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٦٢.
١٠. الأمالي للمفيد: ص ١٧٢.
١١. الأمالي للطوسي: ص ٦٧.
١٢. دلائل الإمامة: ص ٤٧.
١٣. وفاة الصديقة ﷺ للمقرَّم: ص ١١٠، شطراً منه.
١٤. مصادر نهج البلاغه: ج ٣ ص ٩١ ح ٢٠٠.
١٥. روضة الواعظين: ج ١ ص ١٥٢، بتفاوت فيه.

الأسانيد:

في دلائل الإمامة: أخبرني علي بن هبةالله، قال: حدثنا محمد بن علي بن الحسين القمي. حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفَّار، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، قال: حدثنا علي بن مسكان، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن الإمام جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين ﷺ.

١٥

المتن:

عن أبي عبدالله الحسين بن علي ، قال:

لما قُبِضَت فاطمة ، دفنها أمير المؤمنين سرّاً وعفى على موضع قبرها ....

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٩٣ ح ٢١، عن الكافي.

٢. الكافي: ج ١ ص ٤٥٨ ح ٣.

الأسانيد:

في الكافي: أحمد بن مهران: رفعه وأحمد بن إدريس، عن محمد بن عبدالجبار الشيباني. قال: حدثني القاسم بن محمد الرازي، قال: حدثني علي بن محمد الهرمزاني، عن أبي عبدالله الحسين بن علي ، قال.

١٦

المتن:

عن سليم بن قيس برواية أبان في ذكر الصلاة على فاطمة ودفنها:

... فلما كان الليل، دعا علي العباس والفضل والمقداد وسلمان وأباذر وعماراً، فقدَّم العباس فصلَّى عليها ودفنوها.

فلما أصبح الناس، أقبل أبو بكر وعمر والناس يريدون الصلاة على فاطمة . فقال المقداد: قد دفنَّا فاطمة البارحة. فالتفت عمر إلى أبي بكر فقال: **ألم أقل لك إنهم سيفعلون؟!** قال العباس: **إنها أوصت أن لا تصلِّيا عليها ....**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٩٩ ح ٢٩، عن كتاب سليم بن قيس الهلالي.
٢. كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٨٧٠ح ٤٨.
٣. بحارالأنوار: ج ٢٨ ص ٣٠٤ ح ٤٨.

١٧

المتن:

عن جعفر بن محمد ﷺ، قال:

شهد دفنها ﷺ سلمان الفارسي والمقداد بن الأسود وأبو ذر الغفاري وابن مسعود والعباس بن عبدالمطلب والزبير بن العوام.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٠٠ ح ٣٠، عن مصباح الأنوار.
٢. مصباح الأنوار، على ما في البحار.

١٨

المتن:

عن ابن نباتة:

سُئل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ عن علة دفنه لفاطمة بنت رسول الله ﷺ ليلاً....

إلى آخر الحديث، مثل أوردناه في هذا المجلد، الفصل الرابع، الرقم ٤، متناً ومصدراً وسنداً.

١٩

المتن:

عن علي بن أبي حمزة، قال:

سألت أباعبدالله عليه السلام: لأيِّ علة دُفِنَت فاطمة عليها السلام بالليل ولم تُدفَن بالنهار؟ ....

إلى آخره، مثل ما أوردناه في هذا المجلد، الفصل الرابع، الرقم ٧، متناً ومصدراً وسنداً.

٢٠

المتن:

عن أبي جعفر، قال:

بدو مرض فاطمة عليها السلام بعد خمسين ليلة من وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله؛ **فعلمت أنها الوفاة.** فاجتمعت لذلك تأمر علياً عليه السلام بأمرها وتوصيه بوصيتها وتعهد **إليه عهودها، وأمير المؤمنين عليه السلام يجزع لذلك ويطيعها في جميع ما تأمره**؛ فقالت: يا أبا الحسن! إن رسول الله صلى الله عليه وآله عهد إليَّ ....

إلى آخر الحديث، مثل ما مرَّ في هذا المجلد، الفصل الرابع، الرقم ٤٠، متناً ومصدراً وسنداً.

٢١

المتن:

عن عمرو بن أبي المقدام وزياد بن عبدالله، قالا:

أتى رجل أباعبدالله عليه السلام فقال له: يرحمك الله، هل تشيَّع الجنازة بنار ويمشي معها بمجمرة وقنديل أو غير ذلك مما يُضاء به؟ ....

إلى آخر الحديث، مثل ما مرّ في هذا المجلد، الفصل الرابع، الرقم ٥، متناً ومصدراً وسنداً.

٢٢

المتن:

قال عبدالرحمن الهمداني:

لما دفن علي بن أبي طالب ﷺ فاطمة ﷺ، قام علي شفير القبر ـ وذلك في جوف الليل لأنه كان دفنها ليلاً ـ ثم أنشأ يقول:

لكل اجتماع من خليلين فُرقَة ... وكل الذي دون الممات قليل
وإن افتقادي واحداً بعد واحد ... دليل على أن لا يدوم خليل
ستعرض عن ذكري وتنسى مودتي ... ويحدث بعدي للخليل خليل

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٠٧ ح ٣٥، عن علل الشرائع والأمالي للصدوق.
٢. الأمالي للصدوق: المجلس ٤٧ ح ١٠.

الأسانيد:

في الأمالي: ابن موسى، عن ابن زكريا القطان، عن ابن حبيب، عن محمد عبيدالله وعبدالله بن الصلت الجحدري، قالا: حدثنا ابن عائشة، عن عبدالله بن عبدالرحمن الهمداني، عن أبيه، قال.

٢٣

المتن:

عن أبي عبدالله ﷺ في استتار دفنها ﷺ، قال: قال: أمير المؤمنين ﷺ:

... ثم أخذت عليَّ عهداً ورسوله أنها إذا توفِّيَت لا أعلم أحداً إلا أم سلمة زوج

رسول الله ﷺ وأم أيمن وفضة، ومن الرجال ابنَيها وعبدالله بن عباس وسلمان الفارسي وعمار بن ياسر والمقداد وأبو ذر وحذيفة، وقالت: إني أحللتك من أن تراني بعد موتي؛ فكن مع النسوة فيمن يغسّلني **ولا تدفنّي إلا ليلاً ولا تعلم أحداً قبري.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٠٨ ح ٣٦، عن الدلائل.
٢. دلائل الإمامة: ص ٤٤.
٣. بحارالأنوار: ج ٧٨ ص ٣١٠ ح ٣٠، عن الدلائل.

الأسانيد:

في دلائل الإمامة: عن أحمد بن محمد الخشّاب، عن زكريا بن يحيى، عن ابن أبي زائدة، عن أبيه، عن محمد بن الحسن، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال.

٢٤

المتن:

وصية فاطمة عليها السلام في رقعة عند رأسها:

... يا علي، أنا فاطمة بنت محمد؛ **زوّجني الله منك لأكون لك في الدنيا والآخرة**؛ أنت أولى بي من غيرى. حنّطني وغسّلني وكفّني بالليل وصلّ عليّ وادفنّي بالليل ولا تعلم أحداً، وأستودعك الله وأقرء على ولدي السلام إلى يوم القيامة.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢١٤ ح ٤٤، عن بعض كتب المناقب القديمة.
٢. بعض كتب المناقب القديمة، على ما في البحار.

٢٥

المتن:

عن أبي جعفر الباقر ﷺ في دفن فاطمة ﷺ:

... فلما هدأت العيون ومضى شطر من الليل، أخرجها علي والحسنان ﷺ وعمار والمقداد وعقيل والزبير وسلمان ونفر من بني هاشم وصلُّوا عليها ودفنوها في جوف الليل، **وسوَّى علي ﷺ حولها قبوراً مزورة مقدار سبعة حتى لا يعرف قبرها.**

المصادر:

لسان الواعظين (مخطوط): المجلس العاشر الفصل الخامس.

٢٦

المتن:

قال عمادالدين الطبري في قصة دفن الزهراء ﷺ:

... فلما ارتفع النهار، أقبل الناس إلى بيت فاطمة ﷺ ليحضروا الصلاة عليها. فلقى المقداد أبابكر فقال له: نحن دفنَّاها بالليل. فالتفت عمر إلى أبي بكر وقال: **ألم أقل لك أنهم يدفنونها ليلاً لئلا نحضرها.**

قال المقداد: إن فاطمة ﷺ أوصت بذلك عمداً لئلا تصلِّيا عليها. فأخذ عمر يضرب المقداد على رأسه ووجهه حتى تعب عمر وخلَّصه الناس من يده. فقام المقداد تجاه القوم وقال: **خرجت بنت رسول الله ﷺ من الدنيا وظهرها وجنبها ينزفان بالدم لِما ضربتموها بالسيف والسياط** وأنا عندكم أحقر من علي وفاطمة ﷺ ... .

المصادر:

كامل بهائي للطبري الإمامي: ج ١ ص ٣١٢.

٢٧

المتن:

قال السيد في ذكر محل دفنها وزيارتهاﷺ:

والظاهر أن ضريحها المقدس في بيتها المكمل بالآيات والمعجزات، لأنها أوصت أن تُدفَن ليلاً ولا يصلّي عليها من كانت هاجرة إلى حين الممات.

وقد ذكر حديث دفنها وستره عن الصحابة البخاري ومسلم فيما شهدا أنه من صحيح الروايات، ولو كان أخرجت جنازتها الطاهرة إلى البقيع الغرقد أو بين الروضة والمنبر في المسجد ماكان يخفَى آثار الحفر والعمارة عمن كان قد أراد كشف ذلك بأدنى إشارة؛ فاستمرار سَتر حال ضريحها الكريم يدلُّ على أنها ما أُخرِجَت من بيتها أو حجرة والدها الرؤوف الرحيم، ويقتضي أن يكون دفنها في البيت الموصوف بالتعظيم كما قدَّمناه.

فقال السيد بعد ذكر دفنها: **وقد فضَّح الله جل جلاله بدفنها ليلاً على وجه المساترة عيوب من أحوجها إلى ذلك الغضب** الموافق لغضب جبار الجبابرة، وغضب أبيهاﷺ صاحب المقامات الباهرة، إذ كان سخطها سخطه ورضاها رضاه، وقد نقل العلماء أن أباهاﷺ قال: «**فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها**».

وقال أيضاً: ولقد انقطعت إعذار المتعذرين وحيلة المحتالين بدفنها ليلاً ودعواهم أن أهل بيت النبي ـ صلّى الله عليه وعلى عترته الطاهرين ـ كانوا موافقين لمن تقدم عليهم من المتقدمين.

المصادر:

إقبال الأعمال: ص ٦٢٤.

٢٨

المتن:

قال السيد محمد الحسيني الميلاني بعد ذكر أشعار الأُزري:

ولقد نظَّمتُ أنا بهذه المناسبة ما يلي:

بـادرت بـضعة النبي دفـاعاً ... تطلب النـحلة التـي غـصباها
فأتت فــاطم بـخير شــهود ... وعــدول هــم أقـلَّت ثَـراهـا
فـهي لا تـدَّعي بـغير شـهود ... وهــي لا تـتبع بـذاك هـواهـا
فعليٌ صادق وفـاطم صـديقة ... وصـــادقين هــما حســناها
صـدقت أم أيـمن وكـذا قـنبر ... شــهد الحـق بـالحقيقة فـاها
خالفوا الحق عـامدين فـقالوا ... بــعلها طــامع بــذا وابــناها
حَكَــم الله فــي كـتاب مـبين ... إنــما الفــيء مــلكه يـؤتاها
ثم جاء الأمـين بـالوحي نـصّاً ... آتِ حـق القـربَى لبـنتك طـه
فــدك نــحلة لفــاطمة حــقاً ... بــعد أمــوال أمــها تــعطاها
فاستجاب العتيق للحق رغماً ... وكـــتاب بــملكها أعــطاها
أعــلَن الثـاني العداء عـناداً ... مــزَّق السـفر سـفلة وسـفاهاً
فــدعت ربــها عـليه جـهاراً ... مــزِّق اللــهم بــطنه يــا إلهـا
غـــضبت عــند ذلك قــالت ... قـبَّح الله مـنك وجـهاً وشـاهاً
فقضت نـحبها وهـي غـضبَى ... أسرعت تشـتكي عـليه أذاهـا
بــعد مــا أخـبر النـبي بأن الله ... يــغضب ويـرتضي لرضـاها
فهي أوصت بدفنها جوف ليل ... في ظـلام لا يشـعرون انـتباها
فــلهذي الأمـور تُـدفَن سـرّاً ... بضعة المصطفى ويُعفَى ثَراها

المصادر:

قدِّيسة الإسلام: ص ٢٩٩.

٢٩

المتن:

قال أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال:

سألت الرضاؑ عن فاطمة بنت رسول اللهﷺ: أيُّ مكان دُفِنَت؟ فقال: سأل رجل جعفراًؑ عن هذه المسألة وعيسى بن موسى حاضر، فقال له عيسى: دُفِنَت في البقيع. فقال الرجل: ما تقول؟ فقال: قد قال لك. فقلت: أصلحك الله، ما أنا وعيسى بن موسى، أخبِرني عن آبائك. فقالؑ: **دُفِنَت في بيتها**.

المصادر:

١. مستدرك الوسائل: ج ٢ (قديم) ص ١٩٥، عن قُرب الأسناد.
٢. قُرب الأسناد: ص ١٦١.

الأسانيد:

في قُرب الأسناد: عن عبدالله بن جعفر الحميَري، عن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال.

٣٠

المتن:

عن أبي عبدالله، عن آبائهؑ:

إن أمير المؤمنينؑ لما وضع فاطمة بنت رسول اللهﷺ في القبر قال: بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله محمد بن عبداللهﷺ. سلَّمتك أيتها الصديقة إلى من هو أولى بك مني، ورضيت لك بما رضي الله تعالى لك. ثم قرأ: **«منها خلقناكم وفيها نُعيدكم ومنها نُخرجكم تارة أخرى»** .... [١]

---

١. سورة طه: الآية ٥٥.

المصادر:

١. مستدرك الوسائل: ج ١ (قديم) ص ١٢٣، عن مصباح الأنوار.
٢. مصباح الأنوار، على ما في الوسائل.

٣١

المتن:

عن أبي عبدالله، عن آبائه ﷺ، قال:

إن فاطمة ﷺ لما احتضرت، أوصت علياً ﷺ فقالت: إذا أنا متُّ فتولَّ أنت غسلي وجهِّزني وصلِّ عليَّ وأنزِلني قبري وألحِدني وسوِّ التراب عليَّ واجلِس عند رأسي قبالة وجهي، فأكثر من تلاوة القرآن والدعاء فإنها ساعة يحتاج الميت منها إلى أُنس الأحياء، وأنا استودعك الله تعالى وأوصيك في ولدي خيراً. **ثم ضمَّت إليها أم كلثوم فقالت: إذا بَلَغت فلها ما في المنزل، ثم الله لها.**

المصادر:

١. مستدرك الوسائل: ج ١ (قديم) ص ١٢٢، عن مصباح الأنوار.
٢. مصباح الأنوار، على ما في المستدرك.
٣. بحارالأنوار: ج ٧٩ ص ٢٧ ح ١٣، عن مصباح الأنوار.

٣٢

المتن:

عن جابر بن عبدالله الأنصاري، عن أبي جعفر ﷺ، قال:

قلت له: الشَّفع يدخل القبر أو الوتر؟ فقال: سواء عليك، أدخل فاطمة ﷺ القبر أربعة.

المصادر:

١. مستدرك الوسائل: ج ١ (قديم) ص ١٢٤، عن مصباح الأنوار.
٢. مصباح الأنوار، على ما في المستدرك.

٣٣

المتن:

عن أبي عبدالله، عن آبائه:

إن أمير المؤمنين لما وضع فاطمة بنت رسول الله ... . فلما سوّى عليها التراب، **أمر بقبرها فرشّ عليها الماء ...** .

المصادر:

١. مستدرك الوسائل: ج ١ (قديم) ص ١٢٥، عن مصباح الأنوار.
٢. مصباح الأنوار، على ما في الوسائل.

٣٤

المتن:

عن جعفر بن محمد، عن آبائه في عيادة الرجلين:

... فخرجا وهما يقولان لعلي: إن حدث بها حدث فلا تفوتنا. فقالت عند خروجهما لعلي: إن لي إليك حاجة، فأُحبُّ أن لا تمنعنيها. فقال: وما ذاك؟ فقالت: أسألك أن لا يصلّي عليَّ أبو بكر وعمر.

وماتت من ليلتها، فدفنها قبل الصباح. فجاءا حين أصبحا فقالا: لا تترك عداوتك يابن أبي طالب أبداً! ماتت بنت رسول الله فلم تعلمنا؟ فقال أمير المؤمنين: **لئن لم ترجعا لأفضحنّكما! قالها ثلاثاً. فلما قال انصرفوا.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٧٨ ص ٢٥٤ ح ١٣، عن مصباح الأنوار.
٢. مصباح الأنوار، على ما في البحار.

٣٥

المتن:

عن أبي جعفر ﷺ، قال:

دفن أمير المؤمنين ﷺ فاطمة بنت محمد ﷺ بالبقيع ورشَّ ماء حول تلك القبور لئلا يُعرَف القبر. وبلع أبابكر وعمر أن علياً ﷺ دفنها ليلاً، فقالا له: فلِمَ لم تعلمنا؟ قال: كان الليل وكرهتُ أن أشخِّصكم. فقال له عمر: ما هذا، ولكن شَحناء في صدرك. فقال أمير المؤمنين ﷺ: أما إذا أبيتما **فإنها استحلفتني بحق الله وحرمة رسوله ﷺ وبحقها عليَّ أن لا تشهدا جنازتها.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٧٨ ص ٢٥٥ ح ١٥، عن مصباح الأنوار.
٢. مصباح الأنوار، على ما في البحار.

٣٦

المتن:

عن جعفر بن محمد، عن آبائه ﷺ، قال:

أوصت فاطمة ﷺ أن لا يصلِّيَ عليها أبو بكر ولا عمر. فلما توفِّيَت، أتاه العباس فقال: ما تريد أن تصنع؟ قال: أخرجها ليلاً ....

قال: فذكر كلمة خوَّفه بها العباس منهما، قال: فأخرجها ليلاً فدفنها ورش الماء على قبرها.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٧٨ ص ٢٥٥ ح ١٦، عن مصباح الأنوار.
٢. مصباح الأنوار، على ما في البحار.

٣٧

المتن:

عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

إن فاطمة بنت رسول الله عليها السلام مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ستين يوماً، ثم مرضت ... . وأوصت بصدقتها ومتاع البيت، وأوصته أن يتزوَّج أمامة بنت أبي العاص بن الربيع، قال: ودفنها ليلاً.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٧٨ ص ٢٣٣ ح ٨، عن مصباح الأنوار.
٢. مصباح الأنوار، على ما في البحار.

٣٨

المتن:

عن عبدالله بن محمد بن عقيل، قال:

لما حضرت فاطمة عليها السلام الوفاة، دعت بماء فاغتسلت، ثم دعت بطيب فتحنَّطت به، ثم دعت بأثواب غِلاظ خَشنة فتلفَّفت بها، ثم قالت: إذا أنا متُّ فادفِنوني كما أنا ولا تغسِّلوني ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٧٨ ص ٣٣٥ ح ٣٦، عن مصباح الأنوار.
٢. مصباح الأنوار، على ما في البحار.

٣٩

المتن:

قال علي بن أبي حمزة:

سألت أباعبدالله ﷺ: لأيِّ علة دُفِنَت فاطمة ﷺ بالليل ولم تُدفَن بالنهار؟ قال: **لأنها أوصت أن لا يصلّي عليها رجال.**

المصادر:

١. علل الشرائع: ج ١ ص ١٧٦.
٢. بحارالأنوار: ج ٧٨ ص ٢٥٠ ح ٨، عن علل الشرائع.

الأسانيد:

في العلل: عن علي بن أحمد بن محمد، عن محمد بن أبي عبدالله، عن موسى بن عمران، عن عمه الحسين بن يزيد، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، قال.

٤٠

المتن:

عن أبان بن أبي عياش، عن سليم ـ في حديث طويل ـ:

قالت فاطمة ﷺ: يابن عم! ما أراني إلا لِما بي، وأنا أوصيك بأن تتزوَّج بأمامة بنت أختي زينب؛ تكون لولدي مثلي، وأن تتَّخذ لي نعشاً فإني رأيت الملائكة يصفونه لي، وأن لا يشهد أحد من أعداء الله جنازتي ولا دفني ولا الصلاة عليَّ. فدفنها علي ﷺ ليلاً.[1]

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٧٨ ص ٢٥٦ ح ١٨، عن كتاب سليم بن قيس الهلالي.
٢. كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٨٧٠ ح ٤٨.

---

١. بين المعقوفتين في البحار وليس في كتاب سليم.

٤١

المتن:

قال العلامة المجلسي:

الطعن السادس: ما دلّت عليه الروايات السالفة وما سيأتي في باب شهادة فاطمة ﷺ من أنها أوصت أن تُدفَن سرّاً وأن لا يصلّي عليها أبو بكر وعمر، **لغضبها عليهما في منع فدك وغيره**؛ من أعظم الطعون عليهما.

وأجاب عنه قاضي القضاة في المُغني: بأنه قد رُوِي أن أبا بكر هو الذي صلّى على فاطمة ﷺ وكبّر أربعاً، وهذا أحد ما استدلّ به كثير من الفقهاء في التكبير على الميت، ولا يصحُّ أنها دُفِنَت ليلاً، وإن صحَّ ذلك فقد دُفِن رسول الله ﷺ ليلاً وعمر دُفِن ليلاً وقد كان أصحاب رسول الله ﷺ يُدفَنون بالنهار ويُدفَنون بالليل، فما في هذا مما يطعن به، بل الأقرب في النساء أن دفنهن ليلاً أستَر وأولى بالسنة.

وردَّ عليه السيد الأجل في الشافي: بأن ما ادعيت من أن أبا بكر هو الذي صلّى على فاطمة ﷺ وكبّر أربعاً وإن كثيراً من الفقهاء يستدلُّون به في التكبير على الميت، فهو شيء ما سمع إلا منك، وإن كنت تلقّيته عن غيرك فممن يجري مجراك في العصبيّة، وإلا فالروايات المشهورة وكتب الآثار والسِيَر خالية من ذلك، **ولم يختلف أهل النقل في أن أمير المؤمنين ﷺ صلّى على فاطمة ﷺ** إلا رواية شاذّة نادرة وردت بأن العباس صلّى عليها.

روى الواقدي بأسناده عن عكرمة، قال: سألت ابن العباس: متى دُفِنَت فاطمة ﷺ؟ قال: دفنّاها بليل بعد هدأة. قال: قلت: فمن صلّى عليها؟ قال: علي ﷺ.

وروى الطبري، عن الحرث بن أبي أسامة، عن المدائني، عن أبي زكريا العجلاني: إن فاطمة ﷺ عمل لها نعش قبل وفاتها، فنظرت وقالت: **سترتموني ستركم الله**. قال أبو جعفر محمد بن جرير: والثَبت في ذلك أنها زينب، لأن فاطمة ﷺ دُفِنَت ليلاً ولم يحضرها إلا العباس وعلي ﷺ والمقداد والزبير.

وروى القاضي أبو بكر أحمد بن كامل بأسناده في تاريخه، عن الزهري، قال: حدَّثني عروة بن الزبير: أن عائشة أخبرته: إن فاطمة بنت رسول الله ﷺ عاشت بعد رسول الله ﷺ ستة أشهر. فلما توفِّيَت، دفنها علي ؑ ليلاً، وصلَّى عليها علي بن أبي طالب ؑ.

وذكر في كتابه هذا إن أمير المؤمنين والحسن والحسين ؑ دفنوها ليلاً **وغيَّبوا قبرها**.

وروى سفيان بن عُيَينة، عن عمرو، عن الحسن بن محمد: إن فاطمة ؑ دُفِنَت ليلاً.

وروى عبدالله بن أبي شيبة، عن يحيى بن سعيد العطار، عن معمر، عن الزهري، مثل ذلك.

وقال البلاذري في تاريخه: إن فاطمة ؑ لم تُرَ متبسِّمة بعد وفاة رسول الله ﷺ، **ولم يعلم أبو بكر وعمر بموتها**.

والأمر في هذا أوضح وأظهر من أن يطنب في الاستشهاد عليه ويذكر الروايات فيه.

فأما قوله: ولا يصحُّ أنها دُفِنَت ليلاً وإن صحَّ فقد دُفِنَ فلان وفلان ليلاً، فقد بيَّنا أن دفنها ليلاً في الصحة كالشمس الطالعة، وأن منكر ذلك كدافع المشاهدات، ولم نجعل دفنها ليلاً بمجرده هو الحجة فيقال: فقد دُفِن فلان وفلان ليلاً، بل مع الاحتجاج بذلك على ما وردت به الروايات المستفيضة الظاهرة ـ التي هي كالمتواتر ـ أنها ؑ أوصت بأن تُدفَن ليلاً حتى لا يصلِّي عليها الرجلان.

وصرَّحت بذلك وعهدت فيه عهداً بعد أن كانا استأذنا عليها في مرضها ليعوداها، فأبت أن تأذن لهما. فلما طال عليهما المدافعة رغبا إلى أمير المؤمنين ؑ في أن يستأذن لهما، وجعلاها حاجة إليه. فكلَّمها أمير المؤمنين ؑ في ذلك وألحَّ عليها فأذِنَت لهما في الدخول. **ثم أعرضت عنهما عند دخولهما ولم تكلِّمهما**.

فلما خرجا، قالت لأمير المؤمنين ؑ: قد صنعتَ ما أردتَ؟ قال: نعم. قالت: فهل أنت صانع ما آمرك؟ قال: نعم. قالت: فإني أنشدك الله أن لا يصلِّيا على جنازتي ولا يقوما على قبري.

ورُوِيَ أنه عليه السلام عمّى على قبرها ورشَّ أربعين قبراً في البقيع ولم يرشَّ على قبرها حتى لا يهتديا إليه، وأنهما عاتباه على ترك إعلامهما بشأنها وإحضارهما للصلاة عليها؛ فمن هاهنا احتججنا بالدفن ليلاً، ولو كان ليس غير الدفن بالليل من غير ما تقدَّم عليه وتأخَّر عنه لم يكن في حجة. انتهى كلامه، رفع الله مقامه.

ومما يدلُّ من صحاح أخبارهم على دفنها ليلاً وأن أبا بكر لم يصلِّ عليها وعلى غضبها عليه وهجرتها إيَّاه، ما رواه مسلم في صحيحه وأورده في جامع الأصول في الباب الثاني من كتاب الخلافة والإمارة من حرف الخاء، عن عائشة في حديث طويل بعد ذكر مطالبة فاطمة عليها السلام أبا بكر في ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله وفدك وسهمه من خيبر، قالت:

فهجرته فاطمة عليها السلام فلم تكلِّمه في ذلك حتى ماتت. فدفنها علي عليه السلام ليلاً ولم يؤذن بها أبا بكر. قالت: فكانت لعلي عليه السلام وجه من الناس حياة فاطمة عليها السلام. فلما توفِّيَت فاطمة عليها السلام، انصرفت وجوه الناس عن علي عليه السلام، ومكثت فاطمة عليها السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ستة أشهر ثم توفِّيَت.

وروى ابن أبي الحديد عن أحمد بن عبدالعزيز الجوهري، عن هشام بن محمد، عن أبيه، قال: قالت فاطمة عليها السلام لأبي بكر: إن أم أيمن تشهد لي أن رسول الله صلى الله عليه وآله أعطاني فدك، فقال: يا بنت رسول الله! والله ما خلق الله خلقاً أحبُّ إليَّ من رسول الله صلى الله عليه وآله أبيك ولوَدَدت أن السماء وقعت على الأرض يوم مات أبوك، والله لئن تفتقر عائشة أحبُّ إليَّ من أن تفتقري؛ أتراني أُعطي الأسود والأحمر حقه وأظلمك حقك وأنت بنت رسول الله؟! إن هذا المال لم يكن للنبي صلى الله عليه وآله؛ ولِّيته كما كان يليه. قالت: **والله لا كلَّمتك أبداً!** قال: والله لا هجرتك أبداً. قالت: والله لأدعونَّ الله عليك. قال: والله لأدعونَّ الله لك. **فلما حضرتها الوفاة، أوصت أن لا يصلِّيَ عليها، فدُفِنَت ليلاً.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٩ ص ٣٨٧.
٢. المغني لقاضي القضاة: ج ٢٠ ص ٣٣٥، شطراً منه، على ما في البحار.
٣. الشافي: ج ٤ ص ١١٣، باختلاف يسير، شطراً منه، على ما في البحار.

٤. تاريخ الطبري، على ما في البحار، شطراً منه.
٥. تاريخ البلاذري، على ما في البحار، شطراً منه.
٦. صحيح مسلم: ج ٥ ص ١٥٤، على ما في البحار، شطراً منه.
٧. جامع الأصول: ج ٤ ص ٤٨٢، شطراً منه، على ما في البحار.
٨. شرح ابن أبي الحديد: ج ١٦ ص ٢١٤، على ما في البحار، شطراً منه.
٩. مقتل الحسين ﷺ للخوارزمي: ص ٨٣، على ما في البحار، شطراً منه.

٤٢

المتن:

عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله ﷺ، قال:

لما قُبِضَ رسول الله ﷺ وجلس أبو بكر مجلسه ... . فلما قُبِضَت ﷺ، دفنها ليلاً في بيتها. وأصبح أهل المدينة يريدون حضور جنازتها، وأبو بكر وعمر كذلك. فخرج إليهما علي ﷺ، فقالا له: ما فعلت بابنة محمد؟ أخذتَ في جهازها يا أبا الحسن؟! فقال علي ﷺ: قد والله دفنتها. قالا: فما حملك على أن دفنتها ولم تعلمنا بموتها؟ قال: **هي أمرتني.**

فقال عمر: والله لقد هممت بنبشها والصلاة عليها. فقال علي ﷺ: أما والله ما دام قلبي في جوانحي وذو الفقار في يدي، فإنك لا تصل إلى نبشها فأنت أعلم. فقال أبو بكر: اذهب فإنه أحقُّ بها منا، وانصرف الناس.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٩ ص ١٩٣ ح ٣٩، عن الإختصاص.
٢. الإختصاص: ص ١٨٣.
٣. اللمعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء ﷺ: ص ٨٦٢، شطراً منه، عن الإختصاص.

٤٣

المتن:

قال الإربلي: روى الحميدي:

... قال غير صالح في روايته في حديث أبي بكر: **فهجرته فاطمة عليها السلام فلم تكلّمه في ذلك حتى ماتت.** فدفنها علي عليه السلام ليلاً، ولم يؤذن بها أبا بكر.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٩ ص ٢٠٢ ح ٤٢، عن كشف الغمة.
٢. كشف الغمة: ج ١ ص ٤٧٤.

٤٤

المتن:

عن عائشة:

أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها ... . **فوجدت فاطمة عليها السلام على أبي بكر في ذلك فهجرته، فلم تكلّمه حتى توفّيت**؛ وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وآله ستة أشهر. فلما توفّيت، دفنها زوجها علي عليه السلام ليلاً ولم يؤذن بها أبا بكر، وصلّى عليها علي عليه السلام.

وروى مثل ذلك من صحيح مسلم بسنده.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٩ ص ١١٢ ح ٥، عن العمدة.
٢. العمدة: ص ٣٩٠ ح ٧٧٦.
٣. صحيح البخاري: ج ٥ ص ٥، على ما في العمدة.

الأسانيد:

في صحيح البخاري: عن يحيى بن بكير، عن الليث، عن عقيل بن شهاب، عن عروة، عن عائشة.

٤٥

المتن:

قال السيد القزويني في وصية فاطمة ﷺ أن تُدفَن ليلاً:

ويكاد يكون هناك **إجماع من المؤرخين** على أن الزهراء ﷺ أوصت إلى أمير المؤمنين ﷺ بأن تُدفَن ليلاً؛ فمن مؤرِّخي أهل السنة، أورد ابن سعد ثلاث روايات:

الأولى: عن وكيع، عن موسى بن علي: إن فاطمة ﷺ دُفِنَت ليلاً.

الثانية: عن الزهري، عن عروة، عن عائشة: إن علياً ﷺ دفن فاطمة ﷺ ليلاً.

الثالثة: عن الأوزاعي، عن يحيى بن سعيد: إن فاطمة ﷺ دُفِنَت ليلاً.

وأورد ذلك الطبري في تاريخه: فدفنها علي ﷺ ليلاً ولم يؤذن بها أبا بكر.

وذكر ابن الأثير في أُسد الغابة: وأوصت أن تُدفَن ليلاً، ففعل أمير المؤمنين ﷺ.

وأورده ابن كثير في البداية والنهاية حيث ذكر: والصحيح ما ثبت في الصحيح عن طريق الزهري، عن عروة، عن عائشة: أن فاطمة ﷺ عاشت بعد النبي ﷺ ستة أشهر ودُفِنَت ليلاً، ويقال: أنها لم تضحك في مدة بقائها بعده ﷺ.

أما ما ذكره الشيعة في هذا الصَدَد، فقد بلغ درجة التواتر.

وأما سبب دفنها ليلاً

ذكرنا فيما تقدم أن الزهراء ﷺ أوصت أن تُدفَن ليلاً؛ وكان لابد من وجود سبب لهذه الوصية. ولربما احتجَّ البعض بأن الدفن في الليل مسألة عادية قد لا تثير شيئاً ما، لأن رسول الله ﷺ دُفِنَ في الليل، وكان من عادة المسلمين دفن نسائهم ليلاً لأنه أستر لهنَّ.

ويدحض هذا القول بأن دفن النبي ﷺ ليلاً ـ هو الآخر ـ لم يكن أمراً عادياً، بل كان بسبب تنازع الصحابة على الخلافة وتركهم النبي ﷺ جثَّة دون دفن، بل أُخِّر دفنه يومين أو أكثر، بل لم يعلم المسلمون بدفنه ﷺ حتى سمعوا صريف المساحي في منتصف الليل. **فدَفنُ النبي ﷺ ليلاً، كان أيضا من جرائم الطامعين في السُلطة** وقراصنة الخلافة.

كما يرد هذا القول بما تقدم من أن الزهراء عليها السلام أوصت بأن تُدفَن ليلاً وأن لا يشترك في جنازتها أحد ممن آذاها؛ هذا أولاً.

أما ثانياً: فلأن الزهراء عليها السلام كانت غاضبة على أبي بكر وعمر، كما تشير الروايات والتي سنذكرها.

وثالثاً: أنها خصَّصت الإثنين بعدم اشتراكهما في تشييع جنازتها؛ لذا كانت وصيتها أن تُدفَن ليلاً وليست نهاراً وسرّاً وليس جهاراً.

ورابعاً: هناك رواية ذكرها علي بن أحمد الكوفي في كتاب الإستغاثة وجمٌ غفير من المؤرخين؛ مفادها **أن عمر أمر بنبش قبر الزهراء عليها السلام ليصلِّي عليها.**

وأما دعوى أن من عادة المسلمين دفن نسائهم ليلاً، فذلك ما لم نجد له مؤيداً أو معضِّداً، بل هو محض ادعاء وتخرُّص، إذ لو صحَّ ذلك فلِما ذا دُفِنَت عائشة نهاراً وكذلك حفصة ؟ فهل أنهما كانتا لا تحبَّان السَتر، أم أن الذين دفنوا زوجات النبي صلى الله عليه وآله كانوا ممن لا يعيِّرون للستر اهتماماً؟ اللهم إنك لتعلم أن ما قالوه ما هو إلا إفك وزور.

وفي ما يلي المصادر التي تبيِّن سبب دفنها ليلاً:

١. صحيح البخاري: عن عروة، عن عائشة: فلما توفِّيَت، دفنها زوجها علي عليه السلام ليلاً ولم يؤذن بها أبا بكر وصلَّى عليها.

٢. أنساب الأشراف للبلاذري: إن فاطمة عليها السلام دُفِنَت ليلاً ولم يعلم أبو بكر وعمر بموتها.

٣. ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: **والصحيح عندي أنها ماتت وهي واجدة على أبي بكر وعمر، وأنها أوصت أن لا يصلِّيا عليها.**

أما علماء الشيعة فقد ذكروا ذلك بالتفصيل:

١. سُئل أمير المؤمنين عن علة دفنه لفاطمة بنت رسول الله ليلاً، فقال: إنها كانت ساخطة على قوم كرهت حضورهم جنازتها.

٢. روضة الواعظين للفتّال النيسابوري (ت: ٥٠٨ هـ): رُوِيَ عن الأصبغ بن نباتة، سُئل أمير المؤمنين عن علة دفن فاطمة بنت رسول الله فقال: إنها كانت ساخطة على قوم كرهت حضورهم جنازتها، **وحرام على من يتولاّهم أن يصلّي على أحد من ولدها.**

وهناك العشرات بل المئات من المصادر الشيعية التي أدلَّت بهذه الحقيقة بصورة متواترة، ولسنا بحاجة إلى إيضاح ذلك.

وهنا نأتي إلى بيت القصيد وهو الدواعي التي من أجلها أوصت الزهراء بوصيتها تلك:

أولاً: إن مشاركة أبي بكر وعمر في تشييع جنازتها سيغطّي على إساءتهما للزهراء، بينما هي كانت تريد بهذا الموقف أن تظهر عدم رضاها عنهما.

ثانياً: إن مشاركتهما في التشييع ربما كان يؤدِّي إلى مواجهة دَمَويَّة بين أنصار الإمام علي المتألِّمين لموت الزهراء وبين أنصار الخلافة الذين كانوا يريدون فرض سيطرتهم بأيَّة وسيلة كانت؛ سيما وإنهم شعروا بالقوة بعد وفاة الزهراء. فباعتقادهم **أن الإمام علي كان قوياً بوجود الزهراء لأنها ابنة رسول الله.**

ثالثاً: لو كانا في التشييع لأجبرا الإمام علياً عن التنحّي عن جنازة الزهراء وكان أحدهما يقوم بأداء الصلاة عليها.

ومما يؤكِّد ذلك ما نقله المؤرخون، ومنهم علي بن أحمد الكوفي في كتاب الاستغاثة، حيث ذكر قول عمر: أطلبوا قبرها حتى ننبشها ونصلّي عليها. **فطلبوه فلم يجدوه ولم يعرفوا لها قبراً.**

والصلاة على جنازة الزهراء سيعزِّز من موقفهم السياسي باعتبار أنها ابنة رسول الله ﷺ وهما أحقُّ بالصلاة عيلها حتى من زوجها لأنهما خلفاء لرسول الله ﷺ.

وبهذه الكيفية قد تنطلي هذه اللعبة على البسطاء من المسلمين الذين كانوا يشكِّلون الأكثرية في ذلك اليوم بسبب الدخول السريع والجماعي الكبير إلى الإسلام.

رابعاً: إن مشاركتهما في التشييع سيعني أنهما سيعرفان أين ستُدفَن وأين قبرها، ولعلهما سيَستَغلاَّن ذلك لمصالحهما الذاتية، إذ سيَنصبان من نفسيهما ورثة لهذا القبر ويستغلاَّن ذلك لدعم موقفها في الخلافة والتقرُّب إلى رسول الله ﷺ.

المصادر:

على باب فاطمة للسيد جواد القزويني: ص ٣٥.

٤٦

المتن:

قال في التهذيب بعد ذكر زيارة النبي ﷺ والدعاء تحت الميزاب:

وذكر الشيخ في الرسالة: إنك تأتي الروضة وتزور فاطمة لأنها مقبورة هناك.

المصادر:

التهذيب: ج ٦ ص ٩ ح ١٧.

٤٧

المتن:

قال شيخنا الصدوق: اختلف الروايات في موضع قبر فاطمة سيدة نساء العالمين: فمنهم من روى أنها دُفِنَت في البقيع.

ومنهم من روى أنها دُفِنَت بين القبر والمنبر وأن النبيﷺ إنما قال: «**ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة**»، لأن قبرها بين القبر والمنبر.

ومنهم من روى أنها دُفِنَت في بيتها. فلما زادت بنو أمية في المسجد، صارت في المسجد.

وهذا هو الصحيح عندي، وإني لما حججت بيت الله الحرام، كان رجوعي على المدينة بتوفيق الله عزوجل. فلما فرغت من زيارة النبيﷺ، قصدت إلى بيت فاطمةﷺ ـوهو من عند الأسطوانة التي يدخل إليها من باب جبرئيل إلى مؤخَّر الحظيرة التي فيها النبيﷺ ـ وقمت عند الحظيرة ويساري إليها وجعلت ظهري إلى القبلة واستقبلتها بوجهي ـوأنا على غسل ـوقلت: السلام عليك يا بنت رسول الله .... .

المصادر:

من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٣٤١.

٤٨

المتن:

قال محمد بن علي الصبان في ذكر فاطمةﷺ:

وتوفِّيَت بعد أبيها بستة أشهر على الصحيح، ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من رمضان، سنة إحدى‌عشرة، ودفنها عليﷺ ليلاً.

المصادر:

إسعاف الراغبين للصبان: ص ٩١.

٤٩

المتن:

قال الخضري في مطالبة فاطمة عليها السلام ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وآله:

... فأبَى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة عليها السلام شيئاً. فوجدت فاطمة عليها السلام على أبـي بكـر فـي ذلك، قال: **فهجرته فلم تكلِّمه حتى توفِّيَت**، وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ستة أشهر. فـلما توفِّيَت، دفنها زوجها علي بن أبي طالب عليه السلام ليلاً ولم يؤذن بها أبـا بكـر وصـلَّى عـليها، وكانت لعلي عليه السلام من الناس وجهة حياة فاطمة عليها السلام، فلما توفِّيَت استنكر على وجوه الناس.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٥٦، عن إتمام الوفاء.
٢. إحقاق الحق: ج ١ ص ٣٧٨.
٣. إتمام الوفاء في سيرة الخلفاء: ص ٣٥٥، على ما في الإحقاق.
٤. مناقب أهل البيت عليهم السلام: ص ٤١٣، عن صحيح البخاري.
٥. صحيح البخاري: ج ٥ ص ٢٥.

الأسانيد:

١. في صحيح البخاري: أخبرنا يحيى بن بن بكير، قال: أخبرنا الليث، عن عقيل بـن شهاب، عن عروة، عن عائشة.

٥٠

المتن:

قال المدائني:

لما دفن علي بن أبي طالب عليه السلام فاطمة عليها السلام، تمثَّل عند قبرها فقال:

لكل اجتماع من خليلين فرقة وكل الذي دون الممات قليل
وإن افتقادي واحداً بعد واحد دليل عـلى أن لا يـدوم خـليل

المصادر:

١. طبائع النساء وما جاء فيها من العجائب والغرائب: ص ١٨٢، على ما في الإحقاق.

٢. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٨٤، عن طبائع النساء.

٥١

المتن:

قال الشرقاوي في دفن فاطمة ﷺ:

فأسرع علي ﷺ وجهَّزها ودفنها بعد العشاء سرّاً كما أوصت، وبكاها أحرَّ بكاء ووقف على قبرها يقول؛ فذكر البيتين.

المصادر:

١. علي ﷺ إمام المتقين: ج ١ ص ٧٠، على مافي الإحقاق.

٢. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٨٤، عن علي ﷺ إمام المتقين.

٥٢

المتن:

قال الطهطاوي:

وقد عاشت فاطمة ﷺ بعد النبي ﷺ ستة أشهر، فما ضحكت تلك المدة.

وقال علماء السِيَر: لما دفنها علي ﷺ، وقف على قبرها وبكى؛ قال: فذكر البيتين المذكورين على ما مرَّ.

المصادر:

١. نهاية الإيجاز: ج ٢ ص ٢٤٥، على ما في الإحقاق.

٢. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٨٥، عن نهاية الإيجاز.

٥٣

المتن:

عن عروة:

أن علياً ﷺ دفن فاطمة ﷺ ليلاً.

المصادر:

مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ للكوفي: ج ٢ ص ١٩٥ ح ٦٦٨.

الأسانيد:

في مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ: حدثنا عبدالوهاب، قال: حدثنا عبدالله، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن مغيرة، عن الزهري، عن عروة.

٥٤

المتن:

في جامع الأصول من طريقَي البخاري ومسلم، قال:

وأخرج عن مسلم والبخاري، عن عائشة: مجيء فاطمة ﷺ **يلتمس أرضها وميراثها،** فردَّها أبو بكر بـ«لا تورث». **فهجرته حتى ماتت،** ودفنها علي ﷺ **ليلاً ولم يؤذنه بها.**

المصادر:

١. إثبات الهداة: ج ٢ ص ٣٦٦ ح ١٩٤، عن الصراط المستقيم.
٢. الصراط المستقيم: على ما في الإثبات.
٣. جامع الأصول، على ما في الصراط المستقيم.
٤. صحيح مسلم، علي ما في الصراط المستقيم.
٥. صحيح البخاري، على ما في الصراط المستقيم.

٥٥

المتن:

عن عائشة:

أن علياً عليه السلام دفن فاطمة عليها السلام ليلاً ولم يؤذن بها أبا بكر.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١٧٠، عن المصنَّف.
٢. المصنَّف: ج ٣ ص ٥٢١، على ما في الإحقاق.

٥٦

المتن:

قال أبو علم في دفن الزهراء عليها السلام ووصيتها:

وقد أوصت بثلاث وصايا: ... . الثالث: **ألا يشهد أحد جنازتها ممن كانت غاضبة عليهم**، وأن تُدفَن ليلاً؛ كذلك أوصت علياً عليه السلام أن تُحنَّط بفاضل حنوط رسول الله صلى الله عليه وآله، وأن يغسِّلها في قميصه ولا يكشفه عنها، وقيل: أنها أوصت لأزواج النبي صلى الله عليه وآله لكل واحدة منها بإثني عشرة أوقية من الفضة، ولنساء بني هاشم مثل ذلك، وأوصت لأمامة بنت أختها زينب بشيء مما تركته.

وتنفيذاً لوصية السيدة الزهراء عليها السلام، دُفِنَت ليلاً بالبقيع، وصلَّى عليها الإمام عليه السلام، **ونزل في قبرها**، ولم يكن معه سِوَى الصفوة من أصحابه، تنفيذاً لوصيتها. ثم وقف على حافَّة القبر يؤبنها بكلمات تنمُّ عن قلب أفعم بالحسرات، وقال متَّجِهاً إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله:

السلام عليك يا رسول الله، عني وعن ابنتك وزائرتك النازلة في جوارك والبائتة في الثَرَى ببقعتك والسريعة اللحاق بك. **قلَّ يا رسول الله عن صفيَّتك صبري ورقَّ عنها تجلُّدي**، إلا أن لي في التأسِّي بعظيم فرقتك وفادح مصيبتك موضع تعزٍّ، فلقد وسَّدتُك في ملحود قبرك، وفاضت بين نحري وصدري نفسك. فإنا لله وإنا إليه راجعون.

فلقد استُرجِعَت الوديعة، وأُخِذَت الرهينة. أما حزني فسَرمَد، وأما ليلي فمُسَهَّد، إلى أن يختار الله لي دارك التي أنت مقيم. **وستنبِّؤك ابنتك بتضافر أمتك على هضمها، فاحفَها السؤال واستخبرها الحال.** هذا ولم يُطِل العهد ولم يخلق منك الذكر. والسلام عليكما سلام مودِّع لا قال ولا سَئم؛ فإن أنصرف فلا عن ملالة، وإن أقم فلا عن سوء ظنٍّ بما وعد الله الصابرين.

لما فرغ سيدنا علي عليه السلام من دفن زوجته العزيزة الزهراء عليها السلام، رجع إلى البيت. **فاستوحش فيه وجزع جزعاً شديداً،** ثم أنشا يقول:

أرَى عِـلَلَ الدنـيا عـليَّ كـثيرة	وصاحبها حتى المـمات عـليل
لكل اجتماع من خـليلين فُـرقة	وكـل الذي دون الفـراق قـليل
وإن افتقادي فاطماً بـعد أحـمد	دليـل عـلى ألا يـدوم خـليل

واستنَّ الإمام سنة حميدة؛ **فكان يزور قبر فاطمة الزهراء كل يوم.** وذات يوم أقبل على القبر الشريف، فانكبَّ عليه وأخذ يبكي وأنشا يقول:

ما لي مررتُ على القبور مسلِّماً	قبر الحبيب فلم يُردَّ جوابي
يا قبر ما لك لا تجيب منادياً	أمَلِلت بعدي خُلَّة الأحباب

وقد رأينا أنه تنفيذاً لوصية الزهراء عليها السلام قد دُفِنَت ليلاً، ولم يحضر مع الإمام سِوَى الصفوة المختارة من أصحابه.

ولما علم المسلمون بوفاتها جاؤوا إلى البقيع، فوجدوا فيه أربعين قبراً فأشكل عليهم موضع قبرها من سائر القبور. فضجَّ الناس ولام بعضهم بعضاً وقالوا: لم يُخلِف نبيكم صلى الله عليه وآله إلا بنتاً واحدة تموت وتُدفَن ولم تحضروا وفاتها والصلاة عليها ولا تعرفون قبرها! ثم قال ولاة الأمر منهم: هاتوا من نساء المسلمين من ينبش هذه القبور، حتى نجدها فنصلِّي عليها ونزور قبرها.

فبلغ ذلك الإمام علياً ﷺ، فخرج مغضِباً قد احمرَّت عيناه ودرَّت أوداجه، وعليه قباؤه الأصفر الذي كان يلبسه في كل كريهة وهو متكئ على سيفه ذي الفقار حتى ورد البقيع. فسار إلى الناس النذير وقالوا: هذا علي بن أبي طالب ﷺ قد أقبل كما ترونه؛ يقسِّم بالله لئن حُوِّل من هذه القبور حجر ليضعنَّ السيف على غابر الآخر. فتلقاه بعضهم فقال له: ما لك يا أبا الحسن! والله لننبشن قبرها ولنصلِّينَّ عليها.

فضرب الإمام ﷺ بيده إلى جوامع ثوبه، فهزَّه ثم ضرب به الأرض وقال: **أما حقي فقد تركته مخافة أن يرتدَّ الناس، وأما قبر فاطمة ﷺ فوالله الذي نفس علي بيده لئن رُمت وأصحابك شيئاً من ذلك لأسقينَّ الأرض من دمائكم**، فإن شئت فأعرِض.

فتلقاه آخر فقال: يا أبا الحسن، بحق رسول الله ﷺ وبحق من فوق العرش إلا خلَّيت عنه، فإنا غير فاعلين شيئاً تكرهه. فخلَّى عنه وتفرَّق الناس **ولم يعودوا إلى ذلك**.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١٧٠، عن أهل البيت ﷺ، شطراً منه.
٢. أهل البيت ﷺ: ص ٢١٠.

٥٧

المتن:

قالت أسماء بنت عميس:

أوصت فاطمة ﷺ أن لا يغسِّلها إذا ماتت إلا أنا وعلي ﷺ. فغسَّلتها أنا وعلي ﷺ وصلَّى عليها أمير المؤمنين والحسن والحسين ﷺ وعمار ومقداد وعقيل والزبير وأبو ذر وسلمان وبريدة ونفر من بني هاشم في جوف الليل، **ودفنها علي أمير المؤمنين ﷺ سرّاً بوصية منها**.

المصادر:

إعلام الوَرَى بأعلام الهدى: ص ١٥٧.

٥٨

المتن:

قال البدخشاني في دفن الزهراء عليها السلام:

... وقد رُوِيَ أنها اغتسلَت في مرضها. فلما فرغت، اضطجعت مستقبل القبلة وجعلت يدها تحت خدها، ثم قُبِضَت. فدفنوها بغسلها ذلك ولم تُغتَسل بعد الموت؛ وكان ذلك شيء خصَّصها به أبوها صلى الله عليه وآله وصلّى عليها علي عليه السلام على ما يفهم من رواية البخاري، أو العباس على ما رواه الدولابي، أو أبو بكر على ما رواه أبو سعد السمان.

ودُفِنَت ليلاً بالبقيع أو في بيتها على اختلاف الروايات، وكان بيتها متصلاً بالمسجد؛ فلما زاد بنو أميه في المسجد صار فيه.

ورثاها علي عليه السلام:

لكل اجتماع من خليلين فُرقَة	وكل الذي دون الفراق قليل
وإن افتقادي فاطماً بعد أحمد	دليل على أن لا يدوم خليل
وكيف هناك العيش بعد فقدهم	لعمرك شيء ما إليه سبيل

المصادر:

نزل الأبرار بما صحَّ من مناقب أهل البيت الأطهار عليهم السلام: ص ١٣٢.

٥٩

المتن:

قال المناوي في تجهيز ودفن فاطمة عليها السلام:

... وقال كثيرون: غسَّلها (فاطمة عليها السلام) زوجها علي عليه السلام أو أسماء بنت عميس، وصلّى علي عليه السلام عليها ودفنها ليلاً بوصية منها في محل فيه ولدها الحسن عليه السلام تحت محرابها.

المصادر:

إتحاف السائل بما لفاطمة ﷺ من المناقب: ص ٩٤.

٦٠

المتن:

قال الشيخ محمدحسن النائيني في دفن الزهراء ﷺ:

إن أهمَّ المصادر التي ذكرت أن فاطمة ﷺ دفنها علي ﷺ ليلاً:

١. صحيح البخاري: ج ٥ ص ١٣٩.

٢. السنن الكبرى للبيهقي: ج ٦ ص ٣٠٠.

٣. تاريخ الأمم والملوك للطبري: ج ٢ ص ٤٤٨.

٤. كفاية الطالب للگنجي: ص ٢٢٥.

٥. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٢ ص ١٨.

٦. تيسير الوصول إلى جامع الأصول للشيباني: ج ١ ص ٢٠٩.

٧. أنساب الأشراف للبلاذري: ص ٤٠٥.

٨. إكمال الرجال للتبريزي: ص ٧٣٥.

٩. شذرات الذهب لأبي الفلاح: ج ١ ص ١٥.

١٠. مرآة الجنان لليافعي: ص ٦١.

١١. إنسان العيون: ج ٥٣ ص ٣٦١.

١٢. الثغور الباسمة للسيوطي: ص ١٥.

١٣. خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٢٥.

المصادر:

فاطمة الزهراء عليها السلام أم الأئمة وسيدة النساء: ص ٢١٦.

٦١

المتن:

قال الشيخ الأُزري في رثاء الزهراء عليها السلام في قصيدته الهائية:

نقضوا عهد أحمد في أخيه وأذاقوا البتول ما أشجاها

لم يَرَ الله للنبوة أجراً غير حفظ الوَداد في قُرباها

كيف تُنفى ابنة النبي عناداً لا نَفَى الله من لظى من نفاها

ولأيِّ الأمور تُدفَن سرّاً بضعة المصطفى ويُعفَى ثرَاها

فمضت وهي أعظم الناس وجداً في فم الدهر غصة من جواها

وثَوَت لا يَرَى لها الناس مَثوىً أيُّ قدس يَضُمُّه مَثواها

المصادر:

١. فاطمة الزهراء عليها السلام في ديوان الشعر العربي: ص ٩٣.
٢. الأُزريَّة: ص ١٤١.

٦٢

المتن:

قال القاضي ابن قريعة (م ٣٦٧ هـ) في قصيدته في رثاء الزهراء والحسين عليهما السلام:

يــــا مــــــن يُســــاءل دائــباً	عــن كــل مـعضَلة سـخيفة
...	
ولأيِّ حـــــــال ألحِــــدَت	بـــالليل فــاطمة الشــريفة
ولمـــــا خــتت شـيخيكم	عن وطئ حـجرتها المـنيفة
أوّه لبــــــــنت مـــحمد	مــــاتت بـــغُصَّتها أسـيفة

المصادر:

١ . فاطمة الزهراء عليها السلام في ديوان الشعر العربي: ص ٦٢ .
٢ . الوافي بالوفيات: ج ٣ ص ٢٢٧.
٣ . كشف الغمة: ج ١ ص ٥٠٥ .
٤ . بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٩٠.
٥ . عوالم العلوم: ج ١١ ص ٥١٣ .

٦٣

المتن:

عن الزهري، قال:

دُفِنَت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ليلاً ودفنها علي عليه السلام.

عن ابن شهاب: دُفِنَت فاطمة عليها السلام ليلاً دفنها علي عليه السلام.

عن عروة، عن عائشة: أن علياً عليه السلام دفن فاطمة عليها السلام ليلاً.

عن علي بن حسين عليه السلام، قال: سألت ابن عباس: متى دفنتم فاطمة عليها السلام؟ فقال: دفنَّاها بليل بعد هدأة. قال: قلت: فمن صلَّى عليها؟ قال: علي عليه السلام.

المصادر:

١. آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله: ص ٢٩٤، على ما في الإحقاق.
٢. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٥٧٤ .

٣. حياة الإمام علي ﷺ لشلبي: ص ٢٧٠، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.
٤. تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: ج ٧ ص ٤٦٩، شطراً منه.
٥. تحفة الأحوذي: ج ٤ ص ١٦٥، شطراً منه.

٦٤

المتن:

قال النووي في ذكر دفن فاطمة ﷺ:

وأوصت أن تُدفَن ليلاً، ففعل ذلك.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٧٦.
٢. تهذيب الأسماء واللغات: ج ٢ ص ٣٥٣.

٦٥

المتن:

عن عائشة:

إن فاطمة بنت النبي ﷺ أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله ﷺ ... . فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة ﷺ منها شيئاً. **فوجدت فاطمة ﷺ على أبي بكر في ذلك، فغضبت فاطمة ﷺ وهجرته؛ فلم تكلّمه حتى ماتت.** فدفنها علي ﷺ ليلاً ولم يؤذن بها أبا بكر.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٧٨.
٢. السنن الكبرى: ج ٦ ص ٣٠٠، على ما في الإحقاق.

الفهرست